مجلس قيادة الثورة
جهاز المخابرات
دائرة البحوث والدراسات



الموسوعة الايرانية المعاصرة

الجزء الأول

الشخصيات

تموز ١٩٨٥م

٥

مجلس قيادة الثورة
جهاز المخابرات
مركز البحوث والدراسات

الموسوعة الايرانية المعاصرة

الجزء الاول

الشخصيات

مقدمـــة

يجيء الجزء الاول من «الموسوعة الايرانية المعاصرة» تنفيذاً لبرنامج مركز البحوث والدراسات الذي صمم سياسة عمله في ضوء توجيهات السيد مدير جهاز المخابرات المحترم.

ان هذا العمل الذي نقدمه بعد عام كامل من الجهد المتواصل بحثا وتدقيقاً يمثل مفهوماً جديداً لمعنى (الموسوعة) اذا ماقورن بمثيله من الاعمال الاخرى.

فقد جرت العادة الاكاديمية ادعاء (الحياد والموضوعية والامانة العلمية .. الخ) في العمل الموسوعي، ازاء القضايا والمفاهيم والمصطلحات وتراجم الاعلام التي تبحث فيها، وهو حياد يخفي معظم الاحيان اتجاهاً سياسياً او ايديولوجيا لايراد اكتشافه من قبل الآخرين للوهلة الاولى، وانما يراد به ان يتغلغل عبر التفصيلات والمعطيات المقدمة للباحث او القارئ.

أما (الموسوعة الايرانية المعاصرة) التي نقدم اول اجزائها فأنها لاتخفي اتجاهها في كل مادة تعالجها دونما مواربة او ميل وجداني او انفعال ايديولوجي، والاتجاه هنا هو (الحقيقة) التي تنطوي عليها مادة البحث بكل تفاصيلها وقسماتها دونما اضافة او حذف او تمويه إلا بقدر جدولة المعلومات وصياغتها، وبناء وحداتها على نحو يعطي المادة العلمية التنظيم والاتساق والانسيابية، واغنائها بالملاحظات (النقدية – الاستخبارية) التي تقدم فيها رؤية الباحث وقناعاته التي تتشكل من داخل اطار الشخصية، والاسس الموضوعية للاحداث، والظواهر التأريخية والاجتماعية التي وجدت فيها الشخصية ومتابعة حركة تطورها او إنكفائها .. وهو أمر يجعل الموسوعة ذات بعدين :

الاول : معلوماتي استخباري .
الثاني : نقدي تحليلي .
هذا من حيث (الاتجاه) .

اما من حيث المنهج :

فقد بدأ العمل من نقطة علمية ، افترضت الكشف عن الحقيقة بتفاصيلها الدقيقة كما «هي» وليس كما (نتمنى) لذلك كان علينا أن نقصي ونستبعد كل (التعميمات) و (الآراء المسبقة) و (النتائج القبلية) و (القناعات الذاتية) سواء كانت (اعلامية) او (ظنية) او (ايرانية غير دقيقة) .. ومن أجل ضبط هذه المعادلة فقد انتهجنا المعايير الموضوعية التالية :

- تدقيق المعلومات العلنية والخاصة المتعلقة بالشخصية قيد البحث .
- محاولة الوصول الى عقل الشخصية وبنائها النفسي قدر الامكان عبر منهج تحليل واستقراء فكر الشخصية وتطورها والذي استلزم بالضرورة مراجعة واستقصاء ذلك عن طريق :
  - السيرة الشخصية .
  - المواقف السياسية .
  - الكتابات والمؤلفات .
  - الخطب والاحاديث .
  - تأثيرها في الفكر والتاريخ والسياسة الايرانية المعاصرة .
  - آراء الآخرين حوله .

وفي هذا الصدد ايضا فأن عملية تقديم معظم الشخصيات قد تم عن طريق اعتماد الخطوات التالية :

- الجمع
- التدقيق
- التحليل
- المقارنة
- الاستنتاج
- بناء المعلومات واعادة تشكيل قسماتها الحياتية والفكرية والاجتماعية
- وضع النتائج والاحتمالات

ومن هنا فأننا نستطيع ان (نزعم) بأن هذا الجزء من الموسوعة قد صمم وفق أسس علمية - استخبارية .. انما نحاول من خلاله ان نقدم صانعي القرار وقادة الرأي والمؤثرين في الحياة السياسية الايرانية في الزمن الراهن وحتى المستقبل القريب النسبي .. إنما يعبر عن نفسه بمستوى (الحقائق الموضوعية والواقعية) التي تتضمنه والتي من شأنها ان تمنحنا قدراً واضحاً من الرؤية العميقة والشمولية في ذات الوقت الذي يمكننا من خلالها مواجهة الحقائق (كما هي) والتي في ضوئها يتم التعامل آنياً وستراتيجياً مع من يصنع القرار ويقود التحدي في ايران ضد عراقنا المناضل على نحو متزايد ومستمر..

أما من حيث أفق العمل :

فأن هذا الجزء يعد من اشمل الاجزاء بالقياس الى حجمه من ثلاث زوايا :

الاولى : عدد الشخصيات وتنوعها .
الثانية : استيفاء المعلومات والمعالجة ، لكل شخصية وما يتناسب واهميتها ودورها في الفكر والتاريخ السياسي الايراني المعاصر.

الثالثة : تأريخيته ، أذ يبتدئ الجزء الاول مادته العلمية منذ مطلع هذا القرن ويستقر عند لحظة انتهاء العمل به .

لقد بذل «فريق العمل» جهداً شاقاً ، وصبراً مثابراً ، على مدى اثني عشرة شهراً .. حتى تم اخراج هذا العمل بصورته الحالية .

وبالرغم من كل الجهد المبذول والمتابعة المستمرة ، وصعوبات البحث والتنقيب وبناء الملاحظات التوضيحية النقدية ، واعادة تركيب النصوص من شذرات متباعدة ، ومحاولة تسوية التناقضات ومعالجة المعلومات المضطربة ، فأن هذا الجزء من العمل ، يبقى محاولة (تجريبية) لاتدعي الكمال ، ولايزعم اصحابها بأنهم الموا بكل الحقائق والتفاصيل ، فأن عملاً كهذا يتطلب افقاً رحباً تغنيه الملاحظات العلمية والاضافات المتخصصة ، وتظل اوراق الموسوعة مفتوحة لكل ذي رأي يتحمل معنا مسؤولية الحذف والاضافة والتوضيح.

وتقتضي الامانة العلمية ان نذكر بالامتنان العميق كل من ساعد في تقديم الكتب والنشرات او ابداء الملاحظات والآراء المفيدة ونخص بالذكر السيد مدير مركز البحوث والدراسات المحترم وقسم الارشيف في شعبتي ايران م٣ ، م٤ وشعبة الانصات في جهاز المخابرات .

تموز ١٩٨٥

دليل العمل بالموسوعة

- رتبت اسماء الشخصيات حسب التسلسل الهجائي وعلى اساس (اللقب) أو اسم (العائلة) أو (الجد) فالدكتور محمد مصدق تجده في باب (الميم) .. ومحمد رضا بهلوي في باب (الباء) .. وهكذا بالنسبة لعموم الشخصيات الاخرى .
- حين ترد في النصوص شارة (*) فهي علامة على ان الكلمة المشار اليها بـ (*) واردة كمصطلح أو دلالة تعريف أو إحالة الى (المصدر) حسبما يقضيه الامر .
- لم نحاول ان نقحم المصادر والمراجع لكل شخصية ، ورواينا الاكتفاء بالاشارات الاساسية خاصة في موضوع (النصوص) و (البيانات) و (الوثائق) .
- نظمت للموسوعة في آخرها (قائمة توثيق المصادر) التي اعتمدها الباحثون .
- وضع للموسوعة فهرس تفصيلي للشخصيات تسهيلاً للقارئ في طلب (الشخصية) المقصودة وحسب طلبه .

حرف الألــــف

– أ –

ابادي (المهندس حسين نيلي احمد ١٩٤٦ -) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٤٦ في مدينة اصفهان .
- ينحدر من اسرة متدينة رقيقة الحال .
- انهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في نفس الوقت الذي كان فيه يتولى مسؤولية رعاية عائلته .
- عين عام ١٩٦٧ معلماً في احدى قرى كردستان لمدة سنة واحدة .
- شارك في عام ١٩٧٠ في امتحان - الكونكور - الجامعي ، واجتازه بنجاح حيث واصل دراسته في قسم الكيمياء .
- قبل عام ١٩٧٠ في قسم الهندسة الكهربائية .
- عين عام ١٩٧٥ في مصنع صهر الحديد في اصفهان .

مواقعه الوظيفية

- باشر عمله في قسم الادارة المالية الجديدة (لمصنع الحديد) .
- عين في بداية عام ١٩٨١ مساعداً ساسياً واداريا لمحافظة اصفهان
- بتاريخ ٣٠ / ١١ / ١٩٨٣ رشحه مير حسين موسوي وزيراً للمعادن والمناجم وحصل على ثقة مجلس الشورى .

ادميت (الدكتور فريدون ١٩٢٠ -   ) :

بطاقته الشخصية :

- ولد سنة ١٩٢٠ .
- حصل على ليسانس الحقوق من جامعة طهران .
- تابع دراسته في المملكة المتحدة ، حيث نال شهادة الدكتوراه في تاريخ الدبلوماسية والقانون الدولي من «جامعة لندن» .

مواقعه الوظيفية :

- عمل دبلوماسياً في ديوان وزارة الخارجية الايرانية منذ سنة **١٩٣٩** .
- عين في السفارة الايرانية بلندن .
- تولى رئاسة البعثة الدبلوماسية الايرانية في مقر الامم المتحدة .
- انيطت به رئاسة القسم الدولي في وزارة الخارجية .
- عين سفيراً لبلاده في هولندا ، ثم في الهند .

اهم مؤلفاته :

- امير كبيروايران (ثلاثة اجزاء) .
- تاريخ العلاقات الدبلوماسية الايرانية مع الاتحاد السوفيتي .
- بريطانيا وتركيا .
- مشكلة البحرين : وهو اهم كتبه جميعاً . وهو في تصديه للبحث في هذه المشكلة يحاول تنظيم الادعاءات الايرانية بملكية البحرين وهو أمر دأبت عليه الحكومة الايرانية في كل عهودها .

أذربرزين (الجنرال شاهبور) :

بطاقته العامة :

- تلقى علومه العسكرية في ايران والولايات المتحدة والمانيا الغربية .
- تدرج في المناصب العسكرية في عهد الشاه :
- آمر للفرقة ١٠١ .
- رئيس قاعدة ديزفول الجوية .
- رئيس دائرة العمليات في آمرية الاركان .
- نائب معاون العمليات .
- معاون آمر القوات الجوية .
- وكيل قائد القوات الجوية .
- وبعد نجاح الثورة في شباط ١٩٧٩ ، عين رئيساً لأركان القوات الجوية يوم ١٩٧٩/١٢/١٣ .
- وأذربرزين من بين الجنرالات القلائل الذين احتفظوا برؤوسهم بعد قيام سلطة (الايات) .

أردبيلي (آية الله عبد الكريم موسوي ١٩٢٦ -) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٢٦ في مدينة (أردبيل) وتعلم في مدارسها الابتدائية .
- في عام ١٩٤٢ توجه الى مدينة «قم» حيث تخصص في العلوم الدينية .
- كان عام ١٩٥٩ البداية في ممارسة التدريس في «قم» .
- نشر عددا من البحوث الدينية توزعت على موضوعي التفسير والفلسفة .
- عام ١٩٦٠ ترك قم ليعود الى مدينته الاولى أردبيل ليؤسس هناك الحوزة العلمية .
- لم يلبث في مدينته طويلاً ، اذ غادرها الى طهران ليؤسس مدرسة «المفيد» الابتدائية .

نشاطه السياسي

- يعتبر أردبيلي من النشطين في الحركة الدينية - السياسية لم يخف موقفه المعارض من نظام الشاه ، فما كان جهاز السافاك يتعقبه بأستمرار ، حيث القي القبض عليه أثر عودته من احدى زيارات العمل السياسية في «النجف» .
- شارك في تأسيس «الحزب الجمهوري الاسلامي» .

مواقعه الوظيفية

- عينه الخميني وعقب عودته مباشرة الى ايران. «مستشارا» شخصياً .
- انتخب نائبا عن طهران في مجلس الخبراء .
- عام ١٩٨١ عين بوظيفة «القاضي الاعلى» لعموم ايران .

- في عام ١٩٨١ أيضا اسند اليه الحزب الجمهوري منصب «سكرتير مجلسه المركزي» .
- الى جوار المهام العديدة ، عين بأمر من الخميني «رئيساً لديوان القضاء الاعلى» .
- يعتبر أردبيلي واحدا من (١٣) من رجال الدين الذين يحق لهم اختيار خليفة الخميني بعد وفاته .
- اختير عام ١٩٨٤ عضواً في لجنة الثورة الثقافية .

بعض آرائه السياسية حول الحرب(*)

- نريد ان نوجه الضربة لصدام الذي فرض علينا الحرب .
- نحن لانريد المياه ولا الارض ، ولا المرتفعات ولكن دفاعا عن ابناء الشعب العراقي .
- ان المساعي تبذل الان من أجل فرض السلام ، او فرض الحرب ونحن نقول نريد الحرب عوضا من فرض السلام على المظلومين .
- ليس لايران مطالب في الحرب مع العراق ، سوى اسقاط صدام وحزبه .

(*) راجع نشرة الانصات ١٩٨٤/١٠/٢٥ .
اذاعة طهران فارسي ١٩٨٤/١٠/٢٦ ، الساعة ١ر٣٠ بعد الظهر .

أردلان (الدكتور علي قلي ١٩٠٢ –)

بطاقته الشخصية

– ولد في ولاية كردستان الايرانية عام ١٩٠٢ .
– كردي القومية .
– حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والاقتصادية من جامعة «فردريك ولهلهم» ببرلين .
– يعتبر من خبراء السياسة والاقتصاد في ايران .

مواقعه الوظيفية

– عمل مدة ٥٥ عاما في الادارة الحكومية متنقلا بين وظائف عديدة اذ دخل سلك الوظيفة الحكومية منذ عام ١٩٢٣ .
– عين ملحقا صحفيا في السفارة الايرانية في برلين .
– موظفا في وزارة العدل .
– ملحقا ثالثا في السفارة الايرانية/ واشنطن .
– موظفا في وزارة المالية .
– دبلوماسي في السفارة الايرانية/ انقرة .
– سفيرا في واشنطن لمدة عشرين سنة .
– سفيرا في الاتحاد السوفيتي لعدة سنوات .
– سفيرا في المانيا الاتحادية .
– معاونا سياسيا في وزراة الخارجية .
– وزيرا للخاريجية .
– وزيرا للصناعة والمعادن .

- تولى في السنوات العشر (١٩٦٨ – ١٩٧٨) منصب عميد كلية العلوم الاجتماعية .
- عين وزيرا للبلاط الملكي في ١٩٧٨/٩/٢٦ خلفا للدكتور أمير عباس هويدا .
- القي القبض عليه يوم ١٩٧٩/٣/٢١ ، وقدم للمحاكمة .

آريانا (الجنرال بهرام ١٩٠٦ – ١٩٨٥)

بطاقته الشخصية

– اسمه الحقيقي : حسين منوجهر ، وقيل أنه أبدل اسمه الى بهرام اريانا بسبب ارتداده عن الاسلام واعتناقه الزرادشتية .
– ولد عام ١٩٠٦ .
– اتم دراسته في الكلية العسكرية العليا .
– تدرج في المناصب العسكرية حتى وصل الى منصب رئيس الاركان مابين (١٩٦٧ – ١٩٧٩) .
– يعتبر واحدا من اقدم جنرالات الجيش الايراني .
– اختار فرنسا مقرا لاقامته شبه الدائمة وعمل استاذا في «جامعة باريس» .
– تمت احالته على التقاعد في منتصف الستينات . بسبب ضعف كفائته العسكرية .
– توفي في احدى مستشفيات باريس العسكرية يوم ١٩٨٥/٦/٢١ .

نشاطه السياسي

– برز لأول مرة عام ١٩٥٢ حين أعلن أنه سيتولى أمر مصدق ، ويضع حدا لحكومته فيما لم يستطيع ان يفعل شيئا . فأبعد على أثرها عن ايران ، وعين ملحقا عسكريا في باريس .
– عاد الى ايران بعد سقوط حكومة الدكتور مصدق ، عام ١٩٥٣ ، ولم يزاول أي عمل سياسي حتى سقوط الشاه .

- غادر ايران عام ١٩٧٩ واستقر في فرنسا حتى وفاته (١٩٨٥).

- قام عام ١٩٨٠ بتشكيل تنظيم ازاديكان (الاحرار) في باريس وفي عام ١٩٨٠ تم الاعلان رسميا عن تشكيل التنظيم رغم ان اسمه كان يتردد منذ عام ١٩٧٩ - وينادي هذا التنظيم بعودة الملكية الى ايران لهذا فقد تلقى دعما ماليا كبيرا من قبل ابن الشاه واشرف بهلوي. والافكار التي رفعها تنظيم الاحرار هي نفسها افكار اريانا التي تنادي بمعاداة العرب واعتناق الدين الزرادشتي وبسبب افكاره هذه وعدم تقديمه عمل فعلي مؤثر لصالح العائلة البهلوية انقطع دعم هذه العائلة له الامر الذي دفعه للتقرب من بختيار الذي قام بمساعدته ماليا واستقر في تركيا بصحبة الجنرال رجب علي اميري قائد القوة البحرية زمن الشاه واللواء الطيار منوجهر. في انقره قام اريانا بتكوين قوات تحرير ايران ويمثل الفرع العسكري لتنظيمات الاحرار كما أسس مكاتب في كل من باريس ولندن وامريكا وبالشكل التالي :-

- المكتب المركزي - باريس - بادارة ابن اريانا كوروش.
- مكتب نيويورك - كان يديره الدكتور مرداد مالك ابراهيمي.
- مكتب لندن - كان يديره منوجهرقرباني فرومن ثم العميد منوجهر هاشمي مدير الدائرة الثامنة في السافاك.

أبرز العاملين في التنظيم :

- الجنرال رجب علي أميري - قائد القوة الجوية زمن الشاه..
- الفريق محققي.
- اللواء شهير مطلك.
- اللواء الطيار منوجهر.
- اللواء شجاعي.

أبرز العمليات التي قام بها التنظيم :

- اختطاف بارجة ايرانية من احد الموانئ الفرنسية عام ١٩٨١ .
- اختطاف طائرة عسكرية الى عمان عام ١٩٨١ .

الوضع الحالي للتنظيم :

تم اغلاق مكاتب باريس ولندن ونيويورك وبقي مكتب أنقره فقط وابتعد اغلب العسكريين عن التنظيم للاسباب التالية :-

١ . سيطرة أميري على التنظيم وهو شخصية غير محبوبة من قبل الايرانيين وسرقته للجزء الاكبر من المساعدات التي تأتي للتنظيم .

٢ . انشقاق اميري عن المنظمة .

٣ . فقدان السيطرة الادارية على التنظيم بسبب كبر عمر آريانا وادمانه على الخمر ومرضه بداء (ماء العمى) في عينيه واستقراره في باريس .

٤ . انكشاف علاقة ابن اريانا كوروش مع الكيان الصهيوني واتهامه بأنه عميلاً لاسرائيل بعد أن كان يشكل احد مراكز القوة الرئيسية في التنظيم .

٥ . انقطاع الدعم المالي من مختلف الاطراف والشخصيات .

- كانت لاريانا علاقات معروفة مع الولايات المتحدة الامريكية بحكم تزكيته من قبل عائلة الشاه اضافة الى علاقاته مع تركيا بحكم علاقة الصداقة القديمة التي ربطت اريانا مع الرئيس التركي كنعان افرن عندما كان الاثنين يشغلان منصب رئاسة الاركان في كل من تركيا وايران .

كما حصل على مساعدات مالية من المملكة العربية السعودية ولايعول حالياً وبأي نسبة على التنظيم الذي كونه آريانا لتمزقه واندثاره .

أزهاري (الجنرال غلام رضا ١٩١٧ -   ) :

بطاقته الشخصية :

- ولد في مدينة شيراز عام ١٩١٧ .
- ضابط في الجيش الايراني .
- ينتمي الى الطائفة (البهائية) التي عرفت بتعاونها الوثيق مع الصهيونية .
- تلقى علومه العسكرية في ايران والولايات المتحدة الامريكية .

مواقعة الوظيفية :

شغل عدة مناصب عسكرية منها :

- مدير الكلية العسكرية ١٩٦٠ .
- قائد القوات البرية ١٩٦٣ .
- ممثل ايران العسكري في منظمة المعاهدة المركزية (حلف بغداد سابقاً) .
- تولى رئاسة الاركان العامة ١٩٦٧ .
- تولى قيادة الحرس الامبراطوري حتى أواخر تموز ١٩٧٨ .
- عين سنة ١٩٧٨ رئيساً لهيئة الاركان العامة المشتركة العليا .
- عهد اليه تشكيل الحكومة العسكرية يوم ١٩٧٨/١١/٦ التي استمرت في الحكم حتى ١٩٧٩/١/٥ عندما قدم استقالته وغادر البلاد الى روما يوم ١٩٧٩/١/٨ .

نشاطه السياسي :

- يعيش حالياً في الولايات المتحدة الامريكية..
- يتزعم احدى الجماعات المناهضة التي تسمى باسمه (ازهاري) والتي تهدف الى اسقاط نظام الخميني وعودة النظام الملكي الى ايران .

أشتياني (محمد ١٩٣٤ –)

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٣٤ في العاصمة طهران .
– دخل كلية الحقوق / جامعة طهران .
– أكمل خدمته العسكرية ، وتولى تدريب زملائه على أستعمال وأدامة الاسلحة الخفيفة .

نشاطه السياسي :

– يعتبر أشتياني من الخمسة الاوائل الذين تولوا مهمة تأسيس منظمة فدائي الشعب الايرانية . (*)
– تمكن من الهرب الى لبنان حيث أمضى سنتين فيها .
– عمل في صفوف «منظمة فتح الفلسطينية» أثناء وجوده في لبنان .
– عاد الى ايران مرة أخرى .
– وصف بأنه أعاد الحياة الى المنظمة .

(*) منظمة ماركسية ظهرت الى حيز الوجود عام ١٩٦٥ بعد انشقاقها عن حزب تودة .

اشرف (حميد ١٩٤٦ -   ) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٤٦ في طهران وتعلم في مدارسها .
- دخل عام ١٩٦٦ جامعة طهران - كلية الهندسة .

نشاطه السياسي :

- عضو سابق في حزب (خليل ملكي) .
- من المؤسسين الاوائل لمنظمة فدائي الشعب ، وكان اصغرهم سناً .
- القي عليه القبض وتمكن من الافلات .
- عُرف بقدراته التنظيمية العالية ، حيث استطاع ان يجتذب الكثير من الشباب الى صفوف الفدائيين .
- يوصف بأنه كان وراء ادامة حياة المنظمة .

اشرافي (حجة الاسلام شهاب ١٩٢٩ -   ) :

بطاقته العامة :

- ولد عام ١٩٢٩ .
- زوج ابنة الخميني .
- يعمل سكرتيراً خاصاً للخميني .

اعتمادي (العقيد فاروخ عظيمي) :

بطاقته العامة :

- ضابط تدرج في القوات المسلحة ووصل الى رتبة عقيد .
- يشغل منصب مدير الصناعات العسكرية الايرانية .
- رشح عام ١٩٨٤ لمنصب وزير الدفاع ، الا ان مجلس الشورى رفض تعيينه لهذا المنصب .

اقبال (الدكتور منوجهر ١٩٠٩ –   ) :

بطاقته العامة :

– ولد في اقليم خراسان عام ١٩٠٩ .
– انهى دراسته الابتدائية والثانوية في ايران .
– ارتحل الى فرنسا عام ١٩٢٦ . والتحق بكلية العلوم/ جامعة مونبلية .
– اكمل دراسة الطب في جامعة باريس .
– حصل على دبلوم في امراض المناطق الحارة من جامعة باريس ايضاً وعلى الدكتوراه في الطب سنة ١٩٣٣ في نفس الجامعة .
– عين سنة ١٩٣٥ رئيساً لدائرة الصحة في مشهد .
– نقل سنة ١٩٣٦ الى مستشفى «رضا شاه» في طهران .
– سنة ١٩٣٦ بدأت علاقته تتوط مع القصر .
– سنة ١٩٣٩ صار استاذاً مساعداً لكلية الطلب / جامعة طهران . ثم استاذاً فيها سنة ١٩٤٠ .
– اكتسب عضوية المجلس الاعلى لمعهد باستور في طهران . وعضواً في الهيئة الادارية لجمعية الاسد والشمس الحمراء ، ومناصب اخرى .
– سنة ١٩٤٣ ، تولى منصب «وزير الصحة» لمدة سبع سنوات حتى (١٩٥٠) .
– سنة ١٩٥٠ انيطت به وزارة الداخلية .
– عين سنة ١٩٥٣ حاكماً عاماً على ولاية – اذربيجان .
– اختير عضواً لمجلس الشيوخ في كانون الثاني ١٩٥٥ .
– في ايار ١٩٥٥ عين عميداً لكلية الطب/ جامعة طهران .
– في حزيران ١٩٥٦ عين وزيراً للبلاط الملكي .
– في اوائل سنة ١٩٥٧ قام بتأسيس حزب «مليون» بتكليف خاص من شاه ايران محمد رضا بهلوي ، لذلك كانت الحكومة تدعم ميزانية الحزب بأعانات

منتظمة .

- كان الدكتور اقبال معروفاً بولائه الكامل للقصر ، وبتأييده المطلق دون تحفظ .
- في ٤ / نيسان ١٩٥٧ . قام بتشكيل الوزارة التي استمرت في الحكم (٤١ شهراً) . وكانت هذه الفترة من اخصب الفترات في حياة حزب مليون . بل واعتبرت العهد الذهبي للحزب المذكور الذي انتهى عندما اقيلت حكومة اقبال في آب ١٩٦٠ وعجل في نهاياته الانتقادات التي وجهت اليه ، اذ لم يكن للحزب ايما بناء تحتي او قاعدة تنظيمية شعبية يستند اليها بسبب انغماس اقبال نفسه بأهتماماته الشخصية ، فضلاً عن سوء سمعته بين اوساط الناس .
- وفي سنة ١٩٦١ تولى اقبال رئاسة مؤسسة - التخطيط - وانتخب في السنة نفسها عضواً في مجلس (الشورى) ، وعين رئيساً للوفد الايراني الى منظمة (اليونسكو) في باريس .
- في ٣١ / ١٠ / ١٩٦٣ عين مديراً عاما ورئيساً لمجلس الادارة في شركة النفط الوطنية ، وشغل هذا المنصب مدة اربعة عشر عاماً تقريباً (١٩٧٧) .
- تقلد عدداً من المناصب الفخرية بالاضافة الى مهامه الرسمية . كما حصل على عدد كبير من الاوسمة والميداليات .
- عمل الدكتور اقبال محاضراً في عدد من الجامعات خارج ايران منها جامعة بخارست ١٩٧٠ . وجامعة بوردو بفرنسا ١٩٥٩ ، وجامعة (Stellen bosch) في جنوبي افريقيا ١٩٧٣ .

أكرمي (سيد كاظم ١٩٢٩ -) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٢٩ في قزوين .
- ينحدر من عائلة دينية .
- أدى فريضة الحج عام ١٩٧١ .
- متزوج وله خمسة أولاد وابنة واحدة . يعمل ابنه الاكبر محسن اكرامي موظفاً في سفارة ايران في «فلندا» .

نشاطه السياسي :

- أعتقل في مطار مهرباد أثناء عودته من أداء فريضة الحج عام ١٩٧١ ، وعثر في حقيبته على رسائل موجهة من الخميني الى الحجاج .
- أودع السجن لعام واحد ثم اطلق السافاك سراحه واعيد الى وظيفته .
- تعرف في السجن على محمد علي رجائي وتوطدت علاقتهما فيما بعد .

مواقعه الوظيفية :

- عمل محاسباً في معمل الالبان في همدان .
- ثم مدير للمعمل المذكور .
- عينه رجائي في وزارة التربية والتعليم وكلفه برئاسة دائرة توزيع الالبان والغذاء المجاني في المدارس .
- عين مديراً عاماً لوزارة التربية ، ثم نائباً للوزير في عهد علي اكبر برورش .
- أختير وزيراً للتربية والتعليم في التعديل الوزاري الذي أجراه موسوي عام ١٩٨٤ .
- اصبح عضواً في لجنة الثورة الثقافية اضافة لمنصبه الوزاري .

امامي (المهندس جعفر شريف ١٩١٠ –) :

بطاقته الشخصية :

- ولد في سنة ١٩١٠ في طهران ، وتلقى علومه الاولية والثانوية فيها .
- التحق بكلية السكة الحديدية في المانيا وتخرج منها مهندساً .
- حصل على دبلوم في الهندسة من «جامعة التكنولوجيا الحكومية في مدينة «بوراس» السويدية .

مواقعه الوظيفية :

- تدرج امامي في مناصبه حتى وصل الى وظيفة نائب المدير الفني لسكك الحديد الايرانية سنة ١٩٤٣ ، ثم صار رئيساً لها سنة ١٩٤٦ .
- اختير سكرتيراً لوزير الطرق .
- وزيراً للطرق سنة ١٩٥٥ .
- عين عضواً في مجلس الشيوخ الايراني .
- (١٩٥٧ – ١٩٦٠) تولى منصب وزير الصناعة والمعادن في حكومة الدكتور اقبال .
- قام بتشكيل الوزارة (آب ١٩٦٠) لأول مرة . وأستمر حتى ايار ١٩٦١ . عندما قدم استقالة حكومته .
- تولى رئاسة مجلس الشيوخ سنة ١٩٦٣ . وأستمر في منصبه مدة خمسة عشر عاماً .
- شكل الوزارة الايرانية للمرة الثانية في (١٩٧٨/٨/٢٨) حتى (١٩٧٨/١١/٥) . اذ قدم استقالته امام ضغط الاضطرابات التي اجتاحت عموم ايران في ذلك الوقت ، وفر هارباً الى اوربا .

ملاحظـــة :

كان المهندس امامي يحظى بتقدير الشاه وبثقة القصر. فالى جوار رئاسته لمجلس الشيوخ والوظائف الاخرى التي تولى مهامها. فقد اضطلع بمسؤولية «مؤسسة بهلوي» التي يبلغ رأسمالها عدة ملايين من الدولارات وقد قام بالاشراف الشخصي على ثروة الشاه الواسعة.

أمير أنتظام (عباس ١٩٣٣ –   ) :

بطاقته الشخصية :

– ولد عباس انتظام في طهران سنة ١٩٣٣ .

نشاطه السياسي :

– تعاون مع حزب (حركة تحرير ايران) (نهضت أزادي ايران) منذ تأسيسه ، وأستمر على ذلك مدة ستة اشهر فقط ثم جمد نشاطه أو انسحب هو من الحزب .
– عاد الى التعاون مع المعارضة الايرانية ضد النظام الشاهنشاهي سنة ١٩٧٨ .

مواقعه الوظيفية :

– عندما شكل المهندس مهدي بازركان وزارته الانتقالية في ١٣ / ٢ / ١٩٧٩ تولى امير انتظام منصب مساعد رئيس الوزراء .
– ثم عين في أواخر تموز ١٩٧٩ سفيراً لايران في البلدان الاسكندنافية .
– استدعي الى ايران بعد استيلاء الطلبة على السفارة الامريكية بطهران حيث قدم الى المحاكمة في اذار ١٩٨١ بتهمة التعاون مع المخابرات الامريكية ، وقد قيل يومئذ أن الطلبة اكتشفوا وثائق تثبت ادانته .. بينما قال امير انتظام اثناء محاكمته أن تلك الوثائق مزورة وقام بتزويرها اشخاص حاقدون عليه .

املشي (حجة الاسلام مهدي رباني (١٩٣٩ - ١٩٨٥) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٤٩ في مدينة قم .
- بدأ دراسته للعلوم الدينية في سن الخامسة عشر على يد «آيات الله بروجردي ، منتظري ، الطباطبائي» .
- بعد ان انجز متطلبات الدراسة الدينية ، تفرغ لتدريس العلوم الشرعية في قم .
- احتفظ حتى عام ١٩٨٥ بعضويته في جمعية مدرسي الحوزة العلمية في قم .
- توفي بتأريخ ١٩٨٥/٧/٨ بعد مرض طويل وعن عمر يناهز الـ ٤٧ عاماً .

نشاطه السياسي :

- بدأ نشاطه السياسي على نحو واضح بعد حركة الخامس من حزيران عام ١٩٦٣ ، الى جانب منتظري وعدد آخر من معلمي الحوزة العلمية .
- اعتقل عدة مرات .
- حكم عليه بالسجن ست سنوات .
- وامضى ست سنوات اخرى منفياً .

مواقعه الوظيفية :

- اصبح اثيراً لدى الخميني .
- شغل منصب عضو في مجلس القضاء الاعلى .
- تولى رئاسة المحكمة العليا .
- انيطت به مسؤولية كافة المحاكم الايرانية .
- عين عضواً في مجلس الثورة الثقافية .

- قدم استقالته من عضوية مجلس القضاء الاعلى .
- اختير عضواً في مجلس صيانة الدستور .
- شارك في الدورة الثانية لانتخابات مجلس الخبراء ، كمرشح عن خراسان وظفر بالمنصب .
- عضو في الحزب الجمهوري الاسلامي من جناح (المحافظين) .
- تعرض لمحاولة اغتيال على يد مجاهدي خلق عام ١٩٨٠ ولكنه نجا منها .
- عضو في مجلس صيانة الدستور . ١٩٨٥

ملاحظات :

- بالرغم من صغر سن املشي ، فأنه كان من بين اكثر رجال الدين الشباب الذين اسهموا في تغذية الحركة الدينية – السياسية . ومن بين نماذجها المحافظة (السلفية) . واذا كان ينقص جيل املشي خبرات السياسة المطلوبة ، واوليات المعرفة التنظيمية ، في مجال الفكر الايديولوجي ، فأنه لم يجد ايما غضاضة ، في اعتبار الثورة الثقافية التي شغل عضوية لجنتها ، ان يستخدم اسلوب العنف ، طريقاً الى إقرار حقوق رجال الدين في ايران وايذاناً بهيمنة التيار الديني المتشدد ، حيث يعتبر «املشي» ابرز نماذجه ، فقد ارتكبت في عهد ولايته للقضاء اكثر الجرائم وابشعها ،.. ولم يجد امام مأساة ضحايا انفجار مقر الحزب الجمهوري ورئاسة الوزراء ، الا ان يرفع عقيرته بالتهديد ، بأنه سيعمل على قلع جذور كافة القوى المعارضة .. وهو بهذا وضع الجميع في دائرة الوعيد .

أموزكار (الدكتور جمشيد حبيب الله ١٩٢٣ -   ) :

بطاقته الشخصية :

- ولد سنة ١٩٢٣ في مدينة طهران .
- يعتنق الديانة البهائية (*) .
- درس الحقوق والهندسة في جامعة طهران .
- اكمل دراسته العليا في الولايات المتحدة الامريكية وتخصص بالهندسة المدنية ، فحصل على البكالوريوس فيها ثم على الماجستير في الهندسة الصحية . والدكتوراه في الهندسة الهيدروليكية والمدنية من جامعة - كورنيل - (Corneil) .

حياته العملية والسياسية :

- عمل خبير لدى الامم المتحدة في مصادر المياه الجوفية .
- تولى رئاسة الدائرة الهندسية في النقطة (الرابعة) في ايران .
- عين نائباً لرئيس الدائرة الصحية .
- عين نائباً لوزير الصحة .

(*) البهائية : مذهب ديني تأسس سنة ١٨٦٣ ، يؤمن بوحدة الاديان ، وبلون من التربية العالمية ، ويزعم اصحابه بأن مذهبهم قائم على سياسة السلام ويحبذ بساطة العيش ومعونة المحتاجين من البشر ، أنتشر المذهب في القرن العشرين مستغلاً روح العصر في الدعوة الى الوحدة الانسانية . مؤسسة بهاء الله وهو فارسي اسمه ميرزا حسين علي (١٨١٧ - ١٨٩٢) تعتبر البهائية اليوم واحدة من المذاهب الرجعية المرتبطة بالصهيونية العالمية واحدى ابرز واجهاتها ، راجع الموسوعة الثقافية - دار الشعب - القاهرة ١٩٧٢ ج١ ص ٢٣٧ .

- تولى منصب وزير العمل .
- تولى منصب وزير الزراعة .
- قدم أموزكار خدمات كبيرة من الناحية الاقتصادية لمجموعة حلف بغداد ، اذ قدم لها أول قائمة بالاراضي المستغلة وقانون العمل الجديد وقانون الضرائب الجديد .
- تولى منصب وزير المالية في حكومة الدكتور أمير عباس هويدا التي شكلها في ٢٦ / ١ / ١٩٦٥ .
- في ٢٨ / ١٠ / ١٩٧٦ تولى مهام السكرتير العام لحزب رستاخيز ، وظل في منصبه حتى استقال يوم ٧ / ٨ / ١٩٧٧ .
- عهد اليه الشاه بتشكيل الحكومة الايرانية (٧ / ٨ / ١٩٧٧) والتي استمرت حتى أواخر شهر اب ١٩٧٨ . التي عصفت بها الاحداث الايرانية المعروفة ، الامر الذي استمر معه دنو ساعة الصفر ، فقد بدأت مقدمات التغيير والثورة تهب من عموم نواحي ايران ، فما كان عليه الا أن ينقذ حياته فيفر هرباً الى سويسرا وامتهن التجارة في - جنيف .

نشاطه العلمي :

نشر أموزكار عدداً من المؤلفات الهندسية تولت بعض دور النشر الامريكية بطبعها .. الى جوار قيامه بنشر العديد من البحوث والدراسات الاقتصادية .

أموزكار (حبيب الله ١٨٩١ –   ) :

بطاقته الشخصية :

- ولد سنة ١٨٩١. وهو والد الدكاترة : جمشيد ، جهانكير ، كوروس ، أموزكار .
- درس الادبين الفارسي والعربي ، كما درس المنطق والفلسفة .
- تخرج في مدرسة اليانس (Alliance) الفرنسية في طهران .

مواقعه الوظيفية :

- عمل مدرساً للغتين الفارسية والعربية سنة ١٩١٦ ، ثم مديراً لمدرسة الاداب سنة ١٩١٧ ، ورئيساً للقسم التعليمي في ولاية فارس ١٩٢٣ .
- صار نائباً عن ولاية فارس في الجمعية التشريعية الاولى سنة ١٩٢٥ .
- عمل في الصحافة وتولى ادارة صحيفة «آفتاب» التي كانت تعد صحيفة شبه رسمية في ذلك الوقت (بعد الحرب العالمية الاولى) وتولى ايضاً ادارة صحيفة «صنداي ايران» ومجلة «علم واخلاق» .
- في سنة ١٩٢٧ تولى منصب وزير التعليم ، ثم تحول عنه في السنة نفسها الى وزير العدل .
- في سنة ١٩٤١ تولى وزارة البلاط الملكي .
- تقلد بعد عام ١٩٤١ مناصب وزارية عدة اذ كان يتنقل بين وزارة التعليم ووزارة العدل .
- في عام ١٩٥٢ عين عضواً في مجلس الشيوخ .

مؤلفاته :

بلغت اكثر من عشرين مؤلفاً ، ولكن أهمها (القاموس) الذي أصدره باسم (مزهنك أموزكار) .

– يجيد اللغات : العربية والفرنسية والانكليزية .

أميري (الدكتور عباس ١٩٣٥ –) :

بطاقته العامة :

– ولد عام ١٩٣٥ .
– درس المرحلتين الابتدائية والثانوية في طهران .
– سافر الى الولايات المتحدة ، والتحق بجامعة إلينوي ، كلية يوريكا Eureka – وتخرج منها عام ١٩٦٢ .
– تابع دراسته في نفس الجامعة التي تخرج منها ، حيث حصل على الدكتوراه في القانون .
– عمل بعد تخرجه في الولايات المتحدة حيث خصص له منصب استاذ كرسي شؤون الشرق الاوسط في جامعة ولاية KENT لمدة سبع سنوات .
– عندما عاد الى ايران ، تولى تدريس مادة – العلوم السياسية في جامعة طهران .
– احد مؤسسي : «مؤسسة البحوث السياسية والاقتصادية الدولية»* التي اسست بالتعاون مع جامعة بهلوي (شيراز) والجامعة الوطنية (طهران) ، وجامعة فردوسي (مشهد) ، جامعة جند يشابور (الاحواز) ، وقد انيطت اليه رئاسة ادارة المؤسسة .
– نشر عدة بحوث عن سياسة ايران الدولية والاقليمية ، من بينها : «ايران وامن الخليج الفارسي» .

(*) تقدم هذه المؤسسة بحوثاً متخصصة حول «العلاقات الدولية» في المنطقة مع تركيز الاهتمام على العوامل السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تؤثر في سياسة ايران الخارجية ..

أميني (الدكتور على ١٩٠٥ –) :

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٠٥ .
– ينحدر من اسرة ثرية ومعروفة .
– والده أمين الدولة رئيس وزراء ايران في العهد القاجاري .
– أمه فخر الدولة ابنة مظفر الدين شاه قاجار .
– درس المرحلة الابتدائية في طهران .
– تخرج في جامعة باريس .
– واصل دراسة الاقتصاد في الهند وعاد عام ١٩٤٦ .
– ترك ايران عام ١٩٥٥ ، وعاش في الولايات المتحدة الامريكية .
– عاد الى طهران عام ١٩٦٠ .

مواقعه الوظيفية :

– عين عام ١٩٣٩ نائباً لرئيس الوزراء في حكومة (قوام الاولى) .
– اشترك في حكومة ساعد الاولى ٢٦ / ٣ / ١٩٤٥ .
– انتخب عام ١٩٤٧ نائباً في (البرلمان) الايراني .
– اختير وزيراً للأقتصاد الوطني في حكومة علي منصور عام ١٩٥٠ .
– عينه الدكتور مصدق في حكومته وزيراً للاقتصاد الوطني عام ١٩٥٢ ، وطرد منها بعد فترة قصيرة .
– عين وزيراً للمالية في حكومة الجنرال زاهدي عام ١٩٥٣ وقام بوضع اتفاقية النفط مع اتحاد النفط العالمي عام ١٩٥٤ .
– ظل وزيراً للمالية في حكومة علاء ثم اختير وزيراً للعدل فيها .

- عين سفيراً لايران في واشنطن ولم يشارك في أية وزارة حتى اختير رئيساً للوزراء عام ١٩٦١ .
- أستقال من رئاسة مجلس الوزراء عام ١٩٦٢ .

أفكاره الايديولوجية والسياسية :

- تطالب جبهته بقيام ملكية دستورية في أيران على غرار نظام الحكم في بريطانيا أي أن الملك يملك ولايحكم ويلاحظ على الجبهة التي يقودها اميني بأنها تعاني من أنقسامات - داخلية سببها تعدد الاتجاهات بين اليمين المتطرف ويقود هذا التيار شاهين فاطمي مساعد علي أميني والمشرف على أصدار جريدة (أيران وجهان) ويمثل فاطمي مركز القوة في الجبهة وبين اليسار الذي يقوده الدكتور أسلام كاظمية الذي يرغب بأقامة علاقة جيدة مع العراق عكس شاهين فاطمي .
- ومن أفكار أميني أجراء أنتخابات لعموم الشعب الايراني لتقرير طبيعة نظام الحكم بعد القضاء على نظام الخميني .

نشاطه السياسي :

- لم يمارس نشاط سياسي أو ايديولوجي خارج حدود الحكومة ، بل بقي مخلصاً للشاه والامبراطورية .
- تم نفيه الى الخارج عام ١٩٧٩ .
- يتزعم منذ عام ١٩٨٢ مجموعة معارضة لنظام الخميني . تدعى «جبهة انقاذ ايران» . وتضم عدداً من مؤيديه المعروفين بولائهم لعودة الملكية لايران . وقوي مركز المذكور بين أطراف المعارضة بسبب دخوله في تالف مع بختيار وأبن الشاه عام ١٩٨٣ ولكن هذا التآلف سرعان ما أنحل بسبب عدم أنسجام وصدق نوايا الاطراف المتحالفة . فيما يحاول أن يظهر نفسه كأحد أبرز رجال المعارضة

الايرانية .

- يعتبر رجل امريكا في المعارضة الايرانية ويتلقى الدعم المباشر منها .
- كان من أول المعارضين للقاء الذي تم بين طارق عزيز ومسعود رجوي ولكنه يؤيد الرجوع الى اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ لحل الخلافات بين العراق وايران .
- يقوم بنشاط أعلامي واسع ضد نظام الخميني من خلال – جريدة (أيران وجهان) وبعض النشرات التي يقوم بأصدارها بمناسبة تأسيس (جبهة أنقاذ أيران) والعيد الوطني الايراني (أعلان الدستور الايراني عام ١٩٠٦) .
- قامت (جبهة أنقاذ ايران) بعقد أجتماع للمعارضة الايرانية الملكية في المانيا الغربية بتاريخ ٣٠ / ١١ / ١٩٨٤ كان من نتائجه تشكيل مايسمى بالمجلس الدستوري الايراني الذي يقر بتنصيب أبن الشاه ملكاً لايران ، كما قرر المجلس التآلف مع شاهبور بختيار للقيام بعمليات عسكرية فعلية في داخل أيران وتم الاقرار على ضرورة الاتصال بالعراق .
- يسعى أميني الى مد خيط من العلاقة مع رجال الدين داخل أيران ومن المتقاطعين بافكارهم ومبادئهم مع الخميني أمثال أية الله قمي طباطبائي وذلك لكسب تأيدهم له .

ايت (الدكتور سيد حسن - ١٩٨١)

بطاقته العامة

- أتاحت له احداث شباط ١٩٧٩ مثلما اتاحت لغيره من رجال الدين المغمورين فرصة الظهور على المسرح السياسي فتولى حزب الجمهورية الاسلامية ترشيحه لمجلس الخبراء ممثلاً عن محافظة «أصفهان» وفاز في انتخابات آب ١٩٧٩ .
- دخل مجلس الشورى نائباً عن طهران .
- عضو في اللجنة المركزية لحزب الجمهورية الحاكم .
- اغتيل يوم ٥ / ٨ / ١٩٨١ ، وقيل أن عناصر من منظمة مجاهدي خلق هي التي نفذت العملية .

ايجهي (حجة الاسلام جواد ١٩٤٨ -)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٤٨ في مدينة أصفهان .
- ينحدر من عائلة دينية .
- أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في مسقط رأسه .
- أنتقل بعد حركة الخامس من حزيران ١٩٦٣ الى مدينة «قم» لدراسة العلوم الدينية في حوزتها العلمية .
- أنجز دراسته الثانوية في أحدى المدارس المسائية .
- حصل على شهادة بكالوريوس في «علم النفس» من جامعة طهران .
- عمل محاضراً في المدارس الثانوية أثناء دراسته الجامعية لتغطية نفقات معيشته .
- أنهى خدمته العسكرية .
- عين في وزارة التربية والتعليم .
- تولى أدارة القسم الثقافي لمركز الايتام في أصفهان .
- أرسل الى المانيا الغربية بمساعدة بهشتي ، ولم يمكث طويلاً ، فأنتقل الى «النمسا» وفي جامعة «فينا» أكمل دراسته العليا ونال شهادة الدكتوراه في «علم النفس» .

نشاطه السياسي

- تأثر بحركة ٥ حزيران ١٩٦٣ ومن خلالها حدد أختياره عاملاً في صفوف الحركة الدينية - السياسية .
- عمل على تحويل المركز العلمي والتثقيفي للعالم الاسلامي في قم الى «مركز تجمع سياسي» ونتيجة لنشاط المركز السياسي المتزايد فقد تم أغلاقه من قبل السلطة وارسل ايجهي الى محافظة مدينة «شاه رضا» .

- حل محل أبيه في أدارة المسجد وحوله الى مركز لاجتذاب شباب القوى الاسلامية - فيما أصبح وكراً لرجال الدين المعارضين في أصفهان .
- عمل في المركز الاسلامي في هامبورغ / المانيا الغربية .

مواقعه الوظيفية

- عين عقب ثورة ۱۹۷۹ في وزراة الشؤون الخارجية ، حيث تولى مسؤولية تصفية الوزارة من العناصر المناهضة لفكر الخميني وسلطته الجديدة .
- اختار معظم عناصر وزارة الشؤون الخارجية وبقي في وظيفته حتى ۱۹۸۱ .
- شغل منصب المعاون السياسي والاجتماعي للوزير المشاور في الشؤون التنفيذية .
- قدم في ايلول ۱۹۸۲ الى مجلس الشورى كوزير مشاور ومسؤول مؤسسة «أمور البيئة» حيث حاز على ثقة الاعضاء .

ملاحظات

- يتصف بالحزم الشديد . وقد برهنت مثابرته في تصفية المعارضة داخل وزارة الشؤون الخارجية على نهجه المتطرف .
- يعد من بين العناصر التي عززت النظام ، لكونه احد حملة شهادة الدكتوراه من رجال الدين .
- ليس معروف في ايران ، لانه لم يكن فيها اثناء احداث ۱۹۷۸ - ۱۹۷۹ .
- لايمثل اهمية حقيقية في القرار الايراني ، وانما هو «منفذ» فقط ولايمتلك دوراً في امور البلاد الحاسمة .

ايزدي (الدكتور علي محمد)

بطاقته العامة

- درس العلوم الزراعية وحصل على درجة الدكتوراه بالاقتصاد الزراعي من جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة. وعمل مدرساً في جامعة «شيراز» لمدة سنتين.
- عين مديراً لمركز البحوث الزراعية في جامعة شيراز ايضاً.
- اصبح خبيراً زراعياً.
- تولى منصب وزير الزراعة والاعمار القروي في حكومة مهدي بازركان المؤقتة التي شكلت عشية الثورة. بعد سقوط النظام الملكي في ايران.
- يمتلك مزرعة كبيرة يتولى الاشراف عليها بنفسه.

حاضر [illegible] الادارة [illegible]

الاجتماعات [illegible]

ممثلاً في المركز الاسلامي في [illegible] / [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible] في عام ١٩٨٢ الى [illegible]
[illegible] حيث [illegible] من [illegible] الاعضاء .

ملاحظات

- [illegible] الشهيد [illegible] في [illegible] الخارجية [illegible] وزارة
الشؤون الاجتماعية على [illegible]

- [illegible]
[illegible]

- ليس معروف [illegible] ١٩٧٩ [illegible]
[illegible]
[illegible]

حرف البـــاء

– ب –

بازركان (المهندس مهدي ١٩٠٦ –)

بطاقته الشخصية

– ولد عام ١٩٠٦ في تبريز(*) .
– انهى دراسته الاولية عام ١٩٢٨ .
– ينحدر من عائلة واسعة الثراء من تجار بازار اذربيجان .
– كان واحد من مجموعة المائة طالب الذين اختيروا من قبل وزارة المعارف لبعثتها العلمية آنذاك ، فأرسل الى فرنسا ، حيث تخصص في مجال «الديناميكا الحرارية» .
– بعد حصوله على بكالوريوس الهندسة عاد الى ايران ، ليلتحق بالخدمة العسكرية .
– اصبح امرأ للاتصالات في الكتيبة رقم ٤ .
– عام ١٩٣٦ عين في شركة البناء والتأسيس .
– عمل في حقل التدريس (الكلية الفنية التابعة لجامعة طهران) حيث درس مادة «الميكانيك الحرارية» .
– عام ١٩٤٨ انتخب عميداً للكلية الفنية .

نشاطاته السياسية

– بدأ مع آية الله طالقاني نشاطاً مشتركاً في المركز الاسلامي بعد القضاء على حكومة رضا شاه عام ١٩٤١ .
– في عام ١٩٤٢ أسس اتحاد الطلبة الاسلامي .

(*) وقيل أنه ولد عام ١٩٠٨ في طهران .

- اعاد فعالية مركز المهندسين الايرانيين .
- واصل نضاله الوطني الى جانب مصدق والجبهة الوطنية .
- عين معاوناً لوزارة الثقافة بعد تسلم مصدق رئاسة الوزراء .
- كلفه مصدق عام ١٩٥٢ بسمؤولية طرد الانكليز من شركة النفط ، حيث تولى رئاسة اللجنة التنفيذية لتأميم النفط .
- اعتقل عام ١٩٥٣ ، بعد الانقلاب ضد حكومة مصدق واخرج مع ١٢ استاذاً من الجامعة .
- اعتقل عام ١٩٥٥ ثم اطلق سراحه بعد فترة وجيزة .
- أسس عام ١٩٥٥ بالاشتراك مع آية الله طالقاني وآية الله زنجاني والدكتور سحابي «حركة المقاومة الوطنية» . واستمر يعمل في صفوفها حتى ١٩٦٠ .
- عام ١٩٦٠ وبعد مجيء حكومة الدكتور علي أميني ، حل حركة المقاومة الوطنية واوقف نشاطها . لينضم مع زملائه الى «الجبهة الوطنية» حيث مارس نشاطاً سياسياً واسعاً .
- في ايار ١٩٦١ ومع آية الله طالقاني والدكتور سحابي أسس «حركة تحرير ايران» التي ضمت في صفوفها العناصر المتدينة الاكثر راديكالية من الجبهة الوطنية .
- في ٥ حزيران عام ١٩٦٣ اعتقل وكافة قيادي حركة تحرير ايران وقدم الجميع الى المحاكمة التي اتسمت بكثير من الاثارة ، وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات .
- في عام ١٩٧٧ وبالمشاركة مع علي اصغر حاج سيد جوادي وآخرين من اصدقائه أسس أول جمعية ايرانية للدفاع عن حقوق الانسان .
- نهاية عام ١٩٧٨ عين من قبل الخميني (الذي كان يعيش في باريس) عضواً في مجلس الثورة .
- أنيطت به وبهشتي مهمة المفاوضات مع «بختيار» رئيس الوزراء في ذلك الوقت «والجنرال هايزر» المندوب الخاص للولايات المتحدة «والجنرال قرة باغي» رئيس اركان جيش الشاه . ونتيجة المفاوضات بين الجانبين اتفق الجميع على تحويل

السلطة تدريجياً الى بازركان .

مواقعه الوظيفية

- تولى بازركان تشكيل أول حكومة بتكليف من الخميني ، يوم ١٩٧٩/٢/١٣ ، والتي كانت أحدى البدايات الكبرى لانفجار الصراع بين القوى الدينية المحافظة وبين التيار الديني الليبرالي ، والقوى العلمانية المتفتحة الاخرى لذلك لم يكن أمام حكومة بازركان الفتية ، الا أن تسجل أولى أندحارات الفكر الليبرالي امام تعنت الخمينية .. مما جمد من نشاط الحكومة وصادر قراراتها ولم يعد بازركان الا اسماً مجرداً دونما فعل أو ارادة واختيار وازاء أنتفاء صلاحيات رئيس الورزاء وتعليق نشاطاته ، اضطر الى تقديم استقالة حكومته يوم ١٩٧٩/١١/١٥ ، واكتفى بعضويته في مجلس الشورى حيث أصبح قائد الجناح المعارض فيه فيما تولى بهشتي وجناحه في الحزب الجمهوري أدارة شؤون البلاد فترة من الزمن حتى تم تشكيل حكومة جديدة .
- يواصل معارضته (المستأنسة) للنظام في اطار حركة تحرير ايران .
- أنتهى دروه داخل (مجلس الشورى) بأنتهاء الدورة الأولى عام ١٩٨٤ أذ لم يجر أنتخابه في (الدورة الثانية) .
- تعرض مقره الحزبي «حركة تحرير ايران» يوم ١١ / ٢ / ١٩٨٥ الى هجوم قادته مظاهرة مؤلفة من حوالي ٣٠٠ متظاهر ، في الوقت الذي كان فيه زعيم الحركة «مهدي بازركان» يلقي محاضرة .
- يقبع حالياً (١٩٨٥) في بيته ، ويبدو أنه يحاول تعويض متاعب الشيخوخة وهموم السنوات الفائتة بالالتفات الى صحته الشخصية وادارة ممتلكاته الخاصة والقاء المحاضرات العامة ، ولكنه يبقى أحد أدوات الظل الساكنة التي تراقب مايحدث باهتمام شديد .

– تسلم حزبه (حركة تحرير ايران) دعوة رسمية للاشتراك في انتخابات الرئاسة التي ستجري في تموز من هذا العام ١٩٨٥(*) .

اشهر كتاباته

١ . من عباد الله .
٢ . الاسلام الشباب .
٣ . الاسلام قدوته النضال .
٤ . الامام والزمان .
٥ . الانسان والحرب .
٦ . النصر الاكيد .
٧ . الحد الفاصل بين الدين والسياسة .

ملاحظـات

– تحت دعوى تعريض الثورة الايرانية الفتية لخطر السقوط في شراك الامبريالية ، تم اقصاء بازركان عن رئاسة الحكومة المؤقتة ، فقدم استقالته اثر احتلال السفارة الامريكية واحتجاز موظفيها من قبل منظومة (الحرس) .

– مهما قيل عن القسمات الفكرية (الشكلية) التي يلتقي بازركان والطبقة الدينية الحاكمة حولها ، فأنه يظل غريباً عن الجسم الثيوقراطي للسلطة ، بأعتباره واحداً من – الليبرالين – الفنيين – يؤمن بأن طريق التقدم الايراني لايبدأ ولا ينبغي له أن يتورط بأعمال العنف سواء على صعيد بناء الحياة الداخلية ، ام العلاقات الدولية .

(*) راجع نشرة الانصات العدد (١٤٠) الصادرة في ١٩٨٥/٥/٢٠ .

- من هذه (النقطة) ومن (حادث السفارة الامريكية) بدأت تمردات بازركان الاولية ، على الفكريات الايديولوجية . وعلى السياسة العملية للثيوقراطية ، فهو ضد ولاية الفقيه بكل ترتيباتها النظرية والعملية ، ولكنه لايعادي (الخميني) .. فقد حاول على الدوام اتباع قاعدة ارسطو الذهبية التي تقول لا افراط ولا تفريط ، وانما وسط ، بين الاثنين ، فهو ليس ثائراً ضد النظام ولا تابعاً له وانما «معارضاً اليفاً» اي بالمعنى الذي يحتفظ فيه بزوايا المصالح ، التي قد تفترق مرة واثنين وثلاث ، ولكنها تلتقي عشرات المرات ... يصبح بازركان ايضاً مع سياسة الجسور المفتوحة . اذ لم يكن مطلبه الاساس كما عبرت عنه تصريحاته .. ومواقفه الا في حدود رفضه للمظاهر الاستثنائية ، وللكف عن اطلاق شعارات التهييج ، ونداءات الموت ضد الاخرين . وضرورة الانصراف الكلي الى بناء المؤسسات الشرعية وتثبيت هياكلها الدستورية ، وضمان حرية عملها ، بما يعيد للحكومة الايرانية وجودها الفعلي على صعيد السياسة الداخلية ، التي تفترض من وجهة نظر بازركان حل المؤسسات الخمينية «الحرس الثوري» و «اللجان الثورية» ولجان «الثورة الثقافية» و «جهاد البناء» .. الخ .

وفي ضوء مطاليبه تلك ، آثر ان يكون بمنأى عن هموم الحكومة ، فلم يعد قادراً على ايما عمل حقيقي في (غابة الملالي) ، فقد اخذوا ينهشون تأريخه ويجرحون مواقفه ، ولم يعد بأمكانه الا ان يرفع صوته في «مجلس الشورى» بعد ان تصاعدت الاحداث لتضعه امام طريق مغلق . فكان عليه في تشرين الاول ١٩٨١ أن يقف امام «المجلس» فيشجب - الاعدامات الهوجاء - التي خرجت في رأيه عن كل حد وتجاوزت منطق العقل ، فيما كان رد فعل المهيمنين على «الشورى» هو اتهام بازركان بالخيانة ، فيما لم يشأ احد من قادة النظام ، او منفذي سياساته ان يتخذ اي اجراء مادي ضده ، فهم على قناعة كاملة بفلسفة (الحبل الممدود) بينه وبين الخميني . التي توضحها المشاهد الاستعراضية التالية :

(٥) وجه بازركان في ١٦ /٩ /١٩٨٢ رسالة مطولة مفتوحة الى هاشمي رفسنجاني - رئيس مجلس الشورى، قال فيها :

«ان الانتخابات الحرة لاتكون حقيقية اذا لم تؤمن لها ظروف ووسائل اعلامية ، تستطيع عن طريقها تقديم المرشحين وعرض وجهات نظرهم للجماهير» .

– وعلى اثر هذا التصريح الذي حاول فيه تجميل وجه النظام ، فأن ردود الفعل المباشرة عليه جاءت سريعة حيث طلعت صحيفة (الجمهورية الاسلامية) في اليوم التالي بمقال لها ، ينتقد بشدة وجهة نظر بازركان واتهمتة بأنه ليبرالي ، امريكي .

– يتصف بالتحفظ الشديد وامتناعه عن القيام بأي عمل يؤدي الى تحريك وهيجان النظام ، كذلك تجنبه ممارسة أية نشاطات سرية ، او تشكيل تنظيمات مناهضة للسلطة . فعلى الرغم من صراحتة في طرح وجهات نظره ، الا انه لم يقدم عمليا على عمل يعارض فيه النظام بصورة فعالة ، من ناحية اخرى فأن قسما كبيراً من «البازار» يؤيده ، ولا يسمح للحكومة بأستخدام القمع ضده ، او في تصفية حركته (حركة تحرير ايران) . (*)

– تعطي الانطباعات الميكانيكية المباشرة لانتقادات بازركان واعتراضاته على الحكومة ، شكلا جماليا للنظام يتمكن بواسطة من اثبات (وجود الحريات) .

– «ان اول سؤال وحديث تتداوله جماهير البلاد هو ان مسؤولي البلاد وبعد ثلاث او اربع سنوات من قيام الثورة ، لم يحققوا للبلاد الا مزيدا من الدم والدمار وامتلاء السجون والمقابر في كافة انحاء ايران ، صفوف الانتظار الطويلة ، قلة وغلاء ، ثم البطالة والتشرد ، والشعارات المتكررة ، ومستقبل مظلم ، فما الذي حققوه من انجازات ؟ .»

كان ردة فعل النظام على رسالة بازركان هو «هجوم من بعض عناصر الحزب الجمهوري الحاكم على مجلس الشورى ، بقصد ضرب بازركان ، ولكن تدخل رفسنجاني حال دون ذلك .

(*) مازالت الحركة تحتفظ بوجودها ومقارعملها في ايران .. وأن صادف وضويق بعض اعضائها في الفترة الاخيرة شباط ١٩٨٥ .

– في احدى جلسات مجلس الشورى عام ۱۹۸۳ تحدث قائلا : «ليس امام النواب المحترمين واولئك الذين يمسكون زمام الامر بأيديهم في الوقت الحاضر سوى طريقين :

اولهما : اجراء انتخابات في ظل الظروف الحالية .

ثانيهما : اجراء انتخابات وطنية حرة فعلا ، ومطابقة للدستور» .

– احد منظري الحرب ، ومن المتحمسين لاستمرارها ضد العراق .

– يمثل بازركان جزءا اساسيا ومهما في تأريخ ايران السياسي المعاصر ويبقى هو واتباعه (حركة تحرير ايران) ، احد مراكز القوى في صنع المستقبل الايراني .

باكروان (الجنرال حسن - ١٩٧٩)

بطاقته العامة

- ضابط في الجيش الايراني برتبة «جنرال».
- عين في منصب وزير الدولة للشؤون الادارية والمالية في وزارة البلاط الملكي قبيل رحيل الشاه.
- شغل منصب مدير جهاز الامن والمخابرات (السافاك) في ظل حكومة اسد الله علم، خلفا لتيمور بختيار في ١٥ / ٣ / ١٩٦٠..
- تولى وزارة الاعلام في حكومة «امير عباس هويدا».
- اختير سفيرا في باكستان للفترة من (١٩٦٩ - ١٩٧٢).
- نفذ فيه حكم الاعدام فجر يوم ١١ / ٤ / ١٩٧٩ بتهمة اصدار الاوامر بالهجوم على مدرسة «فوزية» اثناء الاضطرابات التي عاشتها ايران قبل رحيل الشاه.

بانكي (الدكتور محمد تقي ١٩٤٦ -)

بطاقته الشخصية

- ولد في طهران سنة ١٩٤٦ .
- اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في العاصمة .
- حصل على بكالوريوس الهندسة/ قسم الطرق والبناء من جامعة طهران ١٩٦٨ .
- سافر عام ١٩٧١ الى الولايات المتحدة .
- خلال الفترة ١٩٧١ - ١٩٧٩ حصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة .

نشاطه السياسي

- كان من الطلبة الايرانيين النشطين داعيا الى اسقاط نظام الشاه طوال فترة السنوات الثماني التي قضاها في امريكا .
- تولى القاء محاضرات دينية ذات طابع تعبوي في عدة بلدان اوربية .
- عشية سقوط الشاه تولى تطهير السفارة الايرانية في واشنطن وكندا من عناصر النظام القديم .

مواقعه الوظيفة :

- عهدت اليه مسؤولية تعيين مصير الشركات التابعة لمؤسسة علوي (بهلوي سابقاً) في امريكا .
- اسند اليه الخميني منصب معاون مسؤول التأهيل الفكري للاطفال والفتوة (١٩٧٩ - ١٩٨٠) .
- مثل الدولة في اللجنة الاقتصادية لمجلس الشورى .

- شغل وظيفة وكيل مؤسسة التخطيط والميزانية . وكان له الفضل في تنظيم ميزانية عام ١٩٨١ .
- شغل منصب وزير دولة لشؤون الميزانية والتخطيط .
- أقصى من منصبه كمدير لمؤسسة التخطيط والميزانية في ٢٨ / ٥ / ٨٥ حيث حل محله نائبه للشؤون الاجتماعية مسعود زنجاني (*) .
- عين مستشارا للتنمية والاسكان في مؤسسة المستضعفين .

ملاحظـة :

يبدو أن بانكي الذي يعد في مقدمة مثقفي الطبقة الحاكمة ، يعرف تماماً اتجاه رياح الخمينية المحافظة والمهيمنة ، ولذلك ومن اجل الاحتفاض بموقعه داخل السلطة القائمة ، فأنه متعاون الى اقصى حد مع الحزب الجمهوري الاسلامي ، فيما يسعى بنفس القوة والاتجاه الى توطيد علاقاته مع مراكز القوى في النظام ، دون أن يميل الى طرف ضد آخر أو ينحاز الى احد الاجنحة دون الآخر ، ومن هنا فأن – أنتهازيته – تكلفه قدراً كبيراً في تحمل أوجاع الصراع الكامن والمباشر في أعتماد «الموازنة» بين أطراف السلطة وأصحاب القرار وليس يعني بانكي حاضر ولاية الفقية أو مستقبل التجربة قدر تهافته على غنائم الوظيفة ، ورغبته في الحصول على منصب أعلى .

(*) انظر نشرة الانصات العدد (٦٠) الصادرة في ٢ / ٣ / ١٩٨٥ .

باهري (الدكتور محمد) :

بطاقته العامة :

- احد رجال حزب (رستاخيز ملت ايران) الذي أسسه الشاه محمد رضا عام ١٩٧٥ .
- تولى منصب السكرتير العام للحزب يوم ٨ / ٨ / ١٩٧٧ خلفاً لجمشيد اموزكار .
- استوزر للعدل في حكومة جعفر شريف امامي في ٢٨ / ٨ / ١٩٧٨ .
- استقال من وزارة امامي بعد مرور شهرين فقط .

باهنر (الدكتور محمد جواد ١٩٣٤ - ١٩٨١) :

بطاقته الشخصية :

- ولد سنة ١٩٣٤ ، في اقليم «كرمان» .
- ينحدر من اسرة متواضعة رقيقة الحال .
- انهى دراسته الابتدائية ، والتحق بمدرسة أصول الدين في كرمان .
- واصل تعليمه الديني في «معهد العلوم الدينية» بمدينة قم . وتخرج منه سنة ١٩٦١ .
- قضى ثماني سنوات (١٩٥٣ - ١٩٦١) مريدا وتلميذا للخميني واحد طلابه المقربين الى قلبه .
- وبسبب من قوة ارادته وطموحه الشخصي وقدرته العلمية ، قرر دخول جامعة طهران .. التي أفادته في اعادة صياغة فكرياته الدينية وصياغة فكره الايديولوجي على نحو يجعله أكثر قدرة على الحركة والعمل في صفوف الجماهير ، وقد اثمرت جهوده ودأبه على طلب العلم أن حصل على شهادة ليسانس في الاداب ودبلوم في التربية .. ثم الدكتوراه في اصول الدين من جامعة طهران .

نشاطه السياسي :

رجل مثل باهنر لم تضعه الصدفة في مكث الاحداث ، ولم تكن علاقاته الوطيدة بالخميني لتفتح امامه سبل المقامات الوظيفية العالية بل الذي جعله يدخل دائرة الضوء ويصبح واحداً من قادة الثورة واعلامها ، هو نشاطاته السياسية المبكرة التي بدأها منذ أن كان تلميذاً يافعاً في المعهد الديني بقم عام ١٩٥٤ ... وظل محتفظاً بحماسه السياسي حتى عام ١٩٧٠ حيث منع من القاء مواعظه الدينية بسبب قدرته على تعبئة الناس وتحريضهم ضد السلطة .

وفي عام ١٩٧٨ أبدى باهنر نشاطاً واضحاً في تنظيم مظاهرات العاصمة التي امتلأت شوارعها بالاضطرابات .

مواقعه الوظيفية :

- عضو مجلس الثورة .
- تولى منصب وزير التعليم .
- مقرر اللجنة المركزية لحزب الجمهورية الاسلامية .
- في ٢٩ / ٦ / ١٩٨١ أنتخب سكرتيراً عاما للحزب الحاكم ، خلفاً للدكتور بهشتي الذي لقي مصرعه في انفجار حزيران ١٩٨١ .
- في ٥ / ٨ / ١٩٨١ ، عين رئيساً للوزراء .. وظل في منصبه مدة خمسة وعشرين يوماً فقط ، حينما خر صريعاً مع رئيس الجمهورية محمد علي رجائي يوم ٣٠ / ٨ / ١٩٨١ في الانفجار الذي دمر مكتبه وكان باهنر يومئذ في السابعة والاربعين من عمره .

بختيار (الجنرال تيمور – ١٩٦٩)

بطاقته العامة

– مدير الامن العام في ايران .
– لجأ الى العراق في آيار ١٩٦٩ .
– ٩ / تموز ١٩٦٩ في رحلة صيد في محافظة ديالى تعرض لمحاولة اغتيال من قبل أحد عناصر المخابرات الايرانية .
– نقل الى مستشفى الرشيد العسكري ، ولم تنفع المحاولات لانقاذ حياته فتوفي بعد ثلاثة ايام ودفن في النجف .

بختيار (شاهبور ١٩١٦ -   ) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩١٦ في منطقة جبال زاجروس .
- ينحدر من أسرة غنية ، متحررة تنتمي الى قبائل بختياري المعروفة بولائها للملكية .
- تلقى تعليمه الاولي في مدينة كورك .
- سافر الى اصفهان في عام ١٩٢٦ لاكمال دراسته الاعدادية .
- أتم دراسته الثانوية والجامعية بين لبنان وفرنسا .
- حصل على شهادة بكلوريوس الفلسفة من جامعة (لويس دوجر) ثم حصل على ثلاث شهادات دبلوم في العلوم السياسية والفلسفية والحقوق من جامعة السوربون .
- انخرط عام ١٩٤٠ في صفوف الجيش الفرنسي ، واصبح ضابطاً في المدفعية الفرنسية ، وشارك في الحرب ضد الالمان .
- تزوج عام ١٩٣٩ من امرأة فرنسية .
- عاد الى طهران عام ١٩٤٦ .
- قتل والده على يد رضا خان اما جده فهو صمصام السلطنة رابع رئيس وزراء في ايران .
- أنتخب نائباً لرئيس جمعية الصداقة الايرانية - الفرنسية .
- شغل منصب نائب وزير خلال حكومة مصدق .
- تولى رئاسة آخر وزارة في عهد الشاه محمد رضا في ١٦ / ١ / ١٩٧٩ ، وهي الوزارة المدنية التي خلفت وزارة الجنرال أزهاري العسكرية .
- يعيش حالياً في باريس منذ آب ١٩٧٩ .

نشاطه السياسي :

أ . نشاطه في العهد الملكي :

- حارب في صفوف الحلفاء ضد قوات هتلر .
- أنضم الى المعارضة الايرانية بعد سقوط مصدق عام ١٩٥٣ .
- ألقي عليه القبض واحتجز مرات عديدة ، بسبب نشاطه السياسي المناهض لسلطة الشاه .
- قضى في السجن قرابة ست سنوات .
- أنتخب عضواً في الهيئة التنفيذية للجبهة الوطنية الثالثة التي تكونت في بداية عام ١٩٧٨ .
- عهد اليه منصب السكرتير العام لـ (حزب ايران) .
- طرد من الجبهة عندما قبل تكليف الشاه بتشكيل الوزارة في ١٦ / ١ / ١٩٧٩ .

ب . نشاطه في العهد الجمهوري :

- بعد مجيء الخميني ، أرغم بختيار على الاستقالة وتمكن من الفرار الى باريس في ٣ / ٨ / ١٩٧٩ .
- جدد نشاطه السياسي في المنفى ، وأستمر في معارضته لنظام الخميني باعتباره يتناقض مع مفاهيمه الليبرالية والعلمانية التي يؤمن بها .
- دعا جميع الايرانيين المعارضين الانضمام الى حركة المقاومة الايرانية التي اعلن عن تشكيلها عام ١٩٧٩ والتي تهدف الى انقاذ ايران من سيطرة الجهلة الاميين الغرباء عن ايران الذين سحقوا الثقافة والحضارة الايرانية على حد قول بختيار .
- قام في تموز من عام ١٩٨٠ بمحاولة انقلابية الا أنها فشلت .
- تعرض لمحاولة اغتيال عام ١٩٨٠ دبرها جهاز المخابرات الايراني .

- مازال يعتبر هدفاً مطلوباً تصفيته من قبل النظام الخميني .
- يرتبط بعلاقات مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .
- تربطه علاقة وثيقة بالامير رضا بهلوي (أبن الشاه السابق) .
- دخل مؤخراً في تحالف مع الدكتور علي أميني وابن الشاه لتكوين جبهة عسكرية مشتركة تهدف الى أسقاط الخميني واعادة الملكية الى ايران .
- قامت مجاميعه بأختطاف طائرتين مدنيتين خلال عام ١٩٨٤ وتنظيم عدة مظاهرات في دول العالم كانت آخرها المظاهرة التي خرجت في مدينة ميونخ الالمانية اواخر ١٩٨٤ .
- يقوم بأصدار نشريات وصحيفة دورية بأسم (قيام ايران) ولديه اذاعة موجهة باللغة الفارسية وله صدى مسموع داخل ايران .

فكرياته السياسية(*) :

- من انصار الملكية الدستورية .
- يطالب بالديمقراطية (الغربية) وحكم القانون .
- يحمل ميول معادية لتنظيم مجاهدي خلق .
- يعارض الملكية المطلقة معارضة شديدة .
- يعتبر ان لابن الشاه دور في مستقبل ايران كملك دستوري .
- قررنا التخلص من الخميني .

(*) انظر جريدة السياسة الكويتية العدد ٥٧٧٠ في ٣١/ ٨/ ١٩٨٤ .

موقفه من الحرب العراقية – الايرانية :

– لن نسمح بأن تهدر ثروات ايران على حروب لا طائل فيها .
– نحن نؤمن بحرية الملاحة للسفن التجارية لجميع الدول في الخليج .
– لانتوقع امنا دائمياً طالما ظل الخميني يحكم ايران فهو رجل لايمكن التنبؤ بتصرفاته على الاطلاق .
– الخميني رجل عجوز ، ولكن هناك آخرون يستعدون لخلافته عندما يموت وهؤلاء اشد منه تعصباً .
– ليس امامنا خياراً آخر غير الاطاحة بهذا النظام .

البروجردي «آية الله سيد حسين ١٨٧٥ - ١٩٦١»

بطاقته العامة :

- ولد عام ١٨٧٥ في «بروجرد» ، وهي بلدة صغيرة قرب «أراك» غربي ايران .
- ينحدر من سلالة السيد محمد بحر العلوم أحد ابرز المجتهدين في القرن التاسع عشر ، والذي ينتمي الى عائلة اشتهرت تقليدياً بالمعرفة الدينية .
- تلقى علومه في «اصفهان» ، ثم في «النجف» تحت اشراف الشيخ محمد كاظم خراساني ، وشيخ الشريعة اصفهاني .
- عاد الى مسقط راسه عام ١٩٠٩ بعد ان امضى سبع سنوات في النجف اصبح خلالها ضليعاً بالفقه والحديث بدرجة لامثيل لها .
- مكث في «بروجرد» سبعة وثلاثين عاما لم يغادرها الالماما عكف خلالها على دراسة «الحديث» .
- اشتغل بالتعليم في حوزة «قم» العلمية ، ووهبها كل جهده .
- كان عليه أن يشغل الفراغ المزدوج الذي نشأ في قم نتيجة لوفاة ابرز معلميها الشيخ عبد الكريم يزدى ، بالاضافة الى مرجع التقليد الرئيسي السيد أبي الحسن الاصفهاني .
- أحد اساتذة الخميني ، ووثق الاخير صلته بمعلمه عن طريق زواج ابنته لأبن البروجردي ..
- برز خلال سنتين فقط من اقامته في «قم» كمرجع وحيد بلا منازع ، واستطاع بمثابرته العلمية ان يجمع من حوله عددا من المجتهدين ، يعيش معظمهم في النجف ، ممن يعملون كمصادر للارشاد .
- اوعز الى اتباعه الكثيرين بحكم مكانته الروحية . كمرجع اوحد ان يبتعدوا عن الامور السياسية ، فيما كان احيانا يتجاوز ذلك الى بعض مظاهر الود تجاه نظام الحكم ، فلم يمانع بالزيارات (الملكية) لمنزله .
- اثر وفاته بعث الشاه محمد رضا بهلوي ببرقية تعزية الى «محسن الحكيم» ملمحاً فيها برغبته في ان يخلف البروجردي كمرجع اوحد ، اذ كان الشاه يأمل ان تؤدي خلافة الحكيم الى تقليص اهمية «قم» ومنع نشوء مركز للسلطة الدينية داخل ايران .
- بعد وفاة البروجردي برز ثلاثة مجتهدين ، ليرثوا منصبه بشكل مشترك وهم :

- روح الله الخميني .
- آية الله محمد هادي ميلاني .
- آية الله كاظم شريعتمداري .

ملاحظـات :

- تجيء اهمية البروجردي في الفكر الشيعي المعاصر ، لكونه اعاد احياء دراسة التحقيق المستقل في مجال الحديث .
- في ذات الوقت الذي حرص على اجراء مراجعة نقدية لكتاب «وسائل الشيعة لتحقيق مسائل الشريعة» . وهو عمل اساسي من اعمال محمد حسن الحر العاملي ، فقيه المذهب الأثني عشري في عصره .
- اعتمد البروجردي «نظام المحاسبة» لتسجيل المداخيل والمبالغ التي توزع كـ (سهم الامام) . وخصص لذلك سجلاً لتسجيل اسماء الوكلاء المحليين المكلفين بجباية الأموال وارسالها الى «قم» . وقد استمرت شبكة الاتصالات هذه بعد مماتـه .
- اظهر اهتماماً حيويا بالتقارب (السني - الشيعي) ومن اجل تحقيق هذا الهدف قام بمراسلة الذين تولوا على رئاسة الأزهر ، في مقابل هذا العمل (الائتلافي) قام بارسال الدعاة الى اوربا للعمل في اوساط الايرانيين المستقرين في الخارج ، بغية نشر المذهب الشيعي في اوساط الاوربيين .
- كان عازفا عن التدخل في الامور السياسية ، ولعل ذلك كان سبباً في برود العلاقة بينه وبين تلميذه الخميني في بعض الاحيان .

بروورش (علي اكبر سيد حسن ١٩٤٢–   )

بطاقته الشخصية

– ولد عام ١٩٤٢ في مدينة أصفهان .
– ينتمي الى عائلة متدينة ، ذات دخل متواضع .
– حصل على البكالوريوس في الاداب والماجستير في التعليم الثانوي .
– زاول مهنة التعليم الثانوي .
– له دراية رصينة في اللغتين العربية والانكليزية .
– ترجم العديد من الكتب العربية الى الفارسية منها : «علي في المدينة» ، «طلائع الكهف» ، «الرسول في مكة» ، «ظاهرة الجاهلية» .

نشاطه السياسي

– بدأ فعالياته السياسية عندما كان مدرساً في الثانوية قبل الثورة .
– أعتقل عام ١٩٧٨ في أصفهان أثناء الاحكام العرفية واعلن توبته وندمه على كل ماصدر منه وبدأ التعاون مع المسؤولين ووعدهم باحترام القانون الاساسي للبلاد «الدستور» واقسم على التعاون مع السلطة .. أستناداً الى تعهد كتبه على شكل رسالة موجهة الى المسؤولين وعرضت على البرلمان في ذلك الوقت ، وبموجب هذا التعهد فقد تقرر اطلاق سراحه ، ليعتزل العمل السياسي حتى قيام الثورة في شباط ١٩٧٩ .

مواقعه الوظيفية

– انضم الى الحزب الجمهوري الاسلامي منحازاً الى جناح «حسن آيت» الذي كان احد اصدقائه القدامى والذي اصبح الامين العام السياسي للحزب الحاكم .
– أختير نائباً لمدينة أصفهان في انتخابات مجلس الخبراء الاول .
– كان له دوره في تدوين وتنظيم القانون الاساسي (الدستور) للجمهورية الاسلامية .

– شارك في انتخابات مجلس الشورى / الدورة الاولى نائباً عن أصفهان .
– أمضى عاماً كاملاً في عضوية الهيئة الرئيسية لمجلس الشورى .
– عمل في قومسيون التربية والتعليم التابع لمجلس الشورى .
– سافر الى سوريا ، لبنان ، الكويت ، الامارات العربية المتحدة ، بنغلادش حيث القى العديد من الخطب والبيانات دعاية واعلاناً لولاية الفقيه وتجربتها .
– رشح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية في الدورة الانتخابية الثانية .
– عين في ١٦ آب ١٩٨١ وزيراً للتربية والتعليم ، واعفي من منصبه في عام ١٩٨٤ .

ملاحظـات

– أحد ممثلي التيار الرجعي المتطرف داخل الحزب الجمهوري الاسلامي .
– معارض لعموم التيارات السياسية والاتجاهات الفكرية ويدعو الى تصفية المعارضة جسدياً .
– من مصممي الهجوم الذي شنه اصحاب الهراوات (حزب الله) على الجامعات .
– بعد مقتل بهشتي وحسن آيت وغيرهما لم يعد بوسع برورش قيادة التيار المتطرف لوحده وبالاسلوب الحازم الذي انتهجه من قبل ، لذا فأنه سعى الى التقرب من اجنحة الحزب الاخرى ، الحجتية ، والمكتبيين ليتمكن من المحافظة على مركزه .. خاصة وانه لم يستطيع أن ينهض بأعباء ومسؤوليات وزارة التربية والتعليم كما يجب .. بسبب عدم كفاءته الفنية والمهنية ، مما عرضه لانتقاد شديد من قبل المسؤولين ودعي الى مجلس الشورى للاجابة على اسئلة الاعضاء في هذا الصدد .
– لعل حماسه في فرض اللغة الفارسية على جميع الطلبة من مختلف الشعوب الايرانية واحداً من الدلالات التي توثق احدى قسمات التطرف التي يتسم بها برورش بالاضافة الى فرض تعليمات وثقافة وأيديولوجية النظام على عموم المدارس بما فيها مدارس الاقاليم القومية والدينية .

بزشكيور (محسن   )

بطاقته العامة

يعتبر واحداً من كبار العنصريين الفرس ، وقد وثق نهجه الشوفيني عندما كون حزب (معركة ايران) النازي النزعة ، اثناء الحرب العالمية الثانية ، الذي لم يلبث أن انقسم الى جناحين :

الاول : تزعمه داريوش فروهر الذي اتخذ موقفاً من الملك .

الثاني : قاده محسن بزشكيور وعاملي طهراني .

وقام الجناح الاخير بانشاء حزب نازي جديد اطلق عليه اسم «بان - ايرانيست» الذي اعلن اخلاصه الدائم وغير المشروط للشاه . وأنضم سنة ١٩٧٥ الى حزب (رستا خيز ملت ايران) .

- تأتي اهمية شخصية بزشكيور من خلال الدور السياسي الذي لعبه فوق خارطة السياسة الايرانية فبالاضافة الى نزعته الفاشية ، واهداف حزبه التوسعية ، فقد عرف عنه أنه من بين القادة الايرانيين الذين لم يخفوا مشاعر الحقد والكراهية ضد العرب ، وانه كان من بين المؤمنين والداعين الى ستراتيجية توسعية على حساب استقلال وسيادة الاقطار العربية المجاورة وخصوصاً في البحرين وجزر الخليج وشواطئه .
- عرف عنه ايضاً اصراره على مواصلة دعم الاتجاهات العرقية المناهضة لكافة الشعوب ومن بينها حقوق الشعوب الايرانية القومية ، بأستثناء الفرس . الذين كان يطالب أن تكون لهم السيادة على غيرهم .
- استقال من حزب - رستا خيز - في حزيران ١٩٧٨ ، ثم عاد الى فكرة احياء حزبه النازي «بان - ايرانيست» ومارس نشاطه العنصري العدواني منذ ذلك الوقت .
- وبسبب ميوله العدائية للعرب وحقوقهم فقد اختير ليكون عضواً في (البرلمان الشاهنشاهي) نائبا عن مدينة المحمرة العربية ، ضمانة لسحق حقوق ابنائها .

بني أحمد (الدكتور احمد)

بطاقته الشخصية

- من مواليد مدينة تبريز.
- يعمل طبيباً.

نشاطه السياسي

- أسس الحزب الاشتراكي الديمقراطي. وغير أسمه الى «حزب الاتحاد من أجل الحرية».
- تولى رئاسة تحرير جريدة الحزب الاسبوعية «العصر الجديد» بعد أن اصبح السكرتير العام للحزب.
- اشتهر بمواقفه الوطنية الشجاعة في مجلس الشورى الايراني، وعرف بمعارضته لتصرفات حزب «رستا خيز».
- قدم استقالته من مجلس الشورى يوم٤ / ١١ / ١٩٧٨ احتجاجاً على وجود النائب «سالار جاف». سفاح مدينة باوة، مما ادى الى احتجاز سالار داخل المجلس والقي عليه القبض.

بني صدر (الدكتور أبو الحسن ١٩٣٢ -)

بطاقته الشخصية

- ولد يوم ٢٣ آذار ١٩٣٢ في مدينة «همدان».
- ينتمي الى اسرة دينية يقف على رأسها أبوه آية الله سيد نصر بني صدر.
- التحق بجامعة طهران، ومن كلية الحقوق فيها حصل على ليسانس في القانون والاقتصاد ومن نفس الجامعة حصل على ليسانس في العلوم الاجتماعية.
- تابع دراسته العليا في فرنسا، حيث ظفر بشهادة الدكتوراه في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة «السوربون».
- كان بني صدر أول رجل يستقبل الخميني في فرنسا يوم ٦ / ١٠ / ١٩٧٨ فأقام في منزله، ثم صحبه الى قرية «نوفل لوشاتو».. حتى عادا معاً الى طهران يوم ١٩٧٩/٢/١.

مؤلفاتــه

له العديد من الكتب ومن أشهرها «التطور السياسي في ايران» و «الاقتصاد الاسلامي». و «ايران غربة السياسة والثورة».

نشاطه السياسي

- بدأ أبو الحسن نشاطه السياسي في سن مبكرة نسبياً منذ أن كان طالباً في جامعة طهران، حيث أستطاع أن يكسب ثقة زملائه فينتخب رئيساً لاتحاد الطلبة، ثم أختير كأحد الاعضاء المؤسسين للاتحاد العالمي للطلاب الايرانيين.
- أصدر في فرنسا صحيفة «ايران الحرة» وكانت تصدر بالفارسية وتوزع على المعارضة الايرانية

مواقعه الوظيفية

- تولى منصب المستشار الاقتصادي لمجلس الثورة.
- مديراً للاذاعة والتلفزيون في طهران.
- أسند اليه في ١٨ / ١١ / ١٩٧٩ منصب وزير الخارجية، الى جانب اشرافه على وزارتي

«الاقتصاد» و «المالية» في أعقاب أستقالة حكومة مهدي بازركان ، وتفاقم أزمة الرهائن الامريكيين .

- دخل مجلس الخبراء نائباً عن طهران .
- رشح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية في ٢٥ / ١ / ١٩٨٠ ، وظفر بها بعد أن حصل على نسبة عالية من الاصوات فكان اول .. رئيس للجمهورية الايرانية .
- وبالرغم من هذا النجاح الا أنه لم يستطيع أن يتولى مسؤوليات منصبه الا بعد حوالي ستة أشهر ، فقد أقسم اليمين الدستوري يوم ٢٢ / تموز ١٩٨٠ .. وبالرغم من ذلك فأنه لم يستطيع أن يمارس سلطاته على نحو حقيقي أو يكون مصدر القرار ، بسبب الصراع الذي قاده رجال الدين على السلطة بقصد أحتوائها والهيمنة على مؤسساتها .

وقد بدأ زمام السلطة يفلت من يديه منذ بداية حزيران ١٩٨١ تقريباً ، خصوصاً عندما قررت «لجنة تحقيق ثلاثية خاصة بتسوية النزاع بين زعماء ايران) : بأن بني صدر خرج على الدستور ونشر الخلافات ، وهي أتهامات تكفي لمحاكمته . وأخذ المتسلطون في ايران يدرسون كيفية أقالته من مناصبه فأصدرت الحكومة ، أمراً باغلاق ست صحف موالية له فيما أتهمه الخميني بأنه «من بقايا الشاه» وكانت مثل هذه الكلمة أشارة النهاية فقد حمل عليه رجال الدين في المساجد وشنوا عليه حملة شعواء كان من نتائجها حدوث صدامات مسلحة بين أنصاره ومؤيدي حزب الجمهورية الاسلامي يومي التاسع والعاشر من حزيران ١٩٨١ مما جعل الخميني يزيد النار أشتعالاً فيصرح «بأن مصير بني صدر هو مصير الشاه» ، وأصدر أمراً باعفائه من منصب القائد العام للقوات المسلحة في ١٣ / ٦ / ١٩٨١ ، وفي اليوم التالي ١٤ حزيران أختفى بني صدر عن الانظار ، ثم فر في ٢٩ تموز ١٩٨١ على متن طائرة عسكرية خاصة الى فرنسا صحبه فيها مسعود رجوي زعيم منظمة مجاهدي خلق فيما قامت الحكومة بأحتجاز زوجته السيدة عذراء بني صدر بتهمة توزيع المنشورات المعادية .. ثم أفرج عنها .

- وفي ٢٣ حزيران ١٩٨١ صدر مرسوم بتوقيع الخميني يقضي باقالة بني صدر من

منصبه كرئيس للجمهورية ومن جميع مناصبه الاخرى .. وعلى أثر صدور هذا المرسوم تولى «رجائي ، رفسنجاني ، بهشتي» مهام رئيس الجمهورية .

- أسهم بالاشتراك مع مسعود رجوي في تأسيس المجلس الوطني للمقاومة الايرانية في آب ١٩٨١ في العاصمة الفرنسية .
- أعلن مسعود رجوي في ٢٤ آذار ١٩٨٤ أقصاء بني صدر عن المجلس الوطني ، ووضع حد لتعاونهما السياسي .

ملاحظـات

- عندما قرر كل من الرئيس السابق أبو الحسن بني صدر ومسعود رجوي رئيس منظمة مجاهدي خلق في آذار ١٩٨٤ ، أن يضعا حداً لتحالف أستمر مدة عامين وتسعة أشهر أتفق الاثنان على تجنب «الجدل العقيم حرصاً على الفرص المستقبلية لعودة التحالف» . وأقتصر بيان الانفصال الصادر في ٢٤ آذار ١٩٨٤ على العموميات المبهمة ولم يشتمل على أية عناصر تسمح بفهم أسباب الازمة . لقد أصبح التعايش في أوفير – سوريواز في فرنسا بين بني صدر ومسعود رجوي الذي تزوج بأبنته صعبا بعد اللقاء الذي تم في كانون الثاني ١٩٨٣ بين طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقية ورجوي . اليوم اصبحت هدنة المعارك الكلامية مجرد ذكرى بعيدة ويشرح بني صدر الذي «نفى نفسه» الى فرساي الى محدثية اسباب رفضه لمقابلة طارق عزيز في ذلك الحين بقوله «لم يكن باستطاعتي أن اصافحه دون أهانة لكرامتي كرئيس سابق للجمهورية وقائد اعلى للجيش الذي مازال يحارب ضد العراقيين ولكنني لم اعارض اجتماع مسعود رجوي معه وانما قلت له «لاتنسى أن عليك أن تحادثه كممثل لشعب تعرض لهجوم ، وقد فوجئت بشدة عند قراءة البيان المشترك الذي صدر على اثر المباحثات والذي لم يشر الى معتدى أومعتدى عليه ، والاخطر من ذلك أن كل شئ كان يشير الى انهما تمادتا كصديقين» ..

اما رجوي فهو يبرر سياسته المتعاونه مع العراق «بضرورة تمهيد الطريق نحو السلام وتحرير شعبنا» ، وهو يكرر انه ليس هناك مايدعوه الى الخجل بسبب لقائه مع طارق عزيز في أوفير - سور - واز واشار رجوي الى أن السعي من أجل السلام ليس أمرا سهلا وهو يحتاج الى شخصية تتمتع بالشرعية المزدوجة بالكفاح ضد الشاه وضد الخميني ، ولايمكن لاحد أن يشكك في وطنيته.

ويقول رجوي ان كل من يعارضون هذا التعاون مع العراق من أجل اقرار السلام هم «من المنافقين الذين يرغبون في مواصلة الحرب تحت غطاء من الذرائع الوطنية المزيفة».

- طرح رجوي في كانون عام ١٩٨٣ على المجلس الوطني للمقاومة الذي يترأسه فكرة أقامة مقر المجلس على «جزء من الارض» العراقية بالقرب من الحدود الايرانية ، ويفضل أن تكون في مواجهة كرمنشاه ، وأقترح كذلك فكرة تنظيم جيش تحرير يضم المجاهدين والبشمركة الاكراد والاسرى الايرانيين الذين يتم تجنيدهم داخل المعسكرات العراقية .. وقد أنتقد بني صدر مشروع رجوي ووصفه بأنه «أنتحاري» وقال «أن هذا المشروع سيؤدي الى كارثة فاذا ماتم تطبيقة فأنه سيزيد من التفاف الشعب الايراني حول الخميني الذي سيلعب دور المدافع عن وحدة وسلامة ايران وسيعزل المجلس الوطني للمقامة عن الشعب الايراني» . لقد بلغ التوتر بين بني صدر ورجوي اقصاه وتكفي قطرة ماء واحدة حتى يطفح الكيل . وقد هاجمت صحيفة «أنقلاب اسلامي» التي يصدرها بني صدر في أحدى مقالاته رجوي بينما كان يتأهب للذهاب الى العراق بدعوة من الحكومة العراقية ، وقد اصاب هذا المقال رئيس المجلس الوطني للمقاومة في مقتل مما جعله يرسل بخطاب من ٢٤ صفحة الى بني صدر يبلغه فيه «بأنتهاء التعاون بينهما» ودعا في نفس الوقت الى عقد مؤتمر طارئ للمجلس الوطني للمقاومة قدم خلاله أستقالته واستقالة المجاهدين مؤكدا أنهم لا يستطيعون الموافقة على البند السابع من الدستور الذي ينص على أن يتولى بني صدر مهام الرئيس للجمهورية الاسلامية الديمقراطية لمده ستة أشهر.

وقد أقترح الكثيرون من أعضاء المجلس أن يدين بني صدر المقال الذي أثار الخلاف والذي لم يكن هو كاتبه ، وذلك من أجل تجنب تفتت المجلس ، ولكن رجوي تمسك بقراره وتمت القطيعة ، وتم اعلان هذا النبأ يوم ٢٤ آذار ١٩٨٤ في عبارات توصي على مايبدو بأن الطرفين قررا عدم توسيع الهوة بينهما ، ولكن نقاط الخلاف كانت عميقة بحيث يصعب مداراتها .

ولهذا لم تدم الهدنة طويلا واصبح الغسيل القذر ينشر علنا في الصحف التي تصدر باللغة الفارسية في فرنسا وامام بعض رجال الصحافة ، ويرى رجوي أن رئيس الجمهورية السابق قد عاد الى اصوله الخمينية وهو يقول عنه «أننا نعتبره من الان فصاعدا جزءا من آثار نظام حكم طهران ، أن الخلاف بيننا جوهري : فهو يعتقد أن هناك داخل السلطة الاسلامية أتجاها معتدلا يمكن أجراء حوار معه وهذا خطأ فادح ، بل هي خيانة ، أنه يحاول انقاذ نظام حكم يائس ، فالمجرمون من أمثال هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان لايمكن أن يعتنقوا الديمقراطية فالحية لاتلد يمامه أبدا» .

وفي يوم ٢٤ /٨ /١٩٨٣ نشرة مجلة «ايران الحرة» التي يصدرها المجاهدون باللغة الفرنسية نسخة مصورة للخطابات التي بعث بها بني صدر والادميرال مدني مؤخرا الى بعض المسؤولين في طهران تحت عنوان : أزاء قوة الخيار الذي يمثله المجلس الوطني للمقاومة مدني وبني صدر يقدمان فروض الطاعة للخميني ، ومع ذلك من أجل اقناع الرأي العام الناطق باللغة الفرنسية بخيانة بني صدر ومدني لم تنشر مجلة «ايران الحرة» الا الفقرات التي تتضمن مديحا للخميني مع أستبعاد تلك التي تشتمل على النقد ومن بينها تلك الفقرات التي يطلب فيها بني صدر الى الخميني الاعتراف باخطائه ، والتنازل عن أدارة شؤون البلاد وحل أجهزة القمع ووضع حد للحرب مع تشكيل «حكومة قادرة على تنظيم انتخابات حرة حقيقة» .

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يرسل فيها بني صدر برسائل الى الخميني وهو يعتقد أن (هذه الخطابات المفتوحة) التي توزع بشكل كبير فى ايران وفي أنحاء

العالم المختلفة على هيئة أشرطة كاسيت أو منشورات تعد الوسيلة المثلى للتعبير عن آرائه حول تطور نظام الخميني ويرى الرئيس الايراني السابق أن حملة الادانة العلنية التي يتعرض لها من قبل المجاهدين هي من اعمال «الارهاب الفكري» ويقول بني صدر «عندما كان رجوي بحاجة الى شرعيتي ، كان متسامحاً ومطيعاً للغاية وبعد أن أستقر في فرنسا تغيرت الأمور وسرعان ما كشف عن ميوله للسيطرة ، أنه لايتحمل المعارضة دون الشعور بالحاجة الى اشهار سلاحه» .

بويان (أمير برويز ١٩٤٦ –   )

بطاقته الشخصية

ولد عام ١٩٤٦ في «مشهد» وفيها أكمل دراسته الثانوية . ودرس الاداب في الجامعة الوطنية بطهران .

نشاطه السياسي

– أحد قادة المجموعة الثانية لمنظمة فدائي الشعب وقد كان اقرب مساعدي احمد زادة .
– التحق بالجبهة الوطنية ، وشارك في المنتديات الدينية .
– أنجر في منتصف الستينات الى «الماركسية» وتبنى النموذج الكوبي ، وتأثر بفكر كاسترو .

مؤلفاتـه

الف كتاباً بعنوان «الكفاح المسلح ورفض نظرية البقاء» .

بهشتي (آية الله الدكتور محمد حسين ١٩٢٩ - ١٩٨١)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٢٩ في مدينة «اصفهان».
- ينتمي الى اسرة دينية ، اذ كان والده من رجال الدين.
- درس في جامعة السوربون وحصل منها على شهادة الدكتوراه في العلوم الدينية.
- عاد الى ايران وعمل أستاذاً للفقة الاسلامي بجامعة طهران ، فترة من الزمن.
- افتتح «مدرسة للفقة» في مدينة قم عام ١٩٦٠.
- انتقل عام ١٩٦٤ الى مدينة «هامبورغ» بالمانيا الغربية ومكث فيها حتى عام ١٩٦٩.
- تدرج في سلم المراتب الدينية حتى ظفر بلقب «آية الله».
- احد رجالات الدين الكبار ، يتسم بمواقفه المتشددة ، وآرائه المتطرفة وذي تفكير أحادي متعصب..
- تولى زعامة الحزب الجمهوري الاسلامي الذي ارسى قواعده منذ عام ١٩٧٧ فيما أعلن عن انشائه رسمياً ببيان صدر يوم ١٨ / ٢ / ١٩٧٩.
- اكتسب خبرة واسعة بالغرب وعاداته ومثله وسياساته.
- كون صداقات وعلاقات مع عدد من الشخصيات الغربية مثل جورج بول (وكيل وزارة الخارجية الامريكية السابق) وديفيد روكفلر ، والكسندر هيغ ، وهنري كيسنجر وغيرهم.
- محدث لبق ، واسع الاطلاع ، متعدد الاهتمامات.
- يجيد اللغات الفرنسية والانكليزية والالمانية ويتحدث بها بطلاقة.
- توصفه بعض الصحف بـ (رجل سوليفان) أشارة الى الطرفة القديمة التي تقول «تحت لحية كل ملا توجد عبارة تقول : صنع في انكلترا.
- يعتبر الرجل الثاني بعد الخميني.

- لقي مصرعه يوم ٢٩ حزيران ١٩٨١ في حادث انفجار مقر الحزب الجمهوري الاسلامي .
- له ابن يدعى محمد رضا عضو في المجلس المركزي للحزب الجمهورية الاسلامي منذ عام ١٩٨٣ .

نشاطه السياسي

- قيل أنه بدأالعمل السياسي في سن مبكر من حياته . حيث التحم منذ البداية بالحوزة العلمية وبرجالها ودرس العلوم الدينية على يد كبار معلميها في «قم» و «طهران» وكان منذ البداية يتميز بقدرة كبيرة على تمثل التراث الشيعي وثقافته العميقة في هذا الجانب ، فضلاً عن رغبته الشديدة في متابعة المذاهب السياسية والاقتصادية والافادة من تأريخها وتجاربها .
- كان عام ١٩٦٠ ، عاما فاصلاً في حياته التي كرسها للسياسة حتى الموت ، فقد تزعم «الجمعيات الاسلامية المؤتلفة» .
- كان أحد مخططي عملية اغتيال رئيس الوزراء حسن علي منصور في ١٩٦٥/١/٢١ .
- مثلما كان نشيطاً في صفوف الحركة الدينية - السياسية داخل ايران ، فقد واصل عمله السياسي بهمة عالية أثناء سنوات دراسته في العاصمة الفرنسية ، وبعد انجازه لشهادة الدكتوراه وحصوله عليها أنتقل الى المانيا الغربية ليجعل من «هامبورغ» قاعدة تجمع سياسي للعموم الايراني ، فيما يحاول أن يستقطب (الشيعة) في عموم اوربا الغربية ويعدهم اعداداً سياسياً (طائفياً) لمصلحة نهجه السياسي .
- وقد ظل على حماسه لأفكاره حتى اللحظة التي قتل فيها .

مواقعه الوظيفية

- المسؤول الاول في الحزب الجمهوري الاسلامي الذي أعلن عن قيامه بعد يوم

واحد من اعلان الجمهورية في ١٨ / ٢ / ١٩٧٩ .

– أنتخب يوم ٢٠ / ٨ / ١٩٧٩ رئيساً لمجلس الخبراء الذي كلف بأعداد صيغة الدستور الجديد لايران .

– اختير رئيساً للمحكمة العليا الايرانية .

– أحد قادة المجلس الثوري الذي تولى تشكيل المحاكم الثورية .

– أنتقلت السلطة اليه والى أنصاره بعد استقالة بازركان من رئاسة الوزراء يوم ١٩٧٩/١١/١٥ . وتولى ادارة شؤون البلاد حتى تم تشكيل حكومة جديدة .

– أصبح واحد من ثلاثة أعضاء في مجلس الرئاسة الموقت منذ ٢٢ / ٦ / ١٩٨١ الذي تولى السلطة عقب أعفاء بني صدر من منصب رئيس الجمهورية .

ملاحظـات

– عشية مصرعه ، بكى عليه الخميني كما لم يبك على أحد من قبله حتى ولده مصطفى . فهو الذي صمم كل المشاهد واللوحات وتولى توزيع الأدوار على طبقة رجال الدين ، قبل اعلان الجمهورية وبعدها

– قيل أن القيادات الايرانية لم تعرف طعم النوم ولم تدري ماذا تصنع وبأي شيئ تبتدأ على مدى الايام الأولى من وفاة بهشتي ، فقد أصابها رحيله المفاجئ ، بصدمة عصبية لم تحسب نتائجها الا في لحظة الانفجار الذي أودى بحياته .

– اخترق الحاجز التقليدي للمؤسسة الدينية ووضع أمامها مسؤوليات لم تكن في حسبانها من قبل فهو المطالب بأن تكون الحركة الدينية – السياسية ، حركة تقف على أرض العلم والخبرات الانسانية المتنوعة وهو الداعي الى أن يثقف رجل الدين نفسه ، ويلقي نفسه خارج حدود عالم الحوزة الضيق ، الى رحاب المجتمع يتعرف عن قرب وبينه على حقيقته ومشاكله ، فيعيشها ، ويتمثلها ، ويضع الحلول الثورية لها .

– بهشتي الدكتور الذي يبدي احترافاً مبالغاً فيه ، لعلوم العصر ، يرفض الخروج من

تابوت الطائفية و «الكهانة» والاحجية ويشيد باللطم والبكائيات . وهو نفس الرجل الذي نظر فلسفة العنف ، فسوغ الارهاب ، وطالب بالحرب ضد العراق .. وضد العالم تحت ذريعة أنقاذ وتحرير المستضعفين .

بهلوي (الاميرة أشرف رضا شاه ١٩١٩-)

بطاقتها الشخصية

- ولدت يوم ٢٦ تشرين الاول ١٩١٩ مع أخيها التوأم محمد رضا الذي صار فيما بعد امبراطورا على ايران عام ١٩٤١ .
- تزوجت ثلاث مرات .. كانت الاولى .. من (علي قوام) وهو أحد ابناء الطبقة الارستقراطية الايرانية وكانت ثمرة هذا الزواج ابنهما (شهرام) ولكنها لم تستمر طويلا ، فتم طلاقها سنة ١٩٤٢ .. وكانت المرة الثانية .. أقترنت من شاب مصري هو (أحمد شفيق) وانجبت منه ابنها شهريار الذي اغتيل في باريس في كانون الاول ١٩٧٩ .
أما المرة الثالثة .. فكان زواجها من المحامي الايراني (مهدي بوشهري) الذي التقته في فرنسا .
- قيل عن الاميرة اشرف شغفها بالملاهي الليلية ونوادي القمار والحياة اللاهية ، في ذات الوقت الذي أشتهرت بنشاطاتها السياسية ومشاركتها أخاها الشاه الكثير من مهامة (بصورة مباشرة أو من وراء ستار) .

نشاطها السياسي

أ . العهد الملكي :

- لعبت دورا بارزا في انقاذ أمبراطورية أخيها من الضياع والسقوط عن طريق الاتصال والتنسيق بين المخابرات البريطانية والامريكية ، في عملية اسقاط حكومة مصدق عام ١٩٥٣ . ومن هنا عرف دورها ، وتأثيرها داخل الخريطة السياسية الايرانية .

- اسندت لها مهمة مباحثة - ستالين - ١٩٤٦ ، حول (جمهورية أذربيجان) و (مستقبل العلاقات الايرانية الروسية) ، وقد نجحت في مسعاها السياسي ، واقتنع الزعيم السوفيتي ، بوجهة نظرها ، الامر الذي أدى الى تخلي موسكو عن حلفائها في (فرقة ديمقراط) الشيوعية ، التي كانت وراء اقامة (جمهورية أذربيجان) (*) ، مقابل وعد الاميرة أشرف بمنح الاتحاد السوفيت تسهيلات خاصة بشأن استثمار حقول النفط الايراني ، وتوطيد العلاقات السياسية بين البلدين .
- تولت الاميرة مهمة مماثلة تحت غطاء (الصليب الاحمر) في رحلة عمل سياسية ، قامت بها الى الولايات المتحدة الامريكية عام (١٩٤٧) والتقت أثناءها بالرئيس «ترومان» حيث عرضت أمامه مشاكل بلادها والصعوبات التي يواجهها أخيها الشاه .
- أقامت صداقات واسعة مع الكثيرين من السياسيين الأوربيين والامريكان .
- تولت منصب مندوب ايران في الامم المتحدة .
- أطلق عليها بعض الصحفين لقب «النمرة السوداء» بسبب نشاطها السياسي الكثير ، ودورها في توجيه السياسة الايرانية العليا .
- عرفت أيضاً بنشاطاتها (المالية) واقطاعياتها العقارية الواسعة بالاضافة الى تملكها رصيداً ضخماً من أسهم وسندات الشركات التجارية والصناعية في ايران وخارجها .
- تركت ايران قبل سقوط أخيها عام ١٩٧٨ .

(*) تقول الاميرة أشرف في كتابها «وجوه في مرآة» كانت مشكلة استقلال أذربيجان ومحاولة الأتحاد السوفتي خلق دولة شيوعية فيها ، تشغل بال الشاه محمد رضا حيث كان يقول للاميرة أشرف بأن أقتطاع أذربيجان عن أيران تعني اقتطاع احدى يديه ، لذلك فكرت أشرف بالاتصال بـ (ستالين) ، وقد استطاعت أن ترتب زيارتها الى موسكو تحت ستار (الصليب الاحمر) . بدعوى زيارة المستشفيات السوفيتية ، وتكون مناسبة لمقابلة الزعيم السوفيتي .

- ارتحلت الى الولايات المتحدة ، وأستقرت فيها ، حيث تعيش مع أمها (تاج الملوك) .

ب . العهد الجمهوري :

- تشرف حالياً على «منظمة ايران الحرة» التي تدعو الايرانيين الى مناهضة جمهورية (ولاية الفقيه) ، والعودة الى (الملكية) .. ومبايعة ولي العهد (الامير رضا) ملكاً على ايران ، خلفاً لوالده .
- أصدرت كتاباً (عام ١٩٨٠) بعنوان – وجوه في مرآة – سجلت فيه انطباعاتها عن بعض قادة العالم وسياسييه كما ضمنته الكثير من آرائها ومواقفها ..

ملاحظات حول كتاب «وجوه في مرآة»(*)

١ . ستالين

- لعله أول وجه سلطت عليه الضوء في مرآتها فوصفته بقولها .. «لم يكن شيء في مظهره الخارجي يدل على أنه ستالين .. كان بالامكان أن يكون «سائق عربة» أو «بواباً» الا أن (نظرته) كانت نافذة وقاسية .. ومرعبة» . «أن ستالين أقتنع بكلامي المتعلق عن «أذربيجان» ، فركز حديثه على الفوائد البترولية التي يمكن أن يجنيها الاتحاد السوفيتي .. وقبل انتهاء المقابلة قال ستالين .. بلغي شقيقك الشاهنشاه صداقتي وقولي له ، أنه لو كان عنده عشرة مثلك لما كان عليه أن يتحمل أي هم .. مثل وطنيتك تكون الوطنية»

(*) راجع مجلة المستقبل العدد ١٩٢ في ٢٥ / ١٠ / ١٩٨٠ .

٢ . ترومان

« .. عرضت عليه مشاكل بلادها ..» .

٣ . مصدق

« .. تعرفت عليه بمناسبة تتعلق بمؤسسة الخدمات الاجتماعية التي أنشأتها .. الا أن الحديث خرج عن الموضوع وانصب على البترول حيث أكدت لمصدق بأن الشاه يرغب في (تأميم البترول) ، ولكن بأساليب عملية معقولة ، الأ أن مصدق أخذ ينتقد سياسة أبي وشقيقي ، وما قاما به من تعريض استقلال ايران للخطر ، وقد أنتهت أمر المقابلة ، فطلبت من الخادم اخراج مصدق ..»

« .. لما وصل مصدق الى رئاسة الوزارة طلب مني مغادرة ايران وفعلاً تركت البلاد وبقيت منفية عنها عدة سنوات» .

٤ . رضا خان

- تتحدث عن أبيها فتقول :

« .. كان رضا خان يفضل اقامة جمهورية متشبهاً بكمال أتاتورك الذي يكن له اعجاباً كبيراً ، الا أن رجال الدين رفضوا ذلك ..»

«اهتم رضا خان»

- بالسيطرة على البلاد عن طريق انشاء جيش قوي مكنه بعد عشر سنين من اخضاع القبائل التي لم تتعود الخضوع للسلطة المركزية .
- انشاء شبكة مواصلات داخلية ..
- أقام اول مدرسة حربية ..
- جعل التعليم الابتدائي الزامياً ..

– كان رضا خان شجاعاً حازماً ، متفتحاً على المدنية المعاصرة» .

٥ . الشاه محمد رضا

تحاول الأميرة البهلوية تحديد جملة الأسباب التي أدت الى سقوط امبراطورية أخيها فتقول ..

أ . عائدات النفط الكثيرة التي أخذت تتدفق على ايران في السبعينات بعد رفع السعر من ٣ دولار الى ١٢ دولار للبرميل الواحد وقد أثار ذلك حفيظة الغرب ، وقد كان الظن أن هذه العائدات ستجعل ايران خلال عشر سنوات بلداً متطوراً عصرياً ، الا ان الذي كان ينقص ايران هو :

– المقدرة العلمية .
– التنظيم .
– التخطيط .

فلم تسر الأمور بالسرعة المرجوة .

ب . لم يفعل الشاه شيئاً مذكورا للرد على الاكاذيب والتهجم وتشويه سمعة الاسرة المالكة التي كانت تقوم بها الصحافة العالمية وبالتالي أصبح الشاه يمثل صورة «المستبد المتسلط» وأسرته تتحول في رأي الناس الى مجموعة من (المهربين والمستثمرين ناهبي أموال الشعب) .

جـ . حاول محمد رضا بعد الحرب العالمية الثانية ، خلق مؤسسات أجتماعية وأقتصادية وسياسية تلائم ايران وتضعها على طريق الحضارة وقام بالاصلاحات الزراعية ، واصدر قوانين تحرير المرأة ، وأنتزع الارض من رجال الدين ، وحجب المساعدات التي كانت تعطى للملالي ، الامر الذي أدى الى أن تتحول الجوامع الى منابر تهاجم الشاه وسياسته ، ومما زاد في الطين بلة هو أن المخابرات السرية لم تطلع الشاه على حقيقة الملالي الذين تحولوا الى أعداء

العرش فيما أخطأ الشاه في المقابل في تقديراته لقوة رجال الدين .

د . كانت المخابرات الايرانية تخفي عن الشاه الكثير من المعلومات ، فكان يجهل الحقيقة عن هبوط شعبيته وعن ازدياد حجم المعارضة ضده .

هـ . الفساد الذي أستشرى في الدولة لم يكن مجهولا من الشاه لكنه كان قبل كل شيء نتيجة المغالاة في تقوية السلطة المركزية .

و . خلال صيف ١٩٧٧ عين الشاه حكومة قوية وأراد التنازل لها عن قسم من صلاحياته ، كما حظر على الوزراء القيام بأي نشاط تجاري ، ولكن هذه التدابير لم تسكت المعارضة ، بل زادتها حدة .

ز . خلال زيارة الشاه للولايات المتحدة في ١٩٧٧ نصحه جيمي كارتر بالاستمرار في سياسة تحررية ديمقراطية حسب المفهوم الغربي ، وعندما جاء كارتر لزيارة أيران عام ١٩٧٨ ، التي خطبة مدح فيها الشاه وسياسته ولكن كارتر أرسل في السنة نفسها مبعوثين الى الخميني لمفاوضته ، ولم يمضي اسبوع على زيارة كارتر لايران حتى انفجرت اضطرابات قم وتبريز .

٦ . السافاك

وعن جهاز السافاك الذي أنشأه الشاه لاحكام سيطرته على البلاد تقول الاميرة أشرف ..

- « .. بأن هذا الجهاز أصبح فيما بعد النقطة السوداء في حكم الشاه كان أفراده يتدربون تحت أشراف المخابرات الامريكية وبمعاونة المخابرات الاسرائيلية (الموساد) .

وكان هدف السافاك الاول .. هو محاربة الشيوعية» .

- تدافع الاميرة عن السافاك بقولها : «ان مساوئ السافاك ليست اكثر ولا أقل سوء عن سائر المخابرات في العالم ، ولاريب أنه بولغ كثيراً في اعماله وخصوصا الصحافة الامريكية» .

بهلوي (تاج الملوك ١٨٩٠ –   ) :

بطاقتها العامة

– ولدت سنة ١٨٩٠ .
– هي الابنة الكبرى للجنرال تيمور خان . الذي ينحدر عن اسرة قوقازية الاصل .
– تزوجت تاج الملوك سنة ١٩١٥ من الكولونيل رضا خان الذي سيصبح (رضا شاه فيما بعد) الذي كان ضابطاً في سلاح الفرسان .
– انجبت في ٢٦ / ١٠ / ١٩١٩ توأما هما .. (محمد) (اشرف) . ثم انجبت بعدها الاميرة (شمس) ثم الامير (على رضا) اصغر ابنائها الذي لقي مصرعه في حادث طائرة يوم ٢٦ / ١٠ / ١٩٥٤ .
– شهدت تاج الملوك بزوغ نجم الاسرة البهلوية بعد أنقلاب ١٩٢٥ . الذي قاده زوجها (رضا خان) ثم تتويج زوجها ملكا على ايران سنة ١٩٢٦ باسم (رضا شاه بهلوي) كما شهدت ايضا مأساة سقوط عائلة بهلوي المدمر سنة ١٩٧٩ .
– عاشت تاج الملوك في أوج رفعتها زمن زوجها الذي توجها ملكة على البلاد ، فلما مات الشاه الكبير انسحبت الى مزرعة خاصة بها تسمى «شاه دشت» .
– رحلت الى أمريكا سنة ١٩٧٩ وأقامة مع أبنتها الكبرى «أشرف» في لوس أنجلس ، وبعد ايام من وصولها الى هناك قامت مظاهرات ضدها وهاجم الطلبة الايرانيون منزلها ، وطردوها منه بعد هدم جزء منه ، الامر الذي أضطر تاج الملوك وأبنتها الى تغيير محل أقامتها ، فأختارتا «فيلا» تقع بالقرب من «بالم سيرنجز» تعود ملكيتها الى احد رجال المال الامريكيين ، ومازالت الملكة العجوز وأبنتها تعيشان هناك .

ملاحظـــات :

– أن عملية اقصاء الملكة عن دائرة الضوء عقب رحيل زوجها انما يعود سببه في

الدرجة الاولى الى الكره المتبادل بين الام وأبنها ، فأن محمد رضا كان قد أستبعدها عن حياته تماما وكذلك عن حضور المراسيم والاحتفالات التي كانت تقتضي التقاليد الامبراطورية وجود الام فيها ، فلم يدعها الى أحتفالات تتويجه سنة ١٩٦٧ ، ولم يدعها الى أحتفالات برسيبوليس سنة ١٩٧١ وبالتالي فقد رفضت من جانبها حضور جنازته عندما توفي في مصر.

- أما حياة تاج الملوك الشخصية فقد كانت أول أمرة ايرانية ترفض لبس العباءة (الشادر) وكانت أول ملكة تخرج من الحريم الملكي لتقيم حفل أستقبال علني في البلاط ، كما أشتهرت بمغامراتها العاطفية غير الموفقة.

بهلوي (رضا شاه ١٨٧٨ - ١٩٤٤) :

بطاقته الشخصية :

- ولد يوم ١٦ آذار ١٨٧٨ في (الشت) احدى قرى المنطقة الجبلية التي تقع الى الشمال من طهران . في بيت فقير وصف بأنه «مسقوف بالقش» ، ومات أبوه عباس بعد ثمانية اشهر من ولادته ، فأرتحلت به امه الى طهران في ربيع ١٨٧٩ ، وعاشت في بيت أخيها ، وهناك ، في العاصمة أتيحت للطفل رضا فرصة تعلم بعض أصول القراءة والكتابة . وعندما صار في الخامسة عشرة من عمره الحقه خاله جنديا بفرقة القوزاق الفارسية وأخذ بعد ذلك يتدرج في الجيش حتى وصل الى رتبة «جنرال» سنة ١٩٢٠ .

وقد اكتسب رضا لقب «رضا مكسيم» وذلك على اثر معركة خاضها ضد قبائل اللور المتمردة التي حاصرته حصاراً محكما مع الفرقة التي كان يقودها ، فما كان منه الا أن رفس احد جنوده ، واخذ منه مدفعاً رشاشا من طراز «مكسيم» وبدأ يمطر المحاصرين بنيرانه حتى كسر الحصار .

- تزوج للمرة الاولى - من أمرأة متواضعة ١٩٠٣ ، وانجب منها أبنة واحدة .
- ثم تزوج للمرة الثانية - ١٩١٥ من تاج الملوك احدى فتيات الاسر الارستقراطية ، وكانت في السادسة عشر من عمرها ، وأنجبت له أربعة أطفال ، كان أحدهم ولي عهده «محمد رضا» .
- بعد اعتلائه العرش تزوج للمرة الثالثة وانجب الامير «غلام» .
- وكان من ثمار زواجه الرابع ، أولاده ، عبد الرضا ، احمد ، محمد ، حميد ، وفاطمة .

الانقلاب العسكري وقيام المملكة البهلوية :

انتهز رضا خان الذي كان قائدا لاحدى فرق الجيش في القوزاق الفرصة للقضاء على العهد القائم ومخلفاته . وبتأييد من بعض العناصر الوطنية القومية قام بعصيان عسكري في ٢١ / ٢ / ١٩٢١ ، وفرض نفسه قائدا عاما للقوات المسلحة ، ثم رئيسا للوزراء في ١٩٢٣ ، وفي ١٩٢٥ ، اسقط المجلس النيابي الشاه احمد مرزا ، الذي كان وقتئذ في أوربا ، وأعلن أنتهاء حكم »الاسرة القاجارية« . وسلم السلطة لرضا خان بأسم «رضا شاه» . وقد اتخذ هذا الشاه لقب بهلوي لاسرته . وجعل تاج ايران وراثياً لاكبر ابنائه من الذكور .

اعماله الاصلاحية :

يعتبر الباحثون «رضا شاه» مؤسسا لايران الحديثة وربما كان ذلك لانه الموجد لتسمية »ايران« . وربما لانه قام بأعمال هامة لمعالجة ضعف أيران ورفع شأنها في المحافل الدولية . وكان من اهم اعماله :

- الغاء الامتيازات الاجنبية .
- تحرير بلاده من مظاهر النفوذ البريطاني السابق .
- تقوية الجيش ، بفرض التجنيد الاجباري ، وتحسين تسليحه .
- الاهتمام بالصناعة وأنشاء عدد كبير من المصانع .
- العناية بالزراعة بادخال غلال جديدة .
- أنشاء سايلوات لحفظ الحبوب من التلف الذي كانت تتعرض له .
- الاهتمام بالتعليم بإنشاء مئات المدارس .
- اقامة جامعة طهران .
- الاهتمام بالنقل والمواصلات وأنشاء طرق جديدة . وكان اهم اعماله في هذا القطاع أنشاء خط سكة حديد عبر ايران من الشمال الى الجنوب بين بحر قزوين

ورأس الخليج العربي .

– انشاء موانيء لتداول التجارة الخارجية .

وبعد عشر سنوات من حكمه (نيسان ١٩٣٦) كتب المستشرق (كارل بروكمان) يقول : «كانت هذه الخطوات الاصلاحية ايذانا ببدء عهد من التقدم والرقي في أيران ، التي استطاعت أن تعوض في مدى عقد واحد – ماقد اهمل من قرون – فقد وفق الشاه الجديد أن يدارى بحكمه أحاسيس رجال الدين الذين يتمتعون بنفوذ كبير ، كما وفق الى أن يقود في الوقت نفسه الشعب الايراني في معارج الحضارة الحديثة .

والحق من أن هذا الجندي المحنك اقام الدليل على أنه رجل دولة من الطراز العالي ، استطاع أن يضع موضع التنفيذ اصلاحات ذات فائدة في جميع ميادين الحياة الحساسة» .

نظامه السياسي :

ولئن وضعت مثل هذه الشهادة في حقه ، أولئن كان الايرانيون قد احبوا رضا شاه لتلك الاعمال الاصلاحية . فأنهم صاروا ينفرون من نزعته الاستبدادية . فقد كبت الحريات ، والغى الاحزاب ، وأبعد العناصر الوطنية المعروفة من مشاركة الحكم ، واتخذ المجلس (البرلمان) واجهة دستورية ، بينما كان كل شيء يجري بأمره .

وارغم النساء على نزع الخمار (الحجاب) ، وفرض عليهن كما فرض على الرجال لبس (الزي الاوربي) . وكذلك لانه افقرهم بالضرائب التي فرضها عليهم لتمويل المشاريع التي قام بها . دون أن يستعين عليها بقروض من الخارج . ولانه أهتم بتملك الضياع الواسعة ، وبناء قصور فخمة ، فيما اهمل الاوضاع الاجتماعية المتردية وخاصة في الريف . مع أن الريفيين كانوا يكونون الاغلبية الساحقة من السكان .

وبهذه التصرفات ونحوها جعل الايرانيين في القسم الاخير من فترة حكمه ينسون اعماله الاصلاحية التي قام بها في بداية ولايته ، كما جعلهم يتضامنون في العمل على سقوطه .

النهايـة :

في العام ۱۹۳۳ وقعت المعاهدة الانكلوايرانية على النفط واحكمت بريطانيا قبضتها على ايران ، تدعمها اميركا وكافة الدول الاوربية . فلقد باتت التطورات الدولية تقتضي كثيرا من التشدد مع المستعمرات لان ثمة مواجهة خطيرة يقترب موعدها : هي المانيا النازية .

كان قيام الحكم النازي في المانيا ، والمحور الالماني الايطالي الياباني ، الحادث الذي كان له تأثير كبير على الوضع السياسي الايراني فلقد وجد رضا خان في المحور مخرجا الى استقلال سلطته من الضغوط الغربية ، فتقرب من المحور ، واستقدم حسب التقليد الايراني الدائم خبيراً ماليا المانيا ليتولى شؤون اقتصاد بلاده . وعند بداية الحرب حزم رضا خان امره وقرر منع الدول الغربية بما فيها حليفه السوفيت من استخدام بلاده قاعدة عسكرية ضد المانيا وايطاليا واليابان وقاعدة لتزويد السوفيت بالمعدات الحربية . في معركتهم ضد الزحف النازي .

وما أن حل عام ١٩٤١ حتى دخلت جيوش الحلفاء ايران عنوة ، وخلعت الشاه رضا خان عن العرش ، باجباره على التنازل لابنه محمد رضا بهلوي . وأحتلت الجيوش البريطانية والسوفياتية والامريكية الحليفة ايران مرة ثانية شمالها وجنوبها ، ويومها سمي محمد رضا شاها «تحت الوصاية» على ايران . حيث جرت مراسيم نقل السلطة اليه في البرلمان يوم ٢٦ / ٩ / ١٩٤١ ، اما رضا شاه ، فقد حملته باخرة الشحن البريطانية (باندرا) الى بومبي في الهند ، ومنها الى جزيرة «موريش» ثم استقر في جوهانبرغ بجنوب افريقيا . حتى توفي يوم ٢٥ / ٦ / ١٩٤٤ ، ثم جرى نقل جثمانه الى أيران يوم ٣ / ٥ / ١٩٥٠ .

بهلوي (الامير رضا محمد رضا ١٩٦٠ -)

بطاقته العامة :

- الابن الاكبر لشاه ايران السابق محمد رضا بهلوي .
- ولد يوم ٣١ / ١٠ / ١٩٦٠ .
- صدر مرسوم ملكي بتعيينه «وليا للعهد» بعد مرور شهر واحد من ولادته .
- في عام ١٩٦٧ صدر مرسوم ملكي يقضي بأن تكون «الشهبانو فرح الام» وصية على ولدها في حالة وفاة الملك حتى يبلغ السن القانونية .
- تلقى دروسا نظرية وعملية في فن قيادة الطائرات ، في قاعدة (لوبوك) الجوية بالولايات المتحدة الامريكية.
ومازال يمارس هذه الهواية حتى الوقت الحاضر ١٩٨٥ .
- التحق بجامعة «وليم كولينغ» في خريف عام ١٩٧٩ ، فيما أضطر لترك دراسته الاكاديمية بعد وفاة والده في القاهرة يوم ٢٦ / ٧ / ١٩٨٠ .
- عاودته رغبة الدراسة مرة أخرى فأنتظم طالبا في الجامعة الامريكية بالقاهرة ١٩٨٠ - ١٩٨١ .
- غادر مصر مع عائلته بعد مصرع أنور السادات في ٦ / ١٠ / ١٩٨١ .
- سافر الى أمريكا ولكنه لم يمكث فيها طويلا . فيما يعود اليها بين الحين والاخر للحصول على تأييد الايرانيين المقيمين فيها .
- أختار المغرب محلا لاقامته ، ومازال يعيش فيها حتى الان ١٩٨٥ .
- في ذكرى ميلاده العشرين .. أعلن نفسه في ٣١ / ١٠ / ١٩٨٠ أمبراطورا على ايران ، واطلق على نفسه «الامبراطور رضا شاه الثاني» .
- يرى بأنه حتما سيتولى قيادة أيران ويضع التاج الغائب على رأسه .. ويفسر الامير رضا هذه الحتمية ، بقوله : «أن الملكية هي وحدها القادرة على أنقاذ ايران مما تعانيه اليوم» .

- وأذ ينادي بالملكية فأنه يصر أن تكون «مقيدة بدستور ١٩٠٦» .
- ثمة عاملان أساسيان يحكمان المجتمع الايراني ، الملكية ورجال الدين . أما الملكية فهي القانون الذي يضمن سلامة وتقدم المجتمع .
واما رجال الدين فأن تدخلهم في السياسة أمر غير مبرر وفي رأي «رضا شاه» بأن رجال الدين الاسوياء يرفضون أقحام الاسلام بالسياسة .
«ليس ثمة حل آخر أو بديل يخرج ايران من أزمتها السياسية الخانقة الا (الملكية الديمقراطية) التي ينبغي أن لايكون فيها جهاز سافاك ، كما يجب أن ترفع من قوانينها واحكامها عقوبة الموت أو الاعدام ، وأن يكون للبرلمان الكلمة الاخيرة في التشريع وفي اقرار القوانين» .
«البرلمان وحده لاغيره الذي ينبغي أن يتولى حل مشاكل الشعب ، عن طريق الانتخابات الحرة .. ولايهم في رأي الامير الايراني من يكون في البرلمان أحرار يمينيون ، أشتراكيون ، شيوعيون .. فيما يؤكد من ناحية أخرى بأنه لاالماركسية ولا النظام الديني يصلحان لايران» .
- يوصف بأنه سريع التعلم ومفاوض ماهر .
- يواصل أتصالاته بالمعارضة الايرانية داخل أيران وخارجها وخاصة الاطراف التي توصف فيما مضى بالليبرالية (التيار الاصلاحي) بالاضافة الى بعض الضباط الذين تم أقصاؤهم من الخدمة العسكرية ، وهؤلاء وغيرهم ينسقون مع بعض الدول الاوربية في محاولة خلق تيار معارضة يهدف الى أعادة «الامير رضا» الى السلطة .

بهلوي (الاميرة شمس) :

بطاقتها العامة :

- كبرى شقيقات الشاه .
- عينت رئيسة للأسد والشمس الحمراء(*) طيلة عشرين عاما ، قيل أنها عبثت بأموال هذه المؤسسة الخيرية .
- أعتنقت المسيحية على يد البابا بولص الثاني عشر عام ١٩٥٥ ، وشيدت في مقرها كنيسة صغيرة لاداء الفرائض والطقوس المسيحية ، وتحمل الصليب على الدوام .
- من صفاتها ، ولعها الشديد بالكلاب . فهي تمتلك اكبر مجموعة منها . وفي عام واحد احضرت من أوربا مرتين اطباء بيطريين ليفحصوا ويعالجوا كلابها التي اعيت بياطرة طهران ، هذا في بلد يموت الناس فيه لقلة الاطباء وشحة الدواء .

(*) مؤسسة خيرية تشرف على شؤون الفقراء والمعدمين وتؤدي اعمالا خيرية .

بهلوي (شهبانو فرح ١٩٣٨ –)

بطاقتها الشخصية :

– فرح سهراب ديبا . كان والدها ضابطا في الجيش الايراني .

– ولدت عام ١٩٣٨ .

– توفي والدها عام ١٩٤٦ وهي ماتزال في الثامنة من عمرها .

– تلقت دراستها الابتدائية في مدرسة «جان دارك» في العاصمة والثانوية في مدرسة «الرازي» عام ٥٦ – ٥٧ بطهران ايضاً .

– تابعت دراستها الجامعية عام ١٩٥٧ في «الهندسة المعمارية» في باريس «كلية كول» .

– أمضت سنتين في الدراسة قبل أن تقترن بالشاه عام ١٩٥٩ وهي الزوجة الثالثة لمحمد رضا بهلوي . اذ سبق أن تزوج من الاميره المصرية فوزية ، ثم الامبراطورة ثريا اسفند يار ، وأنتهت علاقته بهما بالطلاق .

– أنجبت أربعة أطفال هم :

  – الامير رضا (ولي العهد) وأكبر أبنائها ولد عام ١٩٦٠ .

  – الاميرة فرحناز ولدت عام ١٩٦٣ .

  – الامير علي رضا ولد عام ١٩٦٦ .

  – الاميرة ليلى ولدت عام ١٩٧٠ .

– توجت ملكة على أيران عام ١٩٦٧ . وقد قام الملك يومئذ بوضع التاج على رأسها وهو تاج يزن (١ / ٦) كغم من الذهب والبلاتين والجواهر النفيسة .

– عهد اليها في أيلول عام ١٩٦٧ . بالوصاية على ولي العهد في حالة وفاة الملك حتى بلوغه السن القانونية (عشرون سنة شمسية) وذلك بموجب التعديل الذي أجري على الدستور الايراني .

– غادرت ايران مع زوجها واولادها في ١٥ / ١ / ١٩٧٩ ، واستقروا في مصر .

– عندما مات زوجها بقيت مع أولادها في رعاية الرئيس المصري أنور السادات

حتى قتل هذا الاخير يوم ٦ / ١٠ / ١٩٨١ فرحلت الملكة السابقة بصحبة أولادها الى الولايات المتحدة الامريكية واعتبرت المحطة الاخير لها ولأسرتها.

- تمارس التمارين الرياضية حيث تعتبرها علاجاً شافياً من أمراض اليأس والقنوط القاتل حسب تعبيرها.
- من هواياتها: سماع الموسيقى الكلاسيكية، والتردد على المسارح وزيارة المتاحف، والاهتمام بالشؤون المنزلية.

أسباب سقوط الشاه(*)

في رأيها «أن اللوم لايقع على عاتق الايرانيين وحدهم كما يجب أن لايوضع كليا على عاتق مايسمى بالتآمر الخارجي»

- «هناك عوامل عدة متشابكة هي التي ادت لهذه النهاية السريعة»
- «أنني لاأثق في القول الذي يردده الكثيرون من أن سقوط العرش الايراني كان بسبب تراكم مشاكل ايران وأستعصائها عل الحل أو على بروز سمات التغيير بسبب تغيير تركيبه المجتمع الايراني القديم»
- «أنني أقر بأن مشاكل كثيرة منها الاقتصادية والدينية والثقافية ولربما كان احد العوامل التي ساعدت على التعجيل بالنهاية عدم قناعة الايرانيين بما يجري في أيران غير أني أوكد أن عدم الرضا الذي ساد لم يكن هو السبب المباشر لسقوط النظام القديم ولكن أستثمار تلك المشاكل وتهويلها من قبل المعارضة الايرانية والتقاء أهداف المعارضة مع المصالح الاجنبية المعادية لاستمرار النظام القديم كان هو السبب المباشر لسقوط العرش».

(*) انظر جريدة السياسة الكويتية العدد ٥٩٤٦ الصادرة بتأريخ ١٩٨٥/٢/٢٦.

- «لقد أستطاعت الجماعات الدينية أن تجذب أنصارا جددا غير أنصارها التقليديين من بين فئات المثقفين حين أستطاعت أن تقنعهم بأنها تحارب من أجلهم ولغايات مشتركة .»
- «اعظم ما استطاعت المعارضة الايرانية والمصالح الاجنبية استثماره هو مايقال عنه اعمال الشاه ضد حقوق الانسان وكان الغرض من هذا الاستغلال هو الوصول الى هدف معين . ثم اقامة حكومة لاتمت بصلة لشعاراتها المرفوعة» .
- «أن ما الصق بزوجي من تهم لم يكن له اي اساس من الصحة لقد كان يحمل بين جنبيه قلبا كبيرا عطوفا مخلصا صريحا وشجاعا وكان وطنيا من الطراز الاول كرس كل حياته لاستقلال ايران وسيادتها» .

نشاطها السياسي :

- تبذل جهود مضاعفة لارجاع ملكية ديمقراطية ودستورية على حد تعبيرها تحكم ايران ولازالت تأمل في أن يتقلد أبنها الاكبر الامير رضا عرش أيران ولازالت تعتقد أن الشاه في أيران وليس غيره هو الذي يستطيع أن يسير دفة الحكم الايراني .
- تنفي أي طموحات لها في الحكم أو السياسة غير أنها تقول أن من واجبها الان رعاية أبنها حتى يصل السن الذي يسمح له بتولي العرش الايراني .
- تزعم بأنها مازالت على أستعداد لخدمة وطنها تحت أي ظروف وفي أي زمان أو مكان .
- تقول عن أبنها رضا – أنه امل الملايين من أبناء الشعب الايراني يكنون له كل المحبة والولاء .

ملاحظـات :

١ . أن مكانة الامبراطورة فرح ديبا جعلتها تلتصق بعظماء العالم وحكامه الاقوياء وقد ترأست الكثير من الجمعيات الخيرية التي قامت ببناء العديد من المستشفيات والمتاحف وغير ذلك – ولعل اشهر جهودها هي التي بذلت لبناء متحف شيراز الخاص بأحياء التراث الايراني .

٢ . رغم النقد المكثف الذي كان يوجه للشاه وسدنة حكمه الا أن النقد الذي وجه للامبراطوره شخصياً يكاد يكون معدوما ويمكن أن يقال عنها بأنها الوحيدة التي سلمت من المنتقدين والمعارضين .

٣ . لازالت تشارك أبنها أحلامه الامبراطورية ، وتسعى الى عودته الى العرش الايراني .

بهلوي (الشاه محمد رضا ١٩١٩ - ١٩٨٠)

بطاقته شخصية :

- ولد في فجر يوم ٢٦ / ١٠ / ١٩١٩ مع أخته التوأم (أشرف) .
- كان أبوه في ذلك الوقت ضابطا في الجيش الايراني برتبة كولونيل فنشأ محمد نشأة عادية كأي طفل من اقرانه في وضعه الاجتماعي .
- بعد أن أصبح والده ملكا على عرش ايران (١٣ / ٢ / ١٩٢٥) عين محمد رضا وليا للعهد وبدأت العناية به تأخذ شكلا أخر فقد أحضرت له مربية فرنسية تعلم على يدها «اللغة الفرنسية» فيما غرست في عقله الصغير يومئذ الى جانب اللغة ، تأريخ فرنسا وأسماء المشاهير من قادتها وعلمائها ولذلك نجده يتحدث عنهم في مذكراته بأعجاب كبير .
- أرسل الى سويسرا عام ١٩٣١ حيث التحق بمدرسة «لارونه» بمدينة (بال) ومكث فيها خمس سنوات وعاد بعدها الى أيران .
- التحق عام ١٩٣٦ بالكلية الحربية بطهران وتخرج بعد سنتين (١٩٣٨) برتبة ملازم ثان .
- اجبر رضا الشاه على التنازل عن العرش لولي عهده محمد يوم ١٦ / ٩ / ١٩٤١ بعد أن وصلت القوات البريطانية والروسية الى ضواحي طهران .
- أجريت مراسيم نقل السلطة لولي العهد يوم ٢٦ / ٩ / ١٩٤١ فاعتلى محمد رضا العرش في ظل الاحتلال الاجنبي فلم يجد بدأ من السير حسب أرادة المحتلين . ولذلك لم يتردد من اعلان الحرب (رسميا) على دول المحور في ٢٩ / ٩ / ١٩٤٣ .
- اعلن أنضمامه الى الحلفاء يوم ٢٩ / ١٢ / ١٩٤٣ بموجب اتفاقات عقدها مع الروس والانكليز . وقيل أن أخته الاميرة اشرف كانت تحثه على عقد هذه الاتفاقات وتشجعه عليها .
- بعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية تبدت أطماع كل من الاتحاد السوفيتي وبريطانيا ،

فقام الروس بتنظيم حزب توده ، فيما تولى الانكليز أثارة «قبائل القاشقائيين» ضد الشاه . وكان هدف الدولتين من ذلك بسط هيمنتهما على أيران ومحاولة تقسيمها بينهما ولكن الحكومة الايرانية تغلبت على هذا المخطط وأجهضته ، لافقط من خلال جهود وحنكة رئيس الوزراء أحمد قوام السياسية .. وأنما أيضا بمساعدة «مجلس الامن» فكانت النتيجة أن رحل الانكليز والامريكيون عن أيران في ٢ / ٣ / ١٩٤٦ وأجبرت القوات السوفيتية على الجلاء في أيار ١٩٤٦ .

- حاول الشاه أن يركب الموجة الوطنية كجزء من نهجه (التكتيكي) لاحتواء المعارضة فعهد الى مصدق بتشكيل الوزارة التي كانت من أبرز أنجازاتها «تأميم النفط» ونتيجة خطة محكمة اشتركت فيها اطراف عديدة (الشاه ، أشرف ، المخابرات الامريكية بعض جنرالات الجيش الايراني) . ثم الاجهاز على حكومة مصدق يوم ١٦ / ٨ / ١٩٥٣ .. وكان الشاه قد ترك الاحداث على أشدها .. فأعيد الى عرشه بعد أنقلاب قام به الجنرال «زاهدي» ونظمته وكالة المخابرات المركزية الامريكية (C.I.A) وخلال عشر سنوات (١٩٥٣ – ١٩٦٣) تخلص الشاه من كبار وزرائه الذين فرضهم عليه الامريكيون ..

ولما دانت له السلطة المطلقة في أوائل الستينات بدأ برنامجه في (الاصلاح الزراعي) و (التحديث)(*) .

حققت أيران قدرا كبيرا في التنمية الاقتصادية — الاجتماعية وقد أمكن ذلك الى حد كبير بفضل الايرادات النفطية المتزايدة .. وقد كانت الايرادات النفطية في عام ١٩٥٣ تبلغ اقل من (٣٤) مليون دولار ، لكنها وصلت بحلول عام ١٩٧٣ الى نحو (٥) خمسة مليارات دولار وبحلول عام ١٩٧٧ – بعد أن تضاعفت اسعار النفط الى اربعة أمثال – أرتفعت هذه الايرادات الى (٢٠) عشرين مليار دولار .. وهكذا فأن القيمة الاجمالية للدخل النفطي لايران في الفترة (١٩٥٣ –

(*) فريدون هويدا (سقوط الشاه) مجلة المستقبل العدد ٥٧٤٥ في ١٩٧٩/١١/٤ .

١٩٧٨) بلغت حوالي ٥٤ مليار دولار (*) .

- وبطبيعة الحال فأن بعض هذه الاموال قد بدد على بناء القصور للامراء والرحلات الملكية الطويلة ، والمهرجانات الامبراطورية الضخمة ، واحواض الاستحمام المصنوعة من الذهب الخالص والمشروعات النووية ، والاسلحة البالغة التطور التي تعد باهضة التكاليف حتى بالنسبة لبلدان كثيرة من أعضاء حلف الاطلسي .. أسلحة مثل سفن (سبروانس) وطائرات (بوينغ أي – ٣ أ) و (ف ١٤ الأحدث) .

- ولكن على الرغم من هذا التبديد فأن نحو ٣٠ مليار دولار قد أنفقت على مشاريع أقتصادية وأجتماعية .. فيما أخفق في أحداث تغيير حقيقي في العلاقات الاجتماعية وخلال الفترة (١٩٥٣ – ١٩٧٥) كانت سياسة النظام تجاه تجار الاسواق هي سياسة تطبق شعار «دع الكلاب النائمة تغط في نومها» لقد كان النظام يراقب بأهتمام معارضة الاسواق لكنه حريصا على عدم أثارتها وقد أخفقت سياسة الشاه مرتين :

الاولى :

______ في عام ١٩٥٤ حينما نظم تجار الاسواق أضرابا عاما لمدة يومين أحتجاجاً على توقيع أتفاقية نفطية جديدة مع الغرب .

الثانية :

______ في حزيران عام ١٩٦٣ حينما ندد رجال الدين وفي مقدمتهم الخميني (وكان بداية ظهوره السياسي) بالحكم لتزويره الانتخابات البرلمانية ، وتحالفه مع (اسرائيل) ومنحه «تنازلات» للمستشارين العسكرين الامريكان وقد التقط الاف من أصحاب المحلات والباعة المتجولين والطلاب دعوة الخميني وتدفقوا على الشوارع لمواجهة الجيش ، في أكبر تظاهرة أحتجاج شهدتها أيران في ذلك الوقت ، والتي ذهب ضحيتها حوالي الف قتيل .

(*) راجع يوفد ابراهيميان : اسباب ثورة ١٩٧٨ (ايران ١٩٠٠ – ١٩٨٠) ص ١٠١ – ١٠٢ .

– قام في ٢٦ / ١٠ / ١٩٦٧ بوضع التاج على رأسه ، وأعلن نفسه امبراطورا «ملك الملوك» بمناسبة بلوغه السادسة والاربعين من عمره وتولى بنفسه أيضا وضع التاج الامبراطوري على رأس الملكة «فرح» في أحتفال كبير أقيم في القصر القاجاري القديم «كلستان» .

– غادر أيران يوم ١٥ / ١ / ١٩٧٩ وطاف في أمريكا والمكسيك ومراكش بحثاً عن ملجأ يأويه .. ثم أستقر في مصر وبقي فيها حتى توفي في مستشفى المعادي بالقاهرة يوم ٢٦ / ٧ / ١٩٨٠ تحت وطأة مرض السرطان .

زواجه :

ـــــــ والاصح «زيجاته» فقد أقترن بثلاث نساء :–

الاولى ..

ـــــــ حين كان وليا للعهد ، ففي عام ١٩٣٨ زوجه أبوه من الاميرة المصرية فوزية أبنة الملك فؤاد ، وشقيقة الملك فاروق .. وتم الزواج دون أن يعرف أحدهما الاخر ، وفي تشرين الاول من عام ١٩٣٨ وضعت فوزية أبنة الشاه البكر «شهناز» مما كان له أثرا سيئا في نفوس سكان القصر الملكي ، حيث كان الجميع يطمعون بطفل ذكر ، ولسبب غير معروف لم تحمل الاميرة المصرية بعد أبنتها الاولى فأجبرت تحت ضغط الاميرتين أشرف وشمس على الرحيل الى القاهرة عام ١٩٤٧ ، ثم حصلت على الطلاق في العام التالي .

الثانية ..

ـــــــ وكانت ثريا تلك المرأة التي أشعلت النار في قلب الملك ، فأحبها حباً جنونيا فأقترن بها عام ١٩٥٠ ولكنها لم تنجب وريثاً للعرش فطلقها في آذار عام ١٩٥٨ .

الثالثة ..

ـــــــ وفرح ديبا كانت آخر محطاته الرسمية ، التي تعرف عليها في باريس عندما كانت تتلقى دروسها في أحدى الجامعات الفرنسية فتزوجها يوم ٢٤ / ١٢ /

١٩٥٩ وأنجبت له الوريث المطلوب الذي لم تمهله احداث شباط ١٩٧٩ فرصة الوصول الى العرش الامبراطوري .. بأستثناء الذكريات وآمال العودة الى أيران .. والكثير من الاحلام الامبراطورية .

الوجه الاخر (غرامياته) :

- أشتهر محمد رضا بهلوي بالعبث والمجون ، حتى أطلقت عليه الصحافة الاوربية أسم (play boy) وعرف عنه حبه للرقص والشرب في الملاهي الليلية العامة .
- عرف أيضا بكثرة غرامياته مع الممثلات الاوربيات مثل مارتين كارول ، وايفون دى كارلو ، وسلفانا منكانو وغيرهن .
- آخر ماروى عن علاقاته مع الجنس الاخر ، كانت عام ١٩٧٢ مع فتاة أيرانية تدعى «جيلدا صوفي آزاد» كانت يومئذ في الثامنة عشرة من عمرها اضطر لشدة حبه لها أن يتزوجها سرا عام ١٩٧٧ ووضعت منه طفلا في تشرين ثان ١٩٧٧ سمي «داريوش» وأنتهى مصير الفتاة بالقتل في ظروف غامضة .

محاولات اغتياله :

تعرض لعدة محاولات أغتيال ، فيما لم يعلن الا عن اثنين منها : —

- **الاولى** .. كانت يوم ٤ / ٢ / ١٩٤٩ عندما كان يرعى الحفل السنوي الخاص بتأسيس جامعة طهران . فقد أطلق عليه احد اعضاء «حزب توده»(*) خمس رصاصات أصابته احداها بجراح في وجنته وشفته العليا وشفى منها .

(*) بلغت حملات النظام ذروتها في عام ١٩٤٩ عندما حظرت الحكومة (حزب تودة) وفرضت الاحكام العرفية على المراكز الصناعية .

- **الثانية** .. فقد كانت عام ١٩٦٥ عندما اطلق عليه احد الجنود من حرسه الامبراطوري الخاص .. مدفعه الرشاش من طراز «تومي كان» عند مدخل قصر المرمر ونجا من الموت بأعجوبة .

مؤلفاتـه :

١ . مهمة من أجل بلدي (١٩٦١) :

يقدم فيه محمد رضا بهلوي رؤيته الخاصة لمفهوم الديمقراطية ، بقدر كبير من الذرائع التي يمنح نفسه من خلالها (اهلية) قيادة ايران .. ويبرر «ميوله الامبراطورية» .. وأرتباطاته بالمعسكر الرأسمالي تحت دعوى «التقدم» .

٢ . الثورة البيضاء (١٩٦٣) :

أستمراراً لنهج والده في تجميل «القشرة الخارجية» للمجتمع الايراني فأنه يوالي الحديث عن «العصر» و «التحديث» وضرورة النهوض بمستوى الفرد الايراني واذا كان الشاه قد حاول أقتحام مملكة الاقطاع فأنه أخفق في تغيير العلاقات الاجتماعية ، أو معالجة تناقضاتها التي تعبر عنها الصراعات القومية والطبقية .

٣ . الرد على التأريخ (*) (١٩٧٩ - ١٩٨٠) :

كتبه الشاه في المنفى ، فقد أنجز مسودته الاولى في المكسيك يوم ١٩٧٩/٩/١٦ بينما قدم آخر فصول الكتاب في القاهرة قبل يومين من وفاته ، وجاء فيه :-

(*) تابع النصوص الكاملة للكتاب - جريدة الشرق الاوسط - لندن الاعداد ١ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٤ ، ١ / ١٩٨٠ .

- الولايات المتحدة كانت السبب في تحطيمي فقد لعبت دورا رئيسيا في كل ماجرى .
- مرت تسعة شهور على مغادرتي لايران : شهور من الالم والصدمات واليأس والتأمل أيضا كان قلبي يدمي وهو يرى مايحصل في بلدي - القتل والتخريب -
- أنني لم استغرب في حياتي من عمى الغرب وجهله فيما يتعلق بالحملة التوسعية الكبرى عند السوفيت قدر أستغرابي منهما في الاشهر الاولى من منفاي .. لقد قضيت كل حياتي منذ سن الرشد جارا لسادة الكرملين ، ولم استطع أي تردد خلال اربعين سنة حول اهداف روسيا السياسية .. وهي الكفاح الذي لايلين للسيطرة على العالم .. فأن موسكو تعتبر أن لديها كل مايلزم من الوقت أن بأمكانها الانتظار لخمسين سنة . وهي لهذا تقبل :

* بتراجع هنا .
* وبصفقة هناك .
* وبتفاهم في مكان آخر : لكن دون تذبذب حول الهدف النهائي .

- من ناحيتي أنا أؤيد «سياسة الوفاق» لكن ليس من موقف الضعف والتردد الذي ميز سياسة الحكومة الامريكية وحكومات أوربا هذه السياسة التي ستؤدي أن لم تراجع الى تحويل أوربا الى «فلندا مكبرة» خلال سنوات .. أنه ليس من معنى للوفاق أن لم يتفاوض الغرب من موضع القوة أو على الاقل المساواة وهذه «الثمانينات» تنذر بأنها عقد مليء بالخطر المستطير ، فسوف تصل روسيا عام ١٩٨٣ الى ذروة قوتها بينما ستكون الولايات المتحدة على أضعف ماكانت عليه كقوة عظمى ، أذا مأاستمرت الاتجاهات الحالية .

القوة العسكرية التقليدية تبقى عنصرا ضروريا في السياسة القومية بما يتطلبه ذلك من قواعد عسكرية خارج البلد وتحالفات أجنبية قوية وهذا ماكنت أؤمن به هكذا بعد أن سحبت بريطانيا قواتها من شرق السويس عا ١٩٦٨ ، تقدمت راضيا لتحمل اعباء الدفاع عن الخليج ، وقد كان على أيران أن اردنا تحمل هذه

المسؤوليات الجديدة أن تصبح «قوة عسكرية من الدرجة الاولى . لها مايتطلبه ذلك من قواعد وتسهيلات .. وكنت واثقاً من تأييد الحلفاء الامريكان والبريطانيين لهذه الاهداف – ولكن يالضياع الثقة .

– لقد ناصبتني شركات النفط الدولية العداء لوقت طويل فقد أغضبتهم بعد هزيمة مصدق بترتيب أتفاق مع الصناعي الايطالي – أنريكوماني – فبدل نظام المناصفة في الارباح الذي كان معمولا به آنذاك ، وافق (ماني) على استلام ربع الربح فقط . على أن تأخذ أيران الثلاثة أرباع المتبقية .

– لقد رفضت شركات النفط طيلة عام ١٩٧٨ توقيع أتفاقية جديدة لشراء النفط من ايران . وقد كان لهذا التصرف المنسق مغزى رهيبا ، فأنا أعتقد أن الشركات كانت عالمة بشكل أو بأخر بالاحداث التي وقعت فيما بعد ذلك العام ، كما أعتقد أن بعض اعضاء ادارة كارتر – وبالاخص رجال الصف الثاني في وزارة الخارجية من أتباع السناتور ماكفرن – كانوا يريدون سقوطي أمام مايسمى بـ (الجمهورية الاسلامية) كانت ستراتيجيتهم أن كانت لهم ستراتيجية ، هي في قدرة الاسلام على الوقوف بوجه المطامع السوفيتية في المنطقة .

– من الصعب الحكم على الخطيب مصدق كسياسي وذلك بسبب .. التناقض الدائم بين أقواله وأفعاله وبسبب تغيراته النفسية المفاجئة ، اذ كان يتراوح دوماً وفي نفس الموقف من أقصى حالات الحماس الى أقصى الكآبة . وقد كان دوما شديد الثقة بارادته مهما كانت وكان يعبر عنها دوما بخطب هيستيرية مليئة بالبكاء والعويل .

– يعود التحالف بين الاسود والاحمر – أي بين رجال الدين والشيوعيين[*] الى تأريخ قديم كما أنه عميق الجذور في نفسية أيران ، فقد عارض رجال الدين حكم والدي ، ولم يئـ[بـ]لوا حكمي الالما ، كما أن المتطرفين الدينيين تحالفوا مع – توده – في الاربعينات .

(*) الغاية تبرر ايما وسيلة ، وهو مبدأ احتذاه الشيوعيون والمتطرفون الدينيون ، ومن امثلته القريبة تحالف الحزب الشيوعي مع حزب الدعوة في العراق .

٤ . كتاب «مذكراتي» ١٩٨٠ :

ويمكن تبويب (مذكرات الشاه) في ثلاثة أتجاهات رئيسية هي : —

أ . القوى التي وقفت وراء الخميني وساندته في أسقاط الامبراطورية البهلوية وهي :

الولايات المتحدة الامريكية ، وبريطانيا يقول الشاه عن موقف (الاولى) في هذا الصدد «بأن الولايات المتحدة هي التي دبرت خروجه من أيران عن طريق الجنرال روبرت هويزر (نائب رئيس القيادة الامريكية في أوربا والذي كان متواجدا في طهران دون علم الشاه .. ويقول أيضاً .. «٠٠ بأن امريكا هي التي القت به خارج أيران كـ (الفأر الميت) ..» .

أما بريطانيا فيقول الشاه «.. ولم يكن أقل مدعاة للدهشة ، أن هيئة الاذاعة البريطانية الـ (بي ، بي ، سي) التي تذيع باللغة الفارسية بدأت في شن حملات عنيفة ضد نظام حكمي منذ عام ١٩٧٨ ، وكان الامر يبدو وكأنه هناك قائد أوركسترا مجهولا أعطى الضوء الاخضر لهذا الهجوم» .

ومن هنا فأن «الخميني» لايمثل في رأي الشاه أي حقيقة وطنية وانما هو «ليس اكثر من دميةفي يد أولئك الذين نددوا بنظامي في الخارج» .

أما الطرف الثالث الذي يقف الى جوار القوى الاخرى التي ساندت الخميني وحرضت الاخرين على الثورة فهو «ليبيا» التي كانت تمول النشاط السياسي وخاصة في صفوف الطلبة ، وقيل أن ماصرفته طرابلس بلغ ٢٥٠ مليون دولار .

ب . الاعترافات :

ثمة فقرات أشبه ماتكون بـ (الاعترافات) تضمنتها المذكرات وبغض النظر عن مصداقية الشاه فيها فأنها تعكس قدرا من قناعاته الذاتية ورؤيته الخاصة للظواهر من حوله :

- يقول «.. أن الخطأ الرئيسي الذي ارتكبته والذي ساهم في خلق هذا الوضع المحزن لبلادي كان دون شك محاولتي وضع الشعب نحو الاستقلال والثقافة والوضع الصحي السليم والحرية وتوفير أسباب الراحة في الحياة ..» .
- «.. كنت آأمل في أن يبتسم الحظ لشاهبور بختيار (رئيس الوزراء في آخر حكومة ملكية) ، وأن يكتب للبلاد البقاء ، برغم حملة التدمير الواسعة .. لكن قلبي كان ينبئني عكس ذلك ..» .
- «.. أن «السافاك» لم يكن فيه اكثر من ثلاثة الاف موظف في بداية عام ١٩٧٨ ولم يزد هذا العدد عن الاربعة الاف في نهاية ذلك العام ..» .
- «.. لم أكن ارغب في أن اطلب من الحكومة الفرنسية أن ترغم «الخميني» على الصمت فلم يكن يهم ما اذا كان قد وضع خطبه في فرنسا ، أو في أي مكان أخر لانه ليس اكثر من دمية في يد أولئك الذين نددوا بنظامي في الخارج ..» .
- «.. السادات من أعظم السياسيين الذين عرفتهم مصر ..» .
- «.. أن حملة الكراهية ضد أيران بدأت بالفعل في عام ١٩٥٨ ، عندما كنا على وشك أن نصبح أسياد نفطنا منذ ذلك التأريخ لم تتوقف حملة الكراهية هذه ولالحظة واحدة ، بل أشتدت وازدادت عنفاً من عام ١٩٧٣ ومابعده ..» .

جـ . رجال الدين :

بعد أن يتهم الخميني بأنه «دمية» بأيدي القوى الخارجية فأنه يصف رجال الدين الذي تولوا مقاليد السلطة الجديدة وأعلنوا الجمهورية بأنهم «.. مجموعة من المخبولين والمسعورين» ويقول .. «أنهم برغم أخطائهم والجرائم التي أرتكبوها مازالوا يقولون بأنهم رجال الدين ، وأن مافعلوه كان بأسم الله ، ولكن آمل أن يفهموا في النهاية بأن ثورتهم لم تكن بأسم الله بل لخدمة قوى الشر ..» .

«.. المشعوذون الذين يعتقدون بأنهم أصبحوا يحكمون بلادي ..» .

ملاحظـات :

- أصطنع الشاه في مذكراته ذرائع وتبريرات ذاتية أزاء .. موضوع الثورة ، ولعل من بين المفارقات العجيبة أصراره على توزيع مسؤولية ماحدث على ثلاثة عناصر «أمريكا بريطانيا» .. كطرف خارجي وثمة (التحديث) الذي قاد عمليته منذ عام (١٩٦٠ - ١٩٦٣) والذي أطلق عليه «الثورة البيضاء» ثم الهيجان الصاخب الذي تولى أضرام ناره الرجال المعممون .
- قد تكون لتبسيطات الملك البهلوي وأستنتاجاته قيمة فعلية في المستويات الاعلامية السريعة وقد تكون ذا مغزى مباشر لمعاناته النفسية جراء خيبته في أصدقائه القدامى الذين قلبوا له ظهر المجن ، غير أن قضية الثورة لم تكن تغييرا مفاجئاً على النحو الذي توصلت اليه بعض الدراسات التي وصفت بأنها (موضوعية) وعلمية(*) وانما تمتد مقدماتها الى ماقبل (١٩٧٩) بكثير. وبالتحديد الى عام ١٩٤٩ حيث بدأ الشاه آنذاك ، العملية الطويلة الهادفة الى أنشاء دولة أوتوقراطية تخمد كل أنواع المعارضة ، بما فيها المعارضة الارستقراطية والبرجوازية الليبرالية ، وتسعى لاعادة تكوين المجتمع على صورته ، أو بالاحرى على صورة والده الدكتاتور الراحل ، وفي الفترة التي اعقبت غزو الحلفاء لايران عام ١٩٤١ ، وتخلي رضا شاه عن العرش ، اظهر الشاه الجديد مرونة سياسية ، فقد احتفظ بسيطرته على الجيش ، ولكنه سمح للبرلمان بأنتخاب وزراء الحكومة ، وللاحزاب السياسية ، بما فيها حزب تودة ، وبتنظيم نقابات البازار ، والجمعيات الحرفية ، والاتحادات النقابية .

(*) راجع على سبيل المثال التقرير الخاص بكتاب (ايران في عهد ايات الله) نشرة الانصات رقم ٤٢ في ١٩٨٥/٢/١١ .

الا أنه بحدود أوائل عام ١٩٤٩ ، كان الشاه حسب معلومات وزارة الخارجية الامريكية ، يسعى لانتهاز فرصة ما لتحرير نفسه من القيود الدستورية ، وفرض نفسه ، كحاكم ايران الاوحد غير المنازع وسنحت له الفرصة تلقائيا عام ١٩٤٩ عندما حاول احد المهاجمين المنفردين أغتياله انذاك .

وبالرغم من عدم وجود أي دليل يربط بين المهاجم واي تنظيم سياسي ، استغل الشاه الحادثة لقمع المعارضة الداخلية ، فقد اعلن «الاحكام العرفية» ومنع صدور الصحف والجرائد التي تنتقد عائلته و «سجن العديد من المعارضين السياسين بمن فيهم مصدق» ، وحرم «حزب توده» قانونيا ، واعتقل عددا من مؤسسيه ، وحكم بالموت غيابيا على الكثيرين من قادته الذين تواروا عن الانظار وبدأوا العمل السري ، وعقد جمعية تأسيسية صوتت بالاجماع لصالح حق الشاه بحل البرلمان ، عندما يشاء ، كما أنشاء مجلساً للشيوخ يحق للامبراطور بتعين نصف أعضائه ، وصوتت هذه الجمعية لصالح عودة اراضي العائلة المالكة التي كان رضا شاه قد استولى عليها وصادرتها الحكومة عام ١٩٤١ .

- وشكت المعارضة معتبرة أن الشاه قد حول محاولة الاغتيال الى أنقلاب ملكي .
- كان لابد لانتكاسة عام ١٩٤٩ أن تولد ردود فعل عام .

في الاشهر التالية تحالفت مجموعة من السياسيين الليبرالين بزعامة مصدق ، ومجموعة من القادة الدينين وخاصة «آية الله كاشاني» بالاضافة الى طبقة التجار الوسطى ومجموعة الاحزاب العلمانية والقومية الاشتراكية الديمقراطية المعبرة بشكل أساسي عن مصالح افراد الطبقة الوسطى ذوي الرواتب والدخول المحدودة ، تحالف هؤلاء وكونوا «الجبهة الوطنية» وطالبوا

- بأنتخابات نزيهة .
- صحافة حرة .
- أنهاء قانون الاحكام العرفية .
- تأميم الصناعة النفطية التي يملكها الانكليز .

ويعتبر المطلب الاخير أهم هذه المطالب قاطبة .

واستمرت «المطالبات ، المظاهرات ، الاضطرابات» . حتى كان الاضراب العام الشامل الذي نظمته الجبهة الوطنية ، فاضطر الشاه الذي خاف من المظاهرات الجماهيرية الى تعين «الدكتور مصدق» في ايار ١٩٥١ رئيساً للوزراء و «كصمام امان» في وجه النقمة .

- ويمكن أن تكون احداث (التأميم) والعام ١٩٥٣ ، احد اكبر التكوينات السياسية والاجتماعية التي أيقظت الوجدان الايراني على حقيقة ، الملكية البهلوية والتي يمكن تلخيصها بجملة واحدة ، «الاحباط الذي استشعرته الجماهير الايرانية» في سقوط «هويتها» واندثار انجازات التأميم تحت خيمة المخابرات الامريكية ، وصعود قادة الانقلاب الملكي الى هرم السلطة ، واقصاء مصدق ، وسحق الحركة الوطنية بلا رحمة(*) .

ثم تجيء احداث ١٩٦٣ ، والتي اقامت اضطراباتها ايران ولم تقعدها وطبقا لتقديرات متحفظة فأن نحو الف متظاهر قتلوا . وعلى الرغم من الدم الذي اريق ، فأن الاحكام العرفية لم تدم لاكثر من اسبوع واحد ، وعادت الحياة الى احوالها العادية ، مع ذلك فأن الشاه تخلى في العام ١٩٧٥ عن سياسة «دع الكلاب النائمة تغط في نومها» .

وقد أستوجب هذا التغيير قرار الشاه بتشكيل حزب (رستاخيز) (حزب النهضة) .. وبالتالي تحويل ملكيته العسكرية الى نظام (كلي) Tutalitarian وقد منح المواطنون حق الاختيار بين الانضمام الى الحزب أو «مغادرة البلاد» وكان الهدف من وراء أنشاء الحزب مزدوجا :

- تشديد قبضته للسيطرة على المثقفين والطبقة العاملة في المدن .
- مد سلطة الدولة لاول مرة في التأريخ الايراني الى الاسواق والى المؤسسة الدينية .

(*) للمزيد من العلومات التوضيحية حول هذه المسألة راجع بطاقة مصدق .

والحقيقة أن (حزب النهضة) أندفع حيث كانت الاحزاب الملكية السابقة تخشى أن تخطو.

- فتح حزب النهضة خلال أشهر قليلة من تكوينه — فروعا له في الاسواق وحل اتحادات الحرف التقليدية ، وخلق بدلا منها أتحادات تخضع للاشراف المباشر لبيروقراطي الدولة . كما أقام غرفا للحرف في المدن الكبرى ، وأعطى رئاسة كثير من هذه الغرف لرجال اعمال اثرياء من خارج الاسواق ، وقد أعتبرت البرجوازية الصغيرة هؤلاء الخارجين أعضاء في «البورجوازية النفطية الكومبرادورية» .

بالاضافة الى هذا تحدث الحزب عن أقتلاع الاسواق وازالة حوانيتها التي أكلتها الديدان ، وعن تسوية بعض أحيائها بواسطة الجرافات (البولدوزر) للتمهيد لشق طرق رئيسية وبناء سوق بديلة تديرها الدولة ، علاوة على ذلك طالب الحزب برفع الحد الادنى لاجور عمال الاسواق واجبار أصحاب المحال والورش على الالتزام بالتأمين الصحي لمستخدميهم وأمد الحزب المقاولين الموسرين بمزيد من القروض ففتحوا مطاعم ضخمة ومجمعات سلعية (سوبر ماركت) ومخازن تجارية كبيرة .

- بحلول عام ١٩٧٦ أصبح بأستطاعة كبار رجال الاعمال أن يذهبوا الى البنوك التي تشارك الدولة في رأسمالها وأن يقترضوا منها بسعر حسم يبلغ ٦ ٪ أما صغار رجال الاعمال فلم يكن أمامهم خيار الا التوجه الى شركات التسليف من القطاع الخاص ليقترضوا بسعر حسم يبلغ ٢٠ — ٣٠ ٪ .. ولاعجب أنه في أثناء الثورة كانت هذه البنوك هدفا رئيسيا للتظاهرات .
- أزداد هجوم النظام على الاسواق حدة في أثناء فترة (التضخم الصاروخي) من ١٩٧٥ — ١٩٧٧ ونظرا لفشل النظام في السيطرة على التضخم فأنه أستخدم صغار أصحاب المحال كبش محرقة رئيسي واعلن الحرب على الاسواق .
- واصلت أجهزة الاعلام الطرق على الموضوعة القائلة بأن (الجشعين من تجار

الاسواق يمتصون دم المستهلكين) .

- وتفحص حزب النهضة حسابات المال مستخدما نحو عشرة الاف ممن أسماهم بالمفتشين ، وفي الوقت نفسه أقام «محاكم نقابية» لمعاقبة «الجشعين» واودع السجن حوالي ٨٠٠٠ من رجال الاعمال ونفي مايقارب ٢٣ الف آخرين من مواطنهم في المدن وغرم ٢٠٠ ألف من أصحاب المال والباعة المتجولين ، وقد شكا أحدهم قائلا «أن الثورة البيضاء تحولت الى ثورة حمراء .. وأن مرتزقة الحزب لديهم تفويض خاص بارهاب تجار الاسواق» .

وبالمثل قال صاحب محل آخر «.. لو أننا تركنا الشاه فسيدمرنا ..» .

- شن النظام حربا في الوقت ذاته على المؤسسة الدينية فاعلن حزب النهضة أن الشاه ليس فقط «الزعيم السياسي» للدولة أنما هو أيضا «المرشد الروحي» للمجتمع .

- وأعلن الشاه نفسه مجيء حضارة عظيمة جديدة ومن أجل التعجيل بمقدمها أستعاض عن التقويم الاسلامي (الهجري) بتقويم ملكي جديد ، وبالتالي قفز بين يوم وليلة من العام ١٣٩٥ هـ الى العام ٢٥٣٥ ، ورفع البرلمان – متجاهلا قوانين الشريعة – سن الزواج للفتيات من خمسة عشر سنة الى ثماني عشرة سنة وللفتيان من ثماني عشرة الى عشرين سنة .. وأصدرت وزارة العدل تعليمات الى القضاء بأن يتشددوا اكثر في تطبيق قانون حماية الاسر الصادر في العام ١٩٦٧ الذي كان يهدف الى الحد من تعدد الزوجات ومن حق الرجال الحصول على الطلاق بسهولة .

- وأصدرت وزارة التعليم العالي أوامرها الى الجامعات بعدم تسجيل النساء اللاتي يضعن «الشادور» الحجاب – وعلاوة على هذا فأن الفرق الدينية الحديثة التكوين التي تشكلت على غرار فرق محو الامية – كثفت نشاطها بهدف تعليم الفلاحين أن الاسلام الحق يختلف عن ذلك الذي يبشر ويدعو اليه الملالي وحسب تعبير أحدى الصحف بأن هدف الفريق الحكومي كان تأميم الدين وتحطيم الزعماء الروحيين .

والى جوار ماتقدم فثمة أسباب أخرى كانت وراء سقوط الشاه :-

- تفكك المؤسسة العسكرية الايرانية وضعف بنائها فنيا وتسويقيا ، فالجيش الايراني كان قويا في مظهره ضعيفاً في تركيبه وباطنه .
- القلق السياسي الذي أخاف كافة قطاعات المجتمع وخيبة أمل بالاقتصاد الايراني الذي لم يكن يزد هر الالينطفي .
- معارضة الطبقات الدينية لوجهة نظر الشاه في تحويل ايران الى دولة متمدنة صناعية ، غربية

يوصـــف

- أنتهازيته في التعامل مع شعبه وادارته السياسية .
- فاشل في السياسة الداخلية .
- دكتاتور معزول عن شعبه .
- أرهب اعداءه في الداخل .. وهدد جيرانه في الخارج .
- أعتمد على الجيش والسافاك ، دون أي قوة أخرى .
- بالغ في تأمين أحتياجات الجيش .. على حساب العديد من مشاريع التنمية فضلا عن تخلي الدولة عن نظام أعادة تنظيم وتوزيع الثروة .

بيراسته (سيد مهدي)

بطاقة العامة :

- من مؤيدي النظام الملكي .
- تولى منصب وزير الداخلية في حكومة (أسد الله علم) وهي التي وقعت في عهدها أحداث ٥ /٦ /١٩٦٣ – المشهورة بأحداث ١٥ خرداد – التي كان من أحدى نتائجها نفي الخميني الى تركيا .
- كان أحد اعضاء اللجنة الخاصة التي شكلت للبت في أمر الخميني يومئذ ، والتي كان من أعضائها أسد الله علم (رئيس الوزراء) وحسن باكروان (مدير جهاز السافاك) وبموجب قرار هذه اللجنة تم أبعاد الخميني عن ايران .
- أنشأ بيراسته حزبا سياسيا أثناء الاحداث الايرانية عام ١٩٧٨ سماه «جمعية حراس الدستور» وهر حزب موال للنظام الملكي ومعاد للنظام الجمهوري .
- قام الحزب بتوزيع المنشورات التي تطالب بعودة الملكية والتنديد بسلطة رجال الدين .
- تم أخماد صوت «جمعية حراس الدستور» .
- فر بيراستة من ايران في مطلع شباط ١٩٧٩ قبل أن يصل الخميني الى السلطة .

حرف التـاء

- ت -

توكلي (المهندس احمد ١٩٥١ –)

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٥١ في «بهشهر» أحدى مدن محافظة «مازندران» .
– انهى دراسته الثانوية في طهران .
– التحق بجامعة شيراز . وتخرج في قسم هندسة الكهرباء والالكترون .
– التحق بالخدمة العسكرية عام ١٩٧٠ .
– عاد ثانية الى الدراسة ، فأختار العلوم الدينية في «قم» .

نشاطه السياسي :

– أعتقل أول مرة وهو لايزال طالبا في الثانوية لالقائه خطابا ضد نظام الشاه .
– أستمر في مزاولة نشاطه السياسي حتى طرد من الجامعة وهو في السنة الثالثة .
– أعتقل ثلاث مراة متتالية ، كان آخرها الحكم عليه بالسجن لمدة ثمانية أشهر عام ١٩٧٠ .
– كان من بين مؤيدي الحركة المسلحة عام ١٩٧٠ .
– عاود نشاطه السياسي حتى أعتقل عام ١٩٧٣ لارتباطه بمنظمة «مجاهدي خلق» وحكم عليه بالسجن مدة ثلاث سنوات .
– ومنذ أواسط ١٩٧٣ أختلف مع المجاهدين ، ليتحول بعد ذلك الى صفوف أعدائهم ، ويلتحق برفسنجاني وغيره من رجال الدين ، الذين كانوا يطلقون على مجاهدن خلق «القذرين» .
– أتخذ موقفا معاديا من رفاقه القدامى (المجاهدين) والشيوعين معا .
– بعد أطلاق سراحه عام ١٩٧٦ عاد الى مدينة (قم) ليبدأ مرحلة جديدة من النشاط السياسي الى جوار رجال الدين .

مواقعه الوظيفية :

- بعد الاطاحة بنظام الشاه عاد الى مسقط رأسه (بهشهر) ليترأس «اللجنة الثورية» الاسلامية .
- وضع على عاتقه تثبيت أسس محكمة الثورة الاسلامية في مدينته .
- بدأ بتشكيل عصابة من أصحاب الهراوات وارسلهم الى مناطق الشمال ، حيث كان الموقف السياسي والشعبي ضد نظام الخميني بصورة كاملة .
- بدأ بتكوين فصائل (الحرس الثوري) مدينته ، وقد نجح في قمع الحركات المناهضة على طول ساحل بحر قزوين .
- عضو الحزب الجمهوري الاسلامي ، واحد عناصر حزب الله المؤثرين .
- ظفر بمقعد مجلس الشورىٰ في دورته الاولى عام ١٩٧٩ نائبا عن مدينة (بهشهر) .
- حظي بدعم الحزب الجمهوري الاسلامي ، مما منحه فرصة الارتقاء الوظيفي ، فأصبح مساعدا لرئيس مجلس الشورىٰ .
- اختير من قبل موسوي وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية وحاز ترشيحة ثقة مجلس الشورىٰ وموافقته .

مؤلفاتـه :

قانون العمل : الذي رتب مواده وصاغ قوانينة وفق أصول الفقة الجعفري .

ملاحظـات :

- يعتبر من بين المتشددين في أقرار وتنفيذ تجربة ولاية الفقية .
- معاد لعموم التيارات والمنابر الفكرية . السياسية الاخرى وبخاصة المجاهدين وذوي الفكر الماركسي .

- عرف بأساليبه الارهابية في مواجهة الخصوم .
- أستخدم اسلوب القمع الشامل في صفوف العمال ، أعتقل الكثير منهم وأرسل بعضهم الى محاكم الثورة .
- أفرغ حقوق العمال لصالح أرباب العمل . فيما أعتبر العمال مأجورين يؤجرون قوة عملهم لحساب صاحب العمل .
- كان له دور مهم في أعتقال وتصفية حزب تودة وعناصرة .

حرف الجيـــم

- جـ -

جازاني (بزهان ١٩٣٧ - ١٩٧٥) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٣٧ في طهران .
- أكمل دراسته الثانوية في العاصمة .
- دخل كلية العلوم السياسية / جامعة طهران .
- من كبار مثقفي اليسار الايراني كما كان في الوقت نفسه منظرا ومؤرخا وفنانا ..
- احد مؤسسي منظمة «فدائي الشعب» .
- كتب العديد من الاطروحات الفكرية .
- أظهر مقدرة فائقة في الرسم الثوري المعاصر .
- خلف بعضا من الاعمال الفنية الخالدة منها : لوحة «السجين» ولوحة «السياكال»(*) .
- من اشهر مؤلفاته :
- الكفاح ضد دكتاتورية الشاه .
- ثلاثين سنة من تاريخ ايران .
- كيف يتحول الكفاح المسلح الى كفاح جماهيري .
- الرأسمالية والثورية في ايران (*) .

(*) تخليدا لاولى المعارك الكبرى التي خاضها فدائيو الشعب ضد نظام الشاه عام ١٩٧١ .

(*) ترجم مركز البحوث والمعلومات (مجلس قيادة الثورة) فصلا من الكتاب تحت عنوان «مدخل الى تاريخ ايران المعاصر» ١٩٨٤ .

نشاطه السياسي :

- بدأ يشارك في السياسة في سن العاشرة .
- في السادسة عشر من عمره سجن لاول مرة ، بعد أنقلاب ١٩٥٣ .
- ومنذ ذلك الوقت فصاعدا كان يدخل السجن ويخرج منه مرارا ، حيث عانى من كل انواع التعذيب الوحشي ، الذي ينزله به نظام الشاه .
- عضو سابق في حزب «تودة» – شعبة الشاب – .
- نظم عام ١٩٦٣ مجموعة ماركسية – لينينية مستقلة ، بالتعاون مع رفاقه الاخرين الذين وقفوا ضد قيادة حزب «تودة» .
- كانت هذه أول مجموعة تدرك ضرورة الكفاح المسلح في ايران ، وبدات الاستعدادات الطويلة له .
- اكتشفت المجموعة وهوجمت من جانب البوليس السري عام ١٩٦٧ ، اعتقل جازاني مع عدد قليل من رفاقه ، فيما واصل بقية افراد المجموعة الاستعدادات وبدأوا الكفاح المسلح مع نهوض سياكال عام ١٩٧١ .
- حكم عليه عام ١٩٧١ بالسجن لمدة ١٥ عاما .
- مكث في السجن حتى نيسان ١٩٧٥ ، عندما تآمر عليه النظام وعلى ثمانية من رفاقة الآخرين ، واعلن انهم قتلوا اثناء محاولتهم الهرب .

جاف (سالار - ١٩٧٩)

بطاقته العامة :

- يعتبر سالار من بين الشخصيات الغريبة ، فقد كان يحمل ثلاث جنسيات من ضمنها (الجنسية الايرانية) على الرغم من انه لم يكن يحسن التحدث بالفارسية .
- وهو احد رؤساء عشائر «بابا جاني» واسمه الحقيقي : (صالح بيك مسعود هاشمي) كان يعد من كبار أغنياء ايران ، يستخدم في تنقلاته الداخلية طائرة مروحية خاصة .
- انتخب نائبا عن (باوة واورامانات) في (البرلمان) الايراني .
- اشتهر سالار بأنه بطل الحادثة المروعة التي قام بها في مدينة (باوة) ، وملخصها : انه جمع عددا كبيرا من اتباعه ، وهاجم الناس في المدينة مما أدى الى مقتل احد عشر رجلا وتسبب في جرح المئات ، كان ذلك يوم ٣٠ /١٠ /١٩٧٨ . وقد قدم النائب الدكتور احمد بني احمد شكوىٰ ضد سالار الى مجلس النواب ، مما اضطر رئيس المجلس الدكتور جواد سعيد ، آنذاك ان يأمر بالقاء القبض على سالار ويضعه تحت الاحتراس في مجلس النواب يوم ٤ /١١ /١٩٧٨ .
- وبسبب هذه الحادثة وغيرها من التخطيات القانونية والاخلاقية دفع سالار حياته . فقد نفذ حكم الاعدام فيه يوم ٥ /٣ /١٩٧٩ .

جعفريان (الدكتور محمود - ١٩٧٩)

بطاقته العامة :

- عين في منصب قائم مقام السكرتير العام لحزب رستاخيز (النهضة) في ١٢ /٧ /١٩٧٨ ، خلفا للدكتور محمد رضا عاملي طهراني الذي أستقال من منصبه .
- لم يمكث طويلا في منصبه الحزبي الذي أوكل اليه فقدم أستقالته في ٢٧ /٨ /١٩٧٨ .
- تولى منصب مدير وكالة الانباء الايرانية (بارس) واسندت اليه مهام أضافية أخرى ، فقد عين مساعدا لمدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون حتى ١٠ /٩ /١٩٧٨ عندما أستقال من منصبه .
- نفذ حكم الاعدام فيه يوم ١٢ /٣ /١٩٧٩ .

جعفري (الدكتور حسن عابدي ١٩٥١ -) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٥١ .
- سجن في عهد الشاه بسبب نشاطة السياسي .
- دخل أعدادية التجارة - جامعة طهران - الترجمة العليا وتخرج فيها .
- التحق بكلية التجارة - جامعة طهران ١٩٦٩ وتخرج فيها سنة ١٩٧٣ .
- سافر الى الولايات المتحدة الامريكية حيث حصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه ١٩٧٨ بالادارة والترجمة من جامعة «كنكزويك» .

نشاطة السياسي :

- كان من بين الطلبة الايرانيين المتميزين بنشاطهم السياسي ضمن الاتحادات الطلابية الاسلامية في أمريكا .
- ساهم في معظم المنتديات السياسية الايرانية في الخارج .
- سافر الى باريس ولازم الخميني حتى عاد بصحبته الى ايران ١٩٧٩ .
- واصل نشاطه في لجنة استقبال الخميني في مدرسة (الرفاه) .

مواقعه الوظيفية :

- ساهم في كافة المؤسسات والتنظيمات الشعبية وفي مقدمتها «حرس الثورة» حيث أنتخب ١٩٧٩ عضوا في مجلس قيادة الحرس ، ومسؤولا أداريا وماليا في (الحرس) .
- كلف برئاسة لجنة التوزيع في وزارة التجارة .

– عين مساعدا لوزير التجارة لشؤون التخطيط والمشاريع (٧٩ – ١٩٨٠) .. كما عمل مساعدا للشؤون الداخلية في نفس الوزارة .
– عند اندلاع الحرب (أيلول ١٩٨٠) ترك مسؤولياته الوظيفية في وزارة التجارة والتحق مع الحرس في جبهات القتال . فما كان السبب الحقيقي وراء ذلك هو خلافاته مع وزير التجارة الاسبق «حبيب الله عسكر أولادي» .
– عين عام ١٩٨١ مساعدا لمؤسسة القيادة المركزية العامة .
– أعتمد تعيينه كمسؤول للتنسيق بين المحافظات وتولى مهام التثقيف والتوجيه الايديولوجي .
– شغل منصب مساعد في الشؤون التخطيطية والبرامج في (الحرس) .
– في ٢٨ /٨ /١٩٨٣ ، صادق مجلس الشورىٰ على تعيينه وزيرا للتجارة في حكومة مير حسين موسوي .

جمالي (اصغر) :

بطاقته العامة :

- قائد حرس الخميني في «بعلبك» بلبنان .
- يعمل تحت اسم حركي هو «ابو مصلح» .

جمران(*) (الدكتور مصطفى ١٩٣٠ - ١٩٨١)

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٣٠ في طهران .
- بكالوريوس في الهندسة الميكانيكية الكهربائية / جامعة طهران .
- دكتوراه في الهندسة من «جامعة بركلي» / الولايات المتحدة الامريكية .
- متزوج مرتين :

الاولى : «أمريكية» لم تمكث معه طويلا ، فقد طلقها بسبب رفضها أرتداء «الحجاب» .

والثانية : لبنانية من قرية (معركة) تدعى / غادة جابر ، وهي عضوة في اللجنة المركزية لحركة أمل وكان جمران بالنسبة لها بمثابة معلمها الفكري .

- تعلم اللغة العربية .
- زار لبنان عدة مرات .
- قتل على أيدي القوات العراقية في ٢١ حزيران ١٩٨١ .

نشاطه السياسي :

- كان احد الاعضاء النشطين في «حركة المقاومة الوطنية» .
- عهدت اليه مسؤولية توزيع صحيفة (حركة المقاومة اليومية) .
- قام في الولايات المتحدة بأنشاء «جمعية رابطة الايرانيين» بالتعاون مع صادق قطب زادة والدكتور ابراهيم يزدي .

(*) يكتب أحيانا «شمران» .

- أصبح في عام ١٩٦١ عضوا في المجلس التنفيذي للجبهة الوطنية التي أنشأت في الخارج .
- أحد مؤسسي حركة أمل ١٩٧٤ ، وتولى مهمة الاشراف الايديولوجي على الكادر الحزبي المتقدم للحركة .
- أيقظ المشاعر الطائفية لدى شباب الجنوب اللبناني أثناء عمله السياسي في «أمل» .

مواقعه الوظيفية :

- مساعد رئيس الوزراء لشؤون الثورة عام ١٩٧٩ خلفا للدكتور ابراهيم يزدي الذي عين وزيرا للخارجية آنذاك .
- عهد اليه بتنظيم البوليس السري في ايران وتولى قيادته فترة الزمن .
- أختير وزيرا للدفاع في التعديل الوزاري الذي أجراه بازركان في ١٥ /١١/ ١٩٧٩ .
- عينه الخميني ممثلا له في «مجلس الدفاع الاعلى» و «قائد لقوات الحرس الثوري» .
- قتل يوم ٢١ /٦/ ١٩٨١ ، بالنار العراقية بالقرب من الخفاجية أثناء أشتداد القتال بين الطرفين .

جنتي (آية الله أحمد ١٩٢٦ –) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٢٦ في قرية (لافان) التابعة لمحافظة أصفهان .
- ينحدر من عائلة دينية .
- بدأ دراسته للعلوم الاسلامية في مدرسة «جدة» بأصفهان .
- سافر عام ١٩٤٥ الى مدينة قم لمواصلة تعليمه الديني في (الفيضية) على ايد آية الله صدوقي والخميني ومنتظري وعدد آخر من معلمي الحوزة العلمية .
- بدأ عام ١٩٦١ يلقي دروسه في أصول الفقه وشرح اللغة .

نشاطه السياسي :

- بدأ حياته السياسية مع حركة الخامس من حزيران ١٩٦٣ ، حيث قام بأرسال الوعاظ الى المدن والارياف بهدف تعبئة الناس وتحريضهم ضد نظام الشاه .
- وثق علاقاته مع مؤيدي الحركة الدينية – السياسية أمثال : بهشتي ، باهنر ، مشكيني خرم آبادي ، واعظ طبسي ، خامنئي ، رفسنجاني ، مهدي كني .
- وبسبب نشاطه السياسي أحتجز لاول مرة عام ١٩٦٦ مع مجموعة منتظري ، قمي ، أملشي ، وهمداني . وسجن في «قزل قلعة» .
- خرج من السجن بعد فترة وجيزة ، ثم أعيد الى الحجز ثانية .
- أعتقل عام ١٩٧٢ وحكم عليه بالنفي لمدة ثلاث سنوات الى مدينة «أسد آباد» .
- في الفترة الواقعة بين (١٩٧٢ – ١٩٧٥) أقتصر نشاطه السياسي على الاتصال برجال الدين المؤيدين للخميني .
- أصبح أحد مرافقي الخميني بعد عودته من باريس عام ١٩٧٩ .

مواقعه الوظيفية :

- عضو الحزب الجمهوري الاسلامي .
- عين حاكما شرعيا لمدينة طهران .
- أنتدب للعمل في محاكم أصفهان والاحواز .. وقام باصدار مجموعة من احكام الاعدام .
- أصبح عام ١٩٨٠ عضوا في مجلس صيانة الدستور بموجب قرار اصدره الخميني .
- في ربيع ١٩٨١ أختير عضوا في مجلس الاعلام لمدرسة مطهري العليا .
- أسس عام ١٩٨٢ بالتعاون مع باهنر ، شرفي ، عباسي ، أمامي كاشاني «مؤسسة الاعلام الاسلامية» .
- انتخب عضوا في مجلس الخبراء الثاني .
- شغل منصب أمام جمعة قم لفترة من الزمن .
- أحد فقهاء مجلس أمناء الدستور .
- أمين عام المجلس الاعلى للاعلام الاسلامي .

ملاحظـات :

- من معارضي الحجتيه داخل الحزب الجمهوري الاسلامي .
- تربطة علاقات قوية مع الخميني ومنتظري ويحظى بتأييدهما .
- يمثل المنهج الخميني المتشدد .
- من دعاة أستمرار الحرب ضد العراق .

جوادي (سيد احمد صدر ١٩٢٠ -)

بطاقته الشخصية :

- ولد أحمد صدر حاج سيد جوادي سنة ١٩٢٠ .
- تخرج من الجامعة سنة ١٩٤١ .
- يحمل شهادتين في العلوم السياسية والاخرىٰ في الحقوق .
- عمل قاضيا في وزارة العدل الايرانية مدة ٢٢ سنة ثم تقاعد سنة ١٩٦١ ، ومارس مهنة المحاماة .

نشاطه السياسي :

- كان سيد جوادي قد انضم الى «حركة تحرير ايران» سنة ١٩٦٠ وهي الحركة التي تزعمها الدكتور مهدي بازركان ، كما انضم الى جمعية الحقوقين وجمعية الدفاع عن حرية البشر وحقوقهم .

مواقعه الوظيفية :

- تولى وزارة الداخلية في حكومة مهدي بازركان المؤقته التي شكلها في ١٣ / كانون الثاني/ ١٩٧٩ .
- من الجدير بالذكران احمد حاج سيد جوادي هذا ، هو شقيق الدكتور على أصغر حاج سيد جوادي الكاتب اليساري المعروف وزعيم حزب (جنبش) الذي يطالب بنظام اقتصادي موجه .

حرف الحـــاء

– ح –

حائري (آية الله مرتضي عبد الكريم ١٩١٢ –)

بطاقته العامة :

– ولد في سنة ١٩١٢ في مدينة آراك .
– ينحدر من اسرة دينية عريقة .. فقد كان ابوه عبد الكريم قد أسس الحوزة العلمية في قم ، عندما هاجر اليها من مدينة آراك سنة ١٩٢٧ .
– على مقاعد الدراسة وفي حوزة قم تعرف على روح الله الخميني واصبحا يدرسان معا على يد عبد الكريم الحائري .
– يعتبر مرتضى الحائري من متقدمي علماء الحوزة العلمية في قم واحد اعلامها .
– جرى ترشيحة من قبل حزب الجمهورية الاسلامية لمجلس الخبراء نائبا عن المحافظة المركزية (قم) وفاز في أنتخابات آب ١٩٧٩ .
– من متابعي خط الخميني ومن المتحمسين لفكرة ولاية الفقية .

حبيبي (الدكتور حسن ابراهيم ١٩٣٧ -)

بطاقته الشخصية :

- ولد في طهران عام ١٩٣٧ .
- انهى دراسته المتوسطة والثانوية في دار الفنون في العاصمة .
- واصل دراسته الجامعية في (جامعة طهران) وتخرج في قسم الحقوق وعلم الاجتماع .
- درس الادب العربي والاخلاق والفقه والاصول على يد والده ابراهيم حبيبي وتابع تحصيله الديني في الحوزة العلمية بطهران .
- بتاريخ ٥/١٢/١٩٦٤ سافر الى فرنسا لدراسة علم الاجتماع والقانون .
- في عام ١٩٦٩ حصل على درجة الدكتوراه في القانون من جامعة السوربون .

نشاطه السياسي :

- بدأ حياته السياسية منذ سن مبكرة .
- انظم الى «لجنة الجبهة الوطنية» التي كان من بين اعضائها ، عباس الشيباني وابو الحسن بني صدر ، وصادق قطب زاده .
- أصدر مع زملائه في لجنة الجبهة مجلة «رسالة الطالب» التي كانت توزع بصورة سرية .
- بدأ ينظم نشاطه السياسي بالتنسيق مع بني صدر .
- غادر (نيس) التي كان مستقرا فيها ، والتحق بالخميني في نوفل لوشاتو .
- كلفه الخميني باعداد مسودة «الدستور» التي كتب ديباجتها بنفسه .. والتي رفضها بهشتي بعد ذلك .
- عاد على متن الطائرة التي حملت الخميني الى طهران .
- يعتبر دوره فعالا في اشعال الثورة ضد الشاه .

- تعاون في البداية مع بازركان .
- انسحب من حركة تحرير ايران .

مواقعه الوظيفية :

- اسندت اليه وزارة الثقافة والتعليم العالي لمدة ثلاثة اشهر بعد اقالة حكومة مهدي بازركان .
- الناطق الرسمي باسم (مجلس الثورة الايراني) .
- وافق مجلس الخبراء على قيام حبيبي باعداد مسودة الدستور .
- عضو في الحزب الجمهوري الاسلامي .
- فشل في انتخابات رئاسة الجمهورية .
- لعب دورا كبيرا في المفاوضات الخاصة باطلاق سراح الرهائن في السفارة الامريكية .
- عضو لجنة الثورة الثقافية ، وكان اكثر اعضاء اللجنة نشاطا فهو المسؤول عن اغلاق الجامعات وانتشار الاضطرابات فيها .
- يشغل الان منصب وزير العدل .

نشاطه العلمي :

أ . مؤلفاته :

- كتاب الكرامة .
- سلسلة كتب ثورية عرفت باسم «افضل الجهاد» .
- سلسلة كتب دينية منها «رسالة الامام في حقوق الشيعة» . وفي هذا الكتاب حاول حبيبي تقديم صورة تخطيطية عن كيفية قيام «الحكومة الشيعية القادمة» .

- اعداد مسودة دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية .

ب . تحقيقاته :

- جمع آثار وكتابات المفكر علي شريعتي .
- نقل بعضها الى (الفرنسية) .

جـ . مترجماته :

- علم الاجتماع الحقوقي لمؤلفه كورفيج .
- المسيرات الاجتماعية . = =
- الجدلـــــية . = =
- مجموعة كرامير . = =

ملاحظات :

عرف حبيبي بميوله الوصولية فقد يضع في حسبانه ضرورة أن يهيئ مكانا لخطوته الثانية ، قبل أن يبدأ الخطوة الاولى ، وفي ضوء ذلك فأنه عمل الى جوار مهدي بازركان في باريس الى الحد الذي اصبح معه «حاملا لفكرة» ومتبنيا لاتجاهاته السياسية ومعبرا عن موقفه الامر الذي جعل بازركان ، يقدمه الى الخميني ويزكية أمامه ، فيكلفه الاخير باعداد مسودة الدستور للدولة المرتقبة .

وبعد عودته الى طهران واصل تعاونه بازركان . الذي قدم له كل دعم وتأييد ، كان من ثمارها أن فاز بعضوية مجلس الشورى نائبا عن طهران .. وبعد أن بدأ نجم بازركان في الذبول ، كان عليه أن يحدد اهدافه ومراميه للمرحلة القادمة ، فبدأ الابتعاد تدريجيا عن بازركان .. وأخذ يتقرب الى قيادة الحزب الجمهوري التي

أعتمدته مرشحا لرئاسة الجمهورية .. وبهدف استرضاء رجال الدين فقد قدم (اثناء عضويته للجنة الثورة الثقافية) نموذجا للمتعصب «الفاشي» .. خاصة في احداث الاضطرابات الكبيرة التي تخللت اغلاق الجامعات ومطاردة قوى المعارضة .

حسيبي (المهندس كاظم) :

بطاقته العامة :

- واحدا من الشخصيات السياسية الايرانية الذين اختاروا البرلمانية والحياة الديمقراطية على الطراز الغربي طريقا الى بناء ايران وتحديثها .
- وقد حاول حسيبي أن ينقل التقاليد الليبرالية الى حزب «ايران» الذي اصبح سكرتيره العام في بداية آذار ١٩٧٩ عقب سقوط الشاه وقيام تجربة ولاية الفقية .
- اصبح حسيبي وحزبه وأفكاره في دائرة «المنع» العام . اذ لاحرية الا لحزب الجمهورية الاسلامية .

حسينيان (الدكتور محمد هادي نجاد ١٩٤٦ –)

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٤٦ في طهران .
– انهى دراسته الثانوية (الفرع العلمي) عام ١٩٦٥ .
– حصل على شهادة الماجستير في هندسة الطرق والعمارات من الكلية الفنية / جامعة طهران عام ١٩٧٠ .
– عمل في شركات البناء حتى عام ١٩٧٥ .
– حصل على شهادة الدكتوراه في هندسة الطرق والمرور من جامعة «جورج» في واشنطن .
– متزوج وله ولدان .

نشاطه السياسي :

– بدأ حياته السياسية اثناء دراسته الجامعية . حيث اصبح عضوا في الاتحاد الاسلامي .
– تابع نشاطه النقابي السياسي في صفوف الاتحاد الاسلامي في امريكا وكندا .
– وتولى ولمدة سنة واحدة مسؤولية النشاط الثقافي للاتحاد الاسلامي في الولايات المتحدة .
– انتخب لمدة عام واحد ، رئيسا للمجلس المركزي للاتحاد الاسلامي في امريكا .

مواقعه الوظيفية :

– عاد الى طهران عقب ثورة ١٩٧٩ .

- عمل في مقر رئاسة الوزراء لفترة وجيزة ، انتقل بعدها للعمل في مؤسسة (علوي) بهلوي سابقا .
- اختير رئيسا لقسم العمران والبناء في مؤسسة المستضعفين للفترة من (كانون الاول ١٩٧٩ - حزيران ١٩٨٠) .
- عين نائبا لرئيس مؤسسة التخطيط والميزانية .
- استوزرة محمد على رجائي في ١٦ آب ١٩٨١ . ونال ثقة مجلس الشورى كوزير للطرق والمواصلات .
- أستقال من منصبه كوزير للنقل والمواصلات في ١٢ /٣ /١٩٨٥ وقد تولى وكيل الوزارة (عبد الحسن خاموش) المنصب بالنيابة (*) .

(*) انظر نشرة الانصات العدد (٧٢) الصادره بتاريخ ١٣ /٣ /١٩٨٥ .

حسيني (العقيد اسفنديار)

بطاقته الشخصية :

- تخرج في الكلية البحرية في طهران .
- أكمل دراسته في ايطاليا ومنح رتبه ملازم بحري .
- متزوج وله عدة أطفال .
- دخل عدة دورات تدريبية في امريكا وبريطانيا .
- منح رتبه عقيد عام ١٩٨١ .
- كان يعمل قبل وصول الخميني الى السلطة ، كقبطان باخرة في القواه البحرية الايرانية .
- عمل في ميناء (أنزالي) في بحر قزوين .
- أشترك في عملية أحتلال الجزر العربية الثلاث .
- يجيد اللغتين الانكليزية والايطالية .
- يوصف بأنه شخص أنتهازي ولايتمتع باحترام زملائه كما أنه معقد في سلوكه وماجن في تصرفاته .
- يشغل منصب قائد عام القوات البحرية .

نشاطه السياسي :

ليس له أتجاه سياسي قبل عام ١٩٧٩ ولم يكن معاديا للنظام القديم .

مواقعة الوظيفية :

- عين في بداية الحرب (١٩٨٠) آمرا للقوة البحرية في جزيرة خرج .
- قدم الى المحاكمة نتيجة أتهامه بارتكاب عدة أخطاء في عمله العسكري ،

وأستطاع من خلال علاقته برجال الدين وجماعة التوجيه السياسي في القوة البحرية أن يتخلص من التهم الموجهة اليه .

- قام بتشكيل قيادات حرس الخميني في القوة البحرية .
- شغل منصب محافظ مدينة «هرمزكان» .
- أنتدب لمنصب القائد العام للقوات البرية .
- عين معاون رئيس الدائرة السياسية في قيادة القوة البحرية .
- صدر قرار بتعينه قائدا للقوة البحرية بعد اعتقال (أفضلي) القائد السابق لها واعفي من منصبه . بأمر من الخميني في ١٩٨٥/٦/٢٧ وعين بدله «محمد حسين ديجان مالكزا» .

ملاحظات :

- أستطاع أسفنديار أن يستثمر علاقاته الجيدة بوزير الحرس (رفيق دوست) وقائد الحرس (محسن رضائي) لصالحه لافقط في أسقاط التهم التي لحقت به نتيجة أخطائه العسكرية ، وانما ايضاً في أرتقائه الوظيفي وصعوده الى منصب القائد العام للقوات البحرية .
- بحكم كون أسفنديار أنتهازيا ، فسيبقى وجوده بطبيعة مراكز القوة وأتجاهاتها داخل النظام ، وهو في كل الاحوال سوف يكون أحدى «آليات» الدولة ، وفي موقع «الانقياد» «والتفيذ» .

حسيني (الشيخ جلال الدين)

بطاقته الشخصية :

- من الشخصيات الكردية الايرانية المعارضة للنظام القائم.
- وهو شقيق الشيخ عز الدين الحسيني.

نشاطه السياسي :

- يتزعم حاليا «منظمة النضال القومي الاسلامي» - خبات - المعارضة.
- شارك في المؤتمر العالمي حول «آثار الحرب العراقية - الايرانية على الامن والسلام العالميين» الذي أنعقد في بغداد للفترة من ٨ - ١٠ تموز ١٩٨٤ حيث مثل الحركة الكردية الاسلامية في أيران.

حسيني (الشيخ عز الدين سيد صالح ١٩٢٢ –)

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٢٢ في قرية «واجه» التابعة لقضاء «بانه» .
– كردي الاصل .
– ينحدر من عائلة دينية عريقة .
– أنتقل الى مهاباد عام ١٩٦٨ وعين أماما وخطيبا في أحد جوامعها .

نشاطه السياسي :

– بدأ يهتم بالسياسة منذ عام ١٩٤٢ ، حيث أنضم الى حركة «النهضة الكردية» .
– أقيل من منصبه بعد سقوط مصدق عام ١٩٥٣ ، وبسبب المضايقات الكثيرة التي تعرض لها ، أضطر الى الاختفاء فيما أستمر بمعارضته للشاه ، رغم الظروف القاسية التي عاشها .
– انضم عام ١٩٦٤ ألى صفوف «الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني» .
– قبل سقوط الشاه أبدى نشاطا ملحوظا في تعبئة الناس وتحريضهم ضد السلطة .
– أنتدبه الحزب الديمقراطي لتمثيله في المفاوضات التى جرت بين الاكراد وآية الله الطالقاني في أحداث سنندج الاخيرة .
– أرسل مذكرة لشريعتمداري وضع فيها تأييده وجماعته لمطالبه الديمقراطية الخاصة بمنح الحقوق القومية لعموم القوميات في ايران ، وأبدى أستعداده في أي وقت لارسال المقاتلين تحت قيادة شريعتمداري لمواجهة نظام الخميني وحرسة .
– عرف بصلابته السياسية ، فقد أتخذ موقفا مناهضاً من الاستفتاء العالم لنظام الخميني بعد أن نجح في تحريض أغلبية الاكراد الذين أمتثلوا لتوجيهاته فقاطعوا الاستفتاء .

ملاحظات :

- يعتبر حسيني شخصية محاصرة ومطلوبه من قبل النظام الايراني في عهدية الشاهنشاهي ، والخميني .
- يحظى بتأييد واسع بين أهالي (مهاباد وبانه) ، وله نفوذ سياسي وديني في كردستان ايران .
- يطالب بالحكم الذاتي لمنطقة كردستان ايران التي تشمل حسب تصوره كل من كردستان واذربيجان الغربية وكوران ولورستان .
- قدم أستقالته من الحزب الديمقراطي الكردستاني حتى لايكون متحيزا ، ولان أي زعيم ينبغي أن يكون كذلك على حد تعبيرة .
- يعتبر في الوقت الحاضر قائدا دينيا وسياسيا لمنطقة مهاباد الكردية .

حرف الخـــاء

- خ -

خاتمي (حجة الاسلام محمد ١٩٤٣ -)

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٤٣ في «أردكان يزد» .
- ينتمي الى عائلة دينية .
- والده أمام جمعة يزد حتى الان .
- أنهى دراسته في (يزد) وفي مدرستها العلمية أجتاز دورة مقدمة العلوم الاسلامية عام ١٩٦١ .
- سافر عام ١٩٦٥ الى قم وأصفهان ، ليواصل دراسته للعلوم الشرعية الى جانب دراسة الفلسفة في (كلية الادب / جامعة طهران) .
- تابع دراسته مرة أخرى في قم عام ١٩٧١ . متفرغا لدراسة اللغة والاصول والفلسفة على يد مطهري الذي أغتيل على يد منظمة الفرقان عام ١٩٧٩ .
- حصل على لقب «حجة الاسلام» .

نشاطه السياسي :

- أنتخب في السنة الثانية من دراسته الجامعية في هيئة أدارة الاتحاد الاسلامي لجامعة طهران .
- أستمرت نشاطاته السياسية العلنية حتى عام ١٩٦٨ حيث أغلقت السلطات الاتحاد الاسلامي وحظرت نشاطاته .
- أستمر في نشاطاته السياسية بين الطلبة في طهران واصفهان .
- نظم مجموعة من الشباب الاسلامي في مسقط رأسه .
- بدأ عام ١٩٧٤ يوطد علاقاته مع «منظمة رجال الدين المناضلين» التي كانت على أتصال بالخميني ومحمد منتظري . ورجال الدين الاخرين في النجف .

- أسهم في كتابة الكثير من التحليلات السياسية ، وقام بتوزيعها على مؤيدي الحركة الاسلامية وانصارها في (قم) .
- بناء على طلب بهشتي وتوجيهاته سافر خاتمي في مطلع عام ١٩٧٨ الى المانيا الغربية لادارة المركز الاسلامي في مدينة هامبورغ ، والذي كان يعتبر أحدى واجهات النشاط الايراني المعارض .

مواقعه الوظيفية :

- وصل الى مجلس الشورى في دورته الاولى ١٩٧٩ نائبا عن «أردكان» .
- تولى مسؤولية صحيفة «كيهان» بناء على قرار صدر عن الخميني في أيلول ١٩٨٠ .
- حاز على ثقة مجلس الشورى في ايلول ١٩٨٢ فعين وزيرا للارشاد الاسلامي في وزارة موسوي .

ملاحظات :

- يطلق عليه «العقلاني» بسبب تجاربه ووعيه وذكائه وقدرته على تصريف الامور ، ومرونته النسبية في التفكير والعمل .
- تمكن من أدارة الالة الاعلامية بما يخدم فكر الخميني وستراتجية ولاية الفقيه .
- أعانته ثقافته ووعيه السياسي على الصعود والارتقاء في سلم المناصب التي أسندت اليه .
- يحظى بتأييد تكنوقراطي النظام .
- بسبب مرونته وعدم اتخاذه موقفا حاسما ضد بني صدر فأن العناصر الحزبية المتطرفة لاتميل اليه .
- تربطه علاقة حميمة باحمد خميني الذي لم يخفي أعجابه بخاتمي بل ذهب الى حد مقارنته بآية الله طالقاني .

الخاقاني (حجة الاسلام الشيخ عيسى) :

بطاقته العامة :

- احدى الشخصيات العربية المعارضة لنظام الخميني .
- شقيق آية الله محمد طاهر الخاقاني الذي اعتقل من قبل السلطة بسبب معارضته الخميني .
- مثل المعارضة العربية في (اقليم الاحواز) في المؤتمر العالمي حول آثار الحرب العراقية – الايرانية على الامن والسلام العالميين الذي انعقد في بغداد للفترة من ٨ – ١٠ تموز ١٩٨٤ .

ملاحظات :

- يسعى الخالقاني الى تثبيت هويته القومية اولا ، عن طريق المطالبة بحرية وحقوق الشعب العربي في الاحواز ، دون أن يضع اطارا محددا لمستقبل الاقليم العربي المغتصب .
- يرى بان «ولاية الفقيه» تعتبر اساءة للاسلام والمسلمين من خلال تحريفيتها للمبادئ الاسلامية .
- يدعو الى تماسك المعارضة الايرانية وتضامن قواها لاسقاط النظام الايراني القائم .

خامنئي (حجة الاسلام علي محمد حسين موسوي ١٩٣٩ -)

بطاقته الشخصية :

- يعرف بالحسيني ويلقب بالموسوي :
- ولد عام ١٩٣٩ في مدينة (مشهد) شمال شرقي ايران وفيها أكمل دراسته الابتدائية .
- ينحدر من عشيرة «السادات الخامنئية» التي أنقسمت قبل حوالي ٢٠٠ عاما الى فريقين هم :
- (آل الصدر) الذين هاجروا الى لبنان والعراق واستوطنوا (جبل عامل) و (النجف) .
- (آل القمي) الذين هاجروا الى مدينتي (مشهد» و (قم) حيث تولوا في المدينة لاولى سدانة الروضة الرضوية (*) .
- متزوج وله اربعة اولاد هم : مجتبي - مصطفى - محسن - وبشرى .
- تتلمذ في مدراس مشهد الدينية ثم انتقل الى (قم) حيث درس الفقه والاصول والتفسير على يد أساتذته (البروجردي) و (الميلاني) و (الخميني) .
- أختير عام ١٩٦١ كاصغر أستاذ في حوزة قم العلمية وقد خصص له آية الله شريعتمداري راتبا أستثنائيا قدره (٤٠٠) تومان شهريا تقديرا له .
- سافر الى «هامبورغ» في المانيا الغربية بناء على طلب بهشتي لغرض التنسيق بين المعارضة الايرانية في الخارج .
- سافر عام ١٩٧٣ الى الديار المقدسة تحت غطاء أداء (فريضة الحج) فيما قابل هناك مصطفى الخميني الذي كلفه نيابة عن ابيه ببعض المهام التي تتعلق بالعمل السياسي .

(*) مرقد الامام الرضا .

- يتقن اللغتين الانكليزية والالمانية وقد أختير لتدريس اللغات الاجنبية بطلبة الحوزة العلمية في قم .
- تعرض ولعدت مرات الى محاولات اغتيال من قبل المعارضة في الداخل منها محاولة جرت يوم ٢٧ /٦ /١٩٨١ ألا أنه نجا منها . وكان آخر هذه المحاولات هو يوم ١٥ /٣ /١٩٨٥ عندما كان يلقي خطبة الجمعة في جامعة طهران الا انه نجا منها ايضا .
- يشكو احيانا من (الام مبرحة) في يده نتيجة شلل كانت قد اصيبت به سابقا .
- رجل دين ملتزم ومتشدد .
- له شقيقان هما : سيد هادي ، وسيد محمد وكلاهما اعضاء في مجلس الشورىٰ عن مدينة مشهد في دورته الثانية عام (١٩٨٤) .

نشاطه السياسي :

- بدأ العمل السياسي قبل عام ١٩٥٣ .
- كان عضوا في حزب ، فدائيان اسلام .
- التحق بحركة رجال الدين السياسية في قم واصبح واحدا من بنائها العام .
- ثمة دلالات تشير الى ان أعجابه بـ (الخميني) وانطوائه تحت رعاية في «قم» كانت أحد الاسباب القوية في تضامنه مع شيخه ومعلمه ، ثم ليصبح من المقربين له ، وموضع ثقته شبه المطلقة ، فقد أوكل له الخميني عام ١٩٦٣ مهمة ايصال ندائه الى (الميلاني) فاعتقل واطلق سراحه في نفس العام ، ثم كلفه بمهمة مماثلة في «مدينة زاهدان» فاعتقل وهو في الطريق اليها ، وتعرض بسبب ذلك للتعذيب في سجن «قزل قلعة» .
- أعتمده الخميني ١٩٦٧ «ضابط اتصال» بينه وبين «مجاهدي خلق» لغرض تنسيق اتجاه الحركة الدينية ــ السياسية .
- تعرض في الفترة (١٩٦٧ ــ ١٩٦٨) الى ملاحقة مستمرة من قبل قوات الشاه

حيث أعتقل عدة مرات ووضع تحت المراقبة عام ١٩٦٩ .

- سافر الى العراق مرتين (بصورة سرية) والقي عليه القبض في المرة الثالثة ، عند الحدود وسجن لمدة ١٤ شهراً .
- أعيد أعتقاله عام ١٩٧١ .
- أجتمع في السعودية عام ١٩٧٣ (أثناء موسم الحج) مع مصطفى الخميني ، وكلفه نيابة عن ابيه بالسفر الى (سوريا ولبنان) لاداء مهمه عاجلة تتعلق بمساعدة ممثلي مجاهدي خلق في لبنان .
- جدد أحتجازه في عام ١٩٧٤ وتعرض للتعذيب في شعبة مكافحة التخريب في السافاك وفي عام ١٩٧٥ أطلق سراحه .
- تلقى التدريب العسكري عام ١٩٧٤ في معسكر (عين جالوت) بمصر بتوصية من ياسر عرفات الذي سبق أن تعرف عليه في بداية السبعينات .
- دخل دورات عسكرية في القوات الخاصة(المغاوير) في معسكر صبرا في لبنان ، وفي ارتيريا والصحراء الغربية .
- تدرب تحت اشراف فدائيي الجيش الياباني (الجيش الاحمر) واكتسب خبرة في حرب العصابات .
- سافر عام ١٩٧٧ مرة أخرى الى سوريا ولبنان لاداء مهام سياسية .
- توجه الى العراق عام ١٩٧٧ والتقى بالخميني حيث طلب منه الاخير اعداد الناس للتغيير المرتقب .
- وقبل أن يسترد أنفاسه من تعب السفر .. وبعد الطريق يوعز اليه الخميني أن يلتقي بمسؤولي ليبيا الرسميين فيجري محادثات سياسية خاصة مع (القذافي) وفي حضرة المقابلة نبه العقيد الى خطورة (موسى الصدر) الذي بدأ نجمه يتألق في سماء الاعلام ومن المحتمل أن يصبح المرشح لكي يكون بديلا للشاه .. عقب هذا الاجتماع وجهت دعوة «للصدر» لزيارة ليبيا والتي أختفى على اثرها .
- عاد ثانية الى طهران ليجد أن أمرا قد صدر باعتقاله وتم ابعاده هذه المرة الى منطقة (ايران شهر) .

- هرب من منفاه عام ١٩٧٨ في بداية اضطرابات الشارع الايراني .
- كان من بين عدة اشخاص قلائل شاركوا بهشتي دعوته الى تشكيل تنظيم سياسي بأسم الحزب الجمهوري الاسلامي عام ١٩٧٧ وقيل ١٩٧٦ .

مواقعة الوظيفية :

- تبوأ خامنئي مناصب شتى في جهاز الدولة ومؤسساتها حيث لمع أسمه أول مرة في بداية الثورة حين عمل مشرفا على كتائب حرس الخميني .
- عضو مجلس «الثورة الاسلامية» .
- أمام جمعة طهران .
- عمل في مجال اعداد وتشريع القوانين الخاصة بـ (الجمهورية) .
- عين مساعدا لوزير الدفاع السابق (مصطفى جمران) في حكومة بازركان (المؤقته) عام ١٩٧٩ .
- أوكلت اليه مهمة تنظيم وقيادة المقاومة الشعبية في الاحواز عام ١٩٨٠ - ١٩٨١ .
- أختاره الخميني ممثلا شخصيا له في مجلس «الدفاع الاعلى»
- عضو مجلس الخبراء .
- رئيس مجلس الثورة الثقافية (*) .
- السكرتير العام للحزب الجمهوري الاسلامي خلفا لبهشتي بعد أن كان عضوا للجنة المركزية فقط .
- أصبح رئيسا للجمهورية (الثالثة) في ٩ /١٠ /١٩٨١ .

(*) أعلن عن تشكيل المجلس في بداية كانون الاول ١٩٨٤ ومن بين أعضائه هاشمي رفسنجاني ، وموسوي أردبيلي ومير حسين موسوي .

مؤلفاته

١ . صلح الامام الحسن .
٢ . المستقبل في ظل الاسلام .
٣ . المسلمون في أنتفاضة الحرية .
٤ . رسالة الادعاءات ضد الحضارة الغربية .
٥ . المشروع الكامل للفكر الانساني في القرآن .

منهجه السياسي

– يؤمن خامنئي على نحو قاطع بأن الطريق الاوحد الى استقرار ايران ورخائها يبدأ بطريق واحد لابديل له هو الاستمرار في تصفية المعارضة وقمع تجمعاتهم في الداخل والخارج ، فهو يؤمن بالتخلص النهائي من خصوم النظام مهما كان عددهم .. ومن هنا يصبح «العنف» عنده هو العقيدة السياسية الثابتة .

– وأذا كان الارهاب هو الوسيلة الوحيدة لانهاء الطرف المناهض لولاية الفقيه في الداخل فأنه وبنفس الحرارة يؤمن أيضاً بأن (تحطيم) العراق هو الاختيار النهائي والاوحد أمام أيران وهو قدرها الذي ينبغي أن تعمل على تحقيقه ، صوب تحقيق أهدافها ، وأماني قائدها (الخميني) وعلى رأس هذه الاهداف «تصدير الثورة» و «نشر فكريات ولاية الفقيه وايديولوجيتها في العراق وعموم العالم الاسلامي » .

– يتبنى أعتمادات الخميني وطروحاته الفكرية سواء عن طريق مناظراته الايديولوجية في الحزب الجمهوري أم على صعيد خطبه ومقالاته ومؤلفاته التي يكرسها لهذا الغرض وذات الشئ فيما يتعلق بالسلطة السياسية التي يتولى قيادتها ، وهو في كلا الوجهين (النظري والعملي) يسعى الى تحقيق توصيفات خاصة لموقع الخميني (الروحي) باعتباره مرشد الثورة وقائدها ، وأن ولاية الفقيه لاغيرها هي تجربة الاسلام التي يجب أن (تسود) وأن (يعمم) نموذجها ومن هنا يصبح خامنئي أحد منظري الخميني فكراً وممارسة وتطبيقاً ويقدم نفسه كأحد تلاميذه واتباع المدرسة الخمينية .

خامنئي (المهندس مير حسين مير اسماعيل موسوي ١٩٤١ -)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٤١ في مدينة (خامنئة) قرب (تبريز) في مقاطعة «أذربيجان الغربية».
- هو الاخ الاصغر لرئيس الجمهورية الحالي علي خامنئي من أمه.
- متزوج من الأديبة الايرانية زهراء رهنورد.
- دخل الجامعة الوطنية في طهران عام ١٩٦٢.
- التحق بكلية التصميم في لندن حيث واصل دراسته في «قسم الهندسة وتخطيط المدن» وحصل على شهادة الهندسة عام ١٩٦٩.

نشاطه السياسي

- أسس مع مجموعة من زملائه في الجامعة الوطنية «الجمعية الاسلامية».
- بعد تخرجه من الجامعة واصل نشاطه السياسي (السري) ضد نظام الشاه.
- تم أعتقاله عام ١٩٧٣ نتيجة لنشاطه السياسي وبعد مضي عدة أشهر في السجن، أطلق سراحه.
- شكل عام ١٩٧٦ «حركة المسلمين الايرانيين».

مواقعه الوظيفية

- تولى عام ١٩٧٣ أدارة «شركة بناء سمرقند» حيث كون شركتها مع عدد من أصحابه. وأستخدمت كغطاء لعمله السري ضد السلطة؛
- قام عام ١٩٧٤ بالتدريس في جامعة طهران.
- عقب هيمنة رجال الدين على مقاليد السلطة عام ١٩٧٩ أصبح عضواً في المجلس

المركزي للحزب الجمهوري الاسلامي .

- أسس صحيفة (الجمهورية الاسلامية) الناطقة بأسم الحزب عام ١٩٨٠ وتولى رئاسة تحريرها .
- صعد نجمه أثناء أزمة الرهائن الامريكيين . عندما طالب بأجراء محاكمة فورية للدبلوماسيين المحتجزين .
- عين وزيراً للخارجية في ٥/ ٧/ ١٩٨١ .
- وافق مجلس الشورى بتاريخ ٢٧/ ١٠ / ١٩٨١ على تعيينه رئيساً للوزراء بعد ترشيحه من قبل أخيه علي خامنئي ومازال يشغل هذا المنصب حتى الآن .

فكره الايديولوجي

- تكشف فكرياته الدينية ، وآراؤه السياسية ، أنه لم يعد ممكن أمامه الا الولاء الكامل «لولاية الفقيه» كما صمم لوحتها الايديولوجية الخمينية فيما يسعى الى أن تحمل «الولاية» قدراً من الحداثة ، أو أن تصبح الدولة - تكنو دينية - أنقاذاً لها من مغبة الدخول في «الدائرة اللاهوتية» المغلقة أو تقع أسيرة رجال الدين المتشددين .. وموسوي لايمكن أزاء مايرمي اليه الا «المناورة» و «التكتيك» مع الطرفين رجال الدين والتكنوقراطين فيحاول أرضاء الفريقين عن طريق أنتقائيته الفكرية والسياسية ، فيصبح أحد الدعاة الى «المنهج التوفيقي» .

منهجه السياسي

- يعتبر موسوي أحد مثقفي الحركة الدينية - السياسية ذي ميول راديكالية ، تغلب عليه النزعة العلمانية .
- أحد رواد سياسة التقارب مع الدول الموالية للاتحاد السوفيتي وخاصة (ليبيا) ، سوريا ، كوريا الشمالية وحلف وارشو .

- لم يخفِ أعجابه بالقذافي ، وصف أول لقاء له مع الرئيس الليبي بأنه «درس واف» .
- يوصف بـ (التقني البارع) يحاول أن يجد له مكاناً قوياً مستقلاً بعيداً عن الجماعات المتصارعة داخل السلطة وحولها .
- من دعاة الانفتاح على الوقائع العلمية في السياسة الخارجية .
- يسعى الى أتباع سياسة دبلوماسية نشطة في مواجهة عزل أيران دولياً .
- من دعاة أستمرار الحرب ، ويحاول وضع قضية الحرب في اطار التفسير السياسي .

نتاجاته الفكرية

- التحليل التاريخي في مفهومين قرآنيين .
- المصطلحات السياسية والاجتماعية الاسلامية .
- المثقفون والقومية والابتعاد عن الاسلام .

خاه (حجة الاسلام عبد المجيد معاد ١٩٤٢ –   )

بطاقته الشخصية

– ولد عام ١٩٤٢ في مدينة قم .
– أنهى دراسته العليا في موضوع – الاداب والمنطق عام ١٩٦١ .

نشاطه السياسي

– أعتقل عام ١٩٦٣ وأودع السجن بسبب نشاطه السياسي المعادي للدولة .
– بعد أطلاق سراحه ، زاول العمل السياسي السري وتمكن من أجتذاب العديد من الشباب حول فكره الديني .
– أعتقل عام ١٩٧١ مع عدد من معلمي الحوزة العلمية في قم .
– أحتجز عام ١٩٧٢ ثم أبعد الى سجن – كنبر كاووس .
– القي القبض عليه عام ١٩٧٦ أثناء القائه خطاباً تأبينياً بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة – مصطفى الخميني حيث اعتقل ثانية وتم ابعاده .

مواقعه الوظيفية

– أختاره الخميني عام ١٩٧٩ ممثلاً له في لجنة بناء وتعمير كردستان .
– دخل مجلس الشورى / الدورة الاولى ١٩٧٩ نائباً عن طهران ومرشحاً للحزب الجمهوري الاسلامي .
– عين أحد حكام الشرع في – المحاكم الثورية – وأصدر الكثير من أحكام الاعدام وشارك في تعذيب عدد كبير من المتهمين .

- أختير من قبل محمد علي رجائي وزيراً للارشاد الاسلامي وتم تعيينه في ١٦ / ٨ / ١٩٨١ . وفي عهد وزارة موسوي تمت أقالته من منصبه وحل (خاتمي) محله .

ملاحظات

- عرف عبد المجيد معاد خاه بعدوانيته ومنهجه الفاشي في قمع المعارضة داخل مجلس الشورى ، فقد تآزر في ذلك مع هادي غفاري حيث أصبح الاثنان سيفاً مصلطاً على رقاب النواب المستقلين .
- أستغل علاقته بالخميني وموقعه داخل السلطة ، في تحقيق الكثير من اغراضه الذاتية .
- استخدم اسلوب المرتزقة والعصابات المنظمة في ملاحقة خصومه داخل مجلس الشورى .
- تحولت وزارة الارشاد في عهده الى مقر للفساد ، حتى أن نواب المجلس أعترفوا بذلك بعد أقالته من منصبه الوزاري ولانه كان موضع تأييد الحزب الجمهوري باعتباره واحداً من أعضائه البارزين الى جوار تأييد الخميني الشخصي له فأن احداً لم يجرؤ على فضح اعماله ، أو مسائله عما أسند اليه من تهم ، أو مادار حوله شبهات .
- القي عليه الحرس الثوري القبض وهو متلبس بـ (جريمة الزنا) في أحدى الدور المشبوهة حيث كان مع عدد من المومسات وهم يدخنون «الترياك» ويمارسون الفحشاء . وقد أنتشر الخبر بسرعة مذهلة بين الناس وكان سبباً أجبر موسوي على عزله من منصبه الوزاري ليحل بدلاً عنه (خاتمي) .
- أدعى أن سبب أعفاءه من وزارة الارشاد كان بناء على طلبه لانه لم يعد قادراً على القيام بمهامه كما ينبغي بسبب مرضه أولاً ، ورغبته الملحة في قراءة العلوم الاسلامية ثانياً .. فيما يعلم الجميع حقيقة الامر ، حتى أن «خلخالي» وجه خطاباً بهذا الشأن الى (خاتمي) الذي أختير وزيراً للارشاد بدلاً من خاه . قال مخاطباً

الوزير الجديد «آمل أن تتمكن من محو فضائح وزارة الارشاد» وقد كانت هذه العبارة كافية للدلالة على تدني سمعة خاه ، وكانت سبباً اضافياً في أنزواء خلخالي بعض الوقت .

- رغم كل ماحدث وماقيل عن الاعماق الواطئة لشخصية عبد المجيد خاه ، فأنه مازال مندوباً عن الخميني ويحتفظ بعضويته في الحزب الحاكم ويشارك في المؤتمرات الكبرى ، ولازال صوته عالياً

خرازي (الدكتور كمال محمد جمال ١٩٣٩ -)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٣٩ في مدينة أصفهان .
- ينحدر من أسرة ثرية، ويعتبر والده من كبار تجار مدينة اصفهان .
- أنتقلت الاسرة الى طهران عام ١٩٦٠ ، واستقرت فيها .
- سافر كمال الى الولايات المتحدة عام ١٩٦٤ وتابع دراسته في العلوم الادارية .
- دخل جامعة (كولومبيا) عام ١٩٦٧ .
- بعد تخرجه من جامعة كولومبيا عام ١٩٧١ ، التحق بجامعة (تينسي) ثم جامعة (برنيستون) وحصل فيها على درجة الدكتوراه بالعلوم الادارية .

نشاطه السياسي

- تعود صلة كمال خرازي بالخميني الى سنوات قديمة حين جاء عام ١٩٥٦ الى اصفهان واستقر بها عدة شهور تعرف خلالها على حاج محمد جمال (والده) ووصلت عمق الصداقة بين الخميني والحاج أقصى درجاتها وكانت هذه المحطة الاولى في تشكيل فكرياته السياسية الاولية ، التي بلورتها السنوات التالية بعد أن وفد الى طهران وعاش فيها فترة من الزمن .
- تعرف خلال دراسته الجامعية في (كولومبيا) على الدكتور يزدي وقطب زادة ، وغيرهما خلال منتديات الطلبة الايرانيين المعارضين للشاه في الخارج ، مما أكسب خرازي خبرات سياسية أضافية ، وبلور العديد من أفكاره خاصة بعد دخوله (حلقة الدكتور يزدي) الذي كان ممثل الخميني في امريكا آنذاك .
- التحق كمال خرازي بالخميني في فرنسا ، وعمل مترجماً له بالاضافة الى قطب زاده ويزدي .

– صحب الخميني أثناء عودته الى ايران عام ١٩٧٩ .

مواقعه الوظيفية

– أختاره يزدي (وزير الخارجية ١٩٧٩) ليكون مديراً لمركز الاسناد والوثائق في ديوان الوزارة .
– ابعد عن وزارة الخارجية من قبل قطب زادة عندما تولى وزارة الخارجية عام ١٩٨٠ بعد ان أكتشف بأن خرازي كان يرتبط بجماعة الطلبة الذين يطلقون على أنفسهم «خط الامام» .
– عين وزيراً للارشاد الاسلامي بمساعدة بني صدر فيما كان رد خرازي على هذا الجميل أن أنضم الى معسكر خصومه (بهشتي ورفسنجاني) عندما أشتد الخلاف بينهما وبين بني صدر .
– أدخله رفسنجاني حلقته فعينه رئيساً للجنة الاعلام الحربي .
– عضو مجلس الدفاع الاعلى ولازال بمنصبه حتى الوقت الحاضر ١٩٨٥ .
– أحد الاعضاء الرئيسين في الحزب الجمهوري الاسلامي

الخراساني (المهندس سيد مصطفى هاشمي ١٩٤٦ –)

بطاقته الشخصية

– الاسم : المهندس سيد مصطفى هاشمي الخراساني .
– تاريخ ومكان الولادة : ١٩٤٦ في مدينة أصفهان .
– ينحدر من عائلة متوسطة وذات ميول دينية .
– أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في العاصمة .
– حصل على بكالوريوس هندسة من كلية الفنون التكنولوجية عام ١٩٧٤ .
– كانت أولى الوظائف التي شغلها بعد تخرجه «أن عين مهندساً في مؤسسة البحث والدراسات الصناعية ثم أنتقل الى المديرية الصناعية ومعمل نسيج قزوين» .

نشاطه السياسي

– بدأ حياته السياسية منذ سنواته الجامعية الاولى .
– من مؤسسي الاتحاد الاسلامي لطلبة كلية الفنون التكنولوجية ومن عناصره النشطة .
– أصبح عضواً في اللجنة الفنية لـ (حسينية ارشاد) (*) للفترة (١٩٧١ – ١٩٧٤) .
– كانت له مشاركاته في تجزئة وتحليل نظام التخطيط لمؤسسة التخطيط والميزانية .
– أعتقل عام ١٩٧٧ من قبل السافاك . بسبب أنتمائه الى أحدى المنظمات الدينية المناهضة للنظام ، وسجن في شعبة «مكافحة التخريب» ثم أطلق سراحه بعد أن سجن لمدة شهرين .. وترتب على ذلك أن طرد من وظيفته .

(*) أحدى المقرات الدينية – السياسية التي لعبت دوراً كبيراً في تاريخ ايران المعاصر ، كان يشرف عليها ويدير ندواتها الدكتور علي شريعتي .

مواقعه الوظيفية

- عين مسؤولاً للشؤون الصحفية في لجنة أستقبال الخميني لدى عودته من باريس.
- مديراً للانتاج التلفزيوني.
- في حزيران ۱۹۷۹ أصبح معاوناً سياسياً لمحافظة كرمنشاه وشغل هذا المنصب لمدة ستةأشهر.
- تولى مسؤولية اللجنة الفنية والعمرانية للمكتب المركزي الخاص بمنظمة العمل الشعبي (جهاد البناء)، لمدة ثمانية عشر شهراً.
- أسند اليه منصب معاون مسؤول قيادة التعبئة الاقتصادية.
- أختير وزيراً للصناعة والمعادن ۱۹۸۳.
- أعفي من منصبه بتاريخ ١٥ / ٨ / ١٩٨٤ بسبب عدم موافقة مجلس الشورى على أستمرار في منصبه الوزاري.
- طلب اللجوء السياسي الى فرنسا بتاريخ ١٢ / ٩ / ١٩٨٤.

ملاحظات

أن هاشمي واحد من التكنوقراطيين القلائل الذين نجحوا في أجتياز الامتحان في الوظائف التي أسندت اليه أو المهام التي كلف القيام بها. فيما لم يكن في الحقيقة يمتلك قوة حقيقية بالرغم من ولائه للنظام وكونه عضواً في الحزب الجمهوري الاسلامي، ذلك أن احدى مظاهر الصراع في «ولاية الفقيه» هو عدم قدرة الفريقين (رجال الدين والفنيين) أجتياز المسافة القائمة بينهما، وهي مسافة «نفسية» و «دنيوية» و «روحية» في وقت واحد وهنا تصبح «ولاية الفقيه» التي يلتقي من حولها الفريقان مجرد قشرة خارجية أو غطاء شكلياً فاقد القدرة على توحيد زوايا النظر بين الثيوقراطيين من ناحية والتكنوقراط من ناحية أخرى، فأن كلا منهما يسعى الى الانفراد بالسلطة وفرض السيطرة على الآخر. وهي قضية أيران التاريخية أثيرت في

ثورة الدستور الاولى ١٩٠٦ ، وتوقف عندها الخميني طويلاً في كتابه كشف الاسرار ١٩٣٩ وعادت للظهور ثانية فيما أسماه الشاه «بالثورة البيضاء» ١٩٦٣ ، ثم في عشية سقوط الامبراطورية وها هي تظهر في ظل ولاية الفقيه التي تتجاذبها قوتان ، العلم ومشكلات الواقع في مقابل أبدية القوانيين الدينية أو مايمكن أن يعبر عنه «النسبية في مواجهة الاطلاقية» .

خوئينها (حجة الاسلام محمد حسين موسوي)

بطاقته الشخصية

- ولد في مدينة أذربيجان وفيها نشأ.
- تركي القومية.
- درس في قم وتابع دراسته على يد الخميني في النجف.
- كان والده قارئاً للموشحات في المناسبات الدينية.
- ثمة علاقات قديمة تربط اسرته بالنشاط الماركسي، فقد انضم والده وعمه الى «فرقة ديمقراط» ذات النهج الماركسي التي اعلنت قيام «جمهورية أذربيجان» في ذلك الوقت، حيث تولى خوئينها الاب منصب مدير عام وزارة التربية والخدمات العامة، الأأن التحديات التي واجهت الجمهورية الفتية كانت اكبر حجماً من قدراتها المتواضعة، فلم تستمر اكثر من عام، فقد دخل الجيش الايراني الاقليم فأضطرت القوات السوفيتية للانسحاب ولم يجد الثوار ايما فرصة امامهم الا الهرب.
- يعتبر من الخط الخميني المتصلب.
- معادياً بقوة للغرب.
- يحمل لقب «حجة الاسلام»، ويلقب من قبل خصومه بـ (حجة الاسلام الاحمر) ويقال أن اللعنة الماركسية مازالت تطارده بسبب علاقة اسرته بالشيوعيين.
- احد المقربين من الخميني ويحظى بأحترامه، رغم بقائه خارج دائرة الاضواء المباشرة.
- المسؤول عن احتلال السفارة الامريكية عام ١٩٧٩.

نشاطه السياسي

- ثمة من يستخدم القياس الشكلي في جعل «خوئينها» الابن امتداداً ايديولوجياً لابيه .. الامر الذي رتب نتيجة مؤداها أنه ماركسي الفكر. ومثل هذه النتيجة لاتخلو من مبالغة وربما تكون مجافية للحقيقة ذلك أن الاب لم يتخل عن وظيفته الدينية طوال حياته بالرغم من أن الاحداث وضعته داخل عالم السياسة الذي كانت تتحكم فيه قوتان ، قوة الامبراطورية الايرانية ، من ناحية ، والقوة الايديولوجية والعسكرية التي يمثلها الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت . وكان امام خوئينها الاب أختياراً واحداً في اذربيجان هو الانخراط في صفوف «فرقة ديمقراط» المعروفة بولائها الايديولوجي لموسكو ، والتي كانت وراء اقامة «جمهورية اذربيجان» ولم يكن أنتماؤه للفرقة الماركسية ، الا وسيلة لتحقيق مآربه الشخصية وتطلعاته القومية . وليس من منطق الايمان بمبادئ الفرقة وفلسفتها ، وهو امر برهن عليه عملياً خوئينها الاب ، فعلى اثر سقوط الجمهورية تم اعتقاله كواحد من قادتها ثم سرعان ما رفع رسالة استعطاف الى الشاه . الذي امر بأطلاق سراحه واعيدت له كافة حقوقه بما فيها لقبه الديني .
- وقام خوئينها بذات الدور الذي لعبه الاب . فقد كان رسول الخميني الى «فرقة ديمقراط» بل أن علاقة عميقة تربطه بقادتها وظل يحتفظ بأيقاع منظم لهذه العلاقة حتى قيام الثورة وربما الى وقت لاحق في عهد الجمهورية انطلاقاً من توجيهات المؤسسة الدينية ومن الخميني بالذات . ومن هنا يصبح القياس الشكلي قياساً باطلاً لا صحة له .
- يبتدئ نشاطه السياسي (العملي) في التحاقه بالخميني ، حيث درس على يديه ، وصحبه في رحلته الطويلة ولازمة في محطتيه (النجف وباريس) كاتماً لاسراره ، وممثله في العديد من المهام ومبعوثاً شخصياً في لقاءات المعارضة ومؤتمراتهم التي كانت احدى الوسائل التنظيمية التي ينتهجها الخميني ويحرص على المشاركة فيها .
- انتدبه الخميني لانجاز مهام محددة ، تولى تنفيذها في المانيا الشرقية ، وكوبا ،

والاتحاد السوفيتي .

- كلف من قبل الخميني بعضوية لجنة سرية في النجف ، هدفها تأمين الاتصالات بينه وبين أنصاره في العراق وايران واوربا .
- أوفد بمهمة خاصة الى المانيا الديمقراطية عام ١٩٧٨ ، كان الهدف منها الاتصال بأحد قادة «فرقة ديمقراط» المدعو «بناهيان» .
- عند تفاقم الاحداث الايرانية وتصاعد الاضطرابات عام ١٩٧٨ ، توجه الى باريس وظل بجوار الخميني حتى عاد معه الى طهران .

مواقعه الوظيفية

- عين في كانون الاول ١٩٧٩ مندوباً عن الخميني وعضواً في لجنة الاشراف على انتخابات رئاسة الجمهورية .
- تولى رئاسة الاذاعة والتلفزيون ، وصمم سياستها الاعلامية .
- اختير نائباً لرئيس مجلس الشورى في دورته الاولى عام ١٩٧٩ .
- اختير ممثلاً للخميني ورئيساً لبعثة الحج الايرانية .
- احد القادة البارزين للحزب الجمهوري الاسلامي .
- أوفد ممثلاً للخميني في رحلات عمل سرية الى كل من سوريا وليبيا والجزائر .
- رشح لانتخابات الرئاسة الايرانية (الرابعة) التي ستجري في تموز من هذا العام (١٩٨٥) .
- عين من قبل الخميني في ١٩٨٥/٧/٦ بوظيفة مدعي عام ايران بدلاً من المدعي العام السابق (صانعي) .

ملاحظات

١ . يمتلك خوئينها تراثاً سياسياً ورصيداً من الخبرات العملية اهلته أن يكون :
- ضابط اتصال ناجح .
- محدث لبق .

- مفاوض مقنع .
فضلاً عن قدراته التنظيمية في اعداد الخطط ، وتصميم اتجاهات الحركة .
والنفاذ الى الاهداف المطلوبة .
٢ . ثمة تكوينات متنوعة تتسم بها شخصيته :
- اذربيجاني / تركي .
- رجل دين (حجة الاسلام) .
- ثقافته المدنية العريضة .
- مهارته السياسية .
٣ . يوصف بأنه «رجل المهمات الصعبة» .
- فقد احكم شبكة الاتصالات ونظم خطوطها بين الخميني وانصاره في الخارج (١٩٧٥ - ١٩٧٩) .
- نفذ مهامه السرية وخاصة في بلدان المنظومة الاشتراكية ، والاقطار العربية الثلاثة (سوريا ، ليبيا ، الجزائر) .
- صمم خطة احتلال السفارة الامريكية ، وقاد بنفسه مجاميع الطلبة ونجح في الوصول اليها ، والسيطرة عليها .
- حول فكريات الخميني ووصاياه الخاصة بضرورة استغلال المناسبات الدينية لغرض الكسب السياسي ، فكان أن حول فريضة الحج الى «موسم سياسي» . وفي هذا الصدد قام خوئينها قبل ترأسه بعثة الحج برحلات سرية الى كل من ليبيا وسوريا والجزائر ، للبحث عن حلفاء قد يعملون على اثارة الاضطرابات في (الاراضي المقدسة من خلال بعثاتهم فأبدت ليبيا موافقتها على ذلك ، ولمح السوريون الى احتمال مساعدته فيما امتنعت الجزائر .
- من دعاة تصدير «ولاية الفقيه» الى عموم العالم الاسلامي تحت زعم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- يعتبر الرجل الاثير لدى الخميني ، وقد يكون واحدا من أقوى اثنين للفوز بمنصب رئيس الجمهورية الرابعة بالاضافة الى مهدوي كني .

خسرو شاهي (آية الله سيد هادي)

بطاقته الشخصية

- أحد رجال الدين المقربين من آية الله كاظم شريعتمداري .
- كان في العهد الملكي يتولى رئاسة تحرير مجلة (الهادي) التي تصدر في قم باللغة العربية .

نشاطه السياسي

- قام مع عدد من زملائه الموالين لشريعتمداري مثل حجة الاسلام كلسرخي ، جوابجي ، أنصاري ، بأنشاء حزب (جمهورية مسلمي ايران الاسلامية) (جمهوري اسلامي خلق مسلمان ايران) الذي كان هدفه اقامة جمهورية فيدرالية في ايران .. ولكن الحزب حل بأمر من الخميني في ٥/ ١ / ١٩٨٠ .
- أصبح عضواً في الحزب الجمهوري الاسلامي ومن جناح الحجتية في المجلس المركزي للحزب .

مواقعه الوظيفية

- يبدو أن خسور شاهي آثر الابتعاد عن السياسة واهوالها في ايران بعد حل الحزب خوفاً على حياته وخاصة بعد محاولة الانقلاب التي تعرض لها ، ولذلك تولى منصب مسؤول مؤسسة المساكن في ايران .
- عين سفيراً لايران في الفاتيكان.

خلخالي (آية الله صادق ١٩٢٥ -)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٢٥ وينسب الى مدينة «خلخال».
- رقي الى مرتبة «آية الله» بعد أن كان يحمل لقب «حجة الاسلام» نظراً لاسهاماته في تعزيز «ولاية الفقيه».
- من هواياته الرياضة وركوب الخيل، والسباحة.

نشاطه السياسي

- لم تتوفر معلومات عن نشاطه السياسي قبل شباط ١٩٧٩.
- عرف بشخصيته القوية في دائرة النظام الخميني وبرز أسمه بعد مرور ثلاثة أشهر على قيام الثورة.
- أنتخب رئيساً لحزب «فدائيان اسلام» «فدائيو الاسلام» وذلك في ٢٥ / ٥ / ١٩٧٩ الذي وضع له خلخالي الاهداف التالية:

١. يتحرك فدائيان اسلام طبقاً لدستور الشرع المقدس والقرآن ودستور الائمة الاطهار.
٢. يسير فدائيان اسلام على اساس حماية الجمهورية الاسلامية.
٣. يوظف فدائيان اسلام نفسه طبقاً لقوانين وتعليمات الخميني.
٤. فدائيان اسلام هم حراس الثورة، يأمرون بالمعروف عن المنكر.
٥. يسعى فدائيان اسلام ليكونوا في المستقبل ذراع الجمهورية الاسلامية القوية.
٦. سوف يباشر حزب فدائيان اسلام عمله علناً.

ويبدو من مطالعة نصوص البيان أن حزب فدائيان اسلام قد وضع نفسه تحت تصرف الخميني. وانه يسعى لاقامة حكومة مذهبية فقط وليس حكومة اسلامية

بالمعنى العام للكلمة .

ثم أن هذا الحزب قد صار جناحاً من اجنحة حزب الجمهورية الاسلامية الذي يتزعمه الخميني . ويؤيد ذلك ماأوردته صحيفة الانباء الكويتية اذ تقول :

انتخب زعماء الحزب الجمهوري الاسلامي في طهران يوم أمس ١٩٧٩/٥/٢٥ صادق خلخالي رئيس المحاكم الثورية الايرانية رئيسا لحزب فدائيان اسلام . وقد تم انتخاب خلخالي في اجتماع عقد أمس في طهران حضره كبار القياديين في الحزب المذكور .

هذا وقد قام حزب فدائيان اسلام بأنشاء فروع له في اقطار الخليج العربي .

مواقعه الوظيفية

- عين بوظيفة قاضي شرعي بعد شباط ١٩٧٩ .
- رئيس المحكمة الشرعية التي اصدرت الكثير من احكام الاعدام .
- عضو مجلس الشورى في دورتيه الاولى ١٩٧٩ والثانية ١٩٨٤ ممثلاً عن مدينة «قم» .
- عضو في الحزب الجمهوري الاسلامي .
- تولى رئاسة لجنة «مكافحة المخدرات» في ايران حتى اجبر على الاستقالة من رئاسة اللجنة في ٣٠ / ١١ / ١٩٨٠ ، بسبب اتهامه بابتزاز الاموال .

فقرات من سجل اعماله

١ . يوصف بأنه «قاضي الشنق» بسبب احكام الاعدام الكثيرة التي اصدرها بحق رجالات العهد القديم ، والمعارضة معاً .

٢ . لايجد «خلخالي» غضاضة في اتهامه بـ (الجلاد) فهو يقول : «بأنه سيفعل نفس الشيء مرة أخرى اذا عاد واحد من الذين حكم عليهم بالاعدام الى الحياة لا

يستثني احداً منهم . وانه لم يفعل الا الواجب الذي اقتضته الثورة ، ويزعم بأنه خاطر بحياته من اجل «ولاية الفقيه » .

٣ . تشير مذكراته التي نشرها في صحيفة «ازاد كان» التي تصدر في طهران الى مايلي :

- الرد على بعض نواب مجلس الشورى الذين اتهموه باعدام الابرياء وبأصدار احكام تعسفية .
- شعوره بالحزن وخيبة الامل لأن جهوده المتواصلة من اجل حماية الثورة ، موضع انتقاد ليس من جانب الناس وانما من جانب رفاق السلاح .
- قال في مذكراته : أنه تولى بنفسه اعدام ٩ تسعة من الاكراد الانفصاليين في جنح احدى ليالي عام ١٩٧٩ في الوقت الذي كان فيه المسؤولون المعارضون لاحكام الاعدام نائمين .
- قال ايضاً : «أنه سحق في عام ١٩٨٠ «تمرداً يسارياً» في بلدة «جويناد» قرب حدود الاتحاد السوفيتي بأرسال الدبابات ، وشنق ٩٤ شخصاً . بينهم اربعة زعماء عثر على جثثهم بعد ذلك خارج البلدة ، ولم يقبل احد تحمل المسؤولية عن موتهم في ذلك الوقت» .
- يدعى بأنه لو لم يقتل كل الذين حكم باعدامهم ، لكانت ايران قد قسمت . ومن هنا تصبح عقوبة الموت بحق المخالفين واجبا ثوريا .
- قام بأعدام ١٤ شخصاً رمياً بالرصاص في «شيراز» بعد محاكمة استمرت يومين وليلتين منهم تجار مخدرات وامرأة يهودية كانت تدير وكراً للافيون وبيتاً للقمار . وفي هذا الصدد يقول : أنه اجتث تقريباً مشكلة المخدرات في ايران ليس بالاعدامات فقط ، وانما عن طريق الارهاب والخوف .
- فوض المدعي العام لعربستان باعدام مايراه مناسباً من «الشباب العربي» (*) ،

(*) ومما يذكر في هذا الصدد أن خلخالي سافر الى عربستان للوقوف بنفسه على احداث الاشتباكات بين العرب والفرس .

وقد تم قتل العشرات .

– قام بأستدعاء رجل الدين العربي المعروف : آية الله محمد طاهر آل شُبر الخاقاني ، من مقره في المحمرة حيث حدد اقامته في مدينة قم .

– اثناء اندلاع الاشتباكات بين الاكراد وحرس الخميني في مدينة (سفندم) اسرع خلخالي الى هناك وقيل أنه اعدم اكثر من خمسة عشر شخصاً وفي اقل من ثلاث ساعات .

– ذكرانه اجاز بنفسه محاولة فاشلة لاغتيال «شاهبور بختيار» الذي هرب الى باريس .

– صادر ممتلكات انصار الشاه ، وفي احدى المرات وضع ١٣٠ منزلاً في قائمة واحدة ، حيث أن توقيع ١٣٠ امر مصادرة كل بمفرده كان يستغرق وقتاً .

ملاحظات

– لم تعد القيادة الايرانية قادرة على ابتلاع التهم التي وجهت الى خلخالي من قبل ممثلي مجلس الشورى . فضلاً عن اخفاقها في تبرير المخالفات القانونية والشرعية التي ارتكبها قاضي الموت . لذلك لم تجد مفراً من اقصائه عن رئاسة المحاكم الثورية . بعد حوالي عام حقق خلاله سمعة متدنية داخل ايران وفي العالم ، لعدد احكام الاعدام التي اصدرها .

– واذا تم عزله برفق في المرة الاولى فأنه اقصى جانباً عن رئاسة لجنة مهربي المخدرات في نهاية تشرين ثان عام ١٩٨٠ لاتهامه بأبتزاز الاموال .

– اعتبر خلخالي اقصاءه المتتالي ، اشبه مايكون بالمؤامرة عليه ، اذ اتهم بعض رجال الدين في «قم» بوضع انفسهم فوق القانون وكذلك بعض نواب مجلس الشورى الذين اتهموه بقتل الابرياء . وذهب الى ابعد من ذلك ، اذ اتهم الحكومة بأنها قبضت على جميع طلبة المعاهد الدينية الذين شاركوا في حملته الانتخابية لدورة مجلس الشورى الثانية ١٩٨٤ ، وان هؤلاء الطلبة لم يقتلوا فقط وانما تعرضوا

للتعذيب ايضاً .

ويفسر خلخالي ذلك بقوله «لقد كانت هناك ايد تعمل منذ بداية الثورة بغية اقصاء الافراد الثوريين عن الساحة والتسبب في موتهم سياسياً قبل وفاتهم الطبيعية» .

أ – يرى ايضاً بأن الذي يقف وراء تقليص دوره السياسي ، هم هؤلاء الناس من انصار الثورة المضادة الذين يعارضون الخميني .

ب – يقول عن نفسه : «الناس يحبونني لانهم لايرون في سوى الاخلاص» .

– الفقرة الثالثة (أ + ب) يعكس خلخالي خيبته القوية بعد أن جرد من سلطاته ، فلم يعد الا صوتاً من الاصوات الخائبة وليس في مقدروه الا اجترار ذكريات السنة الاولى من الثورة ، فما تراوده احلام اليقظة المعذبة فمرة يتطلع لمنصب رئيس الوزراء واخرى رئيساً للجمهورية .

– بالرغم من حماسته الاولى التي عرف بها وتشدده في تطبيق ولاية الفقيه ، وولائه للخميني ، الا أن اضطرابه النفسي ، يمكن أن يحوله الى «مغامر» داخل النظام وليس خارجه . بحثاً عن محور أو جناح . يعوضه عن خساراته الاعتبارية ، أو يمنحه فرصة اخرى للصعود .

خلعتبري (الدكتور عباس علي ١٩١٢ - ١٩٧٩)

بطاقته الشخصية

- ولد عباس علي خلعتبري حوالي سنة ١٩١٢ .
- تلقى علومه في جامعة باريس وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون والعلوم السياسية .

مواقعه الوظيفية

- كان أول عمل حكومي تولاه في وزراة المالية .. ثم التحق بوزارة الخارجية سنة ١٩٤٢ ، وتدرج في وظائفها منذ ذلك الزمن . وكان أول منصب تولاه في وزارة الخارجية (سكرتير ثالث) ثم صار رئيساً لدائرة الامم المتحدة بوزارة الخارجية ثم عمل ممثلاً لايران في الجمعية العامة للامم المتحدة .. ثم مساعداً سياسياً لوزارة الخارجية ، ثم وكيلاً للوزارة .. ووزيراً للخارجية في وزارة زاهدي التي شكلها بعد سقوط مصدق سنة ١٩٥٣ .. ثم تولى وزارة الخارجية ثانية في حكومة امير عباس هويدا ، التي شكلها سنة ١٩٦٥ .. وأحتفظ بمنصبه في حكومة جمشيد أموزكار .
- أعتقل خلعتبري في منتصف ١٩٧٩ ، وأعدم يوم ١١ / ٤ / ١٩٧٩ .

الخميني (آية الله أحمد روح الله ١٩٤٢ -)

بطاقته الشخصية

- الابن الاصغر لروح الله الخميني .
- ولد عام ١٩٤٢ .
- حصل على شهادة الدراسة الاعدادية .
- آثر الانخراط في سلك رجال الدين ، فدرس العلوم الدينية على يد أبيه ومعلمي الحوزة العلمية في (قم) و (النجف) .
- متزوج من أبنة «طباطبائي» شقيقة صادق طباطبائي(*) .
- انتقل مع والده الى تركيا عام ١٩٦٤ ، ثم صحبه الى العراق ومكث حتى تشرين الاول ١٩٧٨ ، عندما توجه مع أبيه الى «نوفل لوشاتو» في فرنسا .
- أتخذه الخميني الأب مستشاراً له في الشؤون الدينية وهو المركز الذي كان يشغله أخوه الاكبر مصطفى عام ١٩٧٧ ولايزال أحمد يتولى هذا المنصب حتى وقتنا الحاضر (١٩٨٥) .
- منح لقب «آية الله» بعد شباط ١٩٧٩ .

(*) : شغل منصب نائب رئيس الوزراء في حكومة مهدي بازركان الموقتة عقب الثورة مباشرة ، وهو ابن شقيقة (موسى الصدر) اقترن أسمه بفضيحة تهريب مادة المورفين في المانيا الاتحادية عندما كان عائداً من ايران الى بون ، بصفة سفيراً متجولاً التي القبض عليه في المطار بعد أن تم ضبط كمية من المورفين معه ، ويعتقد البعض بأن وراء هذا العمل هو (علي خامنئي) الذي استهدف اسقاط طباطبائي سياسياً للحيلولة دون اسناد منصب مهم اليه من قبل خميني .

نشاطه السياسي

لم تدون له الدواوين والمصادر ، دوراً سياسياً قبل الثورة ، بأستثناء مصاحبته لأبيه في المنفى .

مواقعه الوظيفية

لم تعد اليه اي مهمة حكومية

ملاحظات

- صعد نجمه عقب الثورة ، اذ عد مشاركاً لأبيه في «نضالاته» فمنح لقب «آية الله» فتضخم دوره ، الى حد أن أصبح من بين أقوى الشخصيات السياسية والدينية في ايران ، فأطلق يده في عموم الاتجاهات ووصل تاثيره الى كبار رجالات الدولة ومسؤوليها . فهو الذي ينقل صورة (الحياة العامة) الى «كهف والده» وهو الذي يحضه على اصدار «فتاوية» لتصريف شؤون البلاد بالشكل الذي تهواه نفسه .
- ويلعب أحمد دور الحاجب والمرافق والسكرتير الشخصي لوالده ، حيث يقابل كافة الاشخاص الذين يريدون مواجهة الخميني .
- ثمة أكثر من سبب يرشح «أحمد» واحداً من صناع القرار السياسي في ايران بموجب الصلاحيات الواسعة التي اعطيت له من قبل أبيه .
- من المحتمل أن يستمر نفوذه في حالة رحيل والده ، بعد أن ثبت مواقع حلفائه واتباعه داخل بنية الطبقة المهيمنة . فضلاً عن امكانية استثمار تراث أبيه الروحي والسياسي في وجدان مسؤولي السلطة ومؤسساتها عن طريق اصطناع تيار «الخمينية» .

الخميني (آية الله العظمى روح الله سيد مصطفى احمد ١٩٠٠ -)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٠٠ حسب جواز سفره المرقم ١٣٩٠٧١٢ الصادر عن السفارة الايرانية في بغداد ١٧ / ٩ / ١٩٧٢ .
- وقيل أنه ولد عام ١٩٠٢ .
- وذكر أن ولادته كانت عام ١٩٠٦ .
- وذكر رفسنجاني بأنه بلغ السادسة والثمانين من عمره(*) .
- فيما تجمع اغلب الكتابات والوثائق على أنه ولد عام (١٩٠٠) .
- يلقب نفسه بـ (الموسوي) : نسبة الى الامام موسى الكاظم وهو تقليد دأب عليه بعض رجال الدين الايرانيين ، الهدف منه أيهام الأخرين ، بأنهم من أصول (علوية) مما يضفي عليهم نوعاً من (القداسة) في نظر مقلديهم باعتبارهم ينتمون الى (آل البيت) .
- ويلقب بـ (المصطوفي) ايضاً .
- يعرف بـ (الخميني) وبهذا اللقب عرف واشتهر نسبةُ الى مدينته التي ولد فيها «خمين» .
- ترعرع في بيئة دينية محضة ، وعاش حياته في أجوائها منذ ولادته حتى اليوم .
- تشير كل الدلائل الى أنه وهب حياته لافكاره السياسية وفي مقدمتها أقامة «دولة الفقيه»(**) .

(*) أنظر نشرة الانصات رقم (٤٧) الصادرة بتاريخ ١٦ / ٢ / ١٩٨٥ .

(**) تجدر الاشارة هنا الى أن مصطلح «ولاية الفقيه» ظهر أول مرة في عهد الصفويين ..

- **يوصف بانه :-**

- عنيد وجلد .
- لايساوم ولايقبل بانصاف الحلول .
- يميل الى الزهد ، والتقشف في الحياة .
- منظم ودقيق .
- دؤوب على العمل .
- يجيد فن السياسة ويوصف أحياناً بالمكر والمخادعة .
- بدأ دراسة العلوم الدينية في سن مبكرة ، وتولى أخوه الاكبر (بسنديدة – سيد مرتضى) (*) توجيهه ورعايته بعد وفاة أمه ١٩١٥ واعتبر معلمه الاول .
- أنجز متطلبات تعليمه الفقهي الشرعي خلال عشر سنوات فقط (١٩١٥ – ١٩٢٥) ومنح على أثرها درجة «مجتهد» .
- كرس نشاطه التعليمي في حوزة (قم) ومدارسها الدينية (١٩٢٥ – ١٩٦٣) في الدعوة الى مقاومة السلطات الحاكمة وأقامة «ولاية الفقيه» .
- تزوج عام ١٩٢٨ من بتول ابنة آية الله حاج ميرزا محمد الثقفي الطهراني ابن (آية الله الحاج الشيخ ابي الفضل كلانتر وتصغره بـ (٢٠) عاما وكان مغرما بجمالها وكان ثمرة زواجه ثلاث بنات (**) وولدان هما :
- (مصطفى ١٩٢٩ – ١٩٧٧) .
- (أحمد ١٩٤٢ –)

أما البنات فهن :-

(*) سجن في زمن الشاه حتى اطلق سراحه يوم ١٩٧٨/٨/٣٠ ، ويشغل حاليا منصب ممثل للخميني في الحوزة العلمية في مدينة قم .

(**) وقيل أن له أبنة واحدة فقط .. فيما نرج ماهو مثبت في المتن .

- فريدة – تزوجت من آية الله (أعرابي) وهو من كبار تجار قم .
- صادقة – أقترنت بحجة الاسلام (شهاب الدين اشرافي) .
- فاطمة – زوجها هو آية الله (بروجردي الابن) وهو مدرس ويشغل حاليا أحد المواقع الحكومية المهمة .
- تعرض للاعتقال واقتيد الى «السجن» مرتين أثناء حوادث ٥ حزيران ١٩٦٣ ولم يطلق سراحه الا بعد أن منح من قبل «آيات الله» لقب «آية الله العظمى» الذي منحه «الحصانة» بموجب دستور عام ١٩٠٦ فأطلق سراحه ونفي الى تركيا .
- دخل العراق عن طريق الجو بتأريخ ٥ / ١٠ / ١٩٦٥ بجواز سفر أيراني رقم ٦٣٥ والصادر عن السفارة الايرانية في اسطنبول .
- مكث في العراق للفترة (١٩٦٥ – ١٩٧٨) واختار مدينة النجف مقراً له .. فيما كان يعقد ندواته ومحاضراته الفقهية في حوزة النجف العلمية .. التي خلالها دروسه المعروفة بـ (الحكومة الاسلامية) أو ولاية الفقيه .
- كان له ولابنه مصطفى علاقة مع (القسم السادس) في (الخدمة السرية) ثم ارتبط بعد ذلك بالسيد جبار الخفاجي اثر تشكيل (لجنة كربلاء) وبعد أنهاء اعمال اللجنة المذكورة اصبح ارتباطها بالرفيق حسن علي العامري ثم بالسيد محافظ النجف حسب قرار السيد رئيس المخابرات آنذاك .
- غادر العراق الى الكويت ورد على عقبيه بعد امتناع سلطات الامن الكويتية من السماح له بدخول اراضيها .. فعاد مرة أخرى الى العراق .
- غادر بغداد الى باريس في ١٩٧٨/١٠/٦ حيث اتيحت له فرصة الاتصال بوسائل الاعلام العالمية التي مكنته من الهيمنة على الحركة الثورية الايرانية وقيادة التيار الساخط في ايران لمصلحته السياسية .
- عاد الى ايران بعد اربعة عشر عاماً قضاها في المنفى – تركيا – العراق وفرنسا . –
أصبح بموجب الدستور الايراني مرشد الثورة الايرانية والحاكم الاوحد بأمره بعد أن أصبح مصدر السلطات الثلاث .
- وبالرغم من كبر سنه وبعض الوعكات التي المت بصحته ومايقال من أنه يعاني

من أورام سرطانية في القولون واضطراب في القلب فأنه مايزال يتمتع بحيوية عالية ويمارس برنامجه الخاص باستقبال المسؤولين وممثلي المنظمات المهنية والشعبية في ايران .

- يقيم حالياً في منطقة «جمران» شمالي طهران .

نسـبه

ثمة روايات عديدة أثيرت حول نسبه يمكن عرض نصوصها كما يلي :-

الاولى .. (*)

«أن تاجراً بريطانيا من الذين تعودوا ركوب البحر يدعى «وليم ريتشارد ويلمسون» حطت به الرحال في محمية عدن .. كان عمره آنذاك عشرين عاماً وكان ذلك في عام ١٨٩٢ م .. عمل في التجارة الحرة وساعده في ذلك الانكليز .. ثم بدأ يتجول في مناطق (الخليج وايران) الى أنه أشهر اسلامه وغير أسمه وادى فريضة الحج لكي يصبح «الحاج عبد الله فضل الزبيدي» والى أن أستقر به الحال بوظيفة - الضابط السياسي لشركة البترول الانكلو ايرانية من عام ١٩٢٤ حتى ١٩٣٧ .

وقد لعب ويلمسون هذا دوراً خطيراً في ترتيب الصفقات النفطية لحساب الـ (برتش بتروليوم) وكما تقول الرواية فأنه تزوج سبع مرات وكانت معظم زوجاته من أصل هندي وعربي ، وأنه أصر على أدخال أربعة من أولاده في مدارس دينية وقد نجح أثنان منهم نجاحاً ملحوظاً وهما : «آية الله هندي زادة ، وآية الله بسنديدة» أما الابن الثالث للمستر ويلمسون فقد كان متعباً ومشاغباً ومشاكساً وفاشلاً في دراسته مما اضطر والده الىٰ أرساله الى (قم) لكي يتتلمذ على يد «آية الله بروجردي» ويتخرج بعد جهد جهيد وعناء شديد ، ساهم فيه الآية (شريعتمداري) مساهمة كبيرة يتخرج بدرجة «آية» حيث أطلق بعد هذا التاريخ اسم «آية الله الخميني» وأما الابن الرابع فقد عمل في التجارة الحرة تحت أسم الحاج علي ويلمسون .

(*) راجع عبد الرزاق محمد اسود .. موسوعة الحرب العراقية الايرانية - الدار العربية للموسوعات - المجلد ٣ ص ٢٩٨ .

الرواية الثانية(*) ..

«وهي تلتقي بالخطوط الاساسية للرواية الاولى فيما تختلف معها ببعض التفاصيل الصغيرة منها :

- والد الخميني هو المستر ريتشارد وليامسون ، بريطاني الجنسية من مدينة بريستول ومن مواليد ١٨٧٢ .
- عند بلوغه الثالثة عشرة من عمره هرب من أهله وتبع التجار .. وكان جميلاً .. وكان البحارة يلوطون به ..
- عند بلوغه العشرين من عمره .. وصل الى عدن وعمل شرطياً ، أعجب به سلطان أمارة لحج .. التحق وليامسون بالسلطان الذي كان «يلوط» به ثم تركه وتبع شيخاً آخر هو الشيخ يوسف بن ابراهيم الذي استخدمه لغرض اللوط ايضاً .. وبعد فترة «اللواط» هذه أشهر أسلامه ، وابدل أسمه الى (عبد الله) تزوج سبع نساء .
- سافر الى الكويت وعاش فيها ١٤ عاماً .
- أحيل على التقاعد عام ١٩٣٠ وحينها انتقل من الكويت .

(*) مصدر (داخلي) خاص - م٥ / ٣ / ١ / ١٩٨٥ .

الرواية الثالثة(*) ..

«ولد جده في كشمير في الهند ..» .

الرواية الرابعة(**) ..

«ولد الخميني في الهند وليس في ايران وهاجر الى ايران في أول شبابه – قبل ٦٠ عاماً» .

الرواية الخامسة(***) ..

«تشير أحد المصادر العلمية بأن والده آية الله سيد مصطفى الموسوي أبن العلامة سيد أحمد الموسوي الذي يقول البعض بأنه من عائلة مؤلف كتاب (عقبات الانوار) مير حامد حسين هندي النيسابوري .. معظم أفراد عائلته تقيم حالياً في مدينة لكنهور» .

الرواية السادسة ..

«أصله بريطاني وهندي ..» !

(*) موسوعة الحرب العراقية الايرانية المجلد الخامس ص ٢٢٥ .

(**) المصدر السابق نفس الصفحة .

(***) محمد حسين غرنوي .. أنتفاضة الامام الخميني في ايران مركز البحوث والمعلومات ٢ / ١١ / ١٩٨٢ ص١ .

الرواية السابعة ..

«جاء عن الخميني في كتاب آثار الحجة الذي طبع في عام **١٩٥٣** مايلي : أحد كبار أساتذة الحوزة العلمية في قم سيدنا الاستاذ الحاج روح الله الخميني ابن حجة الاسلام السيد مصطفى الخميني ابن السيد احمد الهندي ولد في مدينة خمين عام ١٩٠٠» .

الرواية الثامنة(*) ..

«ولد آية الله الخميني في البنجاب .. وأنه - سيكي - من الجات وأنه غادر بيته في «سيفين كاسي» بمديرية ملتان التي تقع الآن في باكستان قبل حوالي ٦٠ عاماً» .

الرواية التاسعة(**) ..

تقول «أن سندرسنغ هو الخميني الذي كان على اتصال بعائلته حتى عام ١٩٣٨ ، وكان (الخميني) قد اعتنق الاسلام وتزوج من أمرأة روسية وتزوج بعد وفاتها من أمرأة ايرانية ، وكانت له تجارة مزدهرة .. وعاش في الولايات المتحدة بضع سنوات حيث أستعار لنفسه أسم - ميك دونالد - ثم أنتقل الى البحرية للانضمام الى شركة كانت تتاجر بالاحجار الكريمة ، وكان يعرف في أيران بأسم - أ - لطيف - وعاد لزيارة أقاربه أولاً في عام **١٩٣١** ثم في **١٩٣٣** ، وغادر - ملتان - بصورة نهائية على الرغم من اصرار والده على بقائه هناك ولايعرف متى دخل - سندرسنغ - الخميني السياسة .

(*) صحيفة التربيون ٢٨ / ٢ / ١٩٨١ .

(**) تقرير السفارة العراقية في الهند بتاريخ ٧ / ٣ / ١٩٨١ .

النتائج

١ . تظهر الروايتان الاولى والثانية قدراً كبيراً من (التناقض) و (الاضطراب) أو مايسمى عند المؤرخين القدامى بـ (الوضع) ، أو مايعبر عنه بلغتنا المعاصرة بـ (الاختلاق) .

٢ . أريد من وضع الروايتين الاوليتين اغراضاً اعلامية وسياسية ونفسية واضحة .

٣ . فيما يتعلق بالرواية الثالثة ، فأنها تشير الى – أحتمالية – يقف عندها الباحث ، وربما يوثقها فثمة علاقة معروفة بين جميع مراكز التشيع في العالم الاسلامي خاصة (الهند – ايران – العراق) وبتحديد أدق (لكنهور الهندية) التي عرفت باعتبارها احد مراكز الشيعة المهمة والتي تربطها علاقات تنظيمية بالمرجعية الدينية في قم والنجف وهو أمر يسقط الرواية الرابعة والسادسة .. وتبقى أمامنا الروايات الاربع الخامسة والسابعة والثامنة والتاسعة حيث ان الروايتين الخامسة والسابعة والمنقولة عن مصادر ايرانية تشير الى أن الخميني يرجع في نسبه الى اصل هندي من خلال «جده احمد» الذي عاش في مدينة (لكنهور الهندية) فيما يبقى أحتمال آخر هو أن يكون (احمد الهندي) واحداً من المهاجرين الذين نزحوا من ايران الى الهند .. ثم عاد الى موطنه في ايران مرة اخرى .. أما الروايتان الثامنة والتاسعة ، فأنهما ضعيفتان من ناحية التوثيق فضلاً عن رخاوة مضمونها .

٤ . ويبدو أن قضية (أصل ونسب الخميني) لم تثر ولم تستثمر في ايران لانها لاتشكل تناقضاً في الحياة الايرانية أو تجربتها على اساس أن (الخميني) لم يقدم نفسه الا على اساس ديني محض .

دراسته

– تعلم القراءة والكتابة أثناء طفولته تحت رعاية (مرزا محمود) في منزله ، ثم أخذ يدرس عند (الملا أبي القاسم) بعدها واصل دراسته على يد (شيخ جعفر) ثم

دخل المدرسة الجديدة في قم التي شيدت في ذلك الوقت ليدرس عند معلم يدعى «حمزة المحلاتي».

- وقبل أن يكمل الخامسة عشرة من عمره أنهى دراسته الابتدائية وتعلم الفارسية واصول الخط.
- خلال الفترة (١٩١٥ - ١٩١٨) أخذ يدرس العلوم الاسلامية على يد شقيقه (آية الله بسنديدة) حيث درس النحو والصرف والمنطق.
- تقرر أن يتوجه الى «أصفهان» لمواصلة دراسته في حوزتها العلمية الا أنه آثر الذهاب الى (آراك)(*) بعد أن اخذت حوزتها العلمية تبرز من خلال (الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي) الذي أنتقل اليه عام ١٩١٩ ليتفرغ مدة عام كامل، لدراسة (الاداب).
- غادر آراك عام ١٩٢٠ بصحبة أستاذه آية الله الحائري بعد أن قرر الاستقرار في مدينة (قم).
- انقطع للدراسة في (دار الشفاء) على مدى خمسة اعوام (حتى عام ١٩٢٥) حيث أستطاع أنجاز المراحل العالية من دراسته بعد أن كرس وقته لتحصيل العلوم الفقهية والفلك والفلسفة والتصوف وتخصص فيها وكان أستاذة في علم الفلك الشيخ علي اكبر يزدي المعروف بـ (الحكيم) كما درس الفلسفة على يد الشيخ محمد علي شاه آبادي.

فنال درجة الاجتهاد بقرار من معلمي مدرسة (دار الشفاء).

حياته العملية

- أصبح بعد وفاة الحائري عام ١٩٣٥ من بين كبار مراجع ومجتهدي مدينة (قم).
- أستطاع أن يقدم نفسه خلال الثلاثينات الى عالم المدارس الدينية والحوزات

(*) تبعد ٣٠ ميلاً شمال مدينة خمين

العلمية في صورة الانسان الورع المهذب الذي يهرب من الرئاسة ، والزعامة الدينية ، مع تجنب المظاهر وحب الجاه والسلطة ..

- أستمر بتدريس (الفلسفة) و (العرفان) للفترة (١٩٣٥ - ١٩٤٤) وكان دقيقاً في أختيار (تلامذته) وكذلك (الكتب) التي يقرر تدريسها الى جوار الموضوعات الاثيرة التي ينتقيها والتي تدور في مجملها حول (ابن سينا) و (ملا صدر الدين الشيرازي) وكان معجباً بهما ايما اعجاب .
- وبالاضافة الى (العقليات) التي تولى تدريسها خلال السنوات التسع الفائتة فأنه كرس جهده لشرح موضوع «الحكومة الاسلامية» أو «ولاية الفقيه» التي نشر فصولها الاولى في كتابه «كشف الاسرار» عام ١٩٤١ .
- وبسبب تزايد عدد الطلبة فقد أخذ يلقي محاضراته مابين مدرستي «الفيضية» و «مدرسة الحاج ملا صادق» بمعدل يومين في الاسبوع (الخميس والجمعة) .
- وبدأ عام ١٩٤٤ مرحلة جديدة في أنتقاء موضوعات محاضراته ، حيث قدم تدريس «المنقول» (على المعقول) فتولى شرح الاصول وفق رؤية مذهبية ضيقة جمدت الاسلام في وعاء طائفي بارد .. تحت دعوى محاربة (الوهابية) (أو السلفية الحنبلية والاشعرية) ولم يكن في حقيقته الاعودة الى أيقاظ التفسيرات الفارسية (الغالية) التي تضغط الشريعة الاسلامية «ضغطاً ذاتياً» يعرض العقيدة لاسوأ النتائج واخطرها .

تلاميـــذه :

وعلى مدى خمسة وثلاثين عاما أو تزيد (١٩٢٧ — ١٩٦٣) أستطاع الخميني أن يخرج مئات المراجع الدينية على يديه في «الفيضية» وسواها من المدارس الدينية المنتشرة في «قم» ..

واصبح من بين هؤلاء الذين تخرجوا على ايديه من كبار قادة النظام الايراني وهم :-

١ . الحاج الشيخ حسين علي منتظري (المرشح لخلافة الخميني) .

٢ . الشيخ علي مشكيني (يتولى حاليا أمامة جمعة مدينة قم) .
٣ . الشيخ أحمد جنتي (عضو لجنة فقهاء مجلس صيانة الدستور) .
٤ . الشيخ مرتضى مطهرى (من المنظرين للفكر الاسلامي في ايران وقد أغتيل في السنة الاولى لمجئ الخميني على يد مجموعة فرقان) .
٥ . محمد حسين بهشتي (الامين العام السابق للحزب الجمهوري الاسلامي) .
٦ . الشيخ علي اكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى) .
٧ . علي خامنئي (رئيس الجمهورية الحالي) .
٨ . الشيخ صادق خلخالي (رئيس المحاكم الثورية سابقاً عضو مجلس الشورى حاليا) .
٩ . الشيخ فضل الله المحلاتي (ممثل الخميني في حراس الثورة) .
١٠ . الشيخ علي قدوسي (عينه الخميني رئيسا لمحاكم الثورة الاسلامية واغتالته مجاهدي خلق) .
١١ . مرزا ابو القاسم اشتياني .
١٢ . الشيخ محمد رضا مهدوي كني (رئيس جمعية العلماء المناضلين ورئيس فقهاء مجلس صيانة الدستور) .
١٣ . سيد محمد يزدى (نائب رئيس مجلس الشورى حاليا) .
١٤ . سيد موسى الصدر (رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان وزعيم حركة المحرومين الذي اختفى في عام ١٩٧٨ خلال زيارته لليبيا) .
١٥ . السيد عبد الرضا حجازي (اعتقل بتهمة ضلوعه في مؤامرة ١٩٨٠ التي أتهم فيها صادق قطب زاده) .

مؤلفاتـــه :

لقد كتب الخميني في مجال الفقه والاصول والفلسفة كما أنه كتب في عهد شبابه الكثير من القصائد الشعرية في الادب والاخلاق والاجتماع وكذلك السياسة الا أن

مجموعة أشعاره هذه لم تطبع وبعضها فقد ، وللخميني مؤلفات عديدة فيمايلي بعضها :

١ . تذييل نصوص الحكم القيصري .
٢ . تذييل مفتاح الغيب .
٣ . اسرار الصلاة أو معراج السالكين .
٤ . رسالة في الطلب والارادة .
٥ . تذييل رسالة شرح حديث رأس الجالوت القاضي سعيد .
٦ . كشف الاسرار (أعده عام ١٩٣٩ ونشر في ايران ١٩٤١) .ترجم الى اللغة العربية ـ مركز البحوث والمعلومات ١٩٨٣ .
٧ . شرح حديث جنود العقل والجهل .
٨ . اداب الصلاة .
٩ . الرسائل .
١٠ . تحرير الوسيلة (كتاب في الفقه) ويقع في جزئين ، طبعت نسخته العربية في النجف ، وهو الكتاب الذي منح بموجبه شهادة المرجعية العليا .
١١ . البيع (دروس فقهية أربعة أجزاء) .
١٢ . الطهاره (دروس فقهية ثلاثة أجزاء) .
١٣ . تهذيب الاصول (بحوث في أصول الفقه ثلاثة أجزاء) .
١٤ . نيل الاوطار .
١٥ . رسالة في الاجتهاد والتقليد .
١٦ . توضيح المسائل .
١٧ . زبدة الاحكام .
١٨ . الحكومة الاسلامية أو ولاية الفقيه (مجموعة أحاديث وخطب) . طبع عدة مرات باللغة العربية .
١٩ . صراع مع الذات أو الجهاد الاكبر (مجموعة أحاديث) .
٢٠ . مكاسب محرمه (جزءان) .

٢١ . رسالة تتضمن بعض المسائل والمشاكل .
٢٢ . مصباح الهداية .
٢٣ . الاربعون حديثاً .
٢٤ . من هنا المنطلق .. حققه واخرجه الدكتور حسن حنفي / القاهرة ١٩٧٩ .

مرجعيته الدينية :

– كانت مظاهرات حزيران ١٩٦٣ قد تسببت في احداث اضطرابات عامة في مختلف انحاء ايران ، وقد قام احد طلبة المدرسة الدينية في (قم) بعد ثلاثة أيام من (اعتقال الخميني) بأغتيال رئيس الوزراء «علي منصور» أثناء دخوله المجلس كذلك أدت هذه الاضطرابات الى تحرك «آيات الله» في ايران بالرغم من موافقتهم على اغلب اصلاحات «ثورة الشاه البيضاء» .. مما حدا بهم وفي مقدمتهم «شريعتمداري» لاجازة رسالة الخميني الفقهية «تحرير الوسيلة» حيث اصبح بموجبها من «ايات الله العظمى» مما يعني أن مسألة اعتقاله أصبحت مستحيلة لكون الدستور الايراني (الذي وضعت نصوصه عام ١٩٠٦) «لايجيز القاء القبض على من يحمل لقب «آية الله العظمى» .. فاضطر الشاه آنذاك لابعاده الى تركيا .

– وفي الوقت الذي عاد فيه العداء العلني بين رجال الدين والدولة الى الظهور ، توفي في النجف «محسن الحكيم» عام ١٩٧٠ .. فعادت مسألة «المرجعية» لتحتل مركز الصدارة في الاحداث الايرانية ، وعاد معها نفوذ الخميني ومكانته في ايران ليظهر من جديد ..

وكما كان يفعل في السابق ، راح الشاه من خلال رسائل المواساة يسعى للتأثير على عملية أختيار مرجع جديد يمكن أن يطغي على شخص الخميني فلا يخلف «الحكيم» من ناحية ويضمن في ذات الوقت على جعل العراق «مركزا للمرجعية الدينية» بدل ايران .

ومن اجل هذه الغاية بعث الشاه برقيتين :
الاولى .. الى شريعتمداري في (قم) .
والثانية .. الى آية الله خوانساري في طهران .
وقد رد الاخير بجواب مهذب ومتحفظ بينما أستجاب شريعتمداري بلهجة مطبوعة بالولاء ومسرفة في التعبير عن العواطف مما أثار أستياء واسع النطاق ، نظمت بموجبه مظاهرات أحتجاج أمام منزله في «قم» وكان المتظاهرون يعيرونه لانه تخلى عن موقف العداء من الحكم الذي كان قد اظهره في حزيران ١٩٦٣ .. ويؤكدون ولائهم للخميني كمرجع وارسل ثمانية واربعون عالما من علماء المدينة (قم) برقية تعزية بوفاة الحكيم يتعهدون فيها بولائهم المستمر له .. فيما عاد شريعتمداري ليبايع — مرجعية — الخميني ويعلن ولاءه الدائم له .. وعلى هذا المنوال جرت مراسيم بيعة الخميني من قبل (آيات الله) الاخرين .. وفيما يلي نصوص «المبايعة» :

١ . آية الله منتظري – قم

بسمه تعالى
«مع الاخذ بنظر الاعتبار الدرجات العلمية لسماحة آية الله العظمى السيد الخميني مد ظله العالي أجد بأنه الاكثر صلاحية للمرجعية والزعامة الشيعية وأن ذلك لصالح الاسلام والمسلمين» .
حسين علي منتظري

٢ . آية الله شريعت – باكستان

بسمه تعالى
«من خلال معاصرتي الطويلة لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني مد ظله

العالي فانا على يقين تام بأن سماحته من علماء ومجتهدي الحوزة العلمية في قم وهو المرجح لزعامة هذه الطائفة لانه بالاضافة الى حيازته الاعلمية وتقواه فهو خير شخص يستطيع زعامة وقيادة الطائفة في مثل هذه المراحل المظلمة ، نأمل وببركة وجوده ، أن تتعزز كلمة التوحيد في قلوب المؤمنين .

الاحقر – محمد شريعت أصفهاني

٢ جمادي الثاني ١٣٩٠ هـ

٣ . العالم الجليل العلامة المجاهد حجة الاسلام والمسلمين رباني شيرازي – قم

بسمه تعالى

«نظراً للاخطار التي تحدق بالاسلام العزيز على المسلمين التوجه نحو من له تفوق علمي وعملي ومسلم باوضاع العالم وراسخ العزم أزاء الاحداث ويدافع بكل شهامة عن حرمة القرآن المقدسة واجد بأن سماحة آية الله الخميني هو المؤهل للمرجعية الشيعية أدام الله ضله .

رباني شيرازي

٤ . حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد موحدي فاضل – قم

بسمه تعالى

«الكفاءة العلمية وتقوىٰ سماحة آية الله العظمى السيد الخميني مد ظله العالي تؤهله لتولي المرجعية والحفاظ على حوزة الاسلام وحماية المسلمين» .

محمد موحدي فاضل

٥ . حجة الاسلام والمسلمين حسين نوري – قم

بسمه تعالى

«تتوفر كافة الشروط في سماحة آية الله العظمى الخميني مد ظله العالي لتولي المرجعية وان الدعوة له في مصلحة الاسلام والمسلمين والسلام على جميع الاخوة المؤمنين» .

حسين نوري

٦ . حجة الاسلام والمسلمين شيخ نعمت الله صالحي – قم

بسمه تعالى

«صلاحية سماحة آية الله العظمى السيد الخميني مد ظله العالي للمرجعية من القضايا كالشمس في رائقة النهار وان الدعوة له واجب شرعي على كل مسلم» .

نعمت الله صالحي نجف آبادي

٧ . حجة الاسلام والمسلمين احمد جنتي – قم

بسمه تعالى

«المرجعية الدينية من الامور المتعلقة بالشؤون المادية والمعنوية للمسلمين وان كيان الاسلام والشعوب المسلمة مرتبطة دائما بعلم وتقوى مراجع التقليد وفي هذه الظروف التي يحتاج الاسلام العزيز فيها أكثر من أي وقت مضى لزعيم تتوفر فيه الشروط المطلوبة فأن مرجعية آية الله العظمى الخميني مد ظله العالي لاتقبل أية مناقشة» .

أحمد جنتي

٨ . حجة الاسلام والمسلمين ابو القاسم خزعلي - قم

بسمه تعالى

«الحفاظ على حوزة المسلمين والدين وتقوية المسلمين من الامور التي لاجدال فيها وبالامكان تحقيق ذلك من خلال مرجعية آية الله الخميني».

ابو القاسم خزعلي

٩ . حجة الاسلام والمسلمين الشيخ يحيى الانصاري الشيرازي - قم

بسمه تعالى

«صلاحية سماحة آية الله العظمى السيد الخميني مد ظله للمرجعية غير قابل للشك فهذا الفقيه الجليل يجمع كل شروط المرجعية والتقليد».

يحيى الانصاري

١٠ . حجة الاسلام والمسلمين السيد علي مشكيني - قم

بسمه تعالى

«يجوز تقليد سماحة آية الله العظمى السيد الخميني دام ظله العالي وذلك في صالح الاسلام والمسلمين».

علي مشكيني

١١ . حجة الاسلام والمسلمين غلام رضا صلواتي - قم

بسمه تعالى

«تتوفر في سماحة آية الله العظمى الخميني مد ظله العالي شروط المرجعية وتقليد

سماحته في صالح الاسلام» .

غلام رضا صلواتي

١٢ . حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد شاه أبادى – قم

بسمه تعالى

«في أتباع آراء وفتاوي آية الله العظمى السيد الخميني مد ظله الفلاح والسؤدد .

محمد شاه أبادي»

١٣ . حجة الاسلام والمسلمين الشيخ ابراهيم أميني – قم

بسمه تعالى

«سماحة آية الله العظمى السيد الخميني دام ظله العالي تتوفر فيه كل شروط المرجعية وتقليده لصالح الاسلام والمسلمين» .

ابراهيم أميني

١٤ . حجة الاسلام والمسلمين شيخ طالب الجوهري – عميد جامعة أمية في كراجي .

«بعض أهل الخبرة والعلماء وجدوا في آية الله العظمى السيد روح الله الخميني دام ظله بأنه الاكثر تأهيلا للمرجعية لذا بدوري أفضل مرجعيته لجميع المسلمين» .

طالب الجوهري

١٠ جمادي الثاني ١٣٩٠ هـ

١٥ . حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد مصطفى جوهر

«بالنسبة لي أجد أثنين صالحين للمرجعية هما آية الله سيد أبو القاسم الخوئي دام ظله وآية الله سيد روح الله الخميني دام ظله الا أنني أفضل سماحة آية الله العظمى الخميني دام ظله والله الهادي الى سواء السبيل» .

الاحقر محمد مصطفى جوهر

٣ جمادي الثاني ١٣٩٠ هـ

١٦ . المجتمع الديني في شيراز

«أصدر علماء ورجال دين مدينة شيراز بيانا قصيرا في مجلس الفاتحة التي أقيمت على روح السيد الحكيم في مسجد نوبشيراز اعلنوا فيه عن تقليدهم للامام الخميني وقد وقعها كل من حسين حسيني ، محمود علوي ، سيد محمد كاظم آية اللهي ، محمد جعفر طاهري ، عبد الحسين وستغيب ، سيد محمد امامي ، صدر الدين طاهري حاج سيد كرامة الله ، ملك حسني وسيد احمد بيشوائي» .

فكرياته الايديولوجية :

١ . ((مرحلة الثلاثينات والاربعينات))

أ . الامامة :

- يقدم الخميني (الامامة) على الاصول الاخرى(*) متخطيا بذلك التبويب الشيعي لها ، فبدل أن يكون تسلسلها (الرابع) تكون في المرتبة الثانية وهو أمر ينفرد به الفقيه الايراني عن غيره من فقهاء الشيعة الامامية .
- في البدء يبرهن الخميني (من وجهة نظره) على مخالفة الشيخين (ابي بكر وعمر) التي لم تكن مخالفة فقهية (أجتهادية) وانما كانت في حقيقتها خرقا لتعاليم القرآن وتلاعبا باحكام الله فقد حللا وحرما من عندهما مع سبق الاصرار نحو ايقاع الاذى المتعمد (بفاطمة) وجعلا الخلافة لهما دون الامام علي بن أبي طالب مما يؤكد من وجهة نظر الخميني أنهما لم يكونا يصلحان للامامة .. بل أن

(*) يقوم التشيع الاثني عشرى على خمسة أصول هي بالترتيب (١) التوحيد (٢) العدل (٣) النبوه (٤) الامامة (٥) المعاد واذا كان المسلمون جميعا بمختلف مدارسهم الكلامية وتياراتهم الفقهية والمذهبية يجمعون على هذه الاصول ويقرونها بأستثناء «الامامة» التي اعتبرتها الفرق الاسلامية الاخرى من غير الشيعة (فرعا) من فروع الدين وليست أصلا ، وقد أحتج هؤلاء لرأيهم بقولهم ، أنها قضية فقهية ، دنيويه ، نسبية ، يجوز فيها الاجتهاد وتخضع لتقديرات الزمان والمكان ودرجة تطور المجتمع وطبيعة المرحلة التأريخية ، التي تقرر طبيعة الحكومة وشكلها وقواعدها العامة .
ومن هنا يرى البعض بأن قضية «الامامة» تقرر موضع الافتراق بين الاثني عشريه وبين الفرق الاخرى بالاضافة الى مفردات الامامة الاخرى «كالعصمة والوصية والنص» .. وغيرها .

اختيار «ابي بكر» كان خطأ فادحاً لم يصحح .. فقد كان بمثابة الاطماع التي سحقت الحق والحقيقة في جميع الازمنة .

– ويوجه لومه للنبي محمد (ص) بقوله ((لو أن النبي (ص) أوصى بالامامة لعلي وصرح بها تصريحا ، لما وقع ما وقع للمسلمين من مصائب ولما نشبت كل هذه الاختلافات والمشاحنات والمعارك ولما ظهرت التباينات في اصول الدين وفروعه)) .

– الامامة ركن من أركان الدين ، لايستقيم الاسلام بغير امامتها .

– الامامة استمرار للدعوة النبوية أذ هي معنية بتنفيذ القانون الالهي ، ومن هنا فأن سن القوانين بدون وجود «الامام» يكون لغوا وهراء بل لغوا صبيانيا (٥) وخارج معايير العقل .

– بالامامة يكتمل الدين ويتم التبليغ ، وهو الامر الذي سيشدد عليه الخميني في «السبعينات» فيما يعتبر حجر الزاوية في «ولاية الفقيه» تجربته القائمة اليوم .

– أن يوم السقيفة (سقيفة بني ساعدة) التي تم فيها الترشيح الابتدائي لابي بكر الصديق هي اساس الخلاف أذ لم تعط الامامة الى من هو أهل لها (الامام علي) أذن كل مايعاني المسلمون منه اليوم أنما يرد في أسبابه ونتائجه الى يوم السقيفة .

– أعتبار التشيع هو التعبير الوحيد والنهائي عن جوهر «الدين الاسلامي» وعن «الحقيقة الالهية» في مقابل أعتبار عموم الفرق والمذاهب الاسلامية الاخرى (باطلة) .. لانها وضعت لبناتها الاولى في سقيفة بني ساعدة ، وكان هدفها أجتثاث جذور الدين الحقيقي (التشيع) .

– يكرس الخميني موضوع الامامة للنيل من مسلمي صدر الاسلام الذين عقدوا الامامة للخليفة الاول وهو منهج أحتذاه من قبل «الغلاة والمتطرفون» وقد حرص الفقيه الايراني على ايراد العديد من الروايات واصطناع الاحداث التي يسعى من خلالها الى الاحتجاج على صحة دعواه بمروق الشيخين من الاسلام وينتهي الى أن ابا بكر وعمر لم يكونا الا من الكفار والزنادقة ! !

(٥) الالفاظ على فظاظتها هي الفاظ الخميني ، راجع كشف الاسرار ص ١٣٠ — ١٣٢ .

ب . الحكومة الاسلامية :

- في رأيه أن جميع القوانين البشرية والحكومات في العالم ، قائمة على اساس الظلم وعدم التعقل ولما كانت «الحكومة» لازمة وقيامها ضروريا .. ولما كان الاسلام هو دين العدالة .. فالنتيجة الضرورية تقرر «بوجوب قيام حكومة أسلامية» تضمن العدل لجميع الناس اذ ليس لاحد غير الله أن يتحكم في أحد ولا أن يضع قانونا أو يسن تشريعا .

وأزاء هذا الاستخدام المنطقي (الشكلي) يلزم الخميني جميع المسلمين بضرورة العمل على هدم النظم (المدنية) القائمة وأقامة حكومة الاسلام التي ينبغي أن يتولى قيادتها «الفقيه» نائب الامام في زمن الغيبه .

وهنا أيضا تتبدى حقيقة كانت غائبة هي أن «الحكومة» التي يطالب الخميني بأقامتها على اشلاء التجارب الوطنية والانسانية في «مرحلة نهاية الثلاثينات» هي عينها «ولاية الفقيه» التي نشر فصولها عام ١٩٧١ ، وهي ذات الايديولوجية التي ينبض بها النظام الايراني اليوم (١٩٨٥) .

جـ . مهمات رجل الدين :

- تشكيل الحلقات العلمية .
- تأسيس المدارس وكليات العلوم الدينية .
- دعوة الناس الى عبادة الحق والتقوى .
- قلع جذور الفساد والخيانة والجريمة والاعتداء .
- ليس لرجل الدين أن يمارس غير العمل الروحاني المتمثل باشاعة التوحيد والتقوى ونشر القوانين السماوية وتهذيب الاخلاق .
- تعاضد الشعب مع رجال الدين في بسط نفوذهم حتى يتيسر استقلال البلاد وحماية «عظمتها» ومن أجل صيانة الوطن .
- أما الجيش فينبغي أن يكون تحت نفوذ رجال الدين ليجني من ذلك «فوائد جمة» .

ومثل هذه العبارة العريضة جداً التي حرص الخميني على عدم تعيين النتيجة أو تفسير عبارة «الفوائد الجمة» أنما تشير على الاقل الى طموحه لاحتواء المؤسسة العسكرية وجعلها أداة للتغيير المرتقب وهو مالم يستطيع الملالي تحقيقه بالمرة فقد ظل الجيش بعيدا عن تأثير رجال الدين وبقي ولاؤه للملك حتى بعد قيام الثورة الايرانية .

٢ . مرحلة الخمسينات والستينات

مرحلة الرفض :

وفي هذه المرحلة وضع كتاباته (المحرضة) و (الساخطة) على نظام الحكم الملكي في أيران ودعا عموم الايرانيين الى اعلان الجهاد واقامة الحد على الشاه محمد رضا واسرته .. وأقامة نظام اسلامي بديل للامبراطورية البهلوية ، وقد وضح في كتابه (من هنا المنطلق) الذي رسم فيه خطوات العمل التي ينبغي أن تنتهجها الحركة الدينية - السياسية بعد أن اعطى المسوغات الشرعية والاخلاقية لانحرافات الاسرة البهلوية والطبقة الحاكمة وخرقها لمبادئ الاسلام والدستور الايراني ووقوفها في صف الصهيونية وتعاونها الوثيق مع أسرائيل والقوى الاخرى المعادية للاسلام مما يتوجب على مسلمي ايران أن يقوموا بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فينظموا صفوفهم ويتولون امورهم بأيديهم .. وقد كانت أحدى تعبيرات رفض الخميني قيادة طلبة المدارس الدينية في قم ضد الملكية والتحريض على الاضرابات العامة ، واصدار الفتاوي الخاصة بأعلان الجهاد ضد الشاه محمد رضا بهلوي .. وقيام أنتفاضة ١٥ خرداد الحزيرانية التي تم فيها قتل عشرات المئات من المواطنين واودع خلالها في السجن ، وكانت سببا قوياً في نفيه الى تركيا ، ثم الى العراق .

وبعد مرور شهر واحد فقط على وصوله (النجف) أعد خطبة ذات طابع أيديولوجي نقلتها أشرطة (الكاسيت) الى داخل ايران أستهلها بالتأكيد على صلة

الاسلام السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، قال «أن للاسلام نظاما وبرنامجا لكافة شؤون المجتمع على أختلافها شكل الحكومة والادارة وتنظيم التعامل بين الناس علاقات الدولة والشعب والعلاقات مع الدول الاجنبية وكافة المسائل السياسية والاقتصادية الاخرى ولطالما كان – الجامع – مركز درس وتحليل للمشاكل فعلى علماء الاسلام كافة أن يركزوا أهتمامهم على المسائل السياسية بصورة أكثر فعالية» .

٣ . مرحلة السبعينات(*)

.. في العقدين السادس والسابع من هذا القرن رسم الخميني خطوات العمل السياسي ، وأعد سبل تنفيذه على طريق أقامة الدولة ، ليقول «علينا من الان (١٩٦٩ — ١٩٧٠) أن نسعى لوضع حجر الاساس للدولة الاسلامية» دولة فقراء العالم ومستضعفي الشعوب عبر الاجراءات التالية : —

– نبدأ عملنا بالنشاط الدعائي لفكريات ولاية الفقيه .
– الافكار تتحرك تتفاعل .. عند (مجموعة من الاشخاص) .
– ثم يكون التصميم والتخطيط .
– بعد ذلك نبدأ العمل .

وأذا ماتم تطبيق وسائل العمل السياسي الاربع فثمة مرحلة تالية يجري تنفيذها عمليا على النحو التالي :—

– محاولة نشر أفكار (ولاية الفقيه) وبثها في صفوف الناس ، من أجل أقناعهم تدريجيا ثم يكون لهؤلاء (المؤمنين) نفوذ داخل الحكومة يغيرها على النحو الذي نريده .

(*) شهدت نهاية الستينات وبداية السبعينات سيلا من المؤلفات الايديولوجية الاسلامية وخاصة تلك التي تدعو الى أقامة دولة أسلامية على الطراز الذي يدعو اليه الخميني .. وكانت بداية مرحلة تنظيمية كبرى تولت بعض دور النشر في بيروت ترويجها في اسواق الوطن العربي .

- أو يكون هجوم (من الخارج) لاقتلاع أسسها واحلال ولاية الفقيه محلها .

ولاية الفقيه(*)

أولى المقدمات التي يقدمها الخميني في ولاية الفقيه أو (الحكومة الاسلامية) هي ضرورة تولي الفقيه لامور الناس ، تنفيذا للامر الالهي وأداء للوظيفة الشرعية الواجبة ، ذلك أن «الفقيه - هو «وصي النبي» وفي عصر الغيبة يكون هو أمام المسلمين وقائدهم والقاضي بينهم بالقسط دون سواه .. فالفقهاء هم الحجة على الناس كما كان يناط بالنبي فقد أناطهُ الائمة بالفقهاء من بعدهم فهم المرجع في جميع الامور ، اليهم قد فوضت الحكومة وولاية الناس وسياستهم .

وكما كانت الحاكمية للنبي وللائمة ، فالحاكمية موجودة لدى الفقيه القيم على الشعب(**) ..

تلك هي رؤية الخميني لطبيعة السلطة السياسية في المجتمع والتي طبقت في ايران (شباط ١٩٧٩) كتجربة جديدة للجمهورية الجديدة بعد أن أقر الدستور وصاية الفقهاء على الامة وانفراد الخميني بالسلطة العليا في الدولة وهيمنته على عموم أجهزة القرار والتنفيذ الخاصة بشؤون الحكم سلما كانت أم حرباً .

«فلآية الله الخميني ولاية الامر وكافة المسؤوليات الناشئة عنها» . وبهذا المقياس (الكلي) (الشامل) و (المطلق) تصبح الولاية رسالة الهية مستمرة .. ويصبح للخميني كل حقوق النبي وعليه القيام بذات المهام ، بأستثناء (الوحي والتبليغ) بصفته حاكما في زمن غيبة (المهدي) ونائبا عنه في تنفيذ الاحكام ، فهو يلي من أمور

(*) راجع الخميني - ولاية الفقيه — القاهرة ١٩٧٩ - محمد جواد مغنية — الخميني والحكومة الاسلامية - بيروت ١٩٧٩ . الدكتور حسن حنفي - ولاية الفقيه - (المقدمة) القاهرة ١٩٧٩ .
الدكتور عبد الستار الراوي - الفكر الايراني المعاصر - مركز البحوث والمعلومات ١٩٨٢ .

(**) راجع الخميني - ولاية الفقيه - القاهرة ١٩٧٩ ص ٤٩ — ٥١ .

المجتمع ماكان يليه النبي (ص) منهم ووجب على الناس أن يسمعوا له ويطيعوا .
ويمكن ترتيب هذه الفكرة وفق المعادلة التالي :-
«الله - النبي - الامام - الفقيه» ..
وبثبات الطرف الاول (الله) ..
ورحيل النبي (ص) ..
وغيبة الامام ..
يصبح «الله - الامام» ..

وهذا يعني : أن الفقيه (الخميني) هو مستودع العلم الالهي ونور النبوة ، وعصمة الائمة .. ومن ثمة لايصبح بين الله والفقيه أيما وسيط وفي ضوء هذا المعادل ، يكون الخميني نائب الله في الارض .. له الامر وعلىٰ الناس الطاعة الواجبة .

ويعتقد الخميني بأن فكره السياسي - اللاهوتي الذي يتبدىٰ في «ولاية الفقيه» فكر علمي واضح قد لايحتاج الىٰ برهان ، وأذ يوصي الفقيه الايراني بأن مشروعه السياسي (دولة المستضعفين) لايعوزه بيان أو حجة فأنه من طرف آخر يذهب مذهباً ميتاً فيزيائياً حين يقرر بأن ولايته أنما هي خلافة تكوينية تخضع لسيطرتها جميع ذرات الكون(*) .

وفي هذا المجال يمكن ملاحظة مايلي :-
- أن الحكومة الاسلامية التي يدعوا اليها الخميني ، لم تخل من بعض الجوانب الميتافيزيائية التي قد لايؤمن بها كل الناس ومن ثم فهو يوظف بعناية التراث الفارسي في هذا الجانب .
- تبدو («الولاية» أسطورة أكثر من كونها نظاماً سياسياً وضعياً ، بالرغم من

(*) الفكر الايراني المعاصر (مصدر سابق) .

تأكيدات الخميني أن الولاية التي ينشدها لمجتمع الاسلام (فكرة علمية واضحة) .. ثم يعتبرها من ناحية أخرىٰ (خلافة مطلقة) تخضع لولاياتها جميع ذرات الكون .

- يركز الخميني علىٰ (الحكومة) أكثر من تركيزه علىٰ دور الشعوب الاسلامية أو النظم الاسلامية وفلسفتها الاجتماعية ، وهو بهذا يتجه الىٰ الشكل ويتخلىٰ عن المضمون .
- أن الخميني يذهب في تقديره لمقام الائمة ، ذلك المذهب التقليدي الذي أصطنعه الغلاة الايرانيون الذي يراه كل من عداهم مغرقاً في الغلو ومسرفاً في التطرف ، لأنه مذهب يفضل فيه الفقيه الايراني الائمة علىٰ الرسل والانبياء .
- أن ولاية الفقيه تمنح (الحاكم) صلاحيات مطلقة فهو الناطق بأسم (الله) والحاكم بأمر السماء . له الوصاية علىٰ كل شيئ ولايسئل عن أي شيئ ، فهو فوق الشبهات (معصوم) عن الخطأ والضلالة ، أذ هو جامع الكمالات النبوية ، وأسرار الائمة ، وأن اتباعه واجب ، ومعصيته كفر ، يستوجب القتل وبهذا تصبح «الولاية» آية الهية ورسالة «مستمرة» للنبوة لايجوز محاسبة حاكمها بل علىٰ الناس السمع والطاعة المطلقة .
- وبقدر ماتعبر الولاية عن النظرة (الكلية) و (الشمولية) بقصد (الهيمنة) و (السيطرة) فأنها ايضاً ذات هدف كوزموبوليتي تدعو الىٰ أقامة (حكومتها) علىٰ عموم ارض المسلمين.. فليس ثمة حكومات أو تجارب أو ايديولوجيات الا فلسفة واحدة ومفهوم واحد وتجربة واحدة هي «ولاية الفقيه» التي تعتبر (ايران) عاصمتها المحررة الاولىٰ وليس أمامها الا الاندفاع صوب العالم الاسلامي لاقامة الدولة (الخمينية) الكبرىٰ ..

نشاطه السياسي :

– دخل الخميني معترك العمل السياسي ، منذ وقت مبكر نسبياً أذ انه أتخذ موقفاً معادياً من الاسرة البهلوية ومن نظامها الامبراطوري منذ الايام الاولىٰ لاعتلاء «رضاخان» عرش ايران عام ١٩٢٦ .

فقد كان دائم النيل من رضا بهلوي ونظامه ويحرض الناس علىٰ عصيان أوامر الشاه ، وظهر ذلك جلياً في كتابه «كشف الاسرار» الذي كتبه عام ١٩٣٩ واصدره في ١٩٤١ .

– وجد الشاه رضا بهلوي في محاضرات الخميني خطراً علىٰ دعوته (التحديثية) فنقل الىٰ مدرسة الحاج ملا صادق خارج مدينة (قم) .

– عاد الىٰ قم بعد سقوط رضا بهلوي عام ١٩٤١ فيما لم تنته مضايقات النظام ضده .

– كان في مقدمة مؤيدي مصدق وقد لفت أنتباه الجماعات العلمانية التي ساءها أبتعاد رجال الدين في ايران عن السياسة ، أمثال آية الله حسين بروجردي الذي ظل بعيداً عن الحياة السياسية رغم نفوذه الواسع .

– رشح بعد وفاة البروجردي ليكون خليفة له ، فيما أفشل أنتخابه بسبب ماقيل عنه من أنه كان يعارض مصدق بخصوص تأميم النفط الايراني وقام أنصاره بالرد علىٰ خصومه ،ولكن جهودهم لم تثمر أذ رفض انتخابه بحجة أنه لايزال شاباً في التاسعة والخمسين من عمره ! ! فهو لذلك لايصلح أن يكون زعيماً للشيعة ، ولهذا السبب أنتخب «آية الله محسن الحكيم» بدلاً منه .

– وازاء نتائج «الثورة البيضاء» التي أظهرت عدم صحة التوقعات والامال المعلقة عليها ، أصدرت حكومة اسد الله علم (١٩٦٢) مرسوماً يتضمن :

«أن المستشارين يعتبرون مستشارين رسميين عندما يحلفون علىٰ كتاب مقدس» .

– أعترض الخميني علىٰ هذه العبارة لأنه كان يعتقد بأن هذا المرسوم مؤامرة لتمييز

البهائيين ، فأرسل برقيات متعددة الىٰ الشاه ورئيس الوزراء علم أصر فيها علىٰ وجوب حلف اليمين علىٰ القرآن الكريم فقط .

- تقرر في ١٩٦٣/٢/١٩ أجراء أستفتاء شعبي علىٰ «الثورة البيضاء» فرفع الخميني صوته عالياً ضد هذا الاستفتاء وطلب من الناس مقاطعته ولكن جرىٰ الاستفتاء في موعده فأعلن الخميني من جانبه «فترة عزاء» لمدة أربعين يوماً لجميع المسلمين والمجتمع الروحاني ، تبدأ مع بداية السنة الشمسية الايرانية الجديدة (أي في الحادي والعشرين من آذار) .
- عاد الخميني مرة أخرىٰ عام ١٩٦٣ يعظ ضد حكم الشاه من علىٰ منبر «المدرسة الفيضية» في قم ويذكر أنه في أحدىٰ خطبه التحريضية ، رفع نسخة من القرآن ونسخة من الدستور باليد الاخرىٰ ليتهم الشاه بأنتهاك الاثنين .
- في ١٩٦٣/٣/٢٢ هاجمت قوة من المظليين ورجال الامن (الفيضية) في (قم) فقتلت عدداً من الطلاب واحتجزت «الخميني» وقد صادف اليوم الذي أختير للهجوم ، يوم ذكرىٰ أستشهاد الامام السادس جعفر الصادق ، وكان لابد لمثل هذا التوقيت أن يترك أثره في أظهار تماثل النظام الامبراطوري مع مضطهدي جماهير الشعب . وقد أصبح هذا التماثل أكثر وضوحاً وقوة وبدرجة قصوىٰ ، بعد مرور حوالي ثمانين يوماً ، ذلك عندما عرضت مشاهد «بكائية محرم» ليس فقط في المراكز الدينية (الحسينيات والجوامع) بل وفي شوارع طهران وفي مدن أيران الأخرىٰ .
- أستأنف الخميني حملات تنديده بالحكومة وسياساتها أثر أطلاق سراحه بعد أحتجاز مؤقت مابين (آذار – حزيران) وقد قيل أن تحريضه كان موجهاً ضد برنامج الحكومة للأصلاح الزراعي ، ولكن هذا التصريح الذي حاز علىٰ تصديق عام في الصحافة العالمية ، لايصمد أمام أي تمحيص . فقد نفىٰ الخميني بوضوح أن يكون لديه أي أعتراض علىٰ مبدأ الاصلاج الزراعي ، أو أن تكون لديه أية ممتلكات في ايران يمكن أن تتعرض للخطر من جراء تطبيق الاصلاح الزراعي ، كذلك نفىٰ «شريعتمداري» «وميلاني» وكلاهما مرتبط بأحداث

حزيران ١٩٦٣ أي معارضة من جانبهما للأصلاح الزراعي ، لقد فشل نظام الحكم في الحصول علىٰ فتوىٰ من أي من هؤلاء الثلاثة تدين الاصلاح الزراعي ، وكل ماكان يمكن الاشارة اليه هو تصريح ادلىٰ به «بروجردي» في عام ١٩٦٠ يعارض فيه تحديد حجم ملكية الارض علىٰ أساس أنه يخالف القانون الديني .

- ويبدو أن اهداف الخميني المعلنة كانت تدور حول أنتقاد نظام الحكم عام ١٩٦٣ عبر الاتهامات التالية : -
- الحكم الاستبدادي .
- أنتهاك الدستور .
- منح حقوق ذات طابع استسلامي للمستشارين والموظفين العسكريين الامريكيين وعائلاتهم في ايران وأعتبارهم جميعاً يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية بدون أستثناء .
- التعاقد مع الولايات المتحدة علىٰ قرض عسكري بقيمة ٢٠٠ مليون دولار من أجل شراء المعدات العسكرية .
- المحافظة علىٰ علاقات دبلوماسية وتجارية وغيرها مع (اسرائيل) .

وردت هذه الانتقادات في عدد من البيانات صيغت بأسلوب صريح ، ووصف أحد هذه البيانات - أتفاق منح حقوق أستسلامية للامريكيين ، بأنه وثيقة لاستعباد ايران ، وانه من الان فصاعداً لن يكون أحد في مأمن من سلوك الاميركيين الاعتباطي في ايران .

- وينطلق هذا البيان من ثم ، ليدين امريكا كقوة معادية للأسلام في كافة سياساتها وينعكس عداؤها هذا بصورة خاصة في دعمها اللامحدود لاسرائيل وفي طبيعة نفوذها في ايران ، وحجم هذا النفوذ ويختم الخميني بيانه بما هو عملياً دعوة الىٰ أنتفاضة شعبية تطيح بنظام الحكم القائم فيقول «علىٰ الجيش الايراني الا يسمح بحدوث مثل هذه الامور المخجلة في ايران .. عليه أن يعمل لاسقاط هذه الحكومة .. وعلىٰ الشعب أن يطالب العلماء بأن يكفوا عن الصمت أزاء هذه

المسألة وعلىٰ العلماء بدورهم أن يطالبوا المراجع بالايغضوا الطرف عنها .. وعلىٰ الشعب المسلم أن يطالب وأعظيه بأعلام كل هؤلاء الذين لاعلم لهم بهذه الكارثة الكبرىٰ وعلىٰ الواعظين الاحتجاج بحزم ومن دون وجل ضد هذا العار وايقاظ الشعب (*) .

- وفي ١٢ خرداد ١٣٤٢ / حزيران ١٩٦٣ كان الخميني يشن علىٰ الشاه هجوماً عنيفاً في خطاب القاه في (قم) وقد أستهله بالتأكيد علىٰ أن «أجدادنا قد حصلوا علىٰ الدستور (**) بدفع دمائهم ثمناً له ولن نسمح بأن ينتهك هذا الدستور . أن تنفيذ القانون هو مطلبنا الوحيد» ثم رد علىٰ ماجاء في أدانة الشاه لرجال الدين الذين وصفهم بـ (الطفيليين) فقال : «هل أنا طفيلي وهل أن رجالاً مثلي ومثل بروجردي الذي توفي وهو مدين بمبلغ ٦٠ ستين ألف تومان وهؤلاء الطلاب الذين يعيشون علىٰ مرتب لايتجاوز ٣٠ ثلاثون تومان في الشهر هل نحن طفيليون أم أنت طفيلي أيها الشاه ، يامن شيدت القصور الشاهقة وملأت المصارف الاجنبية بثروتك التي لايمكن تقديرها ؟ .

- دفعت التطورات في - مشهد - وقم الاحداث الىٰ الذروة ففي اليوم التالي الذي صادف العاشر من شهر محرم أي ذكرىٰ استشهاد الامام الحسين ، قامت مجموعة من ضباط الامن باعتقال (الخميني) قبل بزوغ الفجر وسارعت بنقله الىٰ «طهران» .. وكان من الطبيعي ان تتحول مواكب «العزاء الحسيني» في ذلك اليوم الىٰ تظاهرات مناهضة للحكومة بعدما أنتشر نبأ أعتقاله في العاصمة ، ووقعت أشتباكات مع الشرطة وقوات الجيش في ساحة (توبخانه) وفي جوار

(*) راجع حامد الغار - دور العلماء المعارض في السياسة الايرانية المعاصرة (بحث ضمن كتاب ايران (١٩٠٠ - ١٩٨٠) مؤسسة الابحاث العربية - بيروت الطبعة الاولىٰ ١٩٨٠ ص ١٩١ - ١٩٢ .

(**) يقصد بالدستور .. الذي وضعت نصوصه بعد الانتفاضة الشعبية العارمة عام (١٩٠٥ - ١٩٠٦) .

البازار . واستمرت الاضطرابات في اليوم التالي بحدة متزايدة وامتدت حتىٰ الجامعة . فيما أنفجرت الاضطرابات بذات القوة والكيفية في «شيراز» و «نارمين» و «كاشان» و «مشهد» .

– وفي السابع من حزيران ١٩٦٣ الذي صادف يوم الجمعة قامت الدبابات واعداد كبيرة من القوات المسلحة بتطويق المساجد التي يؤمها المصلون في العاصمة وخصوصاً مسجد «شاه» الذي يقع بالقرب من البازار وذلك من أجل منع المصلين من التجمع خوفاً من احتمال تجدد اعمال الشغب .. ومع ذلك استمرت الانتفاضة وبالدرجة نفسها من الحدة فقد صدر كراس في طهران في اليوم نفسه يدعو الىٰ الجهاد ضد نظام حكم الشاه . وظهرت دعوة مماثلة في (قم) في الثامن من حزيران .. وقد لوحظ بأن عدداً من المتظاهرين كانوا يرتدون (الاكفان) كرمز لاستجابتهم للدعوة وكانت الاوامر باطلاق النار بهدف القتل قد أعطيت الىٰ الشرطة وقوات الجيش والامن منذ ٥ حزيران ولكن عملية قمع الاضطرابات لم تتم الا بعد مرور ستة أيام وبعد وقوع خسائر كبيرة في الارواح .

– نفي الىٰ تركيا في نهاية عام ١٩٦٤ وبقي هناك حتىٰ ١٩٦٥/١٠/٥ .

– دخل العراق عن طريق «الجو» بتاريخ ٦٥/١٠/٥ قادماً من اسطنبول وعند وصوله زار العتبات المقدسة في الكاظمية ، كربلاء ، النجف ، سامراء .. واستقبل من قبل الجالية الايرانية وطلاب العلم في هذه المدن .

– أختار النجف مقاماً له .

– حصل علىٰ تأييد كافة علماء المدن الاربع المقدسة فيما لم يحبذ محسن الحكيم تواجده في العراق .

– كانت ترد اليه نشرات ورسائل من «اتحاد الطلبة المسلمين» و «الجبهة الوطنية الايرانية» و «منظمة مجاهدي خلق» في اوربا وامريكا وأسيا .

– كان تصدر عنه نشرات وخطب تتضمن تهجماً علىٰ النظامين الايراني والسعودي .

- أضرب عن التدريس والصلاة خلال وجوده في النجف بسبب اعدام (عارف البصري) .
- ثمة معلومات تشير الىٰ ان الشاه كان قد طلب شخصياً من جهاز (السافاك) وضع حد لحياة الخميني .
- بأمر منه شكل «محمود دعائي» الساعد الايمن له تنظيماً حزبياً اطلق عليه «حزب الاحرار» وكانت تجري اجتماعاتهم بصورة سرية في دار الخميني بالنجف وان اغلب اعضاء التنظيم كانوا من الايرانيين المقيمين في النجف .. أما أهم عناصره «الشيخ الطوسي ، الشيخ الانصاري ، الشيخ جعفر كاظمي ، الشيخ الاميني ، الشيخ محمد تقي ، أحمد المحمودي ، هادي النجفي» .
- بعد أن ادرك الشاه التفاف الشارع الايراني حول القيادة الدينية وبأن الخميني لاغيره (من القوىٰ السياسية الاخرىٰ) هو مصدر التهديد السياسي ، بادر الىٰ ارسال بعض الوسطاء الذين ردوا خائبين فقد رفض الخميني عرض الشاه بالعودة الىٰ طهران ، الا في حالة واحدة وهي تنحي الشاه واسرته عن ادارة الحكم واقامة «الدولة الاسلامية» .
- بدأت جموع الناس تستمع الىٰ خطب الخميني التي كانت قد سجلت في (النجف) بعد أن تم تسريبها واخذت هذه الخطب والنداءات تعاد خارج المساجد والحسينيات .. وتطبع وتوزع في أقاليم ايران ومدنها وحتىٰ قصباتها النائية .. وكانت أحدىٰ اكثر الوسائل أثارة وتحريضاً فقد اسهمت الىٰ حد بعيد في توحيد صفوف المعارضة الدينية والعلمانية ، وعبأت جماهير غفيرة خلف القيادة الدينية .. وهكذا كان صوت الخميني بعد ١٥ عاماً من نفيه يسمع في انحاء ايران .. وكان لابد لذلك كله من أن يثير غيظ الشاه لأن مواعظ الخميني كانت تهاجمه شخصياً .. كما أن محمد رضا بهلوي كان يزدري الخميني ولم يفوت فرصة لتحقيره ، عندما سمع الشاه بانباء الشرائط الصوتية المهربة ، أستشاط غضباً من أجهزته الامنية وبلغ من فراغ صبره ورغبته في الانتقام أن أمر دون أستشارة أحد بنشر مقال في ٨ /١ /١٩٧٨ .. يهاجم فيه الخميني علىٰ نحو صريح ، وكان

المقال الذي نشرته احدىٰ صحف طهران الكبرىٰ بمثابة الشرارة التي لامست برميل البارود .. وكان رد الفعل شديداً وبدأ صباح اليوم التالي (٩ كانون الثاني ١٩٧٨) في مدينة (قم) حيث خرجت مظاهرة حول الجامع ففتح رجال الجيش والشرطة النيران علىٰ الجموع المتظاهرة وقتل العديد من الناس .

بعدئذ بدأت سلسلة من مسيرات الحداد لمناسبة الاربعين ولما كانت كل مظاهرة تشهد سقوط ضحايا جدد ، كان لابد أن يتواصل الخروج مرة أثر أخرىٰ .. واستغلت المعارضة هذه المظاهرات الىٰ اقصىٰ حد .

– اعلن الخميني من النجف أن مايحصل في ايران يمثل «بوادر انفجار هائل» فيما لم يقلق الشاه لتصريحاته واجاب ببرود (حزيران ١٩٧٨) «لايستطيع أحد أن يسقطني فأنا أتمتع بتأييد ٧٠٠ ألف جندي وجميع العمال ومعظم الشعب» .

– وهكذا فأن الشاه بدلاً من أن يستغل (الهدوء النسبي) في تموز ١٩٧٨ ليقوم بأجراءات حاسمة ويفتح حواراً مع المعارضة توجه في أجازته السنوية ليتمدد علىٰ شواطئ بحر قزوين .

فيما لم يهدأ الخميني فقد ضاعف مواعظه وواصل نداءاته المحرضة وبياناته السياسية ، واحكم علاقاته مع المراكز الدينية في ايران .. ومع مؤيديه في الخارج فأسس يزدي «حركته الاسلامية في أمريكا» وعزز من مكانتها كما قام قطب زاده بالاتصال مع «منظمة التحرير الفلسطينية» لقد كان مصمماً علىٰ تحقيق اقصىٰ المزايا للحركة التي بدأت في ايران .. كذلك كانت المعارضة تنظم نفسها واخذ المثقفون يكتبون ويوعزون سراً» .

– وبينما كانت صفوف المعارضة تقترب يوماً بعد يوم من بعضها وتتجاور تحت شعار الدين كانت الانقسامات داخل الطبقة الحاكمة تزداد أتساعاً» .

– بنا علىٰ نداءات الخميني باستخدام القوة .. بدأت موجة العنف في أصفهان «١١ آب ١٩٧٨» .. ثم عمت انحاء ايران .. وبدأ المتظاهرون يهاجمون كل ماله علاقة بالنظام .. عربات وجيش ومكاتب لشركات أجنبية ومقرات حزب رستاخيز ..

– ١٩ آب أشتعلت النيران في سينما «ركس» عبادان راح ضحيتها (٣٧٧) شخصاً

تبعاً للارقام الرسمية .

- ٢٢ آب خرجت ايران بمظاهراتها ..
- ٢٣ آب دعا الخميني الجنود والشرطة الىٰ التمرد وعدم أطاعة الاوامر وقال لهم : «لاتطيعوا الاوامر التي تطلب اليكم أن تقتلوا بغير حق» .
- أصبحت نداءات الخميني تدعو الىٰ :
  * الانتفاضة .
  * اسقاط الشاه .
  * . أعلان (الجمهورية الاسلامية)(*) وقيل أن هذا الشعار تم رفعه لأول مرة .
- أواخر آب أخذت الرغبة في التخلص من الشاه تظهر بين مختلف قطاعات الشعب (رجال الدين - التجار - أفراد الطبقة الوسطىٰ - الجامعات) .
- أصبح الخميني محور عموم الجماعات السياسية واصبح شخصية الرابطة الموحدة لجميع القوىٰ والتيارات الفكرية والسياسة الايرانية .
- مع استمرار القلاقل واقتراب «عيد الفطر» شعر الشاه بأن أموزكار ليس الرجل المناسب لتصفية الوضع المضطرب القائم ، فأمره بالاستقالة وطلب الىٰ «جعفر شريف أمامي» رئيس مجلس الاعيان تشكيل حكومة جديدة .
- وقبل تشكيل الوزارة اعلن (أمامي) :
  * اغلاق نوادي القمار في ايران .
  * العودة الىٰ التاريخ الاسلامي .
  * السماح للصحف بنشر صور الخميني .

وهكذا أظهر أمامي مثله مثل الشاه جهله بالاسباب العميقة للأزمة .. والواقع أن هذه الاجراءات لم تخدع احداً كما أنها لم تخفف أو تمتص ولو جزءاً

(*) راجع الدكتور فريدون هويدا «سقوط الشاه» النصوص جريدة الرأي العام الكويتية العدد ٥٧٤٥ في ٤ / ١١ / ٧٩ ص ١٥ .

ضئيلاً من حجم المعارضة بل زادت القوىٰ المناهضة للملكية جراءة واقداماً علىٰ رفع شعار «أسقاط الشاه» واقامة «الجمهورية الاسلامية» وهو ماأعتبره (الخميني) شخصياً مطلباً ملحاً واساسياً ولاعودة عنه .

- في يوم (الجمعة السوداء) ١ /٩ /١٩٧٨ أطلقت الشرطة والجيش نيرانها علىٰ المصلين الذين كانوا يهتفون عند خروجهم من (مسجد فاطمة) وقد سقط الضحايا تبعاً للأرقام الحكومية (٥٨) شخصاً .. واكذا كانت (الجمعة السوداء) نقطة تحول كبرى في مستقبل الحركة السياسية الايرانية .
- كانت مناسبة انتهاء «عيد الفطر» في ٤ /٩ /١٩٧٨ ، فرصة ليتظاهر فيها سكان طهران حيث سمعت لأول مرة صيحات «يعيش الخميني» وعندما مرت السيارات العسكرية التي الجمهور اليها بالزهور وقالوا «أيها الأخوة لاتطلقوا الرصاص» وقيل أن بعض الجنود بكوا .. وسمح للمسيرة بالمضي قدماً .
- ٧ /٩ /١٩٧٨ خرجت الجماهير مرة أخرىٰ الىٰ الشوارع رغم التحذيرات واخذت تصيح «الموت للشاه» يعيش الخميني» .
- ١٠ /٩ .. قدم أمامي حكومته الىٰ البرلمان .. وسط مفارقات عجيبة منها :
  - أن العوائل المنكوبة تدفن فقيدها .
  - الشاه يقيم حفلة في قصره لمائة وعشرين من ممثلي البنوك والمال الدوليين ، الذين جاءوا الىٰ طهران للأحتفال بمرور خمسين عاماً علىٰ تأسيس البنك الوطني الايراني .
- أتصل كارتر بالشاه ليؤكد تأييده له .
- بداية الاضرابات الاكبرىٰ .
- غادر الخميني العراق فرد عند الحدود الكويتية وتوجه الىٰ باريس حيث وصلها في ٦ /١٠ /١٩٧٨ .
- ٢٢ /١٠ /١٩٧٨ خرجت مظاهرات ضخمة تأيداً للخميني في (همدان) تولىٰ الجمهور فيها السلطة في الشوارع لمدة عشر ساعات «سقط فيها العديد من الضحايا» ..

- ٢٣ / ١٠ تظاهرت «مشهد ، وقم» .
- ١٠/٢٦ «عيد ميلاد الشاه» علىٰ الرغم من أن محمد رضا بهلوي آمر بإطلاق سراح ألف سجين سياسي في هذه المناسبة ، لكن جميع الاجراءات التي أمر بها الشاه ضد الفساد والرشوة واعقتال بعض الوزراء السابقين لم تزد النار الموقدة الا أشتعالاً .
- تابع الخميني نشاطاته في تغذية المعارضة وتنظيم أتجاهاتها من ضاحية «نوفل لوشاتو» مقر أقامته المؤقت في العاصمة الفرنسية .
- كانت مدة أقامته في فرنسا ١١٧ يوماً ، تميزت بنشاط اعلامي كبير ، فقد أجرىٰ خلال أقامته (١٧) مقابلة صحفية أذاعية ، تلفزيونية ، وقابل (٥٧) شخصية أجنبية كما استقبل (١٣٧) شخصية أيرانية ، وأصدر (١١٤) بياناً باللغة الفارسية ، وصلت الىٰ طهران والمدن الايرانية الاخرىٰ واجرىٰ (٢٥٠) مكالمة هاتفية مع طهران .

ومهما يكن من أمر هذه الاحصائية (جريدة دنيا الايرانية ص ١ - ٤ العدد ١٣٤٩ طهران ١٦ بهمن ١٣٥٧ هـ) فأن الفترة التي أمضاها الخميني في فرنسا كانت حاسمة في حياته أو كما وصفها في أحد خطاباته «بأنها هيأت له فرصة الاتصال بالعالم لشرح وجهة نظره تجاه القضايا الايرانية» .
- لم يجد محمد رضا بهلوي غير الرحيل عن ايران بعد أن وصلت الازمة الىٰ ذروتها فغادرها الىٰ اسوان في ١٥ /١ /١٩٧٩ .
- عاد الخميني الىٰ ايران في ١ /٢ /١٩٧٩ واستقبل «كفاتح ومنقذ» ..
- تمت السيطرة علىٰ الوضع في العاصمة يوم ١٢ /٢ /١٩٧٩ وفر رئيس الوزراء «شاهبور بختيار» .
- اعلنت الجمهورية رسمياً في ١ /٤ /١٩٧٩ بعد عملية أستفتاء أنتخب «بني صدر» أول رئيس لها .

مواقعه الوظيفية :

يؤكد الدستور الايراني (*) علىٰ وصاية ومراقبة (الخميني) لشؤون الدولة ، الذي اعطيت له سلطات شبه مطلقة فتكون له ولاية الامر وكافة المسؤوليات الناشئة عنها فهو : الرئيس الاعلىٰ للسلطات الثلاث (التشريعية ، التنفيذية ، القضائية) وبموجب نصوص المواد التي تتعلق بولاية الفقيه(**) فأنه القائد الاعلىٰ للجيش والمسؤول الاوحد عن تعيين وعزل ضباط الجيش ، وبناء علىٰ قراره الشخصي (فقط) يمكن اعلان الحرب وعقد الصلح ، وهو السلطة الاعلىٰ في الحكم والقادر علىٰ وضع والغاء وتغيير كل قرار وله وحده دون سواه حق الموافقة علىٰ ترشيح رئيس الجمهورية أو اقالته أو تقديمه للمحاكمة .

وبموجب الدستور أيضاً فقد تم أقصاء أيما اثر لدور الشعب أو صوت الرأي العام باستثناء بعض المواد والتي تمت صياغتها بطريقة غامضة تجعل الخميني في نهاية الامر هو السيد المطاع في أي موقف وقرار ورأي وعلىٰ مختلف الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية فهو «أمام الزمان والاب الروحي للثورة» والحاكم بأمره» تنتهي بين يديه كل الحدود . وتبدأ بقرار منه كل الاجراءات .. فصلاحياته هي(*) :

- تعيين فقهاء (مجلس المحافظة علىٰ الدستور) .
- نصب اعلىٰ مسؤول قضائي في الدولة .
- القيادة العامة للقوات المسلحة :
- نصب وعزل رئيس اركان الجيش .

(*) . الدستور الايراني – النصوص والتجربة – «بحث معد للنشر» .
(**) . راجع الدستور الاسلامي للجمهورية الاسلامية الايرانية المواد ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ مؤسسة الشهيد (قم ١٩٧٩) .
(*) راجع الدستور (مصدر سابق) الثادة ١١٠ .

- نصب وعزل القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية .
- تشكيل مجلس الدفاع الوطني الاعلىٰ .
- تعيين قادة القوات الثلاث .
- اعلان الحرب والسلم ، والتعبئة العسكرية .
- التوقيع علىٰ نتيجة انتخابات رئاسة الجمهورية .
- عزل رئيس الجهورية .
- العفو أو التخفيف من أحكام المحكومين في أطار الموازين الاسلامية بعد أقتراح المحكة العليا.

العوامل التي أدت الىٰ سيطرة الخميني ورجال الدين علىٰ السلطة في ايران :

١ . النظرة الرومانسية الجديدة للجمهور تجاه الدين كأيديولوجية وهي ردة فعل ضد الازمات الاجتماعية – الثقافية التي خلقها عقدان من النمو غير المتوازن والحرمان النسبي .

٢ . موقع الزعامة الروحية كان بيد الخميني بلامنازع .

٣ . تجزؤ وحيرة قوىٰ اليسار الليبرالي .

٤ . السيطرة السياسية للمتعصبين الاسلاميين علىٰ السواد الاعظم من الجماهير الحضرية .

٥ . المفاهيم التجريدية والسلوك الطائفي للجماعات الماركسية – اللينينية .

٦ . الازدواجية الثقافية الحادة لحياة المدينة كسبب رئيسي لخيبة الامل بين الطبقات الادنىٰ .

٧ . رفض الخميني القاطع للتساوم مع الشاه ، حتىٰ لاسباب تكتيكية ، قد ساهم بشكل كبير جداً في تحقيق شعبيته ، وجعل من المستحيل علىٰ الجماعات الراديكالية مثل المجاهدين والفدائيين في أن يشككوا بنوعية ، وشرعية زعامته .

٨ . أستخدام الخميني الممتاز لفن مبدأ (فرق تسد) .

٩ . المحاكمات القصيرة للجنرالات واعدامهم ثم تعيين الملالي بمناصب الادعاء العام العسكري كان مخططاً بهدف تمزيق القوات المسلحة ، ورغم أن القادة العسكريين قد بدأوا حيادهم فأن الخميني كان يسعىٰ لتحطيم المؤسسة العسكرية ولم يكن يكتفي بذلك بل سعىٰ الىٰ التحطيم النفسي من خلال أهانة واذلال جميع الضباط .

١٠ . في فترة الستينات والسبعينات دفع الشاه بسياسات المعارضة نحو الرمز الديني ، وذلك بسبب خنقه لأية محاولة نقد علماني ديمقراطي لنظامه ، وكان الكتاب الدينيون (من اليسار الليبرالي) أمثال بازركان والطالقاني وبني صدر ، وشريعتي أفضل واشد تأثيراً من نظرائهم من المتعصبين في أستخدام تلك

الفرصة غير المقصودة لأذكاء الروح الثورية بين القطاعات المتعلمة من السكان ولكن ما أن بدأت مظاهرات ١٩٧٨ حتىٰ اثبت الملالي بأنهم أفضل أمكانية في أبقاء زخم الحركة والسيطرة عليها .

١١ . ولما لم تكن هنالك منظمة وطنية لادارة شؤون الثورة كان المتعصبون هم السباقون الىٰ تشكيل المئات من اللجان المحلية في طول البلاد وعرضها وكانت هذه اللجان تقوم بمختلف الاعمال من مساعدة العمال المضربين الىٰ العناية بالجرحىٰ . وبحلول ايلول ١٩٧٨ وحين تعاظمت التظاهرات الشعبية ودنا سقوط الشاه كان الملالي المتعصبون قد سيطروا علىٰ شبكة اللجان التي اتخذت من الجوامع مراكز لها في جميع انحاء البلاد . بينما كانت مركزية تلك الشبكة تحت زعامة الخميني .

١٢ . بعد أسبوعين من سقوط الشاه عاد الخميني الىٰ قم الا انه بدل أن يتابع التدريس كما صرح بهذه الرغبة في باريس انطلق نحو تدعيم قبضته علىٰ أهم وسائط الحكم والسلطة في ايران وهي (الحرس الثوري) و (اللجان الثورية) و (المحاكم الثورية) و (مؤسسة الشهيد) و (منظمة الجهاد من أجل البناء) و (مقر صلاة الجمعة) وهذه المؤسسات بمجموعها قد أصبحت بمثابة جهاز مركزي للأمن القومي ، والحماية ، والتعبئة الجماهيرية والدعاية .

١٣ . لقد أستطاع الحزب الجمهوري الاسلامي أن يصبح منظمة جماهيرية بسبب الاعتماد علىٰ شبكة أئمة الجمعة لتمثيل مصالحه وتحقيق اهدافه في طول البلاد وعرضها وفي الوقت الذي كانت فيه قوىٰ اليسار - الليبرالي تعاني من الارتباك والتشتت (باستثناء المجاهدين) (وتوده) كان الحزب الجمهوري الاسلامي بزعامة بهشتي يتقدم بثبات الىٰ الامام ، متسلحاً بحس سياسي وستراتيجية متماسكة هدفها السيطرة علىٰ السلطة .

١٤ . بعد وصول الخميني الى باريس اصبح ظاهرة عالمية أدىٰ أتصاله اليومي بصحافة العالم الىٰ أضعاف موقف الشاه وعزز من زخم الحركة المضادة له .. مما جعل الخميني الزعيم بلامنازع «للثورة» في ايران .

١٥ . ومن العناصر التي ساهمت في نجاح الخميني في الاستيلاء علىٰ السلطة هو أن رئيس الوزراء (مهدي بازركان) والرئيس الاول للجمهورية (ابو الحسن بني صدر) كانا زعيمين غير مبدعين ، كان الخميني يحترمها في البداية ولكنهما فشلا في رؤية خطورة الوضع وسمحا للخميني أن يسيء معاملتهما.

وبعد أن واجها عزم المتزمتين في احتكار السلطة أستمر بازركان وبني صدر في التعبير عن مشاعرهما والنواح وانتظار رحمة «الامام».

١٦ . أن ازمة حجز الرهائن كانت ذات فائدة سياسية كبيرة للمتزمتين في الصراع الداخلي من أجل السلطة لقد ساعدت هذه الازمة الخميني في وضع المجموعات والشخصيات المعارضة في حالة دفاعية وكسب الوقت المطلوب لتصفيتهم.

كانت القوىٰ اليسارية - الليبرالية معارضة لعملية أحتجاز الرهائن ولكن أذا أخذنا بنظر الاعتبار العلاقات الامريكية - الايرانية والتفكير الشعبي العام لدخول الشاه الىٰ الولايات المتحدة لذلك لم تتمكن من مواجهة القضية بصورة علنية.

كما أن مجابهة الخميني مع الولايات المتحدة سرق من المجموعات الماركسية اللينينية موقفهم وذلك لأن العداء لاميركا له الاولوية القصوىٰ في جدول اعمال هذه المجموعات.

كما أن عدم قدرة الفدائيين علىٰ فهم الطبيعة الرجعية لحملة الخميني المخادعة المعادية للامبريالية كانت سبباً كبيراً في أنشقاقهم الىٰ اطراف اغلبية واقلية.

واذا كان احتجاز الرهائن الانتصار الاول للخميني فأن طرد كارتر للشاه من الولايات المتحدة هو الانتصار الثاني للخميني في الازمة.

١٧ . أن فشل الاتجاهات البديلة في ملئ الحيز بين موقف رجال الدين المتصلب بالزعامة واحتمال حصولهم علىٰ سيطرة أحتكارية مكنت الخميني في أن يصبح الحاكم المطلق للدولة .. كما أن الفوضىٰ التحليلية والايديولوجية لليسار الليبرالي والقوىٰ الماركسية - اللينينية قد خدم المتزمتين المسلمين.

فكره السياسي
« نصوص وملاحظات »

١ . الاسلام السياسي :

- أكد علىٰ وجوب التمسك بالاسلام ونقله الىٰ الاجيال القادمة باعتباره أمانة في أعناق رجال الدين ، وقد ابرز أن الدين سياسة وأنه لايمكن الفصل بين الدين والسياسه ، وأن النبي محمد (ص) كان يمارس عملاً سياسياً ، وكذلك الامام علي وان الدعوىٰ الىٰ فصل احدهما عن الآخر انطلقت في فترة الحكم الاموي وازدادت خلال الحكم العباسي ، ومهد لها الاستعمار الحديث لأن تنتشر اكثر.. لذا فأن ممارسة العمل السياسي لرجل الدين مسألة اساسية وان الاسلام لايتمثل بالعبادات ولابأرتداء زي رجال الدين وانما بالعمل .

٢ . خصوصية الثورة الايرانية (*) :

يؤكد الخميني أن للثورة الايرانية خصوصيتها التي تميزها عن جميع الثورات في العالم من حيث عدم ارتباطها بأي من الشرق والغرب وبقلة ضحاياها وشعبيتها وبفكرها الاسلامي وبقوتها ، وبكونها أمل للمستضعفين في العالم ، يتبدىٰ ذلك من خلال النصوص :

- «جمهورية اسلامية لاشرقية ولاغربية» .
- «ليس هناك ثورة في العالم مثل الثورة الايرانية من حيث قلة الخسائر التي قدمتها» .
- «الثورة الايرانية ثورة شعبية ، فهي رغم أن لرجال الدين دوراً رئيسياً فيها الا أنها كانت منطلقة من بين صفوف الجماهير» .

(*) خطب واحاديث القاها الخميني في ١٩٨١/٧/٣١ ، ١٩٨١/٩/١ ، ٢/١٣ ١٩٨١ ، ١٩٨٢/٢/٢ ، ١٩٨٥/٢/١١ .

- «الثورة الايرانية ، ذات فكر اسلامي لذا تختلف عن سائر الثورات التي تقوم بها بعض الفئات والاشخاص» .
- «الثورة الايرانية لايمكن ان تهزمها فئة أو مجموعة» .
- «الثورة الايرانية لانظير لها وهي تتميز برسالتها الاسلامية هي نفس المميزات التي ناضل الانبياء والرسل من أجلها» .
- الثورة الايرانية هي بارقة أمل لأحداث الانفجار العظيم بين الجماهير المستضعفة» .
- «ثورة شباط هي الوليد الابراهيمي المحمدي .. علىٰ أمل أن تشرق شمس الاسلام علىٰ سكان العالم تمهيداً لظهور منقذ البشرية وما ذلك علىٰ الله بعزيز .

٣ . الثورات الاسلامية الثلاث :

- يسحب الخميني مفهوم «الثورة الاسلامية» بعيداً عن حدود فترة ١٩٧٨ / ١٩٧٩ ، فقد اطلق منذ البداية تسمية «الحركة الثورية» علىٰ مصطلح «الثورة الاسلامية» هذه الحركة التي اطاحت بنظام الشاه في عام ١٩٧٩ . ثم اشار الىٰ أن يوم ١١ شباط لم يكن غاية بذاته انما كان مجرد وسيلة لتحقيق الهدف الاسمىٰ وهو «أسلمه» المجتمع الذي يعتبر اقامة البناء السياسي الاسلامي من أولىٰ خطواته .
- واشار الخميني ايضاً بصدد احداث «الرهائن الامريكان» وابعاد حكومة بازركان من السلطة بأنها «الثورة الثانية» الاكثر أهمية من الاولىٰ .
- واعتبر عزل بني صدر واقصاءه عن رئاسة الجمهورية وتجريده من مناصبه في حزيران ١٩٨١ هو «الثورة الاسلامية الثالثة» .

٤ . تصدير الثورة :

يرىٰ الخميني بأن شرعية الثورة الايرانية تتمثل في كونها ثورة الايمان علىٰ الكفر .. ولذلك ينبغي لها أن تنقل الىٰ عموم البلدان الاسلامية :

- من ايران سينطلق نداء الله الىٰ كل مكان ..
- نحن مصممون ، ويجب أن نكون جميعاً فدائيين للأسلام .
- علىٰ شعبنا أن يصبر ، أن كنا نريد الاسلام والقرآن أن يسود هذا البلد والبلدان الاخرىٰ ..
- أخذت هذه الثورة تصدر للبلدان الاخرىٰ ، واخذ كل بلد من البلدان ينتفض أو في طريقه الىٰ الانتفاض لقد ثارت مصر والعراق .. وهكذا الاماكن الاخرىٰ التي تحوي علىٰ نفس مسببات الثورة الايرانية .
- القضية المهمة هي تصدير الثورة ، ولقد اعلنت مراراً بأننا ليس في حرب مع احد فثورتنا صدرت في كل مكان وانتشر اسم الاسلام .
- الثورة بارقة امل لأحداث الانفجار العظيم بين الجماهير المستضعفة والانتهاء بفجر الطلوع الىٰ فجر الثورة المباركة لولي العصر .

٥ . الحرب :

يبدي الخميني نفسه من خلال تقديم رؤياه للحرب كمفهوم بالتأكيد علىٰ اهمية البندقية والقلم معاً اذا استخدما لنصرة الحق ويبدي نفسه وكأنه ميال الىٰ القلم اكثر منه الىٰ البنادق ..

- «اعطوا من اجل ان نضع البنادق جانباً وتحول الساحات الىٰ مراكز علم وجامعات .. فالانسان الذي يريد مواصلة الحياة الىٰ جانب البندقية لايستطيع الوصول الىٰ الاهداف النبيلة» .
- «يجب أن تكون الاهداف التي وجدت من أجلها الاقلام والبنادق اهدافاً الهية» .
- يزعم الخميني بأن العراق هو الذي بدأ الحرب وان ايران ترد هجوماً موجهاً ضدها .. **فيما يتجاهل الخميني مواقف ايران السابقة للرد العراقي اذ أنه يدعي بأن ايران لم يسبق لها أن قامت بأي عدوان علىٰ العراق** وليس في نيتها العدوان علىٰ أي بلد اسلامي وان ايران هي المنتصرة .. بأستثناء فترة الحرب الاولىٰ

التي بوغتت فيها قواتها .

لذلك فالحرب الايرانية في رأي الخميني «دفاعية» والدفاع حق انساني .. ويجب علىٰ كل انسان الدفاع عن نفسه وبلاده ودينه .

كذلك يزعم الخميني بأن ايران سوف تنتصر علىٰ العراق في الحرب من خلال استخدام القياسات (الزائفة) التالية : —

– علينا أن نطرد «جنود الشيطان» .

– أن العالم كله يعرف مصير هذه الحرب ومستقبلها .

– نحارب من اجل الله .

– .. الحرب مستمرة .. لم يوافقوا علىٰ شروطنا ! ! الحرب .. «تعتبر القضية الرئيسية بالنسبة لايران علىٰ الشعب العزيز أن يعرف بأنه يعيش في بلد يخوض حرباً منذ اكثر من اربع سنوات وقدم الشهداء» .

٦ . شروط انهاء الحرب :

يواصل الخميني تأكيداته علىٰ الشروط التي اعلنتها ايران لأنهاء الحرب : —

أ . شروط عام ١٩٨١ – ١٩٨٢ :

أولا . انسحاب العراق من الاراضي الايرانية .

ثانياً . دفع التعويضات عن الخسائر .

ثالثاً . تحديد المعتدي ومعاقبته .

– وعن هذه الشروط يقول الخميني : —

– شروطنا لن نتنازل عنها قيد شعرة .

– الخسائر سنأخذها عنوة من العراق طبقاً لضمير العالم واحكام الله .

– شروطنا هي شروط عادلة وعقلانية يرضىٰ بها كل العالم ومازلنا متمسكون بها .

ب . شروط عام ١٩٨٣ – ١٩٨٥ :

بعد انسحاب العراق من الاراضي الايرانية (صيف ١٩٨٢) بدأ الخميني يعلن شروطاً اخرىٰ لأنهاء حالة النزاع المسلح بين الطرفين هي : –

أولاً . اسقاط الرئيس صدام حسين .

ثانياً . اقصاء حزب البعث العربي الاشتراكي عن قيادة الدولة .

ثالثاً . أقامة «ولاية الفقيه» في العراق .

ملاحظات :

– تثير فكريات الخميني السياسية مثلما تثيره ايديولوجيته العقائدية من نهج توكيدي جازم ، ذي نظرة احادية فهو واثق من قوته ومن ضعف خصومه ، ومثل هذه النتيجة التي ينتهي اليها كل من يقرأ «نصوص الاسلام السياسي» وخصوصية الثورة ، وغيرها من الفكريات السياسية «يدرك» «صلابة عقل» الخميني وتمسكه بمعتقداته الذاتية التي تصل الىٰ حد«التوحد» .. ولذلك فهو لايعاني من عقدة الاضطراب النفسي أو التفكك الوجداني ، أو حتىٰ التناقضات التي قد تتبدىٰ في موقفه بين يوم وليلة ، فهو يميل دائماً الىٰ مايمكن أن نطلق عليه «التصعيد» وليس «التنازلات» .. يبدأ من الادنىٰ الىٰ الاعلىٰ ..

– حركة ثورية ––– ثورة ايرانية ..

– ثورة أيرانية ––– ثورة اسلامية ..

– ايران وطن اسلامي ––– الدولة الاسلامية العالمية ..

– من التخصيص ––– التعميم ..

– الثورة الاسلامية نموذج صدر الاسلام ––– الىٰ أنها ثورة كل الاسلام .. وأمل الجماهير العالمية وفقراء الأرض .

– ولعل شروطه لايقاف الحرب تعطي دلالة اضافية علىٰ منطقه العملي في «الابتزاز» .

– ثمة ملاحظة اخرىٰ ، وهي أن الخميني لايمكن أن يحقق هويته الذاتية الا عن طريق – أشعال الحرائق – وقذف العالم الآمن وشن الحروب .. تحت ذريعة اصطنعها وارتضاها وآمن بها واصبحت حجر الزاوية في عقيدته وهي «تصدير الثورة» اذ لم تقم ثورة ١١ شباط لتعرض نفسها داخل الاسوار الايرانية ، وانما لتقدم نفسها الىٰ العالم ، وهو «ميل استعراضي» يفسر كل الوقائع والاحداث التي مر بها الخميني شخصياً منذ احداث ١٩٦٣ .. وحتىٰ اليوم .

مستقبل ايران بعد رحيل الخميني :

يعتبر الخميني محور النظام الايراني والمحرك الاساسي له ، حيث تتمثل فيه اعلىٰ مراكز القيادة رغم وجود المؤسسات الدينية والسياسية والتشريعية وعلىٰ الرغم من وجوده علىٰ رأس النظام الا ان الكثير من الصراعات الداخلية تطفو علىٰ السطح بين الحين والاخر مثيرة الكثير من المشاكل بوجه النظام وكان الخميني صاحب الكلمة الاخيرة في حسمها ، لذلك فأن موته سيفرز تأثيرات قوية واتجاهات عديدة علىٰ مستقل الحكم في ايران لاسيما وانه يعاني من المرض بالاضافة الىٰ كبر سنه الذي لايمكنه تحمل زخم العمل المتواصل من خلال تدخله في جميع مفاصل الدولة .

لقد سبق للخميني ان وافق علىٰ قانون لاختيار سبعين عضواً (لمجلس الخبراء) الذي ستكون مهمته انتخاب خلف له أو مجلس مكون من ثلاثة أو خمسة اعضاء حيث ستكون لهذا المجلس صلاحيات واسعة فبالاضافة الىٰ تعيين رئيس المحكمة العليا وقادة القوات المسلحة باجنحتها الثلاثة ونصف اعضاء مجلس الشوىٰ ستكون له صلاحية اعلان الحرب والتعبئة العامة وحتىٰ عزل رئيس الجمهورية وبالطبع فأن موافقة الخميني علىٰ هذا القانون تعني استبعاد اية الله حسين منتظري من ان يخلف بمفرده لخميني أو ربما منٰ عضوية مجلس الخلافة بأكمله لذلك فأن اخطر ماسيواجهه النظام الحالي بعد رحيل الخميني هو الانقسام الحاد بين الملالي وحالة التمزق الشديد التي تعيشها ، اما احتمالات المستقبل بعد موت الخميني هي : –

١ . يرىٰ البعض ان المستقبل في ايران هو للعسكريين سواء من الجيش أو من الحرس الا ان المسألة تبدو اعمق من ذلك فبعد مرور عدة سنوات علىٰ مجيُ الخميني يبدو ان مركز السلطة في ايران يتركز اكثر في ايدي الحزب الجمهوري الاسلامي لكن الواقع يشير الىٰ ان هذا الحزب يخوض صراعاً صامتاً مع تنظيم (مجاهدي الثورة الاسلامية) وهو التنظيم الاسلامي الغامض الذي ينشط بقوة للسيطرة علىٰ مفاتيح السلطة ومؤسساتها في الوقت التي ضعفت فيه الة الحزب الجمهوري الاسلامي بعد مقتل قائده القوى بهشتي و ٧٤ من كبار اركانه في انفجار مقره العام في حزيران من عام ١٩٨١ ، ومن ابرز القادة المعروفين لتنظيم مجاهدي الثورة الاسلامية هم بهزاد نبوي ومحسن رضائي قائد الحرس . ولهذا التنظيم نفوذ قوي داخل الحرس وقد استطاع ان يستولي في حكومة حسين موسوي علىٰ المناصب الاقتصادية الرئيسية كوزارة الاقصاد والتجارة والمالية والصناعة والنفط والداخلية .

٢ . سيطرة منظمة الحجتية علىٰ الحكم حيث ان دعم دول الكتلة الغربية لايران في الفترة الاخيرة نابع من قناعتها المسبقة من حسم الصراعات السياسية في ايران لصالحها .

٣ . وكنتيجة حتمية فأن الجيش يساند الحجتية علىٰ انها الاقرب الىٰ توجهاته السياسية المستنبطة من اساس تشكيله من جهة اخرىٰ انها التنظيم الذي لم يشترك بصورة مباشرة في تحمل مسؤولية ماتعانيه ايران الان من فوضىٰ .

٤ . بعد شعور رجال الدين بلذة السلطة فأنه من الصعب ان يتنازلوا عن الصلاحيات التي اكتسبوها حيث يعتقد بأنهم سيتكالبون علىٰ سلطاتهم الحالية حتىٰ لو ادىٰ ذلك الىٰ تدهور موقف ايران العسكري .

٥ . من خلال جميع الخلافات التي حدثت علىٰ الساحة الايرانية بين اقطاب النظام فأن الخميني بقي وحده الذي يتمكن من حسمها متىٰ يشاء وبذلك فأن موته سيفقد الساحة الايرانية العنصر المحافظ علىٰ وحدة النظام الشكلية علىٰ الأقل .

٦ . تعتبر فرصة نجاح المعارضة الايرانية في الداخل والخارج من الوصول الىٰ سدة الحكم ضئيلة وذلك للاسباب التالية : –

١ . ضعف قواعدها في داخل القوات المسلحة .
٢ . ضعف تنظيماتها مقارنة بتنظيمات النظام .
٣ . الصراعات الداخلية بين التنظيمات وعدم وجود تنسيق مشترك بالحد الادنىٰ فيما بينها .
٤ . كشف اكثر تنظيماتها من قبل الاجهزة الامنية للنظام .

٧ . ان النظام بعد الخميني سيعطي حالة من القدسية للخميني ولو لفترة محددة وأن أحمد سيركب هذه الموجة مستفيداً من عمق تأثيره علىٰ المؤسسات التنفيذية وبعض رجال الدين ليبقىٰ في مركز يؤهله لأن يكون أحد أقطاب النظام القادم .
٨ . نعتقد أن المؤسسة الدينية ستستمر في الحكم بأيران لمرحلة مابعد الخميني وذلك للاسباب التالية : —
١ . عدم وجود معارضة قوية قادرة علىٰ أسقاط النظام .
٢ . تشبث رجال الدين ومن يؤمنون بهم بالحكم بشكل كبير ومعرفته بأن نهاية النظام تعني نهايتهم جميعاً وسوف لن تقوم لهم قائمة في ايران .
٣ . تكامل أكثرية المؤسسات الفعالة للنظام وقطعها أشواطاً بعيدة علىٰ طريق الاستقرار والديمومه .
٣٤. تشكيلة النظام التي تعتمد مبدأ المؤسسة الدينية تعتبر البنية الاساسية للنظام والتي تتكون من عشرات الالآف من رجال الدين .

الخميني (حجة الاسلام مصطفىٰ روح الله ١٩٢٩ - ١٩٧٧)

بطاقته الشخصية :

- الابن الاكبر لـ (روح الله الخميني) .
- ولد عام ١٩٢٩ .
- قرأ عام ١٩٤٤ مقدمات الفقه والشرعيات علىٰ يد أبيه ولم يكن قد تجاوز بعد الخامسة عشرة من عمره .
- انهىٰ عام ١٩٥١ دراسة العلوم النقلية والعقلية علىٰ يد علماء عصره ، آية الله البرجوردي ، وآية الله الحاج سيد محمد داماد .
- أجيز للفتوىٰ عام ١٩٥٦ بعد أن بلغ درجة الاجتهاد .
- تزوج عام ١٩٥٦ من ابنة معلم أبيه وشيخه «مرتضىٰ الحائري»(*) أنجب منها ولداً يدعىٰ (حسين) والذي يطالب حالياً بأن لاتكون السلطة بأيدي رجال الدين وانما من خلال تحالف وطني .
- رافق والده في رحلته الىٰ المنفىٰ (النجف)(**) .
- تولىٰ تنظيم حركة ابيه السياسية والاعلامية .
- اصدر بمساعدة الحكومة العراقية مجلة النضهة الروحية وهي مجلة شهرية باللغة الفارسية ، تدعو الىٰ العمل ضد النظام الملكي الشاهنشاهي وقد صدر منها ثلاثة اعداد ، ثم توقفت عن الصدور عام ١٩٧٣ .
- يوصف «بالعقلانية» فقد ذكر انه كان يمنع اباه من القيام بأي عمل يتنافىٰ مع مقامه وشيخوخته .

(*) .ويلقب بالشيخ : يعيش في مدينة قم ومن علمائها الكبار .

(**) . راجع موسىٰ الموسوي : الثورة البائسة ص ١٨٤ - ١٨٦ .

- كان يمنع من تسجيل احاديث ابيه الموجهة الىٰ ايران الا بعد حذف العبارات الشائنة ، وكان يقول ان هذا النوع من الكلام لايليق بمرجع ديني أو رجل في عمر ابي .

- توفي عام ١٩٧٧ (مدينة النجف) ودفن فيها اثر حادث غامض وضعت فيه ثلاثة احتمالات : ١ . قيل ان زمرة الخميني هي التي دبرت عملية قتله ، حتىٰ يفسح لهم المجال بحرية العمل ، بعد ان كان يفرض وصايته عليهم . ٢ . مات مسموماً ، ٣ . ذهب ضحية السافاك .

كتاباته :

خلال اقامته في النجف اخذ يواصل الدراسة واستطاع في نفس الوقت أن يؤلف عدة كتب لم تطبع بعد منها :

١ . القواعد الحكيمة ٢ . القواعد الرجالية .

٣ . القواعد الاصولية ٤ . الايجار .

٥ . البيع ثلاثة اجزاء ٦ . المكاسب المحرمة (يقع في جزئين) .

الخميني (آية الله سيد مصطفىٰ أحمد ١٨٥٣ - ١٩٠٠)

بطاقته العامة(*)

- والد روح الله الخميني.
- ولد عام ١٨٥٣.
- ينحدر من عائلة ميرحامد حسين الهندية الأصل نسبة الىٰ مدينة «لكنهور» في الهند.
- اكمل تحصيلة للفقه والعلوم الدينية الأخرىٰ في مدينة (النجف). ثم عاد الىٰ مدينة «خمين».
- تزوج من السيدة «هاجر أحمدي» ابنة آية الله ميرزا أحمد، وانجب منها ثلاثة أبناء وهم: -

١. سيد مرتضىٰ الملقب ((بسنديدة) (آية الله - مازال علىٰ قيد الحياة).
٢. سيد نور الدين (توفي عام ١٩٧٦ طهران).
٣. روح الله. (الخميني ١٩٠٠ -).

- تدرج في المراتب الدينية حتىٰ حصل على لقب «آية الله».
- وقع أعتداء عليه عام ١٩٠٠ في الطريق مابين (خمين وآراك) فأصيب بعدة اطلاقات نارية، توفي على اثرها، وله من العمر ٤٧ عاماً ورغم غموض الحادثة واسبابها التي أودت بحياة مصطفىٰ الخميني فثمة رواية تزعم بأن اعوان السلطة يومئذ هم الذين قتلوه، لأنه لم يكن يكف عن مجابهة ظلم ملوك أيران

(*). جريدة اطلاعات الايرانية العدد ١٥٧٧٤ طهران ١٢ بهمن ١٣٥٧.

والمتعاونين معهم (*) من الاقطاعيين وغيرهم (**) .
- حمل جثمانه الى النجف وفيها دفن (***) .

(*) راجع مجلة اليقظة الكويتية العدد ٥٩٢ - ٢٥ / ٢ / ١٩٧٩ .
(**) بعض المصادر تذهب الى انه قتل أثناء الثورة الدستورية عام ١٩٠٦ .
(***) راجع محمد حسين غرنوي / انتفاضة الامام الخميني في ايران ١٩٨٢ ص ١ .

حرف الدال

– د –

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) راجع [illegible] ١٩٧٢
[illegible]
[illegible]

داورىناه (العميد ايرج)

بطاقته العامة :

- احد ضباط الجيش الايراني القدامىٰ .
- تولىٰ منصب آمر حرس الدكتور محمد مصدق رئيس وزراء ايران الاسبق .
- قام العميد داورىناه ليلة ١٦ / ٨ / ١٩٥٣ بالدفاع عن المنزل رقم ١٠٩ الذي كان فيه الدكتور مصدق مع ٢٣ شخصاً آخرين من الوزراء واصدقاء مصدق وانقذهم من الهلاك .
- القي القبض عليه (بعد نجاح الانقلاب) وحكم بالسجن ثلاث سنوات بتهمة العمل ضد النظام الملكي .
- بعد اطلاق سراحه سنة ١٩٥٥ وضع تحت المراقبة .
- القي القبض عليه سنة ١٩٦٩ وسجن مدة ثلاث شهور .
- في سنة ١٩٧٩ عين العميد داورىناه آمر لحرس رئيس الوزراء مهدي بازركان ، كما عينه وزير الدفاع (الجنرال رياحي) نائباً شخصياً له في القوات البرية الايرانية يوم ١٦ / ٤ / ١٩٧٩ .

داودي (اسماعيل ١٩٤٦ -)

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٤٦ في محافظة يزد .
- ينحدر من أسرة متوسطة متدينة .
- انهى مراحل دراسته الاولى في محافظته وواصل دراسته الجامعية مابين طهران واصفهان .
- حصل على شهادة الماجستير في الهندسة الميكانيكية .
- يمتلك خبرة فنية أمدها ١٢ عاما في مجال التعليم الاداري ، والتحقيقات الاجتماعية .

نشاطه السياسي :

مارس العمل السياسي قبل الثورة لمدة ثماني سنوات في اصفهان .

مواقعه الوظيفية :

- عين بعد الثورة محافظاً لمدينة اصفهان حتى عام ١٩٨٠ .
- قدمه محمد على رجائي الى المجلس كوزير مشاور ، ومسؤول مؤسسة الميزانية والتخطيط لكنه لم ينل تأييد مجلس الشورى ولم يحظ بثقته ، فعين (بانكي) بدلاً منه .
- عضو في الحزب الجمهوري الاسلامي .
- بعد وصول مير حسين موسى الى رئاسة الحكومة بدأ التعاون معه ، ولازال حتى الان نائباً له لشؤون المؤسسات الثورية .

درخشش (محمد ١٩١٥ -)

بطاقته الشخصية :

- ولد سنة ١٩١٥ .
- تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في طهران .
- تخرج من جامعة طهران سنة ١٩٣٨ من قسم التأريخ والجغرافية .
- التحق بالخدمة في وزارة التربية سنة ١٩٣٩ ، معلما للتأريخ والجغرافية حتى انتخب نائباً في مجلس الشورى (البرلمان) .

نشاطه السياسي :

- قام بتأسيس (جمعية المعلمين الجامعين) سنة ١٩٤٥ وتولى رئاستها . وهي الجمعية التي لعبت دوراً كبيراً في زيادة رواتب المعلمين في ايران سنة ١٩٤٩ . وأصدرت مجلة تسمى (مهركان) . لكن جمعية المعلمين هذه ارتبطت ببعض الاحزاب السياسية كما ، أخذت مجلتها (مهركان) تتعاون مع حزب تودة في اواخر الاربعينات وبخاصة مع جماعة (خليل ملكي) القوة الثالثة .

ثم مالت الجمعية الى تأييد الدكتور مصدق ضد الشيوعيين عندما وقع الخلاف بينهما سنة ١٩٥٢ . ولكن درخشش اعلن ولاءه للشاه بعد سقوط مصدق سنة ١٩٥٣ .

موقعه الوظيفية

- انتخب عضوا في مجلس الشورى الايراني في دورته الثامنة عشر فأنضم الى الاقلية البرلمانية المعارضة لحكومة الجنرال زاهدي .

– القي عدة خطب في تأييد الجبهة الوطنية وعارض المعاهدة البترولية التي عقدت بين ايران والتجمع البترولي الدولي (الكونسورتيوم) .

– عين وزيرا للتربية والتعليم في وزارة الدكتور علي اميني سنة ١٩٦١ وبقي في منصبه حتى استقالة الوزارة في بداية سنة ١٩٦٢ .

دشتي (علي ١٨٩٥ - ١٩٧٩)

بطاقته العامة :

- ولد علي دشتي سنة ١٨٩٥ في كربلاء بالعراق .
- درس العلوم الدينية في النجف الاشرف .
- انتخب نائباً في «مجلس الشورى» في دورته الخامسة وبقي بعد ذلك عضواً في ذلك المجلس لعشر دورات تالية دون انقطاع (من الدورة الخامسة الى الرابعة عشرة) ثم عين عضوا في مجلس الشيوخ الايراني (مجلس سنا) في دوراته الخامسة والسادسة والسابعة .
- لعب دورا رئيسيا في منح التاج الايراني للاسرة البهلوية سنة ١٩٢٥ . فقد كان مديراً لصحيفة (شفق سرخ) (الشفق الاحمر) وكانت صحيفة ذات تأثير كير على جماهير الشعب في تلك الفترة ، واعتادت ان تؤيد رضا شاه دون تحفظ .
- عرف دشتي في اروقة البرلمان ، بانه خطيب مفوه ، ومتحدث لبق . ولازمته هذه الصفة في مجلس الشيوخ ايضاً .
- عين سفيراً لايران في مصر من ١٩٤٨ – ١٩٥٠ .
- عين وزيراً للدولة سنة ١٩٥١ .
- في سنة ١٩٦٣ عين سفيراً في لبنان .
- يعد من كبار الكتاب والادباء الايرانيين المعاصرين .
- كتب مجموعة من القصص ، وله العديد من الكتب والمقالات في الادب الفارسي وتأريخه .
- القي القبض عليه في ١٩٧٩/٤/٩ .

دعائي (سيد محمود)

بطاقته الشخصية :

- يلقب بـ (سيد محمود) .
- تزوج في العراق عام ١٩٧٥ .
- أول سفير للجمهورية الاسلامية الايرانية في العراق .

نشاطه السياسي (قبل الجمهورية) :

- رافق الخميني وصحبه طوال فترة النفي (١٩٦٣ - ١٩٧٩) ويعتبر الساعد الايمن له ، خلال فترة وجوده في (النجف) .
- تولى مسؤولية الاعلام الخاص بنشاط الخميني ، «طبع الكراسات والبيانات السياسية» .
- كان أثناء اقامته في القطر عنصر الارتباط بين الخميني والمسؤولين العراقيين .
- قام بعدة زيارات سرية الى كل من لبنان وسوريا والمانيا دون علم المسؤولين العراقيين مستخدماً هوية «منظمة فتح الفلسطينية» .
- عهد اليه الخميني مهمة تشكيل تنظيم سياسي أطلق عليه «حزب الأحرار» ، وكانت الغاية من اقامة هذا التنظيم :-

١ . نشر وترويج فكر الخميني (ولاية الفقية) .
٢ . تنظيم الجالية الايرانية .
٣ . مناهضة النظام الملكي .
٤ . العمل على اغتيال كبار المسؤولين الايرانين .

مواقعه الوظيفية :

- تم تعينه كأول سفير للجمهورية الاسلامية الايرانية في العراق ، نظراً لمعرفته التفصيلية بأوضاع القطر .
- انتخب عضواً في مجلس الشورى في دورتيه الأولى ١٩٧٩ والثانية ١٩٨٤ ، نائباً عن العاصمة ، حيث حصل على اكثر من مليون صوت .
- عضو المجلس المركزي للحزب الجمهوري الاسلامي (الجناح المكتبي) .
- عهدت اليه مهمة الاشراف على دار «اطلاعات النشر» وهي من اكبر دور النشر في ايران .

زيارات العمل :

- ترأس وفد مجلس الشورى الايراني اثناء زيارته كوبا عام ١٩٨٤ .
- تراس وفد مجلس الشورى الايراني ، الى مؤتمر البرلمانات العالمي الذي عقد في أواخر أيلول ١٩٨٤ في جنيف .

دفتري (هداية الله متين)

بطاقته العامة :

- محام .
- حفيد الدكتور مصدق .
- عضو هام في الجبهة الوطنية الثانية .
- كرس نفسه للدفاع عن حقوق الانسان .
- تعرض للاذى من قبل السافاك عام ١٩٦٤ ، لمحاولته أعطاء أستشارة قانونية لاحد السجناء .
- اعلن في مطلع عام ١٩٧٩ ميلاد «الجبهة الديمقراطية الوطنية» .
- إنضم من خلال الجبهة التي يتزعمها الى «مجلس المقاومة الوطني الايراني» ، الذي يتزعمه مسعود رجوي . منذ عام ١٩٨١ ، ومازال مستمرا في العمل السياسي (١٩٨٥) .

دوست (محسن رفيق ١٩٣٠ –   )

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٣٠ في مدينة طهران ، وبدأ تعليمه في مدارسها .
– في عام ١٩٥٤ وبسبب من نشاطه السياسي لم يستطع اجتياز المرحلة الثانوية ، فأضطر الى الدراسة المسائية .
– عام ١٩٦٢ اصبح عضوا في «الهيآت الاسلامية المؤتلفة» المناصرة للخميني وكان من انشط الاعضاء قدرة وفعالية وتأثيرا .
– لكونه صديقا لبهشتي فضلا عن صلة القرابة بينهما ، فقد افاد من صحبته كثيراً وتعلم وتثقف على يديه .
– اسهم مع شقيقه جواد رفيق دوست ، بتقديم المساعدات المالية للمؤسسات الدينية التي كان يقوم بتأسيسها كل من بهشتي ورفسنجاني وغيرهما .

نشاطه السياسي :

– ابدى نشاطاً سياسياً ملحوظاً في بداية الخمسينات ، وترجم نشاطه في صيغ دعم المنظمات الدينية – السياسية ، ماديا .
– القى القبض عليه عام ١٩٧٦ ، وسجن ثم اطلق سراحه .
– شارك بفعالية كبيرة في عموم مسيرات الاحتجاج التي قادتها المعارضة ضد نظام الشاه .
– تمكن خلال اضطرابات ١٩٧٨ – ١٩٧٩ من تهيئة الكثير من قطع السلاح ، وقام بتوزيعها على انصار الخميني .
– قاد السيارة الخاصة التي حملت الخميني من المطار لدى عودته الى ايران .
– احد اعضاء المجموعة التي احتلت السفارة الامريكية في طهران .

مواقعه الوظيفية :

- تولى مسؤولية أمن وتمويل لجنة أستقبال الخميني .
- اصبح من المقربين للخميني .
- يعتبر احد المبادرين النشطين في تأسيس مجاهدي الثورة الاسلامية (الحرس الثوري) .
- في ايلول ١٩٨٢ قدمه موسوي كوزير للحرس حيث فاز بثقة مجلس الشورى ومازال في منصبه حتى الآن ١٩٨٥ .

حـــرف الـــــراء

– ر –

ربيعي (الجنرال امير حسين بن مرتضى ١٩٣١ - ١٩٧٩)

- ولد سنة ١٩٣١ في مدينة كرمنشاه غربي ايران .
- بدأ حياته وختمها في العسكرية .
- كان آخر منصب عسكري تقلده في ظل الملكية الايرانية هو قائد القوات الجوية .
- تولى منصب وزير الاسكان وتنمية المدن في حكومة ازهاري العسكرية في ٦ / ١١ / ١٩٧٨ .
- قدم الى المحكمة يوم ٨ / ٤ / ١٩٧٩ ، وحكم عليه بلاعدام ونفذ فيه الحكم بعد ايام .

رجائي (محمد علي ١٩٣٣ - ١٩٨١)

بطاقته العامة :

- ولد في مدينة «قزوين» سنة ١٩٣٣ .
- متزوج من السيدة عاتكة صديقي (عضوة في مجلس الشورى في دورته الاولى نائبة عن طهران)
- عمل بالتعليم في المدارس الثانوية .
- التحق عام ١٩٦٣ بحركة تحرير ايران .
- في عام ١٩٧٨ انضم الى «جمعية المعلمين الاسلامية» .
- عين وزيراً للتربية والتعليم في حكومة بازركان المؤقتة خلفا للدكتور غلام حسين شكوهي .
- قاد رجائي عملية تطهير واسعة في المؤسسات التعليمية تم خلالها ابعاد المعارضة ، والتخلص من معادي النظام .
- رشحته «حركة تحرير ايران» لمجلس الخبراء . ونائب عن مدينة «قزوين» وقد فاز في انتخابات صيف ١٩٧٩ .
- انضم الى منظمة مجاهدي خلق (١٩٧٩) .
- ١٩٨٠ فاز بمقعده في مجلس الشورى نائباً عن طهران .
- بعد فوزه في المجلس انضم الى «حزب الجمهورية الاسلامية» الامر الذي هيّ له فرصا كثيرة منها ظفره بمنصب رئاسة الوزراء .
- وقف مع رجال الدين وعمق موقفهم واتفق معهم على أزاحة «بني صدر» ومن ثم طرده من منصب رئيس الجمهورية رسمياً في ٢٣ / ٦ / ١٩٨١ .
- عين رجائي عظوا في مجلس الرئاسة الثلاثي (رجائي - رفسنجاني - بهشتي) .
- انتخب رئيساً للجمهورية بعد فوزه على منافسة في ٢٥ / ٧ / ١٩٨١ .

عبر قراءة تأريخ رجائي السياسي تتضح الحقائق التالية :

– معارضته الصلبة لنظام الشاه ، وعمله الدؤوب في صفوف القوى الدينية لانهاء الامبراطورية .
– لم تكن تقلباته السياسية داخل المنظمات والاحزاب الدينية يعني تطوره الفكري والايديولوجي ، قدر مايوثق طموحه السياسي وقدرته على التقاط اتجاهات القوى المرشحة لقيادة الجمهورية والهيمنة على ارادتها ، ومن هنا كانت تحولاته مابين – حركة تحرير ايران – وانظوائه تحت قيادة «منظمة مجاهدي خلق» وقبل أن تقمع الاخيرة ، قفز الى صفوف «حزب الجمهورية الاسلامية» .
– يتسم فكرة الايديولوجي بالتطرف اليميني ومن بين اكبر الدعاة لاستمرار الحرب ضد العراق .
– في ١٩٨١/٨/٣٠ وضعت المعارضة حداً لحياة رجائي بعد أن نسفت مكتب «رئيس الوزراء» أثناء أجتماع مجلس الدفاع الاعلى برئاسة رجائي نفسه ، وحضور «باهونار» رئيس الوزراء ، ورفسنجاني «رئيس مجلس الشورى» بالاضافة الى القيادات العسكرية .

رجوي (الدكتور كاظم ١٩٣٤ -)

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٣٤ في مدينة (طبس) .
- ينتمي الى عائلة دينية .
- حصل على بكالوريوس في القانون من جامعة طهران ثم على ماجستير ودكتوراه في العلوم السياسية من معهد الدراسات الدولية العليا بـ (جامعة جنيف) *
- الشقيق الاكبر لمسعود رجوي زعيم (منظمة مجاهدي خلق) .
- عضو منظمة مجاهدي خلق المعارضة .

نشاطة السياسي :

- امضى عشر سنوات (١٩٦٩ - ١٩٧٩) لاجئاً سياسياً في سويسرا .
- عاد الى ايران بعد نجاح الثورة الايرانية .
- استقال من منصبه الدبلوماسي احتجاجا على تصرفات النظام الايراني واساليبه الارهابية .
- تحول الى صفوف المعارضة وانظم الى منظمة مجاهدي خلق عام ١٩٨١ .

مواقعه الوظيفية

- عين سفيراً لبلاده في الامم المتحدة بجنيف عقب ثورة شباط ١٩٧٩ .
- شغل وظيفة سفير في «دكار» .

(*) جريدة ايران الحرة العدد ٦٣ ، الصادرة في ١٣ / ١ / ١٩٨٤

- أستقال من منصبه الدبلوماسي عام ١٩٨١ .. وقد وضح سبب أستقالته بقوله «بصفتي دبلوماسياً سابقاً تكونت لدى الحجة مراراً ، على أن الجمهورية الاسلامية تمارس الارهاب الرسمي وطالما أستقبلت اشخاصا من جنسيات مختلفة مع توصيات من الحكومة الايرانية ، ومن مكتب الخميني نفسه ، تطلب تسهيل أمورهم ومهماتهم الارهابية ، ولهذا السبب عينه قدمت أستقالتي» .

من مؤلفاته :

«الثورة الايرانية والمجاهدين» .

يرسم رجوي في كتابه هذا صورة كاملة لايران الامس واليوم ويتنبأ عما ستكون عليه (ايران) في المستقبل .

رجوي (مسعود ١٩٤٨ -)

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٤٨ في مدينة «طبس» التابعة الى «مشهد» .
- ينتمي الى عائلة دينية .
- أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في «مشهد» .
- تعرف على بعض عناصر الجبهة الوطنية وتأثر بهم وأخذ بمطالعة الكتب الماركسية والشيوعية ونتيجة لعلاقة عائلته بأسرة علي شريعتي تأثر بالافكار الاسلامية .
- كان من أنصار حركة تحرير ايران .
- انضم الى جبهة التحرير الوطنية التي اصبحت تعرف فيما بعد بـ (منظمة مجاهدي الشعب الايراني) .
- حصل على الليسانس في العلوم السياسية / جامعة طهران .
- تزوج من ابنة بني صدر في باريس ، بعد أغتيال زوجتة (أشرف ربيعي) على يد حرس الخميني في ٢٨ / ٢ / ١٩٨٢ .
- اعلن في ٢٨ / ٢ / ١٩٨٥ عن طلاق زوجته فيروز بني صدر بعد أقل من عامين من الحياة الزوجية(*) .
- تزوج في اذار عام ١٩٨٥ من السيدة (مريم عضد انلو) عضوة منظمة مجاهدي خلق والزوجة السابقة لـ (مهدي أبريشمجي) عضو المنظمة ايضاً(**) .
- طموحه بلا حدود .
- يمتلئ بالحماس .
- عقل متوقد الذكاء .
- يعطي عمله السياسي كل جهده ووقته .

(*) انظر نشرة الانصات العدد (٦٠) الصادر في ٢ / ٣ / ١٩٨٥

(**) انظر جريدة ايران الحرة ، العدد (١٢٣) ، الصادرة بتأريخ ١٩٨٥/٤/٢٩ .

نشاطه الايديولوجي :

- شارك في تدوين الكتب الفكرية الخاصة بمنظمة مجاهدي خلق وقدم تعليقات مطولة حول كتاب نهج البلاغة المنسوب للأمام علي أبن أبي طالب ، وله محاولة لتفسير القرأن الكريم ، في ضوء رويته السياسية .

نشاطه السياسي :

أ - (العهد الملكي)

- شارك خلال دراسته الجامعية في معظم الفعاليات السياسية والاجتماعات الدينية التحريضية وتصاعد عمله التنظيمي ووصل الى ذروته في أنتفاضة أيلول ١٩٦٣ .
- واذا كانت السنوات الفائته ، تعتبر رحلة اكتشاف للذات وللهوية ، فان عام ١٩٦٧ ، كان نقطة تحول كبرى في اختياراته ، حيث انضم الى «منظمة مجاهدي خلق» وأصبح عضوا فاعلاً في صفوفها .
- أختير عام ١٩٦٨ ، وبعد عام واحد من أنضمامه الى المنظمة ، «عضو المجموعة الايديولوجية» التي عهد لها مهمة احياء وتدوين مايسمى (الايديولوجية الاصيلة الواقعية للاسلام) وأساس ذلك أعتقاد المنظمة ، أن الافكار الاسلامية قد شوهت بمرور الزمن ، وأن بأمكانها أن تشخص وترفع الصدأ الذي علق بها ، ولهذا قامت هذه المجموعة بوضع تفاسير خاصة ببعض سور القرأن الكريم ، وتحليل تأريخ الاسلام بعد وفاة الرسول (ص) . أنطلاقا من نظرتها الطائفية التي ترى بأن «التشيع» ضرورة واجبة .
- وفي نفس العام انتخب عضواً في اللجنة المعنية باعداد ستراتيجية المنظمة .
- كان لقاء رجوي بالثورة الفلسطينية وتعاضده مع مناضليها ، في مقدمة برنامجه الكفاحي الذي نفذه عمليا عام ١٩٦٩ ، حينما اصطحب مجموعة من رفاقه

فعقد سلسلة من اللقاءات مع رجالات منظمة التحرير الفلسطينية ..

- شارك الفلسطينين قتالهم في احداث أيلول عام ١٩٧٠ وبعد عودته من الاردن (١٩٧٠) عمل في «المجموعة السياسية والتعليمية المركزية» للمنظمة .
- تم أعتقاله عام ١٩٧١ من قبل أجهزة السافاك ، اذ أعترف رجوي أثناء التحقيق بكل مالديه من معلومات مما أدى الى اعتقال عدد أخر من رفاقه ، وكان لتدخل الزعيم السوفيتي «بود غورتي» لدى زيارته الرسمية لايران ، أثر في تخفيف حكم الاعدام الصادر بحقه الى السجن المؤبد وقيل : انه تعرض لابشع صنوف التعذيب ، نتيجة اصراره على متابعة نشاطه السياسي داخل السجن .
- أطلق سراحه في بداية عام ١٩٧٩ ضمن السجناء السياسيين .

ب - العهد الجمهوري :

- رشح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية الايرانية الأولى ، الا أن أسمه شطب من قائمة المرشحين من قبل الخميني .
- اتخذ موقف المعارضة من السلطة التي أنفرد بقيادتها رجال الدين . مما عرضة للحصار والمطاردة من قبل أجهزة النظام الخاصة .
- اضطر الى الاختفاء عن الانظار بعد أن اصبح مطلوباً من قبل جهاز «السافاما» وعناصر (الحرس الثوري) .
- هرب الى فرنسا برفقة رئيس الجمهورية الاسبق ابي الحسن بني صدر يوم ٢٩ / ٧ / ١٩٨١ ، وغادرا أيران معا على متن طائرة عسكرية ، اقلتهما من مطار عسكري في طهران ، بقيادة ثلاثة من الطيارين الاعضاء في «منظمة مجاهدي خلق» .
- شكل المجلس الوطني للمقاومة الايرانية(*) في آب ١٩٨١ .

(*) يتكون المجلس من المنظمات السياسية : منظمة مجاهدي خلق ، الحزب الديمقراطي الكردي ، جبهة الديمقراطية الوطنية الايرانية ، حزب العمال الايراني ، مجلس اليسار المتحد من أجل الديمقراطية والاستقلال ، جمعية أقامة ، الائتلاف من أجل حرية العمال .

- في ٢٤ / آذار ١٩٨٤ أنهى المجلس الوطني تعاونه مع بني صدر (رئيس الجمهورية الاسبق)، بسبب أختلاف وجهات النظر حول السياسات والوسائل، بالاضافة الى أنه لم يعد هذا التعاون أمراً عملياً.

فكرياته السياسية :

يقدم رجوي في لقاءاته الصحفية ،وتصريحاته . ومقالاته الفكرية ، تصوراته الايديولوجية والتي يمكن ادراجها بالخطوط السياسية التالية :

دولة المستقبل :

برنامج وطني أسلامي ، يضمن حقوق أجتماعية واقتصادية وسياسية متكافئة لعموم المواطنين رجالاً ونساء شيعة وسنة وللاقليات الاخرى ، بما فيها «الحكم الذاتي لأكراد ايران» .

وستكون ايران : دولة مستقلةعن كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . وسوف تحرص على«الملكية الفردية» في هذه المرحلة ، ولكن دون أن يترك العنان لاصحاب رؤوس الاموال .

المقاومة

- وخلال الثلاثين شهراً من عمر الثورة ، كنا نلتزم بوصية السيد المسيح : (من ضربك على خدك الأيمن ، أدرله الأخر) . وأستخدمنا طيلة هذه المدة أشكال مختلفة من الطرق للايقاع بهذا «الجرذ الكبير» في قم بالمصيدة ، فبما قرض هذا الجرذ وباستمرار خيوط الثورة فلم يبق امامنا الا المقاومة .

العنـــف :

- اننا نعتبر الخميني اكبر ارهابي على مر العصور ، اننا لانؤمن بفلسفة العنف ولانعارض (حرس الخميني) لمجرد أنهم حرس ، بل نعارض النظام وعملاءه في البطش والتنكيل ..

«أن الخميني لايقترف القتل بيديه بل عن طريق عملائه ، علاوه على ذلك لاينتمي حرس الخميني لاسر معدومة بل أنهم برجوازيون متخمون ومرتزقة محترفون يقتلون من أجل المال ، كما أنهم وراء شبكة التهريب بكاملها في ايران » .

تصريحاته عن الحرب (١٩٨٤)

- «ان الصهيونية والامبريالية اضافة الى النظام الايراني يعملون جميعاً على استمرار الحرب مع العراق خدمة لمصالحهم» .
- «إن الخميني يرفض وقف الحرب لانه يستفيد منها للتغطية على الاوضاع الداخلية المتردية في ايران» .
- اننا لوكنا مكان الخميني لاستطعنا تجنب الحرب ، وان المشكلة يجب ان تحل على مائدة المفاوضات السلمية .. وان المستفيد من الحرب هم الذين يبيعون السلاح ..
- وقد ان الاوان بالنسبة للشعبين الايراني والعراقي أن يضعا أيديهما معا في طريق الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي والاقتصادي دون التدخل في الشؤون الداخلية .
- الغرض الوحيد الذي يرمي اليه الخميني في اطالة أمد الحرب هو شبقه الجارف للبقاء في الحكم .

رحيمي (محمد علي ١٩٣٦ –   )

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٣٦ في مدينة (ساري) .
– أكمل الكلية العسكرية في طهران .
– أنهى دورة عسكرية أمدها (ستة أشهر) في الولايات المتحدة في عهد الشاه .
– متزوج وله عدة أطفال .
– يعتبر من المقربين للنظام الحالي .
– يوفد باستمرار الى خارج ايران من أجل عقد صفقات الاسلحة مع الدول الاوربية .

نشاطه السياسي

لم يعرف عنه أي ميل أو نشاط سياسي قبل الثورة

مواقعه الوظيفية

– أنيطت به مسؤولية الاشراف على وزارة الدفاع بعد أقصاء محمد سليمي عنها .
– عضو في مجلس الدفاع الاعلى .

رحيمي (الدكتور ناصر)

بطاقته العامة

- كان يحترف الصحافة ، ويمتلك صحيفة «بورس» الفارسية التي كانت تصدر في طهران .
- أنضم الى حزب «ايران الحديثة» ، الذي كان يتزعمه الدكتور امير عباس هويدا .
- في سنة ١٩٧٥ عاد فانضم الى حزب «رستاخيز ملت ايران» بعد أن اندمج مع حزب «ايران الحديثة» .
- وصل رحيمي الى منصب (مساعد السكرتير العام لشؤون العلاقات) في حزب رستاخيز .
- في آب ١٩٧٨ قدم أستقالته من الحزب المذكور .

رضائي (أحمد)

بطاقته الشخصية

- ولد في مدينة طهران .
- ينحدر من عائلة تمتهن التجارة تعيش شمال طهران .
- عمل في التعليم الثانوي (مدرسا) .

نشاطه السياسي

- يعتبر رضائي «المثقف الرئيسي في المجموعة المؤسسة لمنظمة مجاهدي خلق» .
- انظم الى حلقة النقاش السرية الخاصة بفكر الثورات العالمية وتجاربها .
- أحد مؤسسي النواة الاولى لمنظمة مجاهدي خلق(*) عام ١٩٦٥ .
- تمت تصفية عائلته ، أخته وشقيقيه . أثناء معركة مع البوليس في عهد الشاه .
- القى عليه القبض عام ١٩٧٢ وتم أعدامه .

(*) تأسست هذه المنظمة عام ١٩٦٥ من عناصر انشقت عن حركة تحرير ايران التي اسسها بازركان عام ١٩٦١ .

رضائي (محسن)

بطاقته العامة

- قائد حرس الثورة .
- يعتبر رضائي واحدا من قادة تنظيم مجاهدي الثورة الايرانية واصبح فيما بعد زعيما قويا بلامنازع لهذا التنظيم الذي بسط هيمنته على اغلب المراكز الحساسة في ولاية الفقية .
- كرس جهده لبناء جهاز (الحرس الثوري) الذي تولى مسؤولية قيادته في منطقة طهران . فجهز مقاتليه بالاسلحة الخفيفة والمتوسطة وحتى الثقيلة ، ليكون بديلا للجيش النظامي . وخلال تولي رضائي لقيادة منطقة طهران بنى لنفسه قاعدة وطيدة من الانصار الذين يدينون له بالولاء الشخصي .
- بعد مقتل مصطفى شمران انتقل رضائي ليكون مساعدا لـ (محمد رامزاني) قائد الحرس الثوري ..

وبعد انفجار مقر الحزب ١٩٨١ تعززت سلطة رضائي بسرعة مدهشة واحكم تنظيمه قبضته على مؤسسات الدولة ، مستثمراً ضعف الحزب بعد مقتل بهشتي ، حيث اصبح بعد فترة وجيزة قائداً لحرس الثورة .

- وطد علاقته مع احمد الخميني بعد ان اصبح مسؤولا عن المعلومات والتقارير التي ترفع الى ابيه من قيادات الدولة ومؤسساتها ومن مقرات الجيش والحرس والسافاما .

وقد افادته علاقاته الحميمة بنجل الخميني الى ان يمتلك غطاء قويا حوله في النهاية الى ان يصبح احد مراكز القوى داخل النظام الايراني ، وواحد من مرتكزاته الاساسية .

رفسنجاني (حجة الاسلام علي اكبر هاشمي ١٩٣٥ -)

بطاقته الشخصية

- علي اكبر قهرماني الملقب بـ (رفسنجاني) نسبة الى مسقط رأسه .
- ولد عام ١٩٣٥ في مدينة رفسنجان التابعة لاقليم (كرمان) .
- متزوج من السيدة مرعشي وله منها بنتان وولد .
- درس على يد الخميني في «قم» في بدايات الستينات .
- عرف بأنه من موردي «الفستق» ومن كبار مصدريه الى الخارج من مزرعته الخاصة التي يمتلكها في مدينته «رفسنجان» .
- تولى أدارة شركة للمقاولات ايام الشاه .
- قيل أن أسرته مشهورة باستزراع مادة «الافيون» في مزارع «الخشخاش» الخاصة بها في مدينة «ماهان» بمحافظة كرمان .
- تعرض لمحاولة اغتيال من قبل جماعة «الفرقان» أذ دخل أثنان الى منزله في طهران يوم ٢٦ / ٦ / ١٩٧٩ واطلقا عليه الرصاص ، فاصاباه بجراح خطيرة ، ولكنه شفي من اصابته فيما بعد .

نشاطه الساسي

- شارك في انتفاضة أيلول ١٩٦٣ في المدرسة الفيضية وقد القي عليه القبض بسبب ذلك واعتقل عدة مرات في السنوات اللاحقة وتعرض لتعذيب شديد على يد السافاك .
- هرب من الخدمة العسكرية في عام ١٩٦٤ .
- تعاون مع «منظمة الجمعيات الاسلامية المؤتلفة» .
- أعيد أعتقاله في عام ١٩٦٤ واحتجز لمدة ١٣٠ يوماً .

- ساهم عام ١٩٦٥ بأيجاد تنظيم اسلامي جديد في مدينة «قم» وأكتشف هذا التنظيم في السنة التالية.
- قاد حملة تحريض واسعة لايقاف احتفالات الشاه بمناسبة تتويجه «أمبرطوراً» على ايران عام ١٩٦٧.
- تولى عام ١٩٧٠ القاء خطبا تعبوية في «حسينية أرشاد» و «مسجد الجواد» و «مسجد نارمك»، يحث في خطبه الايرانيين على التمرد ضد السلطة والوقوف بوجه النظام الامبراطوري.
- أعتقل للمرة الرابعة في عام ١٩٧١ من قبل جهاز «السافاك» لتعاونه مع المنظمات الفدائية الاسلامية، وقد أمضى في السجن مدة سبعة أشهر.
- أعيد أعتقاله (لمرة خامسة) عام ١٩٧٢، بعد أن وجهت اليه تهمة العمل في منظمات سرية مناهظة للملكية.
- ولنفس الاسباب والاتهامات السابقة تم القاء القبض عليه (للمرة السادسة) عام ١٩٧٥ من قبل عناصر «السافاك».

مواقعه الوظيفية

- استطاع رفسنجاني خلال السنوات الست الماضية أن يصبح واحداً من الشخصيات الرئيسية في الحياة السياسية الايرانية فقد تدرج في مناصب القيادة وهياكلها الاساسية منذ سقوط الملكية وحتى اليوم.
- عين عضوا في مجلس الثورة.
- أنتخب رئيساً لمجلس الشورى في تموز عام ١٩٨٠ في دورة المجلس الاولى.
- عمل بنشاط في وزارة الداخلية في حكومة مهدي بازركان.
- اختير عضوا في المجلس الرئاسي الثلاثي مع رجائي وبهشتي بعد عزل بني صدر من رئاسة الجمهورية.
- تولى مهام رئيس الجمهورية مؤقتا بتأريخ ٢٢ / ١ / ١٩٨١ الى أن تم أنتخاب «محمد علي رجائي» رئيساً للجمهورية.

- يمثل المجلس في هيئة الاذاعة والتلفزيون التي يتولى مسؤوليتها أخوه «محمد هاشمي» .
- انتخب في تموز عام ١٩٨٣ نائباً لرئيس مجلس الخبراء المؤلف من (٨٣) عضوا والذي مهمته اختيار خليفة لخميني بعد موته .
- أمام جمعية طهران بالتناوب مع رئيس الجمهورية علي خامنئي .
- أختير ممثلاً للخميني في مجلس الدفاع الاعلى .
- عضو قيادة الحزب الجمهوري الاسلامي .
- أعيد انتخابه رئيساً لمجلس الشوري في الدورة الثانية ١٩٨٤ .
- عينه الخميني عضوا في لجنة الثورة الثقافية بتاريخ ١٩٨٤/١٢/١٠ .

فكره الايديولوجي

- أعطى رفسنجاني ولاءه للخميني ولولايته منذ أن خرج على فكر رفاقه القدامى «مجاهدي خلق» وبدأ ينتدب نفسه للدفاع عن وجهة نظر «رجال الدين» و «الحوزة العلمية» في قم في ذات الوقت الذي بدأ يعلن خصومته الشخصية وعداءه المبدئي ، لفكر اليسار الايراني بكل فصائله واجنحته . ويدعو الى تصفية كافة القوى المناهضة ، في مقابل تشديده على أن «ولاية الفقية» هي البديل لكل الافكار والايديولوجيات وأنها شرط الخلاص لا لايران وحدها ، وانما لعموم بلدان العالم الاسلامي ، ومن هنا أصبح يطلق عليه ممثل «خط الامام» .

برنامجه السياسي :

- يبتدأ رفسنجاني برنامجه العملي السياسي من زاوية النظر المنصرفة الى فكر الخميني دون أحد سواه ومن ولاية الفقية لاغيرها من الايديولوجيات وعلى هذا الاساس ، فأنه يرتب مواقفه السياسية (الداخلية) وعلى صعيد العلاقات الدولية ، وقد أتاحت له رئاسته لمجلس الشورى ، وصلته الحميمة بـ (الخميني)

و (رحيل بهشتي) وقيادته للجناح المتشدد في الحزب الجمهوري الاسلامي أن يفرض وصايته على القضايا التشريعية والتحكم بالسلطة التنفيذية . في عموم مواقع الدولة ومؤسساتها واداراتها .

- وطد علاقاته مع قيادات الحرس وبعض قيادات الجيش .
- يتدخل في كل تفاصيل القرارات العسكرية الهامة بما يخدم طموحة الخاص .
- أستطاع تحجيم الجيش كقوة تغيير محتملة وقد دفعه ذلك الى التخلص من الاف الضباط الذين أعترضوا على سياسته .
- تمكن من فرض نفوذه على المؤسسة العسكرية من خلال قربة الدائم وصلته المباشرة ببؤرة صنع القرار العسكري .
- تمتعه بحق مقابلة الخميني والاجتماع به بصفة منتظمة كان سببا في تدعيم موقفه وقراراته وقوة مركزه داخل النظام .
- يسعى على صعيد العلاقات الدولية الى أجراء حوار مع بعض الدول الاوربية ومنظومة عدم الانحياز ، ويرفض عزل ايران .
- عقد تحالفاً ستراتيجياً مع القذافي خلال زيارته لليبيا في نهاية حزيران ١٩٨٥ .

آراؤه السياسية :

- يدعو للاصلاح الزراعي ، وتأميم التجارة الخارجية .
- ضرورة اشراف رجال الدين على مؤسسات الدولة .
- يتبنى مواقف الخميني السياسية ، ويترجم الكثير من آرائه وفكرياته . سواء على صعيد السياسة الداخلية أم في التعامل الدولي والسياسة الخارجية .
- من المتحمسين لاستمرار الحرب ضد العراق .. ومن آرائه (*) في هذا الصدد :
«لايجوز أجراء أي نوع من المباحثات مع المعتدين» ..

(*) راجع الانصات – خطب الجمعة لرفسنجاني – ١٩٨٤/٩/٢٨ – ١٩٨٤/١١/٩ – ١٩٨٥/١/١١ .

«أيران لن تقبل السلام مالم تتم الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين ..» .. «أننا نريد سلاما حقيقيا ، والسلام الحقيقي يستحيل مع حزب البعث» ..
«لايمكن أن يقوم سلام في المنطقة دون أزاحة البعثيين العراقيين ..»
«أن علينا أن نحضر أنفسنا لتحرير الشعب العراقي بضربة نهائية ..» ..

ملاحظـات :

- قدم رفسنجاني نفسه في الايام الاولى لثورة شباط ١٩٧٩ كواحد من «الراديكاليين» الذين يطالبون بمساعدة الفقراء على حساب الاغنياء ، واقتلاع جذور الطبقة الاقطاعية وتصفية جرائمها ضد الشعب الايراني .
- بالرغم من تولية رئاسة مجلس الشورى في الدورة الاولى فأن وجود بهشتي ورجائي وغيرهما لم يظهر رفسنجاني في دائرة الضوء واحدا أو منفردا بل بقي حتى آب عام ١٩٨١ ضمن مجموعة النظام لايملك صوتا واضحا الا في حدود وظيفته داخل المجلس لاخارجه .
- أما أبراز صعود نجمه وتمكنه من الهيمنة ووصوله الى هرم السلطة والقرار السياسي فيعود الى جملة أسباب :-

أ . دعم الخميني الشخصي وصلاته العريقة به وولده أحمد .
ب . نفوذه داخل المجلس مما هيأ له الفرص الكافية لاحتواء الاعضاء الوزراء وكبار قياديي الحزب الحاكم ورؤساء المؤسسات .. الخ ، فهو يستطيع بنفوذه داخل المجلس وهيمنته على أعضائه أن يحجب الثقة عن أي مسؤول .
جـ . غياب بهشتي ومجموعته في آب ١٩٨١ ، أسهم على نحو مباشر في تولي الكثير من مهامه داخل الحزب والدولة .
د . مناوبته على أمامة الجمعة مع خامنئي في طهران حتى أصبحت خطبة وتصريحاته مرجعا مباشرا في الايديولوجية والسياسية الايرانية .

هـ . تبنيه لافكار الخميني ووعيه بخطوطها السياسية والعقائدية بالاضافة الى معرفته لسايكولوجية الخميني ، مايريد ومالا يريد جعله أثيرا لدى الاخير ، مقربا منه على الدوام فاعطي حق مقابلة الخميني في أي وقت يشاء دون أن تسري عليه الاجراءات التي تفرض على غيره في هذا الصدد .

– أن أي حديث أو ملاحظة أو أستنتاج عن وجود خلاف بين أعضاء القيادة الحاكمة ، ينبغي أن يوضح في اطاره الواقعي .

مايقال عن وجود (صراع) بين رفسنجاني ومنتظري وما (يظن) حول ذلك ، يقودنا الى تقرير مايلي :

– منتظري حتى الان ١٩٨٥ هو البديل الرسمي الذي أصطفاه الخميني وانتدبه ليحل أماما ومرشدا عقب رحيله . وقد أجمعت «المؤسسةالدينية» على هذا الاختيار وباركته ، ولم يلاحظ أيما أشارة حتى الان لتغيير هذا الاختيار أو العدول عنه الى سواه .

– ليس من مصلحة (رفسنجاني) ولا في مقدوره زمنيا ودينيا أن يضع نفسه في ميزان واحد مع منتظري . ذلك أن ولاية الفقية أو (الحكومة الدينية) كما يفسرها الخميني ينبغي أن يتولى مسؤوليتها «أفقه الناس» وبغض النظر عن أي تعليق حول مقياس (التفقه) لدى الخميني فأن منتظري هو الوحيد المرشح لمنصب الامامة بحكم موقعة الديني «آية الله» فيما لايمتلك رفسنجاني هذا الامتياز الذي يعطية حق الولاية أو الوصاية فهو مازال «حجة» وهو منصرف الى العمل السياسي تنفيذا للفكر الآيديولوجي الذي تولى مسؤوليته الخميني ومنتظري والايات الاخرون .

– ومن هنا ورغم كل شئ فأن حدا قائما واضحا ومعروفا لدى كل من رفسنجاني وموسوي وغيرهم يرتبون في ضوئه مواقفهم التي يعلمون تماما من أين تبتدئ وفي أي اتجاه تتخذ واين تنتهي .

رفسنجاني (محمد هاشمي ١٩٤٩ -)

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٤٩ في قرية (بهرمان) في محافظة كرمان .
- هو الشقيق الاصغر لرئيس مجلس الشورى الحالي هاشمي رفسنجاني .
- أنهى دراسته المتوسطة عام ١٩٦٨ .
- أمضى سنتين في التجنيد الاجباري (١٩٦٨ - ١٩٧٠) .
- دخل أحدى المعاهد الفنية الفرنسية فرع الميكانيك ١٩٧٣ - ١٩٧٨ .
- متزوج من أبنة موسوي اردبيلي رئيس ديوان القضاء الاعلى وله أبن في الثالثة من العمر وطفلة صغيرة .

نشاطه السياسي :

- غادر ايران عام ١٩٧١ واستقر في لبنان حيث أمضى فيها ثمانية عشر شهرا ، تعرف خلالها على مجموعات من معارضي الشاه ، من بينهم بعض أعضاء (مجاهدي خلق) .
- وصل باريس عام ١٩٧٣ واتصل بالدكتور حسن حبيبي (وزير العدل حاليا) وسلمه الرسالة الشهيرة التي طبعتها المعارضة والتي جاء في ديباجتها (من المعارضون في الداخل الى رفاق السلاح في ساحل نهر السين) . وكانت الرسالة موقعة من : جمعية العلماء المناضلين وحركة تحرير ايران وغيرهما .
- قام بدور حلقة وصل بين مجموعة الملالي والمعارضة في الخارج أمثال قطب زاده ، وبني صدر وحبيبي .
- عند وصول الخميني الى باريس التحق به وأقام عنده بأمر من شقيقة .
- صحب الخميني في عودته من باريس الى طهران ١٩٧٩ على نفس الطائرة .

مواقعه الوظيفية :

- عمل لفترة وجيزة في مكتب الخميني .
- عين حاكما لمدينة (رفسنجان) .
- تولى أدارة مكتب أخيه «رفسنجاني» عندما كان نائب وزير الداخلية .
- أثناء أزمة الرهائن لعب دور ضابط الاتصال بين الطلبة وأخية .
- أنتدب عضوا في لجنة الاشراف على الاذاعة والتلفزيون ثم أصبح رئيسا لها .
- عين عام ١٩٨٣ مديرا عاما للاذاعة والتلفزيون ولازال في منصبه هذا حتى الوقت الحاضر ١٩٨٥ .

ملاحظة

ليس له خط سياسي واضح ، وهو يتبع شقيقة ويعمل بأمره .

روحاني (الدكتور محمود ١٩٣٧ –) :

بطاقته الشخصية :

– ولد سنة ١٩٣٧ في مدينة (مشهد) .
– ينحدر من اسرة دينية .
– أنهى دراسته الابتدائية في مدينته .
– قدم الى طهران سنة ١٩٥٥ لمتابعة تحصيله العلمي وكان يقيم اثناء فترة دراسته الاعدادية في بيت آية الله مطهري (الذي اغتيل في طهران يوم ١٢ /٦ /١٩٧٩) وعلى يد مطهري تلقى روحاني العلوم الدينية وتعرف على تأريخ العقائد والاديان .
– حصل سنة ١٩٦٤ على أجازة ممارسة الطب من كندا .
– حصل سنة ١٩٦٧ على شهادة الدكتوراه في الطب .
– تزوج سنة ١٩٦٨ من ابنة محمد تقي شريعتي .
– عمل في مديرية الصحة في «عربستان» ثم في مستشفى الولادة بمدينة مشهد .

نشاطه السياسي :

– عرف بنشاطه السياسي – الاسلامي ، ومارسة منذ عهد مبكر .

مواقعة الوظيفية :

– عين وزير دولة «لمنظمة الرفاهية» .
– سكرتير في المجلس المركزي لحزب الجمهورية الاسلامي ويتمتع بعضوية كاملة فيه .
– احد ممثلي الجناح – المكتبي في مجلس الحزب .

رهنورد (السيدة زهراء)

بطاقتها الشخصية :

- عرفت السيده زهراء رهنورد باسم زهراء كاظمي ، كما عرفت بالاسم المستعار الذي كانت تستخدمه في كتاباتها اثناء حكم الشاه المخلوع محمد رضا بهلوي وهو (زينب بروجردي) .
- ولدت هذه السيده في اسرة متوسطة الحال والتحقت بكلية الفنون الجميلة بجامعة طهران حيث حصلت على ليسانس في الرسم . وبعد تخرجها حضرت دورة في التربية ، واشتغلت في التدريس في أحدى مدارس جنوب طهران .

نشاطها السياسي :

- اقامت السيدة رهنورد عدة معارض في طهران ولكنها مالبثت أن مالت الى الكتابة في الموضوعات السياسية ، واستخدمت اسما مستعارا هو (زينب بروجردي) ومارست نشاطها السياسي منذ عام ١٩٧٣ بصورة تراوحت بين السر والعلن .
- رشحتها منظمة مجاهدي خلق لانتخابات مجلس الخبراء التي جرت يوم ١٩٧٩/٨/٣ ولكنها لم تفز .

ريشهري (حجة الاسلام محمد محمدي ١٩٤٦ –) :

بطاقته الشخصية :

– الاسم : محمد محمدي ريشهري .
– مواليد : عام ١٩٤٦ / مدينة الرى .
– دراسته : اكمل الابتدائية عام ١٩٦٠ ، وعلى مدى سنة كاملة تفرغ لدراسة النحو والصرف .
– في عام ١٩٦١ توجه الى قم حيث تابع تحصيل العلوم الدينية في معاهدها .
– عام ١٩٦٦ سافر الى العراق ، والتحق بالحوزة العلمية في النجف الاشرف ، وبقي فيها مدة ١٣ شهرا .
– عام ١٩٦٧ ، درس في الحوزة العلمية الخاصة بمدينة «مشهد» .
– عام ١٩٦٩ ، عاد الى قم ومارس التدريس في حوزتها العلمية حتى قيام الثورة ١٩٧٩ .

نشاطه السياسي :

– من المعروفين بخطة الديني المتشدد .
– اعتقل عام ١٩٦٥ في مدينة قم بتهمة توزيع بيانات معادية لنظام الشاه .
– القى عليه القبض (١٩٦٨) وقدم للمحاكمة . وصدر الحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة اشهر .

مواقعه الوظيفية :

- تولى محاكمة رجال النظام السابق في المدن .
- قام عام ١٩٧٩ بمهمة تنظيم محاكم الثورة الاسلامية في الجيش .
- شغل منصب الحاكم الاعلى للمحاكم الثورية الخاصة بالقوات المسلحة .
- نائب وزير الدفاع للشؤون الايديولوجية والسياسية .
- سكرتير المجلس المركزي للحزب الجمهورى الاسلامي .
- يعمل حاليا وزيرا للمخابرات .

وزارة المخابرات :

يرى رشهيري(*) بأن الاضرار الفادحة التي وقعت لايران من قبل المناوئين وقوى المعارضة كانت تحدث بسبب ضعف الاجهزة الامنية من ناحية وعدم وجود تنسيق بين قنواتها من ناحية أخرى .. الامر الذي أستلزم أستحداث «جهاز أمن استخباري» قادر على كشف المؤامرات ، ودفع المضار عن ايران وحماية نظام الجمهورية .. ومن هنا كان قرار تشكيل وزارة (المخابرات) الذي وافق عليه مجلس الشورى (١٩٨٤) وخلال فترة العمل القصيرة الماضية فقد حققت وزارة المخابرات :

- كشف ٦ ست محاولات تفجيرية قبل وقوعها .
- كشف محاولة لمجاهدي خلق يوم ١١ /٢/ ١٩٨٥ كان الهدف منها أختطاف طائرتين أيرانيتين والتوجه بهما الى العراق .
- السيطرة على خارطة القوى المضادة ، والعناصر المناوئة للنظام .

(*) استمدت المادة من المؤتمر الصحفي الذي عقده ريشهري في ١٦ /٢/ ١٩٨٥ .. انظر نشرة الانصات ١٧ /٢/ ١٩٨٥

ملاحظـات :

- عهدت الى ريشهري ووزارته مهمات كثيرة ومنح صلاحيات واسعة بتفويض من مجلس الشورى .
- يعتبر استحداث (وزارة المخابرات) ضرورة أمنية أوجبتها حركة القوى المعارضة وتنامي قوتها وتنوع اساليبها .
- يحتمل أن يكون أستحداث وزارة المخابرات جاء ردا على النشاط الاستخباري المضاد .

حرف الـــزاي

- ز -

زاده (ابو القاسم سرمدي ١٩٤٥ –   ) :

بطاقته الشخصية :

– الاسم : أبو القاسم سرمدي زاده .
– الولادة : طهران عام ١٩٤٥ .
– دراسته : أنهى الابتدائية والثانوية في مدارس العاصمة .
– سلوكة : يتصف بالقسوة والخشونة والرغبة في أيذاء الاخرين وسفك الدماء .

نشاطه السياسي :

– بدأ نشاطه السياسي وهو لايزال طالبا في المرحلة الثانوية .
– أنضم الى حزب (الملل الاسلامي) .
– بعد أعتقال أعضاء حزب الملل حكم عليه بالسجن لمدة ١٤ عاما .

مواقعة الوظيفية :

– عمل في مكتب أستقبال الخميني .
– دخل حرس الثورة .
– عين وكيلا لمؤسسة المستضعفين .
– عين عضوا في مجلس أدارة السجون .
– يشغل حاليا منصب وزير العمل والشؤون الاجتماعية .

زاده (محمد اصغري - ١٩٧٢)

بطاقته الشخصية :

- ولد في أراك (وسط أيران) ونشأ فيها .
- حصل على أجازة دراسية من الدولة .
- بكالوريوس في الادارة .
- عمل في طهران وتبريز في شركة لتصنيع المكائن .

نشاطه السياسي :

- أحد المؤسسين الاوائل لمنظمة مجاهدي خلق .
- يعتبر من بين القلائل الذين أنحدروا من الطبقة العاملة .
- تم أعتقاله من قبل عناصر الشاه واعدم عام ١٩٧٢ .

زاده (الجنرال جواد معين)

بطاقته العامة :

- أحد القادة العسكريين المعروفين في ايران .
- مشهود له بالكفاءة أيام الشاه .
- تدرج في الرتب العسكرية حتى وصل الى رتبة (جنرال) .
- كان آخر منصب يشغلة قبل مجيء الخميني الى السلطة هو مساعد الحاكم العسكري لمدينة طهران .
- يتزعم حاليا منظمة معارضة للنظام الحالي ، يطلق عليها اسم «جيش تحرير ايران»(*) التي تهدف الى أعادة الملكية الدستورية .

(*) تأسست بعد شهر واحد من قيام الثورة شباط ١٩٧٩ ، ولها مجلس عسكري وصحيفة ناطقة بإسمها «آرا» .

زاده (عبد الله)

بطاقته العامة

- كردي من منطقة كردستان ايران .
- الامين العام المساعد للحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران .
- يعتبر أحد قادة المعارضة الايرانية ضد نظام ولاية الفقيه القائم .

زاده (غلام رضا آغا ١٩٤٨ -)

بطاقته الشخصية

- ولد سنة ١٩٤٨ .
- من محافظة (أذربيجان الغربية) .
- انهى مراحل دراسته الاولية في مسقط رأسه .
- التحق بجامعة طهران عام ١٩٧٠ وحصل منها على (شهادة البكالوريوس) في الرياضيات والحاسبة الالكترونية ١٩٧٤ .
- أدى الخدمة العسكرية (٧٤ - ١٩٧٦) .
- عمل في مؤسسة صناعة الفولاذ في مشروع «بندر عباس» .

نشاطه السياسي

- بدأ نشاطه السياسي في الاتحاد الاسلامي لجامعة طهران .
- أحد مؤسسي المكتبة الاسلامية لكلية العلوم في جامعة طهران .
- عمل عام ١٩٧٤ على تشكيل مجموعة سياسية تحت غطاء نشاطه الانتاجي في الارياف (منطقة أذربيجان الغربية) فيما تصدى له السافاك وحرم من عمله .
- انظم الى الحزب الجمهوري الاسلامي فور تأسيسه .

مواقعه الوظيفية

- عمل في ادارة تحرير صحيفة «الجمهورية الاسلامية» .
- انتخب مديرا داخليا لادارة صحيفة الحزب .
- عين في عهد رجائي معاونا لوزير الشؤون الخارجية في (الشؤون الادارية والمالية) .
- عمل في مقر رئاسة الوزراء معاون لرئيس الوزراء (الامور المالية والادارية) .
- أختير في أيلول ١٩٨٢ . وقدم لمجلس الشورى كوزير مشاور في الامور التنفيذية . . ونال ثقة المجلس .

زاده (مسعود أحمد)

بطاقته الشخصية

- ولد في مدينة «مشهد» ، وفيها أنهى دراسته الثانوية .
- ينحدر من عائلة مثقفة معروفة بمعارضتها للبهلوية منذ بداية العشرينات ، وبتأييدها لمصدق منذ عام ١٩٤٩ . وبعلاقاتها الوطيدة بالجبهة الوطنية وحركة تحرير ايران .
- أكمل دراسته في جامعة «أريا مهر» الصناعية في منتصف الستينات .
- يعد الشخصية الاولى في قيادة المجموعة الثانية لمنظمة فدائي الشعب .

نشاطه السياسي

- قام أثناء دراسته الثانوية بتشكيل «نادي الطلبة المسلمين» .
- أنضم الى الجبهة الوطنية في الجامعة .
- أشترك في التظاهرات السياسية المناهضة للشاه .
- تحول الى الماركسية أثناء دراسته الجامعية ، قبل أن يلتحق بمنظمة فدائي الشعب .
- شكل عام ١٩٦٧ حلقة سرية لمناقشة أعمال : جيفارا ودوبريه ، وكارلوس : الثوري البرازيلي الذي طور نظرية حرب العصابات في المدن .

مؤلفاته

كتب أحمد زاده عدة كتب ، يعتبر كتاب «الكفاح المسلح استراتيجية وتكتيك» من أهم أعماله .

زاد كان (علي اصغر بديع)

بطاقته الشخصية

- ولد في مدينة أصفهان .
- ينحدر من أسرة متوسطة .
- تخرج من جامعة طهران/كلية العلوم/قسم الكيمياء .
- دخل الجيش بعد تخرجه وعمل في أحد مصانع الاسلحة في طهران .
- عمل في التعليم الثانوي مدرسا للكيمياء .

نشاطه السياسي

- عضو سابق في حركة التحرير الايرانية .
- من المؤسسين الاوائل لمنظمة مجاهدي خلق .
- سافر الى الاردن ، وتلقى تدريبات عسكرية على حرب العصابات على يد مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية .
- تم اعدامه من قبل السلطة البهلوية عام ١٩٧٢ .

زالي (الدكتور أبو القاسم علي عباس ١٩٣٧ -)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٣٧ في أحدى قرى (كلب يكاني).
- حصل على شهادة البكالوريوس في الزراعة من كلية الزراعة جامعة طهران عام ١٩٦٤.
- نال شهادتي الماجستير والدكتوراه من قسم علم الوراثة جامعة «ديفس» في كاليفورنيا/الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٨.
- عين مدرسا وموظفا فنيا في كلية الزراعة ثم استاذا مساعدا فيها.

نشاطه السياسي؟

لم يعرف عنه ايما نشاط سياسي قبل ثورة شباط ١٩٧٩.

مواقعه الوظيفية

- عمل في لجنة الثورة في مدينة «كرج».
- عمل في مركز العمل الشعبي في مدينة «كرج» أيضاً.
- شغل عام ١٩٧٩ منصب وكيل وزارة الزراعة.
- يشغل حاليا منصب وزير الزراعة.
- يعتبر من الناحية السياسية من تكنوقراطي النظام.

زاهدي (أردشير فضل الله)

بطاقته الشخصية

- الابن الاكبر للجنرال فضل الله زاهدي .
- تزوج من ابنة الشاه الكبرى «شاهينار» عام ١٩٥٧ .

نشاطه السياسي

- لعب دورا مهما في السياسة الايرانية ، اذكان بمثابة حلقة وصل بين والده واعداء مصدق خلال احداث عام ١٩٥٣ الشهيرة التي أودت بسقوط حكومة الدكتور محمد مصدق .
- يقوم حاليا بمهمة الارتباط والتنسيق بين ابن الشاه المخلوع (الامير رضا) والفريق (باليزيان) الذي يتولى ادارة العمليات المضادة لنظام الخميني ، من المناطق الحدودية التركية – الايرانية – العراقية (*) .

مواقعه الوظيفية

- آخر منصب شغله ، سفير ايران لدى الولايات المتحدة الامريكية ، وبقي في هذا المنصب حتى سقوط الشاه .

(*) راجع – مديرية الاستخبارات العسكرية العامة – نظرة الى ايران ، أيلول ١٩٧٩ ص ٩٥ – ٩٨ .

ميوله السياسية

ينتمي الى المعارضة (الملكية)، معروف بميله للولايات المتحدة الامريكية وارتباطه بادارة مخابراتها.

زاهدي (الجنرال فضل الله ١٨٩٠ –)

بطاقته العامة

– ولد عام ١٨٩٠ .
– أحد جنرالات الجيش الايراني السابقين .
– من المقربين للشاه رضا خان ، والذي يشاركه في ميوله النازية .
– أسندت اليه عام ١٩٢٤ – ١٩٢٥ مهمة القضاء على «ثورة شيخ زرقال في الاحواز» و «حركة أذربيجان» وقد نجح في تصفيتهما .
– القت القوات البريطانية القبض عليه عام ١٩٤٣ ، بعد دخولها طهران ، بتهمة القيام بنشاط نازي .
– نفي الى (فلسطين والهند) وبقي في منفاه حتى نهاية الحرب العالمية الثانية .
– عين عم ١٩٤٥ مساعدا «للكولونيل نورمان شواتزكوف» الخبير الامريكي الذي عهدت اليه مهمة تنظيم الشرطة في ايران ، وايقاف نشاط حزب توده .
– تعاون مع الجبهة الوطنية عام ١٩٤٩ .
– عين وزيرا للداخلية في حكومة مصدق عام ١٩٥١ وعضوا في مجلس الاعيان ، ثم اختلف معه ، ليقود الانقلاب ضده في ١٩ آب ١٩٥٣ وبالتنسيق مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية وبريطانيا وليعيد الشاه الى الحكم في ايران .
– تولى عام ١٩٥٣ رئاسة مجلس الوزراء الايراني ، بعد الاطاحة بحكومة مصدق ، وقد كافأه الشاه بمبلغ ٦٠٠٫٠٠٠ ستمائة الف دولار ، واستمر في وزراته حتى عام ١٩٥٥ .
– أبعده الشاه الى «سويسرا» بعد ان أدرك الشاه بأن الجنرال زاهدي يطمح بالعرش البهلوي .
– عاد الى ايران عام ١٩٥٧ للاشتراك في مراسيم زواج ابنه (أردشير) من الاميرة (شهناز) حيث لعب الاخير دورا مهما في السياسة الايرانية فيما بعد .

زنكنة (المهندس بيجان نامدار ١٩٥٢ –   )

بطاقته الشخصية

– ولد عام ١٩٥٢ في مدينة باختران (كرمنشاه) وانهى دراسته الاولية فيها .
– حصل على دبلوم الصناعات الفنية .
– دخل عام ١٩٧١ الكلية الفنية في جامعة طهران ، وتخرج في قسم هندسة الطرق والبناء عام ١٩٧٧ .
– سيق عام ١٩٧٧ الى الخدمة العسكرية .

نشاطه السياسي

– لم يكن له أي نشاط خلال سنوات دراسته باستثناء تعاونه في بعض الاحيان مع الطلبة المتعصبين دينيا .
– استجاب لطلب الخميني عام ١٩٧٨ الخاص بدعوة الجنود الايرانيين الهرب من الجيش .

مواقعه الوظيفية

– عين عام ١٩٧٩ في الهيئة العلمية لجامعة العمل .
– قدم مشروعا باسم «جهاد البناء» من أجل السيطرة على الارياف ، وتوسيع رقعة عمل جماعة حزب الله .
– كان له عام ١٩٨٠ دورا فعالا في (الثورة الثقافية) التي تم فيها تصفية قطاع عريض من المعارضة ، وقمع المناوئين وتنفيذ «مجزرة الجامعة» بأسم الثورة الثقافية .

- أختاره رجائي (رئيس الجمهورية السابق) لمنصب المعاون الثقافي في وزارة الارشاد الاسلامي .
- قام بطرد كافة العناصر المعارضة من وزارة الارشاد بعد أن حولها الى مركز لجماعة حزب الله .
- عين عام ١٩٨٢ من قبل موسوي عضوا في المجلس المركزي لمؤسسة «جهاد البناء» .
- أختير في ١٩٨٤/٢/٢١ وزير لجهاد البناء .

حرف السين

- س -

ستوده نيا (الدكتور أحمد ١٩٤٠ -   )

بطاقته الشخصية

- ولد سنة ١٩٤٠ .
- حصل على ليسانس الهندسة الكيمياوية من جامعة (بوليتكنيك) في طهران سنة ١٩٦٣ .
- ظفر بدرجة الماجستير في ذات الاختصاص من جامعة كاليفورنيا ١٩٦٦ .
- في سنة ١٩٦٩ حصل على الدكتوراه في (الفيزياء النووية) من الولايات المتحدة ومن نفس الجامعة .

مواقعه الوظيفية

- شغل عدة مناصب ادارية في شركة النفط الوطنية الايرانية منذ عودته الى البلاد سنة ١٩٦٩ . حتى سنة ١٩٧٣ حيث عين في وظيفة «مساعد مدير المحطات النووية» .
- في ١٩٧٨/٩/٣٠ عين ستودة نيا معاونا (لوزارة الطاقة) ورئيسا لمؤسسة الطاقة النووية خلفا للدكتور أكبر اعتماد الذي أقيل من وظيفته في ١٩٧٨/٩/٢٧ ووضع اسمه في قائمة الممنوعين من السفر انتظارا لنتيجة التحقيق معه بتهمة التجاوزات والتصرفات غير القانونية .

سحابي (الدكتور يد الله)

بطاقته العامة

- عالم في الجيولوجيا (علم طبقات الارض).
- اشترك في تكوين المقاومة الوطنية السرية التي شكلها محمود طالقاني، ومهدي بازركان وغيرهما في اعقاب سقوط حكومة الدكتور مصدق سنة ١٩٥٣.
- أحد مؤسسي (حركة تحرير ايران) (نهضت آزادي ايران) بالتعاون مع الطالقاني وحسن نزيه، والمهندس منصور عطائي وبازركان. وهي الحركة التي اسسوها سنة ١٩٦٠.
- اعتقل مع قيادة الحزب في شباط ١٩٦٠.
- بعد اطلاق سراحه مع رفاقه، بدأ يعمل سرا حتى تم اسقاط النظام الملكي.
- تولى وزارة التربية والتعليم العالي في الحكومة المؤقتة في ١٩٧٩/٢/١٣، التي تولى رئاستها المهندس بازركان.
- له أبن يدعى (عزت الله) عضو مجلس الشورى في دورته الثانية.

سعيد (الدكتور جواد - ١٩٧٩)

بطاقته العامة

- تولى منصب السكرتير العام لحزب (رستاخيز) فيما لم يمكث في منصبه سوى سبعة أيام .
- قدم استقالته من الحزب في ١٩٧٨/١٠/٢ .
- انتخب رئيسا لمجلس الشورى (البرلمان) يوم ١٩٧٨/١٠/٦ وهو آخر مجلس شورى ملكي .
- نفذ حكم الاعدام فيه يوم ١٩٧٩/٥/٧ .

سلامتي (محمد ١٩٤٦-)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٤٦ في مدينة «كاشمر» . وفيها انهى مراحل دراسته الاولية .
- التحق عام ١٩٦٧ بجامعة طهران ، وحصل منها على بكالوريوس الاقتصاد عام ١٩٧٣ .

نشاطه السياسي

- التحق بالخدمة العسكرية عام ١٩٧٣ ، وبعد مرور سنة على خدمته في الجيش ، اعتقل في تشرين الاول ١٩٧٤ ، وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف .
- اطلق سراحه بعد انهاء محكوميته عام ١٩٧٨ .

مواقعه الوظيفية

- تعاون بعد الثورة مع اللجان والحرس ومنظمة العمل الشعبي .
- عضو في الحزب الجمهوري الاسلامي .
- اختير عام ١٩٨٠ وزيرا للزراعة . واعفي من منصبه في صيف ١٩٨٤ ، حيث حل محله الدكتور أبو القاسم علي عباس زالي .

ملاحظـــة

على الرغم من احتفاظ سلامتي بمقعده الوزاري طوال السنوات الماضية (١٩٨٠ - ١٩٨٤) فهو شخصية غير معروفة على أي صعيد ، ولايتمتع بأية مكانة داخل النظام ، ويبدوا أنه اختير لهذا المنصب ، لقلة ذوي التجربة والمهارة الفنية في ذلك الوقت ، فيما لم يقم بأي عمل يستحق الذكر كما لم يلاحظ أيما تطور على وزارة الزراعة في عهده .

سليمي (العقيد محمد ١٩٣٧ -   )

بطاقته الشخصية

- ولد في مشهد شمال شرق ايران عام ١٩٣٧ .
- تلقى علومه في اكاديميات عسكرية مختلفة بينها اكاديمية طهران . وتدرج في الرتب العسكرية ووصل الى رتبة «عقيد» .

مواقعه الوظيفية

- عمل استاذا في مدرسة الاتصالات اللاسلكية والالكترونية .
- عمل قائدا لمركز التشكيلات المدرعة ومحطة الاتصالات اللاسلكية في (أجاب شير) غربي ايران .
- انتخب عضوا في اللجنة العسكرية لخميني .
- شغل منصب رئاسة المكتب الاستشاري للخميني في هيئة الاركان الايرانية المشتركة .
- عين وزيرا للدفاع عام ١٩٨١ .
- اعفى من منصبه بتأريخ ١٩٨٤/٨/١٥ . وذلك لعدم حصول موافقة مجلس الشورى على استيزاره للدفاع .
- أختير بعد اعفائه من منصب وزير الدفاع الى مستشار عسكري في نفس الوزارة .

سنجابي (الدكتور كريم ١٩٠٦ -)

بطاقته العامة

- ولد كريم سنجابي في مدينة كرمنشاه سنة ١٩٠٦ ، في قبيلة سنجابي الكردية ، وكان أبوه رئيس تلك القبيلة ، وقد ذهب كريم في سن العشرين (١٩٢٦) الى فرنسا لدراسة الحقوق وعندما عاد الى ايران التفت مع زملائه من المثقفين الى ماكانت تعانيه ايران من جراء السياستين البريطانية والروسية فأسس حزب (ايران) بالاشتراك مع (الله يار صالح) وبعض الوطنيين الاخرين سنة ١٩٤٣ . ثم خاضوا معركة الانتخابات البرلمانية ، وكونوا اقلية برلمانية في حكومات محسن صدر الاشراف (١٩٤٥/٦/١٩ - ١٩٤٥/١٠/٢١) وقوام السلطنة (١٩٤٥/١٢/٢٨ - ١٩٤٧/١١/٩) وحكيم الملك (وزارته الثانية ١٩٤٧/١١/٢٧ - ١٩٤٨/٦/٨) وحسن علي منصور (١٩٥٠/٣/٢٢ - ١٩٥٠/٦/٢٦) وفي أثناء ذلك تعرف الدكتور سنجابي على الدكتور مصدق وتولى وزارة المعارف في حكومة مصدق الاولى ، بينما لم يشترك في الثانية ولكنه رغم ذلك سجن بعد انقلاب ١٩٥٣/٨/١٦ الذي أودى بحكومة الدكتور مصدق . وعندما اطلق سراحه عمل مدرسا في كلية الحقوق ثم صار عميدا لها .
- في بداية سنة ١٩٧٨ ، تولى الدكتور سنجابي رئاسة الجبهة الثالثة التي تشكلت في ذلك الوقت وعلى الرغم من أنه يعتبر من المعارضين المعتدلين فقد أقدمت حكومة أزهاري العسكرية على اعتقاله يوم ١٩٧٨/١١/١٠ ، ثم اطلقت سراحه بعد ثلاثة أسابيع .
- عندما سقط النظام البهلوي في ايران ، تولى الدكتور سنجابي منصب وزير الخارجية في حكومة الدكتور مهدي بازركان المؤقتة التي شكلها يوم ١٩٧٩/٢/١٣ ، ولكنه مالبث أن استقال من منصبه بعد حوالي شهرين في ١٩٧٩/٤/١٥ .. هذا وقد استقال الدكتور سنجابي من منصب السكرتير العام

للجبهة الوطنية يوم ١٩٧٩/١٠/١٦ . فقررت الجبهة الغاء هذا المنصب ، وأنتخب الدكتور سنجابي في نفس التأريخ عضوا في الهيئة القيادية للجبهة مع اربعة اشخاص آخرين هم :

١ . الدكتور غلام حسين صديقي .

٢ . أديب برومند .

٣ . الدكتور جلالي موسوي .

٤ . أصغر بارسا .. الذي عين في نفس الوقت الناطق الرسمي بأسم الجبهة .

- تكشف مشاركات سنجابي السياسية وتقلده للعديد من المناصب الحزبية والادارية عن قدرته الفائقة على تصريف الامور من خلال المهام التي تولاها ، واحتفظ بمركزه في ذاكرة الشعب الايراني ووجدانه متبعا مبدأ ايجابيا في فكره وهو «الوسط الاخلاقي» الذي يقتضيه ان يحتفظ بمعادلة تقوم على طرفين : مصالح ايران الوطنية الثابتة ، وحساب القوانين العامة المحركة لنضاله ، من ناحية وشراسة النظام الشاهنشاهي والقوى المساندة له . ومن ناحية اخرى قد حاول أن يمضي بهذه المعادلة حتى في العهد الجمهوري ، فيما كانت القوى اللاهوتية وتطرف جناح الخميني ، واحدا من ابرز الاسباب التي دعت سنجابي ان يختار العودة الى مبادئه الليبرالية .

سوركي (عباس -)

بطاقته الشخصية

- ولد في (مازندران) واكمل دراسته الثانوية في مدارسها .
- قدم الى طهران ، ودخل جامعتها ، لدراسة العلوم السياسية .

نشاطه السياسي

- عضو سابق في حزب توده .
- أحد مؤسسي منظمة فدائي الشعب .
- تم اعتقاله من قبل جهاز (السافاك) .
- بقي قيد الاعتقال حتى عام ١٩٧٥ ، عندما اطلقت عليه النار ، بدعوى محاولته الهروب من السجن .

سهرابي (العقيد اسماعيل ١٩٣٩ -)

بطاقته الشخصية

- الاسم : العقيد اسماعيل سهرابي .
- من مواليد عام ١٩٣٩ .
- من أهالي كرمنشاه (٦بهمن - زقاق لاله رقم ٨) .
- كردي القومية ، من عشيرة «سهراب» .
- متزوج من امرأة كردية وله طفل واحد .
- عسكري .. اكمل الكلية العسكرية وكلية الاركان في ايران .
- صنفه .. مشاة لكنه حصل على «دورة دروع» عندما كان برتبة نقيب في مدرسة الدروع بشيراز .
- شارك في منتصف السبعينات في مناورات لقوات «حلف السانتو» في أمريكا .
- عمل ضابطا في الفرقة (٢٨) سنندج أيام الشاه . وكان آمر سرية ثم مساعدا لآمر فوج .
- يمتاز بالضبط والطاعة بالاضافة الى خبرته العسكرية العميقة .
- يوصف بأنه غير بعيد عن الانتهازية والتملق .
- لعب دورا مهما في قمع الثورة الكردية في «كردستان ايران» في تموز ١٩٧٩ . عقب اعلان الجمهورية بخمسة أشهر .

مواقعه الوظيفية

- تدرج في الرتب العسكرية ووصل الى رتبة عقيد .
- شغل الوظائف العسكرية التالية :
  - آمر معسكر اسلام أباد .

- قائد لواء مدرع .
- قائد فرقة ٨١ المدرعة .
- قائد عسكري لاحد الاقاليم الجنوبية وقائدا للحرس في ذات الاقليم .

- عين بمنصب رئيس اركان القوات المشتركة الايرانية لزيادة مستوى الالتحام بين قوات الجيش وفصائل الحرس .
- عهد اليه منصب مدير الشرطة العام في ١٩٨٥/٢/٩ بالاضافة الى مناصبه الاخرى .
- يحظى برعاية الخميني ، بسبب ولائه وتعصبه للفقيه الايراني وتجربته ولامتلاكه الخبرة العسكرية أيضاً .

ملاحظات

- ثمة اجماع على كفاءة العقيد سهرابي العسكرية وتمكنه من العلم العسكري ، ولقد أمتحنت كفاءته وعلمه تطبيقا في اجتماع شباط ١٩٨٤ الذي كرس لدراسة القوة البشرية للجيش الايراني .

  وادعى سهرابي أمام اللجنة التي شكلت لهذا الغرض بأنه يستطيع تعبئة وتنظيم (١٠٠) سرية احتياطية من سرايا القدس عن طريق استخدام الامكانات المتوفرة في القوة البرية الايرانية ويبدو أنه مازال يسعى لتحقيق هذا الادعاء . في محاولة لحصار وعزل «صياد شيرازي» قائد القوة البرية ، حيث لايعترف سهرابي معه عند أي قضية عسكرية يجري النقاش حولها ، ففي رأيه ان شيرازي لايمتلك الخبرة العسكرية التي تؤهله أن يكون قائدا للقوة البرية . وتعكس هذه الآراء القاسية ، خلافات جدية بين الرجلين . لاتخفى على أحد .
- النتيجة التي تبدو شبه مؤكدة : النمط الانتهازي الذي يمثله سهرابي . فقد كان أحد تابعي الشاه المخلصين ، خادما مطيعا لنظامه . وما أن تداعت الامبراطورية . حتى انتقل بولائه الى صف الخميني وأصبح من المتعصبين دينيا ،

في محاولة درأ الخوف عنه ، خشية مساءلته عن سنوات خدمته للشاه ونظامه .. ولم يتوقف عند مداهنة السلطة الجديدة ورفع شعاراتها الايديولوجية ، بل مضى أبعد من ذلك حين ندب نفسه لقمع الثورة الكردية وسحقها بلا رحمة .

حرف الشـــين

- ش -

شافعي (المهندس غلام رضا ١٩٥١ -)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٥١ في مدينة «قرند» وفيها أكمل دراسته الابتدائية .
- أنهى دراسته الاعدادية في طهران .
- حصل على بكالوريوس الهندسة الميكانيكية من جامعة أشرف الصناعية بطهران عام ١٩٧٥ .
- بدأ عمله في قسم المواد الغير محترقة في مصانع صهر الحديد بأصفهان .
- أشتغل في مصنع بطاريات بارس .

نشاطه السياسي

- أعتقل عام ١٩٦٥ بسبب ميوله الدينية .
- أودع السجن وتعرض الى تعذيب السافاك .

مواقعه الوظيفية

- أصبح عام ١٩٨١ عضوا في مؤسسة الصناعات الوطنية ثم نائبا لها .
- عين في عام ١٩٨١ مديرا عاما لمؤسسة الصناعات الوطنية .
- شغل منصب مساعد الوزير لشؤون المعادن (١٩٨٣ - ١٩٨٤/٨/١٩) .
- عين في ٢٠ آب ١٩٨٤ وزيرا للصناعات الخفيفة .

شريعتمداري (آية الله سيد محمد كاظم ١٩٠٤ -)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٠٤ في «أذربيجان» .
- من أصل تركي .
- قضى ٤٥ عاما في التدريس وقبلها ١٥ عاما على الاقل في طلب العلم .
- وهو واحد من ايات الله الست في ايران وفي المرتبة الثانية بعد الخميني .
- يتحلى بروح نكتة نادرا ماتوجد بين الزعماء الدينيين .
- ذو تأثير كبير على مناصريه .
- يتمتع بشعبية ضخمة بين اتباعه .
- يأتي في المرتبة الثانية بعد الخميني في مجال فلسفة التشريع والاجتهاد .
- يعيش (قبل الثورة وبعدها) في بيت متواضع في أحد أزقة مدينة «قم» وامام بيته يتجمع المتضرعون .
- رغم تقدمه في السن فأنه ينهض واثبا على قدميه كلما دخل زائر عليه .
- تولى ادارة الحوزة العلمية في «قم» .
- مقرب الى قلوب مواطني أقليم أذربيجان (الواقع الى الشمال الغربي على الحدود التركية) .
- ذو خط سياسي محدد ، يصفه انصاره بالاعتدال والليونة .

نشاطه السياسي

أ . (عهد الشاه) ..

- بقي شريعتمداري في ايران طوال فترة الاسرة البهلوية ، وبنى لنفسه شعبية كبيرة بين الثمانية مليون ايراني الناطقين بالتركية وهو الناطق بلسان طبقة صغار التجار الذين يشكلون البرجوازية الوطنية في ايران والذين تجنبوا ثورة الشاه البيضاء ثم ثاروا ضد الرأسمال الاجنبي .
- ارتبط اسمه بزعماء الجبهة الوطنية ، «مصدق ، بازركان ، سنجابي» واقترن بنشاطاتها المناهضة لسطة الشاه ، ومؤسساته الامنية .

ب . (عهد الجمهورية) ..

- رغم أنه اعطى صوته الى جانب خط (الخميني) في الدعوة الى الدستور إلا انه دعا الى مقاطعة الاستفتاء على الدستور الذي يمنح الخميني سلطة مطلقة .
- في بداية خريف عام ١٩٧٩ ذهب الى «مشهد» لتنسيق مساعدات الحكومة مع الثوار «البلوش» الذين يقاتلون السوفيت في افغانستان .
- في كانون الاول عام ١٩٧٩ توصل الخميني الى اتفاق معه بأن أي قرار يتم اتخاذه بخصوص أذربيجان لايطبق قبل ان يوافق عليه شريعتمداري نفسه . ولكن يبدوا ان هذا الاتفاق لم يعمل به ، فقد تجدد القتال في «تبريز»(*) وتعرض شريعتمداري شخصيا للاعتداء عدت مرات في «قم» حيث قتل عدد من حراسه الشخصيين .

(*) تبريز عاصمة أذربيجان الذي يقطنه حوالي ثمانية ملايين من الناطقين باللغة التركية ، والذين يدينون بالولاء لآية الله شريعتمداري .

- كان وراء اقامة وتأسيس «حزب جمهورية مسلمي ايران» الذي أعلن عن تأسيسه يوم ١٩٧٩/٢/٢٤ والذي وضع في مقدمة اهدافه : «اقامة جمهورية فيدرالية في ايران» .
- تعرض لضغط شديد من قبل (سلطة الخميني) واتهم بأنه يسعى الى تجزئة ايران ، مما اضطره الى ان يذيع بيانا يوم ١٩٨٠/١/٥ يعلن فيه تنصله عن الحزب تبع ذلك ان قام الحزب بحل نفسه .
- أعلن عن استيائه من بعض تصرفات الخميني ، لأنها تسيء الى سمعة الاسلام في رأيه ،. وانتقد بشكل خاص الاقتراح الذي تمت الموافقة عليه في الاستفتاء العام على الدستور الايراني الجديد ، وهو الاقتراح الذي يقضي بأستحداث «ولاية الفقيه» . فهذا الدور استحدثه الخميني لنفسه ، وهو يمنحه سلطات واسعة بما في ذلك - اعلان الحرب والسلم - واستخدام حق النقض ضد رئيس الجمهورية المنتخب ، وتعيين مجلس دستوري يتألف من ١٣ عضوا يحق له بدوره نقض أي قانون يقره البرلمان وفي رأي شريعتمداري أن السلطة أصبحت في ضوء الدستور في يد شخص خارج الحكومة ، وهو أمر يخالف القانون والمنطق الدوليين . كما ان وضع هذا القدر الكبير من السلطات بين يدي شخص واحد يشكل خطرا على البلاد .
- منذ بداية عام ١٩٨٠ لم يسمع عن أي نشاط سياسي مارسه شريعتمداري ، فقد انزوى الرجل في «قم» منقطعا الى تأملاته التي قد لاتطول كثيراً .

منهجه السياسي

- يتميز بالاستقلالية المتفتحة ، التي تؤمن بقدرة فكرها على اصطناع تجربة وطنية مستقلة ، في نفس الوقت الذي تفتح أبوابها أمام التجارب الانسانية للافادة من خبراتها ، مع ثبات المبدأ القائل «لاشرقية ولاغربية» . وفي هذا الصدد يقول .. ان الشعب الايراني يأخذ جذره الكامل دائما لمواجهة التدخلات الخارجية ، ان الشرق يلعن الغرب ، والغرب يلعن الشرق ونحن نلعن كليهما .

– الجمهورية الاسلامية

– «نعمل على تأسيس جمهورية اسلامية انطلاقا من تعاليم الاسلام ولن تكون هذه الجمهورية – دكتاتورية – بل سيحكمها الشعب ، لأن مؤسساتها ستتشكل عن طريق الانتخابات الحرة.

والديمقراطية في هذه الجمهورية ، ليست مثل الديمقراطيات الغربية وإنما شبيهة بها.

فالشعب.. هو القدوة في الاسلام وهو الذي سينتخب بحرية تامة ممثليه ، وبذلك تصبح الحكومة «شعبية».

فاذا سميناها – الجمهورية الاسلامية – فذلك باعتبار ان القانون الاساسي الذي سيحكمها سيستمد اسسه من تعاليم الاسلام ، والعدالة التي يمثلها الاسلام هي ضد الدكتاتورية.

الاستقلالية

– «لسنا ضد الغرب ولسنا غربيين ، ولسنا ضد الشرق ، ولسنا شرقيين ، لاغربية ولاشرقية – اننا نستفيد من الغرب ومن الشرق ، ومن كل التجارب الاخرى ، انطلاقا من تعاليم الاسلام ، وسنقاوم الاستلاب الذي تفرضه آلة الغرب».

فكره الاجتماعي

الموقف من المرأة

- «الاسلام يضمن حرية المرأة. ولكن ليست تلك الحرية التي يعطيها الغرب للمرأة، فلايسمح الاسلام للمرأة بأن تتحداه في حريتها
وفي أحكام الاخلاقيات الاسلامية قيود. فالحرية التي تؤدي الى الاختلاط مثلا، والتي تؤثر على حشمة المرأة وعفتها وكرامتها، ليست حرية. لذلك لايسمح الاسلام بالاختلاط بين الجنسين.
فالمدارس المختلطة التي تكون مجالا للمعاشرة والمغازلة، هي غير مدارس الدراسة. فهل يمكن ان يجتمع الشباب والشابات في مدرسة دون ان يحدث مايخالف تعاليم الاسلام؟
وعندما نمنع الدراسة المختلطة لايعني ذلك ان الاسلام يمنع المرأة من التعلم فالمرأة يحق لها مايحق للرجل في تحصيل العلم.
وفي الدوائر والمؤسسات الحكومية ومواقع الانتاج يجب ان يكون وجود النساء في شكل يمنع الاختلاط الكامل، وعلى المرأة ان تكون محجبة بالحجاب الاسلامي».

فكره الاقتصادي

- «النظام الاقتصادي الاسلامي ليس شيوعيا ولا رأسماليا. أنه - وسط - بين النظامين وثمة محاسن ومساوئ في كلا النظامين إلا أن أصالة الفرد في الاقتصاد الاسلامي محفوظة فللفرد وجود مستقل وله اختياراته وكل من يعمل يملك نتيجة عمله.
ورأس المال في الاقتصاد الاسلامي لايحدث التفاوت الطبقي، ولايخلق طبقة محرومة من كل شيء، وطبقة مرفهة تملك كل شيء.

فالثروة في الاسلام تتوزع على الطبقات في تشريعات وقوانين وواقع ، والاسلام لايسمح بتكديس الثروة عند طبقة وفقدانها عند أخرى .

وعند ذلك تتساوى الطبقات نسبيا لاحقيقيا كما يقول الشيوعيون ، ففي النظام الاقتصادي الاسلامي ، تكون طرق الحصول على المال محدودة ، فلا وجود للاحتكار ، والغش ، ولايستطيع المالك في الاسلام ان يرسم خطة لجمع المال ثم ينفذها ، فكل اساليب الغش والاحتكار ممنوعة وباطلة .

وعلى المال ضرائب ورسوم وواجبات ، هناك الزكاة والخمس والثلث والارث ، والمال في الاسلام «وسيلة» وليس «غاية» .

ملاحظـات

- يميل شريعتمداري الى انتهاج المبدأ الأرسطي القائل «لا أفراط ولاتفريط ، وإنما وسط ثالث بين الاثنين» . الامر الذي أكسبه موقفا (عقلانيا) معتدلا ، وهو يستفيد من خبرة المدرس ، ومن كفاءة المتفقه والمتقدم في علم الكلام . كما يستفيد والى أقصى حد من صيغة الاسئلة ، والتساؤلات والاستفسارات ، التي يعتمدها الباحثون اسلوبا للوصول الى مايعتبرونه «الحقيقة» .
- ولان له خطا سياسيا محددا ومعلنا ، فقد بات واحدا من مراكز الاستقطاب له أنصاره ، الذين يكبرون عند مقدمه ، وله خصومه الذين يعملون في معارضته الى حد اتهامه بـ (اليمينية) بوصفها جسرا الى الغرب ، وليس بأعتبارها منهجا في التفكير ، انتصارا لمذهب الليبرالية ، او الديمقراطية البرلمانية .
- وبغض النظر عن كل شيء ، فأن شريعتمداري كان أحد ابرز وجوه الحياة الدينية – السياسية . ويعتبر نفسه أحد صناع الثورة ، وضمن قيادتها .. بالرغم من اعتراضات «الخمينيين» ، الذين يصرحون الى أنه كان دائما في موقع آخر بعيد عن مواقعهم ... وهم على العموم – يرونه أقرب مايكون الى الخصم السياسي .. ويتخوفون من دوره المستقبلي ، بعد ان أصبح عنصر جذب للثورة (العقلانية) التي يعرف قائدها أين يضع خطواته ، وفي أي اتجاه ينقلها ، ومتى واين يبدأ حركته .

- من خلال تصريحاته وتصرفاته (بعد انتصار الثورة) فأن شريعتمداري كان يعد نفسه للعب دور كبير في ظل جمهورية الملالي الجديدة ، او على الاقل يعمل لان يكون وارثها ، وهذا هو معنى مبادرته الى تأسيس حزب جديد - «حزب جمهوري مسلمي ايران» .
- بالرغم من وضوح فكرة الآيديولوجي وخطه السياسي ، فأنه كان يقدم نفسه ملبيا حاجة اطراف سياسية مختلفة تتقاطع مصالحها عند شخصه ومنهجه في العمل السياسي ، فخصوم الخميني من أهل اليسار يروجون لافكاره الليبرالية ، اما أهل اليمين ، فهم يحتمون بموقعه وبكونه أحد المراجع الدينية الكبار ، وله حصانة قد تنسحب عليهم فتغطيهم وأغراضهم الخبيثة التي تظل مهما أجتهدوا في تضليل الآخرين ، عنوانا واضحا للمطالبة بعودة الامبراطورية .
- ينطلق شريعتمداري في كل ذلك من حقيقتين أساسيتين عاشهما :-

الاولى .. عقيدته الاسلامية التي يفهمها على نحو ثنائية «الانسجام» بين الروح والجسد ومبدأ رغبات الانسان وظروف الحياة من حوله وبعبارة أخرى - الموازنة بين الظاهرة والانسان ، وفي هذا الضوء يبني الرجل تصوراته وفلسفته ويصمم حركته العملية .

الثانية .. يرى بأن له الحق كل الحق أن يقول مايراه صحيحا من وجهة نظره ، فهو واحد من ملايين الايرانيين الذين أصروا على البقاء في الميدان وواجه وأصحابه دبابات الشاه ونيران اسلحته فيما كان الآخرون وفي مقدمتهم الخميني في (خارج ايران) بعيدون عن «النار» .. وكان طبيعيا ان تختلف النظرة ويتباين الاسلوب ، وربما النوايا أيضاً .

- اذا كانت (عقلانيته) قد أحتسبت موقفا - نكوصيا عن آمال (رجال الدين المتشددين) .. فأن عقلانيته ، او على وجه الدقة والتحديد «دوره في حساب الاحتمالات» لم ينته بعد في الحياة السياسية الايرانية المعاصرة .
فثمة مدرسة سياسية تنتهج فكره ، وان كانت مازالت بعيدة عن دائرة الضوء ،

فأنها قد تواصل مهمة الزعيم الاذربيجاني ، الذي اعطى لاصحابه وتلاميذه مبدأ «الموازنة» و «حساب الاحتمالات» . وهي مرحلة لن يطول غيابها كثيرا عن الحياة السياسية الايرانية التي هي بأمس الاحتياج الى عقل يفكر بأكثر من عين ، ويحد بصره الى أكثر من زاوية واتجاه ، يقلب الامر على مختلف جنباته ، وهي مرحلة محكومة بقوانين الظاهرة الخمينية وتناقضاتها والتحديات الداخلية التي تحيط بها ، بالاضافة الى «صمود العراق وانتصاره» المرتقب عليها .

شريعتي (الدكتور علي ١٩٣٣ - ١٩٧٧)

بطاقته الشخصية

- الاسم : علي محمد تقي شريعتي .
- مواليد : كانون الاول ١٩٣٣ .
- مسقط رأسه : قرية «مزينان» القريبة من مدينة مشهد/محافظة خراسان .
- ينحدر من اسرة متعلمة ، فقد كان أبوه مفسرا للقرآن وكاتبا معروفا وعاملا في الحركة الوطنية ، ومؤسسا لمركز نشر الحقائق الاسلامية .
- في عام ١٩٥٥ دخل كلية الاداب/جامعة مشهد .
- في عام ١٩٥٦ تزوج زميلته «بوران شريعت رضوي»(*) .
- تخرج بدرجة أمتياز في الاداب ١٩٥٨ .
- أرسل في بعثة دراسية الى فرنسا عام ١٩٥٩ .. حيث درس الاديان وعلم الاجتماع ، وحصل على شهادتي دكتوراه : **الاولى** : في تأريخ الاسلام .. **والثانية** : في علم الاجتماع .

(*) (شقيقة مهدي شريعت رضوي الذي يوصف بالشهيد وأنه أحد مناضلي الجبهة الوطنية .

نشاطه السياسي

- يعتبر علي شريعتي من أبرز رواد الحركة الاسلامية الايرانية وفي مقدمة مفكريها وقد لعبت جهوده وأفكاره دورا كبيرا في التعبئة الفكرية والسياسية التي سبقت ثورة شباط ١٩٧٩ الى حد أنه كان يسمى في أوساط الشعب «معلم الثورة».
- نشط شريعتي منذ أن كان طالبا في المدرسة الثانوية وأختار التيار الذي قاده مصدق في عام ١٩٥٤ . وقد استمر ينشط ضمن ذلك التيار حتى أصبح عضوا في حركة المقاومة الوطنية التي أسسها آية الله زنجاني ، وآية الله طالقاني ، ومهدي بازركان .
- سجن لمدة ستة أشهر في عام ١٩٥٨ بسبب القمع الذي تعرضت له الحركة الوطنية .
- أنشأ في الجامعة حلقات دراسية لمناقشة قضايا الاسلام مستعينا بجهود والده في هذا المجال .
- واصل نشاطه السياسي الى جانب دراسته فأسس فرع أوربا لحركة تحرير ايران .
- من مؤيدي الثورة الجزائرية ، فقد أعد ونضم العديد من التظاهرات ونشاطات التضامن معها .
- ظل يعمل بدأب من أجل تنظيم الحركة الاسلامية الايرانية في الخارج أذ لعب دورا فعالا في تكوين النواة الاولى لجمعيات الطلبة الايرانيين في أوربا متعاونا في ذلك مع ابي الحسن بني صدر وحسن حبيبي وآخرين .
- عند عودته الى ايران في منتصف الستينات اعتقل على الحدود ثم اطلق سراحه بعد فترة .
- في عام ١٩٦٨ أسس «حسينية ارشاد» لتصبح مركزا لنشاطاته السياسية ، حيث قام بالقاء محاضرات منظمة حول الاسلام وتأريخ الشيعة .
- استخدم الاسلام سلاحا للتعبئة الفكرية والسياسية في اوساط الشباب .
- اسس في حسينية ارشاد خمس لجان لتطوير نشاطات العمل السياسي وتنظيمه :

– لجنة تفسير القرآن .
– تأريخ الاسلام .
– الاداب والفن .
– اللغة والادب العربي .
– اللغة الانكليزية .

وبسبب ثقافته المتنوعة وقدراته الفكرية واسلوبه العلمي الرصين فقد التف حول الحسينية ونشاطاتها جيل كامل من الشباب . وكانت محاضرات شريعتي تطبع او تسجل على اشرطة وتوزع في كافة انحاء ايران .

– في عام ١٩٧٣ أغلقت السلطة «حسينية ارشاد» واعتقل شريعتي وبقي ١٨ شهرا في السجن .
– اطلق سراحه في عام ١٩٧٥ بعد ان تدخل من أجله المسؤولون الجزائريون أثناء زيارة الشاه الى الجزائر .
– وضع تحت المراقبة ومنع من مزاولة أية نشاطات علنية .
– في آذار ١٩٧٧ غادر طهران متوجها الى لندن ، ليبدأ رحلة جديدة من النشاط السياسي خارج البلاد بعد ان سدت في وجهه السبل في ايران .
– قتل بعد شهر من وصوله الى العاصمة البريطانية بطريقة مازالت غامضة .

فكره الآيديولوجي

تعتبر فترة دراسته في فرنسا ومعايشته لظروف الانتكاسة والتشتت بعد عام ١٩٦٣ فرصة في بلورة افكار شريعتي وتحديد اسلوب عمله الذي تجاوز فيه المنظمات الدينية السائدة وتخطى الاطروحات الفكرية التقليدية في ايران ، فبعد ان درس الفلسفة وعلم الاجتماع وتأريخ الاديان ، واحتك بالمدارس الفلسفية الاوربية وبحركات التحرر العالمية . كون منظومة فكرية متكاملة ، ووجهة نظر فلسفية ، حول الدين والسياسة والتأريخ ووضع لنفسه رسالة مؤداها تنقية الدين الاسلامي من

شوائب عهود الانحطاط والتخلف وسعى الى أن يكون الاسلام كما كان في الاصل ثورة اجتماعية لذلك حاول شريعتي ان يقدم فكرياته الاسلامية الجديدة في اطار معاصر بقصد تصحيح الاعتقاد الديني وتوسيع آفاقه .. وبسبب ذلك فقد أتهم من قبل رجال الدين بشتى الاتهامات فشنوا عليه حملات تشهير واسعة واصدروا في حقه الفتاوى ونشروا ضده كتبا عديدة اتهموه فيها بخيانة الاسلام وبأنه من الضالين الذي يحاولون ادخال البدع والضلالات الى الاسلام . في مقابل اتهامات رجال الدين وهجومهم فقد كان من أبرز معتقدات شريعتي قوله بعدم صلاحية رجل الدين لتولي المسؤوليات السياسية وضرورة تفرغه للعبادة دون شيء آخر .

يعود فكر علي شريعتي اليوم الى ميدان الصراع الفكري لافقط من خلال تبني منظمة مجاهدي خلق لاعتماداته السياسية وإنما ايضا من خلال تبني شرائح عديدة من مثقفي اليسار الاسلامي لآرائه السياسية ومواقفه العقائدية فيما تعتبر فكرياته الايديولوجية والثقافية سلاحا في وجه سلطة رجال الدين ونقيضا لفكرة ولاية الفقيه فهو يدعو الى اسلام انساني وفكر عقلاني . عدا ان الذي يؤاخذ عليه شريعتي في هذا الصدد هو أنه لم يستطع أن يتجاوز الاطار المذهبي الى الافاق الرحبة للاسلام .. اذ بقي فكره رغم تفتحه ومرونته وايمانه بالتعددية في وجهات النظر ، بقي يدور في اطار الفكر الامامي ، فجعل منه نقطة البدء والتكوين والنهاية .

وربما يكون السبب في تعلق شريعتي «بالاثني عشرية» على هذا النحو هو تراكم التراثيات من حوله ، والتي تفرض قوة تأثيرها النفسي والوجداني بفعل البيئة والتربية والمناخ الديني السائد . ومهما يكن فأن شريعتي واحدا من كبار مثقفي ايران الذي يفرض اليوم حضوره في الفكر الايراني المعاصر . كما لايمكن لأي متتبع ان يغفل دور كتاباته في التعبئة الفكرية والنضالية ماقبل الثورة وبعدها . فيما يقف انصار شريعتي وحملة فكره اليوم بالضد تماما من ولاية الفقيه ونظامها ومرشدها .

مؤلفاتــه

- علم معرفة الاسلام .
- المرأة في عين وقلب محمد .
- فاطمة هي فاطمة .
- التشيع الصفوي والتشيع العلوي .
- ماذا يجب عمله .
- من هنا نبدأ .
- الاعداد الذاتي الثوري .
- علم الاجتماع الاسلامي .
- الامة والامامة .
- الانسان في الاسلام .
- سربدران – مسرحية دينية – سياسية أحد فصولها يحمل عنوان (التشيع الاحمر والتشيع الاسود) .
- العودة .
- الشيعة ، حزب كامل .
- الحضارة والتقدم .
- مجد محمد .
- أبــو ذر .

شمخاني (علي)

بطاقته الشخصية

- يقال بأنه عربي الاصل . من مواليد مدينة المحمرة ، منطقة (العبارة) ومن عشيرة (الشماخنة) .
- يحسن العربية ويتكلم بها .
- خريج الدراسة الاعدادية .
- تعلم في المدرسة الدينية الفيضية بمدينة (قم) وأجيز منها .
- يتسم بشراهته للجنس الاخر ، الى حد الاعتداء على النسوة ، وقد سجلت له عدة حوادث اعتداء في المحمرة وعبادان .

نشاطه السياسي

- أنضم الى حزب (ملل اسلامي) في سن مبكرة عندما كان عمره خمسة عشر عاما .
- اعتقل عام ١٩٦٩ لاتهامه بمحاولة اغتيال وزير البلاط الملكي (أسد الله علم) .
- قضى خمس سنوات في السجن .
- التحق عام ١٩٧٥ بمجموعة صغيرة تطلق على نفسها «توحيدي صف» .
- كانت له اتصالات سياسية مع بعض مسؤولي منظمة (مجاهدي خلق) .
- لعب دورا كبيرا ومجموعته «توحيدي صف» خلال أحداث ١٩٧٨ ، في عمليات اغتيال الضباط واحراق الفنادق ودور السينما .
- قام بتوزيع قطع السلاح على الشباب المتعاطفين مع الثورة .

مواقعه الوظيفية

- كلف عقب الثورة بمهام حراسة «مبنى مدرسة علوى» التي اتخذها الخميني مسكنا له .
- عين مسؤول فريق «الاعدامات» بعد تسلم الخميني السلطة .
- قام بعدة عمليات قمعية ضد عرب الاحواز وعلى أثرها أختير رئيسا للحرس الثوري في اقليم الاحواز ، ومسؤول السجن المركزي فيها .
- تولى عام ١٩٧٩ مسؤولية اللجنة الثورية في شمال طهران .
- أصبح قائد الحرس في العاصمة والمدن القريبة منها .
- شغل منصب مسؤول العمليات العسكرية للحرس في الخارج .
- رئيس الاركان العامة للحرس .
- عين معاون القائد العام للحرس الثوري .

شيباني (الدكتور عباس ١٩٣١ -   )

بطاقته العامة

- ولد سنة ١٩٣١ .
- التحق بجامعة طهران سنة ١٩٥١ وشارك أثناء ذلك في نشاطات الجبهة الوطنية .. التحق بالمقاومة الوطنية السرية بعد الانقلاب الذي اطاح بحكومة الدكتور مصدق في ١٩٥٣/٨/١٩ .
- سنة ١٩٥٦ (اثناء العدوان الثلاثي على مصر) قاد شيباني مظاهرة كبيرة تأييدا لمصر ضد اطراف العدوان (الكيان الصهيوني وبريطانيا ، وفرنسا) ولذلك طرد من الجامعة ، وسجن ثم اطلق سراحه ونفي الى مدينة مشهد .
- في سنة ١٩٦٠ شارك في تأسيس حركة تحرير ايران (نهضت آزادي ايران) مع مهدي بازركان وجماعته .
- في سنة ١٩٦٢ انتخب الدكتور شيباني عضوا في مجلس جامعة طهران ولكن القي القبض عليه يوم ١٩٦٢/١٢/٢٦ مع عدد كبير من اعضاء الجبهة الوطنية ، وحكم عليه بالسجن ست سنوات .
- في سنة ١٩٧٢ حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات . واضافوا عليها عند انتهائها مدة سنتين آخريين ، فأتم في السجن خمس سنوات وخرج سنة ١٩٧٧ .
- اختير بعد ذلك مديرا لجامعة طهران ، ووقف موقفا مشرفا في المحافظة على طلابه وحرمة الجامعة اثناء الأحداث الايرانية سنة ١٩٧٨ . وظل في منصبه حتى اغلقت الجامعة في عهد الخميني .
- رشح الدكتور نفسه لانتخابات مجلس الخبراء ، وفاز بمقعد عن مدينة طهران في الانتخابات التي جرت يوم ١٩٧٩/٨/٣ .

حرف الصـــاد

- ص -

صادقي (جـواد)

بطاقته العامة

- ضابط سابق في الجيش الايراني .
- تولى قيادة حرس الدكتور مصدق اثناء تولي الاخير رئاسة الوزارة الايرانية ١٩٥٣ .
- قام بمهمة الدفاع عن منزل مصدق ضد قوات «الجنرال زاهدي» ايام ١٦ – ١٩ آب ١٩٥٣ . حتى اللحظات الاخيرة .
- في نيسان ١٩٧٩ قام جواد صادقي بالتعاون مع الدكتور سعيد فاطمي وآخرين بانشاء حزب سياسي هو «جماعة ايران المعاصرة» .
- انتخب عضوا في الهيئة التنفيذية للحزب .

صادقي (حسين أمير)

بطاقته العامة

– خبير سياسي في ايران والخليج العربي .
– محرر ومعلق سياسي .
– عمل في بلاط الشاه كمحام للموازنة وخفض النفقات عام ١٩٧٣ .
– بعد استقالته من البلاط الملكي انصرف الى التجارة .
– استدعي في أواخر حكم الشاه للعمل كمستشار أعلى وكان له أثر كبير في محاولة حل أزمة ١٩٧٨ الخطيرة ، دون اراقة دماء .
– وبعد ان فوجئ بالانهيار وتصاعد الاضطرابات نفذ بجلده من الهياج القادم ، واستقر في أوربا .
– أصبح أحد الشخصيات القيادية المعارضة لنظام الخميني .

صافي (آية الله لطف الله)

بطاقته العامة

- يعد من كبار مؤلفي ومنظري الفكر الديني ، وله أكثر من خمسين كتابا في مجال الشؤون الدينية والشرعية ، كتبها باللغتين العربية والفارسية ، من أشهرها كتاب «الامة والامامة» الذي كرسه في البحث عن «شكل الحكومة الاسلامية» .
- كان لطف الله صافي قد تلقى علومه الدينية على يد آية الله بروجردي ، وبالنظر لدرايته بالعلوم الدينية ، ومثابرته السياسية ومناداته بضرورة قيام دولة الفقيه ، وتأييده للخميني . كان من بين مرشحي حزب الجمهورية الاسلامية فحقق فوزه في مجلس الخبراء ممثلا عن المحافظة المركزية (قم) في انتخابات ١٩٧٩ .
- سكرتير مجلس صيانة الدستور.

صالح (الله يار ١٨٩٦ –)

بطاقته العامة

– ولد عام ١٨٩٦ في مدينة كاشان.
– فارسي القومية.
– ينحدر من الطبقة الوسطى.
– من الرجال الذين تلقوا تعليمهم في أوربا.. كانت رغبته تنحصر في اقامة نظام سياسي ديمقراطي على النمط الاوربي. ولذلك قام في سنة ١٩٤٣ بانشاء حزب (ايران) بالتعاون مع الدكتور كريم سنجابي وغيره من المثقفين.
– تولى الله يار صالح منصب سفير ايران في واشنطن فترة من الزمن حتى سنة ١٩٤٦، عندما عاد ليشترك في حكومة «أحمد قوام الائتلافية» التي شكلها من ١٩٤٥/١٢/٢٨ – ١٩٤٧/١١/٩.
– شارك في حكومة مصدق الثانية التي خاضت معركة التأميم.
– في سنة ١٩٦٠ تولى رئاسة الجبهة الوطنية الثانية ؛ على الرغم من أنه رفض اتخاذ موقف صريح من النظام الملكي.
– بعد أن توقف نشاط حزب (ايران) عاد اعضاؤه ومنهم الله يار صالح الى مزاولة اعمالهم العادية.

صباغيان (المهندس هاشم ١٩٣٧ -)

بطاقته الشخصية

- ولد هاشم صباغيان في مدينة طهران سنة ١٩٣٧ .
- التحق بكلية الهندسة وتخرج منها ولكنه مارس نشاطه السياسي اثناء عمله في الخدمة الحكومية .

نشاطه السياسي

- في عام ١٩٦١ التحق بحركة تحرير ايران (نهضت آزادي ايران) .
- شارك في تأسيس (جمعية المهندسين الاسلامية) .. ولذلك اعتبر من المقربين الى المهندس بازركان الذي كان يتزعم حركة تحرير ايران وقتذاك .

مواقعه الوظيفية

- تولى المهندس صباغيان منصب (معاون رئيس الوزراء لشؤون الطاقة) في وزارة مهدي بازركان التي شكلها يوم ١٩٧٩/٢/١٣ ثم تولى منصب وزير الداخلية في التعديل الوزاري الذي ادخله بازركان على حكومته .. ثم مالبث في مهمته الجديدة طويلا بعد ان قرر الخميني اقصاء كل التكنوقراط ، واستبدلهم بحملة فكره وانصاره ، ضمانة مباشرة لتحقيق طموحاته السياسية في اقامة «ولاية الفقيه» .

صدر (الدكتور فضل الله)

بطاقته العامة

- كان الدكتور فضل الله صدر من أعضاء حزب (بان ايرانيست) النازي التوسعي الذي اسسه محسن بزشكيور، بين سنتي ١٩٤٦ - ١٩٤٧ . ولكن الدكتور صدر انفصل عن بان - ايرانيست مع جماعة من انصاره ومؤيديه واسسوا حزبا جديدا يسمى (حزب الايرانيين) (حزب ايرانيان) وهو في مبادئه النازية والتوسعية وعدائه للامة العربية لايختلف بشيء عن حزب (بان - ايرانيست) .
- في عام ١٩٧٥ أنضم الدكتور صدر وحزبه الى حزب (رستاخيز ملت ايران) الذي انشأه الشاه ثم عاد في عام ١٩٧٨ الى اعادة تشكيل حزبه من جديد بعد انهيار حزب رستاخيز.
- وهو شأنه شأن الجناح الفاشي الذي دأب على تسويق الموروثات والثقافة الفارسية في بعدها السوقي الشوفيني هذا تبلور ايديولوجيا في النداءات العنصرية التي تدعو الى احياء الامجاد الامبراطورية العتيقة، واعتبار «فارس» فوق الجميع، وقد ترتب على هذا الاتجاه معاداة كل ماهو غير فارسي في الثقافة الايرانية واقصاء تأثيرات التراث العربي الاسلامي ومحاولة اعادة كتابة التأريخ الفارسي الذي نتج عنه تغيير الكثير من الحقائق وتشويه التأريخ واتهام العرب المحررين بانهم كانوا «غزاة» و «حفاة» حاولوا في معركة القادسية الاولى تحطيم الحضارة الفارسية ومسخ انجازاتها .

صديق (العقيد هوشنك ١٩٤٧ -)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٤٧ في مدينة «نيسابور» .
- بعد انجازه مرحلة الدراسة الثانوية التحق عام ١٩٦٥ بكلية الطيران ، وتخرج فيها .
- تدرج في سلم الخدمة حتى وصل الى رتبة «عقيد» .

نشاطه السياسي

لم يعرف له ايما نشاط سياسي قبل (ثورة) شباط ١٩٧٩ .

مواقعه الوظيفية

- عين في عدت مناصب منها :
  - ضابط في قاعدة بوشهر الجوية .
  - قائد فوج التدريب .
  - مساعد العمليات .
  - نائب قائد قاعدة بوشهر الجوية .
- نقل عام ١٩٨٠ الى قاعدة «مهر آباد» .
- عين عام ١٩٨٣ قائدا لقاعدة مهر آباد الجوية .
- تدرب لمدة ستة أشهر على قيادة «الطائرات أف ٤ ، أف ٥» .
- انتدب للعمل في الباكستان وامضى فيها سنة كاملة .
- عين مؤخرا قائدا للقوة الجوية خلفا للعقيد معين بور .

ملاحظـــات

- شارك في العمليات الحربية ضد العراق .
- كشف الضباط المعارضين للنظام وقاد عمليات قمع ضدهم خاصة في قاعدة «مهر آباد» .
- له علاقة صداقة قوية برفسنجاني .

صديقي (الدكتور غلام حسين ١٩٠٥ –)

بطاقته الشخصية

– ولد سنة ١٩٠٥ .
– تلقى دراسته العليا في فرنسا ومنها حصل على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع .

نشاطه السياسي

عمل في السياسة مؤيدا للدكتور مصدق .

مواقعه الوظيفية

– شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزيرا للداخلية في حكومة مصدق منذ تموز ١٩٥٢ حتى وقوع الانقلاب الذي أطاح بالحكومة الوطنية في آب ١٩٥٣ . وحكم يومئذ على الدكتور صديقي بالسجن ثلاث سنوات .
– اوقف نفسه على التدريس الجامعي ، وظفر بلقب «استاذ كرسي الاجتماع» في جامعة طهران فيما احتفظ بموقعه داخل «الجبهة الوطنية» عضوا بارزا فيها حتى سنة ١٩٦٧ .
– في أزمة كانون الثاني ١٩٧٨ ، عرض عليه محمد رضا بهلوي القيام بتشكيل حكومة مدنية تخلف حكومة أزهاري العسكرية التي سبق تشكيلها في ١٩٧٨/١١/٦ وقد قيل ان الشاه أراد احراج موقف صديقي ، وقيل أيضا بأنه قبل عرض الشاه بشروط لم يعلن عنها ، التي تمت موافقة الاخير عليها ، إلّا أن «الجبهة الوطنية» عارضت صديقي فاضطر الى الانسحاب والاعتذار عن تشكيل الحكومة .

- عاد الى (الجبهة الوطنية) الرابعة التي سميت بـ (التجمع السياسي) الذي تكون في تموز ١٩٧٩ . وأنتخب عضوا في المجلس المركزي للتجمع السياسي.
- خاض انتخابات مجلس الخبراء ١٩٧٩ مرشحاً عن التجمع ولم يفز.

صفار زاده (السيدة طاهرة ١٩٣٦ –   )

بطاقتها الشخصية

– ولدت عام ١٩٣٦ في مدينة «سيرجان» .
– تلقت تعليمها الابتدائي والثانوي في مسقط رأسها .
– التحقت بجامعة (شيراز) حيث حصلت على ليسانس في اللغة الانكليزية وآدابها .
– سافرت الى الولايات المتحدة لمتابعة دراستها العليا في جامعة (ايوا) .
– تميل الى كتابة القصة ، وقد نشرت أكثر من خمس قصص لاقت نجاحا كبيرا في ايران .

نشاطها السياسي

– أنضمت الى جمعية الكتاب الدولية في امريكا وأخذت تكتب عن الاوضاع في ايران .
– احتجزت من قبل السلطات الايرانية ، واجرى تحقيق معها ترتب عليه ، منعها من العمل بالجامعة .
– رشحت نفسها في انتخابات (مجلس الخبراء) التي جرت يوم ١٩٧٩/٨/٣ ولكنها لم تفز فيها .

صفوي (مجتبي نواب)

بطاقته العامة

- ولد في طهران .
- درس العلوم الدينية في النجف .
- اسس حزب «فدائيان اسلام» . الذي يعتبر من اخطر الاحزاب الارهابية التي عرفها التأريخ الايراني بعد الدعوة الاسماعيلية(*) .
- جمع صفوي حوله مجموعات من الفدائيين لتطبيق مبادئ الدين وأقسموا على اغتيال كل حاكم لايطبق نظام الاسلام وقواعده . وقد نفذ «فدائيان اسلام» وعدهم ، فقتلوا اثنين من رؤوساء الوزارات ، ثم خانهم الحظ في الثالث فقضي عليهم تماماً .
- هددوا الدكتور مصدق بالموت لانه رفض ان ينزل عند طلبهم وهو تطبيق الشريعة الاسلامية بحذافيرها . فأعتقل صفوي ورفاقه . فيما اوفدوا أحد عناصرهم «عبد ضرائي» فأطلق الرصاص على الدكتور فاطمي (معاون مصدق) والناطق الرسمي للدولة آنذاك . فأصابت الرصاصة صدره وكادت تقضي عليه . وكانت هذه الرصاصة رسالة تحذيرية مباشرة الى مصدق .
- أعدم عام ١٩٥٥ مع خمسة من اتباعه .

(*) فرقة دينية سياسية نشأت في حدود القرن الخامس الهجري تفرعت منها مذاهب واتجاهات ثانوية تميزت باتجاهاتها الباطنية وتنظيماتها السرية وفكرها الشعوبي واعتبرت العنف حجر الزاوية في عملها السياسي ، فحكمت على جميع مخالفيها بالموت .. فيما جعلت «الاغتيال» السياسي نهجا ثابتا في برامجها ، وكانت تعد وتدرب الاطفال وتنشئهم بقصد أن يصبحوا «فدائيين» لتحقيق المهمات الارهابية .

حرف الطـــاء

– ط –

طالقاني (السيدة أعظم ١٩٤٣ -)

بطاقتها الشخصية

- أبنة محمود الطالقاني الوسطى.
- ولدت في طهران عام ١٩٤٣.
- درست المرحلتين الابتدائية والاعدادية في طهران وشمران.
- تولت التدريس في احدى مدارس مدينة شمران.

نشاطها السياسي

- في عام ١٩٧٢ قامت بتأسيس مدرسة خاصة اطلقت عليها (كروجي) أي التجمع التي كانت تعتبر واحدة من واجهات المعارضة، فيما لم تستمر السيدة اعظم بأدارة مدرستها.
- في عام ١٩٧٣ قررت السلطة الحاكمة نفيها مع اختيها طيبة وطاهرة الى مدينة «نجف آباد».. على ان عملية النفي هذه لم تضعف مقاومتها بل زادتها صلابة في مقارعة نظام الشاه مما أضطر جهاز السافاك الى تلفيق التهم ضدها مما عرضها الى المثول امام احدى المحاكم الخاصة التي قضت عليها بعقوبة السجن المؤبد.. ثم خفف الحكم حتى وصل الى خمس سنوات، واطلق سراحها في تموز ١٩٧٨.
- قامت السيدة اعظم بتأسيس (جمعية نساء الثورة الاسلامية).
- تولت (منظمة مجاهدي خلق) ترشيحها لمجلس الخبراء سنة ١٩٧٩ ولكنها لم تفز.. وهي من معارضي الخميني.

طالقاني (آية الله محمود ١٩٠٥ - ١٩٧٩)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٠٥ ، وقيل عام ١٩١٠ ، في قرية «طالقان» قرب «يزد».
- تلقى تعليمه الاولي على يد والده ، وهو ملا محلي شارك في الحركة الدستورية (١٩٠٥ - ١٩٠٦) وكان يحصل على مصدر عيشه عن طريق تصليح «الساعات» لأنه كان يرفض العيش على الصدقات العامة.
- ذهب الطالقاني في بداية الثلاثينيات الى «قم» لدراسة العلوم الدينية في مدرسة «الفيضية» الشهيرة ، وأكمل دراسته فيها عام ١٩٣٨ .
- انتقل الى طهران ليدرس في المدارس الثانوية حتى عام ١٩٤٠ .
- القي القبض عليه في عهد محمد رضا بهلوي خمس مراة.
- من كبار رجال الدين المستنيرين.
- توفي يوم ١٩٧٩/٩/١٠ .

نشاطه السياسي

- أدت به تعاليمه المضادة للنظام الى السجن لمدة ستة أشهر . وكان هذا الحكم أول حكم في سلسلة من الاحكام بالسجن صدرت عليه . بعد تنازل رضا شاه ، بقي طالقاني في طهران وأصبح الواعظ الرئيس في «جامع هدايت» الذي كان آنذاك مركز تجمع لمجموعات صغيرة من رجال الدين الراديكاليين . وفي الفترة المحصورة بين ١٩٤٩ و ١٩٥٣ ، أعلن تأييده المطلق لمصدق ولو أنه كان غير بارز على الصعيد السياسي بسبب صغر سنه نسبيا وبسبب تأثير استاذه آية الله الكاشاني . ولكن عندما توقف كاشاني عن تأييد مصدق ، أصبح طالقاني رجل الدين الوحيد في طهران - اذا لم يكن في عموم ايران الذي يؤيد الجبهة الوطنية صراحة . وبعد ان أجبر على التقاعد عن العمل بعد انقلاب عام ١٩٥٣ ، كتب

طالقاني عملين مهمين ، الاول : تعليقات حول الرسالة الدستورية المكتوبة عام ١٩١٠ ، وقال فيها ان المذهب الشيعي هو ضد الفردية ويدعو الى الديمقراطية . والعمل الاخر كان بعنوان : «الاسلام والملكية» الذي قال فيه ان الاشتراكية والاسلام تنسجمان مع بعض لان الله خلق العالم للبشرية وليس في نيته تقسيم الانسانية الى طبقات مستغلة واخرى مستغَلة . وكان للطالقاني ، شأنه في ذلك شأن بازركان ، مهمتان مترابطتان في حياته ، الاولى : اظهار ان الاسلام يمتلك اجوبة لمشاكل ومسائل العصر الحديث ، لذلك فهو يناسب العصر الحديث . والثاني : هي بناء جسور بين المؤمنين الورعين والاصلاحيين العلمانيين ، وكذلك بين التجار التقليديين والحرفيين المثقفين ، وبين رجال الدين المحافظين المناهضين للنظام والمثقفين الراديكاليين التقدميين ، وبين المؤسسة الدينية في قم والطبقة الوطنية في الجبهة الوطنية . وباختصار كانا يهدفان الى حل المسائل العميقة التي ساعدت على هدم الحركة الدستورية والكفاح الوطني الذي جرى في ١٩٤٩ - ١٩٥٣ .

- تولى طالقاني أثر سقوط حكومة مصدق سنة ١٩٥٣ تأسيس حركة المقاومة الوطنية السرية ، التي نجح في تشكيلها عام ١٩٥٧ .
- كان أحد الاعضاء المؤسسين لحزب «حركة تحرير ايران» عام ١٩٦١ وبسبب دوره النشيط في هذا الحزب التي القبض عليه عام ١٩٦٨ فمكث في السجن عشر سنوات كاملة لم يطلق سراحه إلّا يوم ١٩٧٨/١٠/٣٠ .. وبسبب نشاطات الطالقاني السياسية وملاحقات السلطة المتكررة له وبسبب أفكاره الثورية فأن الصحافة الغربية تطلق عليه لقب «الملا الاحمر» لأنه كان متفتحا في تفكيره وطرازا خاصا غير معهود لرجل الدين .

وبسبب هذا التراث السياسي فقد اعتبرته منظمة (مجاهدي خلق) زعيمها الروحي ، لذلك رشحته لرئاسة الجمهورية ، حتى أعلن مساء يوم ١٩٧٩/٦/١ عن رفضه لهذا الترشيح .

– وبعد وصول رجال الدين الى قمة السلطة كان «محمود طالقاني» قد اعتمد اسمه ليتولى امامة الجمعة في مدينة طهران .. في نفس الوقت الذي كان قد تم اختياره عضوا في مجلس الخبراء عن العاصمة .. وقبل هذا وذاك .. فقد بلورت نشاطاته السياسية ومواقفه الايديولوجية تيارا قويا واضحا متفتحا على اليسار وعلى العلمانيين وأكثر مرونة من الخميني ويحظى بتأييد قطاعات واسعة من الشعب الايرني .

– توفي في طهران يوم ١٩٧٩/٩/١٠ . على أثر رجفة ظلت تلازمه قيل انها نتيجة للتعذيب المروع الذي تعرض له اثناء سنوات سجنه العشر (١٩٦٨ – ١٩٧٨) .

بطاقته الشخصية

- من مواليد مدينة قم عام ١٩٤٣ .
- انهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في مسقط رأسه في الوقت نفسه تابع تعليمه الديني بين يدي بهشتي وآية الله مكارم الشيرازي .
- يمت بصلة قربى الى الخميني وكذلك الصدر في لبنان .
- في عام ١٩٦٢ سافر الى المانيا الغربية لمتابعة دراسته حيث تخرج في عام ١٩٦٩ وحصل على بكالوريوس الهندسة الكيمياوية .. ثم حصل بعد ذلك على شهادة الدكتوراه في الكيمياء الحيوية .
- زاول مهنة التدريس في جامعات المانيا .

نشاطه السياسي

- اشترك مع الطلبة الايرانيين في مناهضة حكم الشاه ، وترأس بعض اجتماعات الاحتجاج في هذا الصدد .
- وبسبب نشاطه السياسي المتواصل فقد كان اسمه يتردد في ندوات الطلبة الايرانيين السياسية في الخارج فيما كان اسمه ونشاطه في لوحة المطلوبين من قبل جهاز السافاك .
- عقب نجاح الثورة الايرانية كان أحد مرافقي الخميني عند عودته من باريس الى ايران .

مواقعه الوظيفية

- عين بمنصب وكيل وزارة الداخلية ، ثم أصبح نائبا لرئيس الوزراء عقب أول تعديل وزاري في ايران الجمهورية .
- تولى منصب وزير الاعلام .
- اعيد تعيينه نائبا لمجلس الوزراء ١٩٨٤ .

ملاحظـــة

التي القبض عليه عام ١٩٨٣ من قبل السطات الامنية في المانيا الغربية متلبسا بالجرم المشهود ، اذ كان يحمل معه حقائب قيل انها كانت ممتلئة بالمخدرات وقد احيل الى القضاء ونتيجة تدخل السلطات الايرانية تم الافراج عنه .

طهراني (آية الله علي ١٩١٧ –   )

بطاقته العامة

- ولد عام ١٩١٧ في طهران .
- تلقى تعليمه الديني في مدينة «قم» ودرس في حوزتها العلمية على يد علمائها ، ومن بينهم «الخميني» حيث لازمه مدة أربعة عشر عاما . وفي ذلك يقول طهراني «لقد كنت أفضل تلامذة الخميني وكان يلقبني «بنور عينيه» .
- متزوج من شقيقة الرئيس الايراني علي خامنئي ، السيدة بدري حسيني .
- ظل حتى عام ١٩٧٩ من أقرب المقربين للخميني ومن بين أعضاء الحلقات الوثيقة الصلة به .
- القي عليه القبض وسجن لمدة ثمانية أشهر .
- اطلق سراحه ولكنه ظل تحت الاقامة الجبرية في مقر اقامته .
- تمكن من الهرب الى العراق عام ١٩٨٤ .
- يتابع خطبه ونداءاته السياسية والدينية عبر شاشة التلفزيون العراقي (١٩٨٤ – ١٩٨٥) يدعو فيها الايرانيين الى الثورة والانقضاض على نظام الخميني .
- التحقت به زوجته (السيدة بدري حسيني) وابنائها الخمس في نيسان عام ١٩٨٥ .

حرف العيـــن

- ع -

عاملي (الدكتور محمد رضا طهراني - ١٩٧٩)

بطاقته الشخصية

- كردي الاصل ، ولد في منطقة مهاباد الكردية .

نشاطه السياسي

- شهد اولى خطواته السياسية سنة ١٩٤٦ عندما شارك في تكوين حزب «معركة ايران» ذو النزعة النازية ، بالتعاون مع «محسن بزشكيور» ، وداريوش فروهر وغيرهما من العنصريين .
- وعلى نفس طريق هذا الحزب ، أقام عاملي مع محسن بزشكيور حزب (بان - أيرانيست) الذي أشتهر بعرقيته الفارسية وعدائه للامة العربية ، ومناهضته لفكرها وتراثها .
- في سنة ١٩٧٥ أجريت عملية أندماج لحزب بان - أيرانيست في حزب رستاخيز ، حيث وصل الدكتور عاملي ، الى منصب قائم مقام السكرتير العام للحزب ، ولكنه لم يستمر طويلا ، اذ قدم استقالته في ١٩٧٨/٧/١٢ ، اثناء الاحداث الايرانية المعروفة .

مواقعه الوظيفية

- دخل البرلمان الايراني نائبا عن منطقة مهاباد .
- تولى منصب وزير الاعلام والسياحة في حكومة - جعفر شريف أمامي يوم ١٩٧٨/٨/٢٨ .

- تولى منصب وزير التربية والتعليم في وزراة الجنزال أزهاري العسكرية يوم ١٩٧٨/١١/٦ .

- بعد سقوط الامبراطورية ومجيء الخميني القي القبض على الدكتور عاملي ، وحوكم بتهمة «الفساد في الارض» ونفذ فيه حكم الاعدام يوم ١٩٧٩/٥/٧ .

عراقي (حاج مهدي - ١٩٧٩)

بطاقته العامة

- من رجال الدين في ايران ، كان احد القادة السياسيين في (حزب فدائيان اسلام) ولذلك فقد حاول جمع شتات هذا الحزب بعد اعدام زعمائه سنة ١٩٥١ على أثر محاولة اغتيال رئيس الوزراء حسين علاء ، الذي قام بها (ذو القدر) .
- قام بتأسيس «منظمة الجمعيات الاسلامية المتحدة» (سازمان جمعيتهاي مؤتلفه اسلامي) ولكن كشف أمره واودع السجن مع مجموعة من اعوانه .
- في سنة ١٩٧٨ صار عضوا بارزا في حزب الجمهورية الاسلامية (جمهوري اسلامي) الذي أسس بمبادرة من الخميني نفسه وتبوأ مكانة مرموقة في طهران .
- عمل مديرًا مالياً لمؤسسة كيهان الصحفية الى ان اغتيل صباح يوم ١٩٧٩/٨/٢٦ .
- اغتيل معه في سيارته ابنه حسام عراقي ، والحاج حسين مهديان مدير صحيفة كيهان ، وقد اعلنت منظمة (فرقان) مسؤوليتها عن الحادث .

عــلاء (حســين)

بطاقته العامة

- تولى رئاسة الوزارة الايرانية عام ١٩٥٥ .
- قررت حكومته ان تدخل في صيف ١٩٥٥ في حلف بغداد تنفيذا لطلب الحكومتين الامريكية والبريطانية في مقابل مساعدات مغرية تقدم لايران .
- كاد علاء ان يدفع حياته ثمنا لقرار حكومته بالانضمام الى الحلف المذكور . فقد اطلق أحد الشباب المنتمين الى «فدائيان اسلام» الرصاص عليه عندما كان يهم بدخول مسجد الشاه لحضور مجلس فاتحة ابن الامام الكاشاني . وقد أصيب برأسه إلّا أن اصابته لم تكن قاتلة . وغادر علاء طهران الى بغداد وهو معصب الرأس .

علم (أمير اسد الله ١٩٢٩ - ١٩٧٨)

بطاقته الشخصية

- ولد أمير اسد الله علم في مدينة ميرجند/ محافظة خراسان سنة ١٩٢٩ وهو ابن أمير شوكة الملك علم المعروف بأسم (أمير قائن) .
- درس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مسقط رأسه ، ثم التحق بكلية الزراعة في (كرج) بالقرب من طهران ثم أكمل دراسته بجامعة اكسفورد في بريطانيا وتخرج منها .

مواقعه الوظيفية

- كان اول عمل حكومي تولاه انه عمل في وزارة الزراعة . وفي سنة ١٩٤٤ عمل مفتشا في وزارة الداخلية . ثم عين حاكما عاما على اقليم بلوجستان حتى سنة ١٩٤٩ عندما أختير وزيرا للداخلية وبعد ذلك بقليل تولى وزارة العمل .
- في سنة ١٩٥١ عين ناظرا على الاموال الملكية . وظل في هذا المنصب حتى سنة ١٩٥٧ ، عندما قام بتأسيس حزب الشعب (خرم مردم) بأيعاز من الشاه ، وتولى منصب السكرتير العام فيه ، واتخذ خط المعارضة للقصر بايعاز من الشاه ايضا .
- في ١٩٦٢/٧/١٩ شكل أسد الله علم الوزارة الايرانية التي أستمرت في الحكم مدة سنة وسبعة أشهر عندما قدم استقالته في شباط ١٩٦٤ ، وتولى منصب رئيس جامعة شيراز حتى سنة ١٩٦٦ . اذ عهد اليه بوزارة البلاط فشغل هذا المنصب أكثر من عشر سنين . فقد اقاله الشاه يوم ١٩٧٧/٨/٩ بسبب مرضه . فذهب الى فرنسا للعلاج ولكنه مات يوم ١٩٧٨/٣/٢٥ .
- من الجدير بالذكر ان النظام الخميني القائم حاليا ، قام بمصادرة جميع اموال أسد الله علم المنقولة وغير المنقولة من ضمنها قصره في بيرجند المسمى (قصر أكيريه) بجميع محتوياته .

عويسي (الجنرال علي - ١٩٨٤)

بطاقته العامة

- الحاكم العسكري لمدينة طهران في عهد الشاه.
- سبق وان شغل منصب القائد العام للقوات البرية الامبراطورية.
- يعتبر من بين أبرز المعارضين (الملكيين) لنظام الخميني في الخارج.
- يتزعم «حركة الانقاذ الايرانية».
- شكل قوة عسكرية في المنفى (اوربا الغربية) أطلق عليها «جيش تحرير ايران» تضم عناصر عسكرية ومدنية.
- اختار فرنسا محلا لاقامته.
- اغتيل في نهاية عام ١٩٨٤ في غابة «بولون» - بباريس من قبل عناصر النظام الايراني.

اهداف حركة الانقاذ الايرانية

١ . الاطاحة بولاية الفقيه فكرا وتجربة وقيادة.
٢ . عودة الملكية الدستورية.
٣ . الرجوع الى دستور ١٩٠٦.

ملاحظـــات

١ . يعتبر من الشخصيات الموالية لأمريكا.
٢ . يعتقد بأن له اصدقاء في المخابرات الامريكية.
٣ . نظم جهوده السياسية مع «أشرف بهلوي».
٤ . أصبح ظاهرة خطيرة تهدد النظام الايراني بعد ان نظم صفوف المعارضة [...] واجرى لهم تدريبات عسكرية، ثم قيامه بأعلان ميلاد «جيش تحرير ايران» فأمر الخميني بـ (تصفيته) على الفور.

حرف الغيـــن

– غ –

الغـــازي (علي)

بطاقته العامة

- أحد قادة المعارضة الكردية ضد النظام الثيوقراطي القائم.
- تأتي أهمية علي الغازي من خلال تأثيراته الواضحة في وجدان الشعب الكردي ؛ فهو ابن القاضي محمد الذي أسس الجمهورية الكردية في مهاباد - عام ١٩٤٦ التي لم يكتب لها الصمود او الاستمرار وانتهت على ايدي قوات الشاه عام ١٩٤٧.

غرضي (المهندس سيد محمد ١٩٤١ –)

بطاقته الشخصية

– ولد عام ١٩٤١ وينحدر من عائلة دينية .
– دخل عام ١٩٦١ – كلية الهندسة في طهران وتخرج منها بعد ان حصل على الماجستير بالالكتروميكانيك) .
– بعد تخرجه عام ١٩٦٧ اشتغل في وزارة الطاقة .
– في عام ١٩٧٠ ، اوفدته وزارة الطاقة ليتلقى دورات خاصة في (نقل وتوزيع القوة الكهربائية والتوربينات الغازية) .
– يتقن اللغات الانكليزية والفرنسية والعربية .

نشاطه السياسي

– بدأ حياته السياسية منذ عام ١٩٦٧ .
– في عام ١٩٧١ دخل السجن لمعارضته النظام .
– في عام ١٩٧٦ غادر ايران أثر عمليات القمع الواسعة وعاش في مدينة النجف الاشرف بصحبة الخميني حتى عودته الى ايران .

مواقعه الوظيفية

– عقب سقوط الشاه ومجيء الخميني لعب غرضي دورا كبيرا في تشكيل «الحرس الثوري» فيما كانت له مشاركاته العسكرية الواسعة في قمع حركة الاكراد في كردستان .

- وأثر نجاحاته في هذا السبيل تولى مسؤوليات «مكتب عمران الامام في كردستان» .
- عين وكيلا لمحافظة كردستان .
- عمل في مكتب الخميني في مدينة قم .
- في أواخر عام ۱۹۷۹ أختير محافظا لاقليم خوزستان .
- لعب دورا كبيرا في تجهيز واعداد الجبهة اثناء العمليات الحربية ، واهتم بقدر كبير في حل مشاكل المحافظة .
- انتخب عضوا في مجلس الشورى ممثلا عن اهالي اصفهان في دورته الاولى ۱۹۷۹ .
- عين وزيرا للنفط ولايزال في هذا المنصب حتى الوقت الحاضر ۱۹۸٥ .

- [illegible] في [illegible] الدولة [illegible]
[illegible].

[illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible] عام ١٩٦١ [illegible]
[illegible]
[illegible]

- [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والعربية.

[illegible]

- خدم [illegible] منذ عام ١٩٦٦.
- في عام ١٩٧٦ دخل السجن لمعارضته النظام.
- في عام ١٩٧٩ غادر ايران الى معسكرات [illegible] وقاتل في مدينة [illegible]
الاشراف بصحبة الخميني حتى عودته الى ايران.

[illegible]

- [illegible] دوراً كبيراً في [illegible]
[illegible] العسكرية الواسعة في [illegible]
كردستان.

حرف الفـــاء

- ف -

فاضل (الدكتور ايرج ١٩٣٩-)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٣٩ في مدينة اردستان .
- انهى دراسته الابتدائية والاعدادية في اصفهان .
- حصل على البكلوريوس في الطب والجراحة من جامعة طهران .
- تخصص في الجراحة العامة والحروق . من جامعة (رايت ستيت) في ولاية أوهايو الامريكية .

مواقعه الوظيفية

- عين عام ١٩٧٣ استاذا مساعدا للجراحة في الكلية الطبية بجامعة تبريز .
- اشتغل فترة في القسم الصحي التابع لمجمع صهر الحديد في اصفهان .
- عاد الى امريكا وعين استاذا مساعدا في نفس الجامعة التي سبق وان تخرج منها (رايت ستيت) .
- عاد الى ايران بعد الثورة وعين استاذا مساعدا لقسم الجراحة في الجامعة الوطنية (جامعة بهشتي) .
- بذل جهودا مضاعفة في معالجة جرحى الحرب من خلال تواجده في المراكز الصحية في جبهات الحرب .
- عين وزيرا للثقافة والتعليم العالي في وزارة موسوي الحالية .

فاكوري (الكولونيل جواد ١٩٣٩ - ١٩٨١)

بطاقته العامة

- ولد في مدينة تبريز باقليم اذربيجان الشرقي سنة ١٩٣٩ .
- التحق بسلاح الجو الايراني في تشرين الاول سنة ١٩٥٩ .
- تلقى علومه العسكرية في المانيا الغربية ، والولايات المتحدة الامريكية ومن ثم تولى قيادة عدة فرق عسكرية .
- تولى منصب وزير الدفاع في الفترة مابين ١٩٨٠/٩/٨ - ١٩٨١/٨/١٣ وخلفه الكلولونيل موسى نامجو . بينما عين فاكورى قائدا لسلاح الجو الايراني بالنيابة ، ثم مستشارا في رئاسة الاركان العامة .
- لقي مصرعه عندما سقطت طائرة عسكرية من طراز (س - ١٣٠) كان يستقلها مع ثلاثة آخرين من كبار القادة العسكريين هم :
  ١ . وزير الدفاع الايراني الكلولونيل موسى نامجو .
  ٢ . رئيس الاركان العامة الجنرال ولي الله فلاحي .
  ٣ . رئيس الحرس الثوري بالنيابة محسن كلاهدوز .

وقد سقطت طائرتهم في منطقة تبعد عشرين كيلومترا عن طهران وذلك يوم ١٩٨١/٩/٢٨ .

فام (عبد الرسول مشكين - ١٩٧٢)

بطاقته الشخصية

- ولد في شيراز .
- ينتمي الى عائلة متوسطة .
- دخل جامعة طهران/ كلية الزراعة ، وتخرج فيها «مهندسا زراعيا» .
- دخل الجيش وأرسل الى كردستان .
- تعلم اللغة الكردية اثناء خدمته العسكرية .

نشاطه السياسي

- عضو سابق في حركة تحرير ايران .
- أحد مؤسسي منظمة مجاهدي خلق .
- سافر الى الاردن وتدرب على حرب العصابات في معسكرات منظمة التحرير الفلسطينية .
- تمّ القاء القبض عليه عام ١٩٧٢ من قبل سلطة الشاه وتمّ اعدامه في نفس السنة .

مؤلفاتــه

- (تأثير الزراعة التجارية على الفلاحين(، وهو عبارة عن تقرير كتبه بنفسه اثناء خدمته في اقليم كردستان ايران وقد نشره المجاهدون فيما بعد تحت عنوان «الريف والثورة البيضاء» .

فرحاني (صفائي)

بطاقته الشخصية

- من مواطني (كيلان).
- درس الهندسة في جامعة طهران.

نشاطه السياسي

- أحد مؤسسي منظمة فدائي الشعب.
- هرب الى لبنان والتحق مع فدائي منظمة فتح وامضى معهم سنتي عمل.
- عاد الى ايران واسهم في تنشيط المنظمة.
- كتب مؤلفا صغيرا بعنوان «مايجب على الثوري ان يعرفه».

فردوست (الفريق حسين)

بطاقته الشخصية

- زامل الشاه منذ طفولته وقد أنهيا سوية الدراسة الاعدادية ، وتخرجا من المدرسة العسكرية الملكية الخاصة في سويسرا .
- تخرج في الكلية الحربية في طهران .
- تدرج في رتبه العسكرية حتى وصل الى رتبة «فريق» .

نشاطه السياسي

- يذكر بأن له علاقات مع الخميني قبل (الثورة ١٩٧٩) .
- يتهم بأنه كان يتولى التنسيق بين كتل المعارضة للشاه والمخابرات المركزية الامريكية .
- عند مجيء الجنرال الامريكي هايزر الى طهران قبيل رحيل الشاه حل ضيفا عليه لمدة (٤٠) يوماً دون علم الشاه وقد ذكر محمد رضا في مذكراته بأن هايزر كان أحد أطراف المؤامرة التي أدت بالامبراطورية الى السقوط .

مواقعه الوظيفية

- عين مرافقا للشاه عندما كان وليا للعهد .
- شغل منصب مدير ادارة في جهاز السافاك تحت امرة الفريق «تيمور بختيار» الذي اغتيل عام ١٩٧٠ في العراق .
- تدرج في السلم الوظيفي ، وتسلم منصب معاون رئيس السافاك عندما كان الفريق نصيري رئيسا له .
- عين ضابط ارتباط بين الشاه والسافاك .
- تولى منصب المفتش العام وبقي بمنصبه هذا حتى رحيل الشاه .
- بسبب من ارتباطاته بالخميني فقد بقي محتفظا بموقعه داخل جهاز المخابرات الايراني (السافاما) .

فروهر (داريوش ١٩٢٩ -)

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٢٩ في اصفهان ، ولكنه تربى في أورمية وطهران .
- حصل على ليسانس الحقوق .
- محام .

نشاطه السياسي

- أقام بالاشتراك مع أحد زملائه الطلبة بجامعة طهران ، واسمه محسن بزشكيور : بتأسيس «منظمة قومية متطرفة» تدعى : «حزب عموم ايران - حزب بان ايرانيست ايران» فيما ترك هذا الحزب واسس حزبه القومي الخاص به الذي أطلق عليه «الحزب القومي» . الذي يرجع في اصوله الفكرية العامة الى الملازم «جاهانوز» الذي كان قد اعدم في عام ١٩٣٧ ، لتنظيمه «مؤامرة فاشية» ضد رضا شاه كان معاديا بشدة للبلاط والشيوعية والرأسمالية والسامية وحتى لرجال الدين .
- واصل نشاطه السياسي عام ١٩٤٣ عقب اعتقال والده مباشرة من قبل الانكليز للاشتباه بان له اتصالات بالالمان .
- أنضم الى انصار مصدق في قضية تأميم النفط ١٩٥٣ .
- شارك في تشكيل الجبهة الوطنية الثانية عام ١٩٦٠ .
- أصدر بيانا بمناسبة استقلال البحرين ، هاجم فيه الشاه هجوما عنيفا مدعيا بأن البحرين «ارضا ايرانية ، وان محمد رضا بهلوي فرط بها .
- أسهم في اقامة الجبهة الوطنية الثالثة عام ١٩٧٨ . ممثلا للحزب (القومي) الذي لعب دورا في الجبهة المذكورة حتى قيام الثورة عام ١٩٧٩ .

فكره الآيديولوجي

يرى فروهر بأن عملية بناء ايران وجعلها امبراطورية قوية لايمكن أن يتم او يتحقق إلّا باسترجاع ما أسماه بـ (الاراضي المفقوده) في البحرين وافغانستان والقفقاس.

ومن فكرياته العنصرية قوله «بأن العِرق الايراني النقي» مهدد ليس فقط بالشيوعية السوفيتية والرأسمالية البريطانية بل أيضاً من جانب التوسعية «العربية» و «التركية».

مواقعه الوظيفية

- احترف المحامات الى جانب دوره القيادي في الحزب (القومي) ومواقعه داخل الجبهة الوطنية الثانية والثالثة.
- اختير وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية، في حكومة مهدي بازركان الموقتة التي شكلها في ١٣/٢/١٩٧٩.

فلاحي (الجنرال ولي الله ١٩٣١ - ١٩٨١)

بطاقته العامة

- ولد ولي الله فلاحي في مدينة (طالقان) سنة ١٩٣١ .
- انهى دراسته (العسكرية) في المدرسة الحربية بطهران .
- التحق ثانية بالمدرسة الحربية معلما فيها .. واخذ يتدرج في الرتب والمناصب العسكرية .
- عين فلاحي في عهد الخميني قائدا للقوات المسلحة (البرية) .
- ثم عين رئيسا لهيئة الاركان العامة بدلا من أبي الحسن بني صدر بأمر من الخميني شخصيا يوم ١٩٨١/٦/١٢ .
- لقي مصرعه عندما سقطت به طائرة من طراز (س - ١٣٠) كان يستقلها مع عدد من القادة العسكريين يوم ١٩٨١/٩/٢٨ .

حرف القـــاف

– ق –

قاسملو (الدكتور عبد الرحمن ١٩٣٠-)

بطاقته الشخصية

- ولد بتأريخ ١٩٣٠/١٢/٢٢ وقيل عام ١٩٣٨ .
- كردي الاصل من مدينة (الرضائية) كردستان ايران .
- حصل على شهادتي دكتوراه من جامعة براغ نفسها الاولى عام ١٩٦٢ في العلوم السياسية ، والثانية في الاقتصاد عام ١٩٦٤ .
- متزوج من امرأة جيكية .
- عين معيداً في جامعة بغداد/ كلية الاقتصاد للعام ١٩٥٩/ ١٩٦٠ .
- عمل استاذاً جامعياً في براغ كلية الاقتصاد (١٩٦٤ - ١٩٧١) .
- يجيد اللغات : العربية ، الانكليزية ، الفرنسية ، الروسية ، البولونية ، الجيكية ، الفارسية ، التركية .

نشاطه السياسي

- كان عضواً في الحزب الشيوعي الايراني (تودة) عام ١٩٤٦ .
- أصبح عضواَ في الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني عام ١٩٥٣ .
- اعتقل في طهران عام ١٩٥٣ ، واستطاع الهروب الى جيكوسلوفاكيا ، عبر الاراضي وبمساعدة احد ضباط السجن .
- احد الزعماء النشطين للحركة الكردية في ايران .
- تولى قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران .
- يطالب بالاستقلال الذاتي لمنطقة كردستان الايرانية .
- عضوا المجلس الوطني للمقاومة الايرانية الذي اسسه مسعود رجوي في آب ١٩٨١ .

- اصطدم بالنظام الحالي بعد أن اعلن الخميني عدم شرعية الحزب الكردي اثر احتدام المعارك بين الجانبين في ايلول ١٩٧٩ .
- يجري منذ شباط ١٩٨٥ أتصالات مع النظام الايراني قيل انها تهدف الى تذويب بعض التناقضات بين الطرفين وربما تكون خطوة نحو ترتيب موقف يلتقيان حوله في المستقبل .

ملاحظـــات

- يتزعم قاسمو واحداً من الاحزاب الكردية القوية ، حيث يعتبر من القوى الرئيسية في كردستان ومن بين الحركات السياسية المناهضة للنظام سياسيا وعسكرياً ويتمتع بقدر كبير من الشعبية في صفوف الاكراد . يتراوح عدد مقاتليه مابين ٢٠ - ٢٥ ألف مسلح وتتركز قوته في مهاباد - بوكان - أورمية .. نشا الحزب عام ١٩٤٥ ويقدم نفسه على أساس تمثيله للشعب الكردي في ايران وبأنه حركة سياسية وطنية ديمقراطية ذات نهج يساري وقومي في نفس الوقت .
- بالرغم من أفكار الحزب اليسارية وايديولوجيته الاشتراكية فأن قاسملوا أنفرد عن رفاقه الآخرين بإستقلاليته في الفكر والعمل وحاول أن يجعل هذا النهج تقليداً لحزبه الامر الذي أدى الى تسرب الكثير من عناصر الحزب الكبار بعد أن برحوا بالطريق المستقبل الذي أنتهجه الدكتور قاسملو ، وأثروا الانضام الى (حزب تودة الشيوعي) .

– تشير المعلومات (*) الى أن ثمة «تسوية» يمكن أن تتحقق بين الحزب والنظام من خلال الاتصالات بين الاثنين والتي ذكر بأن عبد الرحمن قاسملو يسعى اليها .
– ان أجراء مصالحة أو على الاقل أقامة «هدنة» بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والنظام ، أمر يشكل خطوة بالغة على مستقبل «مجلس المقاومة» وسوف يضعف من فعالية نشاطه وحجم ضغطه على السلطة في «كردستان ايران» فضلا عن تأثيراته المباشرة على قوى المعارضة الكردية الاخرى ذات الاطر السياسية الفنية والتجارب الثورية المحدودة قد يقودها الى الوقوع في فخ التسويات المماثلة .

(*) أنظر تصريحات مسعود رجوي / شريط الانباء العدد ٤١ في ١٠ / ٢ / ١٩٨٥ .

قرة باغي (الجنرال كريم)

بطاقته العامة

- ضابط في الجيش الايراني تدرج في السلك العسكري حتى وصل الى رتبة «جنرال».
- تولى منصب وزير الداخلية في حكومة جعفر شريف أمامي التي شكلها في ٢٨ / ٨ / ١٩٧٨.
- شغل وظيفة رئيس الاركان العامة للجيش الايراني في العهد الملكي وهي آخر منصب تقلده.
- أشتهر بميله للولايات المتحدة الامريكية وارتباطه بنشاطاتها الاستخبارية وكان من أشهرها ، حادثة زيارة الجنرال هويزر (معاون قائد حلف شمال الاطلسي) الى ايران وهي الزيارة التي هيء فيها هويزر «عملية أسقاط الشاه محمد رضا بهلوي» وتولية الخميني وانصاره زمام الامر في ايران .. وقد تكشفت تلك الحقائق في حادثتين مهمتين : **الاولى** .. في محاكمة الجنرال ربيعي قائد سلاح الجو الأيراني في العهد الملكي .. **والثانية** .. ماكتبه الشاه في مذكراته حيث ذكر في هذا الصدد مانصة : «.. بأن الولايات المتحدة هي التي دبرت خروجه من ايران عن طريق الجنرال هويزر والذي كان متواجد في طهران دون علمي» (*)

(*) الشاه محمد رضا بهلوي «مذكراتي» جريدة الرأي العام الكويتية (الحلقة الاولى) ١٥ /١٢/ ١٩٧٩.

قره ني (الجنرال محمد ولي)

بطاقته العامة :

- تولى منصب قائد منطقة (رشت) عام ١٩٥٣ .
- رئيس الشعبة الثانية في الجيش (١٩٥٤ - ١٩٥٨) .
- قبض عليه عام ١٩٥٨ بتهمة الاختلاس وحكم عليه بالسجن مدة ثلاث سنوات .
- أسس شركة تجارية خاصة (بعد خروجه من السجن) .
- اعيد الى الجيش مرة أخرى وتدرج الى رتبة (جنرال) وعين معاونا لرئيس الاركان العامة .
- أول رئيس لاركان الجيش الايراني بعد اعلان الجمهورية . أذ عين في منصبه يوم ١٤ /٣/ ١٩٧٩ في حكومة مهدي بازركان المؤقته .
- أقيل من منصبه بعد ١٢ يوما فقط (*) وذلك بسبب أتهامات وجهت اليه وملخصها :
- قام بسحق الانتفاضة الشعبية في مدينة (رشت) عام ١٩٥٣ عقب سقوط حكومة مصدق .
- عمل عام ١٩٦٠ بالتجسس على المنظمات الوطنية لحساب الشاه ولمصلحة نظامه .
- أستخدم قذائف مدافع الهاون وطائرات الهليكوبتر في أبادة السكان القرويين أثناء حوادث سنندج عام ١٩٧٨ .
- أغتيل في الساعة الحادية عشر من ضحى يوم ٢٣ /٤/ ١٩٧٩ واعلنت منظمة (الفرقان) السرية مسؤوليتها عن الحادث .

(*) أستخلفه في منصبه الجنرال ناصر فريد الذي عين يوم ٢٦ /٣/ ١٩٧٩ .

ملاحظــات :

ثمة مايشير الى أن «قضية الاختلاس التي اتهم بها وسجن بسببها لم تكن في الحقيقة الا «لعبة» من مسؤولي المخابرات الايرانية ، أذ أنه باشر بعد خروجه من السجن عملية التجسس على المنظمات الوطنية المناوئه وكوفيء على ذلك بتعيينه معاون لرئيس الاركان العامة .

قزويني (المهندس يوسف طاهري ١٩٢٩ –)

بطاقته الشخصية :

ولد عام ١٩٢٩ في مدينة قم .

نشاطه السياسي :

– أشترك في نشاطات الجمعية الاسلامية للمعلمين والمهندسين
– أنحاز الى جانب حركة تحرير ايران وعمل في صفوفها وصار من المقربين الى مهدي بازركان .

مواقعه الوظيفية :

عهد اليه منصب وزير المواصلات في حكومة الجمهورية الاولى يوم ١٣/٢/١٩٧٩ .

قطب زاده (الدكتور صادق ١٩٣٧ - ١٩٨٢) :

بطاقته الشخصية :

- ولد في طهران سنة ١٩٣٧ .
- درس المرحلتين الابتدائية والثانوية في مدارس طهران .
- سافر الى الولايات المتحدة الامريكية لدراسة الحقوق في جامعة (جورج تاون) .

نشاطه السياسي :

- بدأ نشاطه السياسي منذ أن كان في المدرسة الاعدادية أذ تعرف على عباس آشتياني والتحق بالحركة الاسلامية (جنبش اسلامي) في ذلك الوقت المبكر من حياته .
- عندما كان في امريكا تعرف على الدكتور ابراهيم يزدي والدكتور مصطفى جمران . وقام الثلاثة بمجهودات كبيرة في سبيل انشاء المنظمة الطلابية الايرانية في امريكا . وهي المنظمة التي كان ينفق عليها الشاه المخلوع مبلغ ١٢ ألف دولار سنويا وتشرف عليها الحكومة الايرانية من خلال سفارتها في واشنطن .
- يحمل صادق قطب زاده جواز سفر سوري منذ ١٩٦٤ .
- عرف الناس صادق قطب زاده عندما التحق بالخميني في نوفل لوشاتو احدى ضواحي باريس سنة ١٩٧٨ وصار أحد أركانه وعاد مع الخميني الى طهران في ١ /٢/ ١٩٧٩ .

مواقعة الوظيفية :

- عندما شكل المهندس مهدي بازركان حكومته المؤقته في ١٣ /٢ /١٩٧٩ تولى قطب زاده منصب مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون .
- عهد اليه منصب وزير الخارجية خلفا للدكتور ابراهيم يزدي . وظل في منصبه حتى اجبر على الاستقاله في ايلول ١٩٨٠ .
- وجه انتقادا لجهازي الاذاعة والتلفزيون اللذين سيطر عليها رجال حزب الجمهورية الاسلامية المتزمتون .
- القي القبض عليه يوم ٣ /١١ /١٩٨٠ واودع السجن لمدة اسبوع ثم اطلق سراحه ١٠ /١١ /١٩٨٠ عندما تدخل الخميني نفسه في شخص ابنه ومستشاره احمد الخميني .
- يرى المراقبون بان اسقاط قطب زاده كان نوعا من قص اجنحة بني صدر نفسه تمهيدا لاسقاطه واقصائه عن رئاسة الجمهورية .
- من الجدير بالذكر أن بعض الصحف الامريكية اتهمت قطب زاده باقامة صلات مباشرة مع قادة الحزب الشيوعي الايطالي والفرنسي ولكن قطب زاده نفى ذلك بشدة .
- قام الخميني باعدامه بتهمة الاشتراك في مؤامرة استهدفت الاطاحة بالنظام الايراني .

حرف الكــاف

- ك -

[illegible]

– [illegible] –

كازروني (المهندس سراج الدين ١٩٤٦ –   )

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٤٦ في مدينة «أصفهان» وفي مدارسها انهى دراسته الابتدائية والثانوية .
– ينحدر من أسرة متدينة .
– حصل على شهادة البكالوريوس في الرياضيات .
– دخل عام ١٩٦٧ كلية الهندسة المعمارية في جامعة طهران .
– حصل على بكالوريوس الهندسة عام ١٩٧٣ .
– سيق عام ١٩٧٣ للخدمة العسكرية حتى عام ١٩٧٥ .
– حصل عام ١٩٧٦ على شهادة الماجستير من قسم الهندسة المعمارية – جامعة طهران عن رسالته العلمية الخاصة بأوضاع عشائر أيران .

مواقعة الوظيفية :

– تولى بعد الثورة ، وظيفة المستشار الفني لبلدية أصفهان .
– عمل بصفة مساعد فني في نفس البلدية .
– تعاون مع مؤسسة العمل الشعبي (جهاد البناء) في محافظات جهار محل وبختياري ، وبوير أحمد .
– عين عام ١٩٨٠ مساعدا للمحافظ في شؤون العمران في جهار محل وبختياري .
– أختير في بداية الحرب مسؤولا لمركز حماية الحرب في مؤسسة العمل الشعبي – محافظة أصفهان .
– جرح يوم سقوط المحمرة . ونقل الى طهران .. وبعد ستة أشهر من العلاج عاد ثانية الى محافظة جهار محل وبختياري .

- عين في نهاية ايلول ١٩٨١ مساعدا في الشؤون المحلية والعمرانية في المدن بوزارة الخارجية .
- تولى مسؤولية مشروع تقسيم مناطق البلاد الجديدة .
- أنيطت به مسؤولية أدارة الصندوق المشترك للبلديات .
- عهد اليه بأدارة تعمير واعادة بناء المناطق المتضررة بالحرب وقيل أنه قام باختلاس اموال كبيرة أثناء توليه لهذا المنصب مستغلا الاموال والتبرعات الكثيرة التي كانت تحت تصرفه .
- فاز بمنصبه الوزاري بـ ١٧٤ صوتا ومعارضة ١٢ صوتاً .. وأمتناع سبعة أعضاء عن التصويت .
- مازال يشغل منصب وزير الاسكان وبناء المدن .

كاشاني (آية الله أبي القاسم - ١٩٦٢)

بطاقته الشخصية :

- ولد في نهاية القرن التاسع عشر.
- أمضى الجزء الأول من حياته في العراق ، برفقة والده الذي اصطحبة معه الى «النجف» .
- تلقى علومه على يد اثنين من أبرز مجتهدي النجف آنذاك هما .. «محمد كاظم خراساني» و «ميرزا حسين خليل طهراني» وقد أصبح سكرتيرا للاول فيما بعد .

نشاطه السياسي :

- ارتبطت شخصيته بالنشاطات السياسية التي دشنها بعض رجال الدين في الفترة التي انتهت بالانقلاب الموالي للشاه في ١٩ آب ١٩٥٣ .
- لجاء الى ايران بعد ان اصدر البريطانيون عليه حكما غيابياً بـ (الاعدام) عام ١٩١٩ . بسبب معارضته للنفوذ البريطاني في العراق .
- امتنع عن القيام بأي نشاط سياسي طيلة فترة حكم «رضا شاه» .
- تمكن البريطانيون من اعتقاله في حزيران ١٩٤٢ ، بعد الغزو الروسي البريطاني لايران ، وذلك بتهمة وجود اتصالات مريبه بينه وبين الالمان .
- قض سنوات الحرب العالمية الثانية في المنفى .
- بدأ حياته السياسية عام ١٩٤٨ لفترة مابعد الحرب ، عندما تولى تنظيم مظاهرات احتجاج ضد اقامة دولة يهودية في فلسطين ، وقيل أنه جمع مساعدات مالية للقضية العربية ، وحاول ارسال متطوعين الى فلسطين .

– ازدادت أهمية كاشاني مع بداية الحملة لتأميم صناعة النفط الايراني فقد اصبح أحد ابرز منظمي التأييد الجماهيري الواسع للجبهة الوطنية التي كان يتزعمها الدكتور محمد مصدق ، وكان لديه ممثلون في المجلس يشكلون مجموعة عرفت بأسم «مجاهدي اسلام» ، فيما كان ينشط مؤقتاً في الخارج مع منظمة معارضه تدعى «فدائيين اسلام» .

– تدهورت علاقات كاشاني بـ (مصدق) عام ١٩٥٣ ، ربما بسبب محاولاته اختراق سلطة الحكومة عن طريق «وساطاته» التي كانت تتبدى في كتابة رسائل توصية لصالح اتباعه ، موجهة الى وزارات مختلفة ، فيما رفض مصدق قبولها .

– تراجع كاشاني خلف مسرح الحياة الايرانية بعد انقلاب آب ١٩٥٣ .

– توفى عام ١٩٦٢ ، وقد كان الاكثر نشاطاً على الصعيد السياسي من بين رجال الدين في عصره .

ملاحظـــات :

– يرد اسم كاشاني في ادبيات وتأريخ السياسة الايرانية المعاصرة حيث يمثل نقطة البداية لتورط رجال الدين في عالم السياسة و «الدنيويات» ، وقد اعتبره البعض ايذاناً شرعياً ، علىٰ ضرورة انخراط المؤسسة الدينية في صنع الأحداث ، وتشكيل المواقف ، واتخاذ القرارات الىٰ حد تكوين الاحزاب والمشاركة في الحياة السياسية . وهو ايذان كان من شأنه ان ينقل الحوزة العلمية ومؤيديها وتابعيها الىٰ «مرحلة الحركة» بعد ان ظلت ولقرون عديدة في الظل ، وتتفرج علىٰ الاحداث من حولها ، وقد تعطي صوتها في النهاية للنظام القائم .

– تعبر البيانات التي صدرت عن كلشاني في سنتي ١٩٥١ و ١٩٥٢ عن ثنائية الاهتمام ذاتها ، التي ورثتها الحركة الدستورية من علماء القرن التاسع عشر والتي تتبدىٰ بنقطتين جوهريتين :

الاولىٰ .. معارضة الحكم المطلق .

الثانية .. رفض السيطرة الأجنبية ومقاومتها «التي تتمثل في شركات النفط الانكلوايرانية» .

وكان كاشاني في أحتجاجه ضد هذه الاهداف يلجأ الىٰ كل من الشريعة والدستور معاً كمصادر للسطلة .

- ربما كانت «وساطات» كاشاني ، واحدة من اسباب الخلاف بينه وبين مصدق ، لكنها لم تكن كافية لأن تورطه في موقف مناهض للحركة الوطنية فيؤيد الانقلاب العسكري (الامريكي) اب ١٩٥٣ علىٰ سبيل الانتقام الشخصي من مصدق .
- ان الدوافع الشخصية لم تكن وحدها التي حسمت هذا التحول في الولاء فالعلمانية النشيطة التي كشفت عن نفسها بصورة متزايدة خلال الايام الاخيرة من حكم مصدق ، اصابت عدداً من العلماء بالذعر .

كاناني ( ) :

بطاقته العامة :

- رئيس قسم التخطيط والعمليات لحرس الخميني .
- قائد اركان الحرس في سوريا ولبنان .
- شغل وظيفة قائد الحرس في اقليم خراسان قبل تكليفه بمهامه الجديدة .

كتيرائي (المهندس مصطفىٰ   ) :

بطاقته العامة :

- درس الهندسة في جامعة طهران .
- تخصص في تنظيم المدن .
- انضم الىٰ «الجمعية الاسلامية للمهندسين» .
- أنتمىٰ الىٰ حركة تحرير ايران في عهد قيادة مهدي بازركان لها .
- تولىٰ منصب وزير الاسكان وتنظيم المدن في حكومة مهدي بازركان المؤقتة التي شكلها يوم ١٣ / ٢ / ١٩٧٩ .

كرجي (السيدة منيرة ١٩٢٩-) :

بطاقتها العامة :

- ولدت عام ١٩٢٩
- تزوجت في سن (١٥ سنة تقريباً) وبسبب ذلك لم تستطيع أن تواصل تعليمها .
- وفي الخامسة والثلاثين من عمرها شغفت بالعلوم الدينية فانكبت علىٰ قراءة كبريات مؤلفاتها ، وانتظمت في دراستها مرة أخرىٰ ، بعد أنقطاع طويل حتىٰ استطاعت أن تحصل علىٰ أجازة التدريس فأصبحت معلمة في عدة مدارس في طهران فيما كان اهتمامها بالعلوم الدينية واحداً من الدوافع الاساسية لانخراطها في العمل السياسي المناوئ للنظام الامبراطوري ، وقد أهلها نشاطها السياسي المؤيد للخميني أن يرشحها حزب الجمهورية الاسلامي «لمجلس الخبراء» عن مدينة طهران ، وفازت في الانتخابات التي جرت في صيف ١٩٧٩ ، وبذلك تكون منيرة كرجي المرأة الوحيدة في مجلس الخبراء .

كلابي (الدكتور مهدي ١٩٣٤ –   ) :

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٣٤ في مدينة «تبريز» .
– ينتمي الىٰ أسرة دينية .
– درس المرحلتين الابتدائية والاعدادية في مسقط رأسه .
– التحق بـ «جامعة تبريز» وحصل منها عام ١٩٦٠ علىٰ شهادة الدكتوراه في «الصيدلة» .
– حصل علىٰ درجة الدكتوراه الثانية في الكيمياء من جامعة باريس عام ١٩٦٦ .
– عاد الىٰ تبريز للعمل مدرساً في كلية الصيدلة والعلوم .

نشاطه السياسي :

– مارس نشاطه السياسي السري منذ عام ١٩٦٧ .
– تعاون مع المعارضة الدينية لاسقاط النظام الملكي .

مواقعه الوظيفية :

– أختير عضواً في مجلس الشورىٰ المؤقت عام ١٩٧٩ ، نائباً عن تبريز .
– عين حاكماً لمدينة تبريز منذ تشكيل حكومة بازركان المؤقتة في ١٣ / ٢ / ١٩٧٩ .
– عضو الحزب الجمهوري الاسلامي .
– رشحه الحزب لمجلس الخبراء عن مدينة تبريز وفاز في الانتخابات التي جرت يوم ٣ / ٨ / ١٩٧٩ .

كلبايكاني (آية الله العظمىٰ محمد رضا الموسوي) :

بطاقته العامة :

- ينحدر من اسرة دينية ، ومن صغار الملاك .
- تزوج من اسرة دينية ايضاً تمتلك محلات للبقالة .
- يعد من كبار رجال الدين في ايران .
- تدرج في السلك الديني حتىٰ ظفر بمرتبة «آية الله العظمىٰ» . واعتبر احد المراجع الدينية في الفتوىٰ والتشريع .
- بدأ في السبعينات نشاطاً مكثفاً في الخارج حيث ابتنىٰ «جامعاً» . في لندن ، وبدأ منح الاعانات الشهرية للطلبة في الهند واشترىٰ ارضاً لبناء مدرسة دينية في كشمير ، واجرىٰ مفاوضات لبناء مدرسة مماثلة في «التبت» .
- يسكن مدينة «قم» .
- تولىٰ رئاسة الحوزة العلمية بعد اقصاء شريعتمداري عنها .
- عارض الاعدامات التي نفذها الحرس الثوري في بداية الثورة ، وادان مرتكبيها ، فيما غير موقفه تماماً بعد تسلمه ادارة الحوزة العلمية .
- من معارضي الخميني ابان فترة اضطرابات عام ١٩٦٣ .
- يعتبر حالياً من المقربين الىٰ الخميني .
- له ابن يدعىٰ (سيد مهدي) ويقضي معظم اوقاته في «مواخير» المتعة الرخيصة ، وكانت له علاقة بجهاز «السافاك» .
- له ابن اخر يدعىٰ «حجة الاسلام جواد كلبايكاني» .

كني (حجة الاسلام محمد مهدوي ١٩٣١ -) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٣١ في قرية (كن جلشم) .
- انهىٰ دراسته الابتدائية عام ١٩٤٥ .
- تفرغ لدراسة العلوم الدينية في مدينة طهران (١٩٤٦ - ١٩٤٨) .
- انتقل الىٰ «قم» وامضىٰ في حوزتها العلمية ١٤ عاماً درس خلالها علىٰ أيدي آيات الله ، الطباطبائي ، التبريزي ، البروجردي ، والخميني (١٩٤٨ - ١٩٦٢) .
- تولىٰ عام ١٩٦٢ مهام تدريس العلوم الشرعية في مسجد «مروى» .
- اصبح عام ١٩٦٢ أمام جماعة مسجد «جليلي» .

نشاطه السياسي :

- بدأ عمله السياسي في مدينة قم عام ١٩٤٩ .
- اعتقل في عام ١٩٤٩ واودع معسكر «صفهام» .
- تعرض للتعذيب من قبل «السافاك» بسبب مناهضته للسلطة .
- اعتقل عدة مرات وكان آخرها عام ١٩٧٥ مع آية الله الخاقاني وحجة الاسلام رفسنجاني ، ولاهوتي .
- حكم عليه بالسجن اربع سنوات واطلق سراحه عام ١٩٧٨ .

مواقعه الوظيفية :

- ترأس اللجان الثورية عقب الثورة مباشرة .
- عضو في مجلس الثورة قبل حله .
- وزير الداخلية شباط ١٩٧٩ في حكومة محمد جواد باهنر الذي قتل في انفجار آب ١٩٨١ .
- عهد اليه تشكيل الوزارة يوم ٣ / ٩ / ١٩٨١ وظل في منصبه حتىٰ استقال يوم ١٥ / ١٠ / ١٩٨١ في اعقاب تولي خامنئي رئاسة الدولة .
- رشح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية (الثالثة) ولكنه انسحب في اللحظات الاخيرة لمصلحة علي خامنئي .
- ممثل الخميني في اللجنة الثورية الاسلامية المركزية .
- عضو في لجنة صياغة الدستور .
- عضو في المجلس المركزي لحزب الجمهورية الاسلامية ويتمتع بعضوية كاملة فيه وهو من (الجناح الحجتي) .
- يشغل حالياً منصب «رئيس جمعية علماء الدين المناضلين» . وعضواً في لجنة الثورة الثقافية ورئيس جامعة الامام الصادق .

كيانوري (الدكتور نور الدين ١٩٢١ -   ) :

بطاقته العامة :

- ولد عام ١٩٢١ .
- مهندس معماري .
- قضىٰ ٢٣ عاماً في المانيا حيث درس العمارة في جامعة «اخني» .
- هرب من يران عام ١٩٥٥ وظل في المنفىٰ حتىٰ يوم ١٣ / ٤ / ١٩٧٩ .
- يجيد اللغتين الالمانية والفرنسية .
- اعتقل مع مجموعة من قيادي حزب تودة بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفيتي .
- يشغل حالياً منصب السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب تودة الايراني .

كيلاني (حجة الاسلام محمدي) :

بطاقته العامة :

- احد اعضاء فقهاء مجلس صيانة الدستور.
- المشرف على المكتب المركزي لممثلي آية الله منتظري.
- عضو في المجلس المركزي للحزب الجمهوري الاسلامي منذ عام ١٩٨٢.

حرف الـلام

- ل -

وقالها سعيد

لاجوردي (أسد الله) :

بطاقته الشخصية :

- يلقب بالشيخ «ذي العين الواحدة» ، فقد أحدىٰ عينيه عندما كان يعالج قنبلة في زمن الشاه .
- عرف بتعصبه الشديد المناوئ لجميع الاراء والافكار وأعتبر ولاية الفقيه والخميني ، حقائق الوجود المطلق وماعداها ليس الا وهماً باطلاً .
- من بين أقواله المأثورة ؟ «أن ستالين هذا الملحد الابله قد قتل ٦٠ مليون نسمة فقط من أجل تعظيم أسمه أما أنا فسأقتل مليوناً من البشر من أجل أنقاذ الثورة الاسلامية من أعدائها» .

نشاطه السياسي :

تشير المصادر الىٰ أنه كان من بين مريدي الاسلام السياسي ومن المعارضين للشاه وقد سجل احد مواقفه العملية المناهضة للنظام عام ١٩٧٥ . عندما بدأ يدعو الىٰ حمل السلاح ومحاربة السلطة .

مواقعه الوظيفية :

- عضو المجلس لمركزي للحزب الجمهوري الاسلامي .
- عين بمنصب «المدعي الثوري» في طهران .
- قام خلال السنوات الخمس الاخيرة (٩٨٠ - ١٩٨٥) بأعدام اكثر من عشرين الف شخص في سجن «ايفين» سيء الصيت الذي يعتبره قصره الوظيفي .

- اعفىٰ من منصب المدعي الثوري يوم ٤ / ٢ / ١٩٨٥ ، وخلفه في هذا المنصب حجة الاسلام «رازيني» وهو قاضي ديني من مشهد.
- بالرغم من اقصائه ، عن وظيفة المدعي الثوري ، فقد ظل يحتفظ بعضويته في مجلس القضاء الاعلىٰ.

ملاحظات :

- يوصف لاجوردي بـ «الارهابي» ، «جزار طهران» ، خاصة بعد ان ضج صوت الدم في سجن ايفين الرهيب ، ووصل اسماع العالم.
- توصف الليالي التي امضاها السجناء في ضيافة لاجوردي بأنها اطول ليالي التأريخ ، وان قصص التعذيب التي رواها ضحاياه تجعل الدماء تتجمد في العروق ، وكيف انه وحراسه كانوا لايتورعون عن فتح النار علىٰ نزلاء السجن والمحتجزين بسبب الزحام الشديد.
- يتحمل مسؤولية اطلاق النار علىٰ ٤٧٠ سجيناً قتلوا قبل ان يقدموا الىٰ المحاكمة.
- يعد لاجوردي أحد الذين يعود اليهم الفضل في استمرار التجربة الخمينية التي وهبها كل جهده ، ومن أجلها قتل الآلاف.
- لم يتوقف عن نهجه الفاشي في تصفية المعارضة حتىٰ ساعة اقالته في ٤ / ٢ / ١٩٨٥.

حرف الميم

- م -

ماســالي (حسن) :

بطاقته العامة :

– مسؤول «الحركة الديمقراطية الثورية لكادحي ايران» المعارضة للنظام القائم .
– شارك في المؤتمر العالمي حول آثار الحرب – العراقية – الايرانية علىٰ الامن والسلام العالميين الذي أنعقد في بغداد للفترة من ٨ – ١٠ تموز ١٩٨٤ حيث مثل حركته في المؤتمر المذكور .

مبشري (العقيد - ١٩٥٤) :

بطاقته العامة :

- ولد في مدينة «كربلاء» بالعراق. ونشأ فيها، الى ان أكمل السابعة عشرة من عمره، فهاجر الىٰ طهران.
- ضابط تدرج في السلك العسكري حتىٰ وصل الىٰ رتبة عقيد.
- نظم اكبر واخطر خلية «سياسية، في الجيش الايراني». بهدف تغيير النظام السياسي واسقاط الملكية عام ١٩٥٤.
- القي عليه القبض مع اكثر من ستمائة ضابط.
- حكم عليه وعلىٰ خمسين من رفاقه بالاعدام.

محتشمي (حجة الاسلام علي اكبر ١٩٤٢ -   ) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٤٢ في مدينة (اراك) من اب شيرازي وام تبريزية .
- درس العلوم الدينية في «قم» و «تبريز» .
- منح لقب «حجة الاسلام» عام ١٩٦٥ .
- قيل بأنه كان معشوقاً اثيراً لدىٰ بعض «الايات» ، بسبب صباوته وحسن وجهه .
- ارتحل الىٰ لبنان عام ١٩٦٨ ، ونزل ضيفاً عند موسىٰ الصدر وتعلم اللغة العربية فيها .
- قيل بأنه ارتبط بعلاقة جنسية مع «الشيخ قبلان» اثناء اقامته في لبنان .
- سافر الىٰ سوريا عام ١٩٧٣ ، ويبدو ان علاقته بالمخابرات السورية بدأت منذ ذلك الوقت .
- عاد عام ١٩٧٤ الىٰ ايران ودرس اللغة العربية في «قم» و «طهران» .
- سافر الىٰ دمشق مرة اخرىٰ عام ١٩٧٥ .. ثم الىٰ العراق والتقىٰ بالخميني ، ثم ذهب الىٰ «البحرين» والتقىٰ بالشيخ محمد منتظري هناك ، فاصطحبه الىٰ بيروت ، حيث تعرف خلال هذه الفترة علىٰ بعض الايرانيين الذي كانوا يتدربون علىٰ السلاح في مخيمات الفلسطينيين ، حيث تدرب علىٰ السلاح هناك .

مواقعه الوظيفية :

- اصبح محتشمي القاضي الشرعي عقب شباط ١٩٧٩ .
- انتدب لتمثيل منتظري في الحرس الثوري .
- عين نائب مسؤول الحركات التحررية في الحرس .

- اصبح سفيراً لايران عام ١٩٨١ في دمشق ، وثمة احتمال كبير بأن النظام السوري كان وراء هذا التعيين عن طريق اصدقائه في طهران .

- يعد من بين انشط سفراء ايران في الخارج ، حيث اوكلت اليه مهمة الاشراف علىٰ تحديد الاهداف المطلوبة ومهاجمتها في (المنطقة) واعداد القائمين علىٰ تنفيذها .

- سحقت يده اليمنىٰ واصبعين من يده اليسرىٰ في حادث انفجار رسالة ملغومة عندما كان سفيراً في دمشق .

- كلف بالاشراف علىٰ مجاميع الحرس في بعلبك .

- يعمل بتنسيق محكم مع المخابرات السورية .

محسن (سعيد –) :

بطاقته الشخصية :

– ولد في مدينة زنجان .
– ينحدر من أسرة فقيرة .
– مهندس مدني .

نشاطه السياسي :

–أنضم الىٰ حركة تحرير ايران .
– عضو نادي الطلاب المسلمين .
– تم أعتقاله عقب حوادث عام ١٩٦٣. وامضىٰ مدة ثمانية أشهر في السجن .
– بعد أطلاق سراحه ، أكمل دراسته الجامعية ودخل الجيش لأداء الخدمة العسكرية .
– أحد مؤسسي منظمة مجاهدي خلق الايرانية .
– القي عليه القبض عام ١٩٧٢ ونفذ به حكم الاعدام في نفس العام .

مدني (الادميرال الدكتور احمد ١٩٣٠ -   ) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٣٠ في مدينة «كرمان».
- ينحدر من اسرة دينية.
- اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مسقط رأسه.
- انتقل عام ١٩٤٨ الىٰ طهران واكمل دراسته في الكلية العسكرية ثم سافر الىٰ «بريطانيا». واكمل دراسته الاكاديمية في «الكلية البحرية».
- تابع دراسته العليا، وحصل علىٰ شهادة الدكتوراه في الاقتصاد.
- رشح نفسه لانتخابات الرئاسة الاولىٰ كانون ثان ١٩٨٠، ولم يحصل الا علىٰ ١٥ ٪ من اصوات الناخبين.
- أختير وزيراً، وقائداً للبحرية، ومحافظاً للاحواز، في زمن الخميني.
- احيل الىٰ لجنة تحقيق خاصة، بعد ان وجهت اليه تهماً عديدة ومنها :
- التعاطف مع امريكا وبختيار.
- معارضته لنظام الخميني.
- تهريب بعض القادة العسكريين الىٰ الخارج.
- اقامة علاقات مع جهاز السافاك والبلاط الامبراطوري.
- استقال من منصب (المحافظ) قبل ثلاثة اسابيع من نتائج التحقيق معه.
- حرم من ممارسة عمله كنائب في مجلس الشورىٰ.
- هرب من ايران في ايلول ١٩٨٠.

نشاطه السياسي :

– بدأت اهتماماته بالسياسة عام ١٩٥٢ وقد تعرض لاضطهاد السلطة ومطاردتها ، فقد تم نفيه الىٰ «بندر عباس» حيث امضىٰ فيها سنتين ، وهناك واصل نشاطه السياسي المعادي للملكية .

– ونتيجة لاستمرار نشاطه السياسي المضاد للنظام ، فقد حكم عليه بتزييل رتبته العسكرية ، رتبة واحدة ، وطرده من الجيش ومنعه من السفر الىٰ الخارج . واستغل ذلك فتفرغ لاعداد اطروحته الاكاديمية في الاقتصاد .

– عقب حصوله علىٰ الدكتوراه في الاقتصاد عين مدرساً في الجامعات الايرانية ، الا انه اقصىٰ عن التعليم العالي وطرد من الجامعة بسبب نشاطه المعادي للنظام البهلوي .

مواقعه الوظيفية :

– عين أول وزير للدفاع في عهد الخميني شباط ١٩٧٩ . في حكومة (بازركان المؤقتة) .

– اختير قائداً للقوات البحرية ومحافظاً للاحواز علىٰ اثر تدهور الاوضاع الامنية هناك . غير انه لم يستطع ان يحتفظ بوظيفته بسبب تزايد النشاط الثوري المتزايد للشعب العربي في عربستان ، مما أجبر مدني علىٰ تقديم استقالته من منصب قائد القوات البحرية ، لكي يتفرغ كلياً لادارة شؤون المحافظة .

– استقال من منصبه ، وهرب الىٰ الخارج .

– يحاول النظام الايراني عبر رفسنجاني رئيس مجلس الشورىٰ الاتصال بالادميرال احمد مدني . من اجل اقناعه بالعودة الىٰ ايران .

موقفه السياسي(*) (١٩٨٤) :

- يقول احمد مدني «لازلت اؤمن بالاهداف الاساسية للثورة وارغب في عمل شيً ما ، لانقاذ بلادي من مزيد من الدمار ، عن طريق اقامة «حكومة معتدلة» في طهران» .

- «لم تنقطع اتصالاتي مع بعض الاصدقاء داخل الحكومة الايرانية طوال العامين الماضيين ، ومازالت المفاوضات مستمرة ، واني لا أركن في الواقع للتنظيمات الشفوية وسأعود فقط في حالة اذا ما تأكد لي بأن هناك تغييراً سيطرأ على نظام الحكم وبشكل يعيد الحريات للمواطنين .

- «لم نقم بالثورة لكي نجبر الناس على الصلاة فقط» .

- «اؤكد احترامي للخميني» .

- «ان العديدين في الحكومة الايرانية هم مخلصون للأمة بالرغم من ان ثمة فئة من رجال الدين التي اقترفت جرائم يعاقب عليها القانون» .

ملاحظات :

- يتفق الادميرال مدني في الرأي العام مع بني صدر حيث يعتبر ان الاهم هو وضع حد للتطرف والتعصب اللذين سببا مأساة ايران ، ويقول «ان المجاهدين اناس صادقون ولكن التعصب اعمى ابصارهم فأصبحوا يعتقدون انهم وحدهم على حق وهذا هو اسوأ اشكال الدكتاتورية» ويعتقد الادميرال انه دفع ثمناً غالياً لتعصب مواطنيه .

(*) التايمز ٢٦ / ٨ / ١٩٨٤ .
جريدة السياسة الكويتية ٢٧ / ٨ / ١٩٨٤ ، العدد ٦٣ ٧٤ .

- يكره الدعاية ويفضل ان يعمل في تكتم ولكن بصورة «مفيدة» مع «اصدقائه في الداخل» .

- يؤكد انه لم يقطع اتصالاته قط مع بعض كبار اعضاء الحكم في طهران من بين رجال الجيش والدين والباسدران ورجال البازار .

- يقول «انني مطلع بشكل جيد علىٰ مايدور في ايران واعتقد انه من الممكن الوصول تدريجياً الىٰ تغيير سياسي في طهران بمساعدة العناصر المعتدلة في السلطة ، ولااعتقد في امكانية قيام ثورة جديدة . وهذا امر غير مرغوب فيه لأنه سينطوي علىٰ اعمال تدمير ومذابح بالغة الحد . وقد اريق مايكفي من الدماء .

- تلقىٰ عروضاً من طهران بتولي رئاسة الوزراء وقيادة الجيش ولكنه يقول «انا لاارغب في ان اصبح رئيس وزارء دمية ولذا فقد طلب الحصول علىٰ كافة السلطات لوضع حد لهذه الحرب الحمقاء ولجعل نظام الحكم في طهران اكثر انسانية وعقلانية وذلك بابعاد رجال الدين من ادارة الشؤون العامة .

- تشير كافة الدلائل الىٰ ان مدني وكذلك بني صدر اللذين لايؤمنان بفرص المقاومة خارج البلاد في النجاح ، يحاولان اقامة تحالفات جديدة داخل نظام السلطة تحسباً لفترة «مابعد الخميني» فهما لايرغبان في البقاء بعيداً عندما تأتي لحظة تسوية مشكلة الخلافة .

مرندي (الدكتور علي رضا ١٩٣٩-) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٣٩ في مدينة اصفهان .
- انهىٰ دراسته الابتدائية والاعدادية في مسقط رأسه .
- حصل علىٰ بكالوريوس الطب من جامعة طهران عام ١٩٦٥ .
- واصل دراسته في جامعة (ريجموند) الامريكية ، وحصل منها علىٰ اختصاص في - طب الاطفال - (١٩٦٦ - ١٩٧١) .
- متزوج وله ثلاثة اطفال .

نشاطه السياسي :

- احد اعضاء الجمعية الاسلامية لجامعة طهران ١٩٦٣ .
- اصبح اميناً للجمعية الاسلامية للاطباء الايرانيين المقيمين في امريكا وكندا .
- أودع السجن لمدة ثلاثة أشهر بسبب مناوئته للنظام السابق .
- التحق عام ١٩٨٣ بصفوف الحزب الجمهوري الاسلامي .

مواقعه الوظيفية :

- تولىٰ بعد (الثورة) رئاسة جمعية اطباء الاطفال .
- مساعد لوزير الصحة .
- رئيس قسم الاطفال في مستشفىٰ الطالقاني .
- مكلف باعداد البرامج الصحية في الاذاعة والتلفزيون .
- عين وزيراً للصحة في وزارة موسوي ولازال يشغل هذا المنصب .

مزد هي (الدكتور نصر الله مقتدر) :

بطاقته العامة :

- تزعم أحد أجنحة حزب رستاخيز.
- عين وزيراً للصحة على أثر تعديل وزاري أجراه جمشيد أموزكار في ١٩٧٨/٧/٢٤ .
- أحتفظ مزد هي بمنصبه الوزاري في حكومة جعفر شريف أمامي التي شكلت في ١٩٧٨/٨/٢٨ .
- قدم استقالته من منصبه في أوائل تشرين الأول عام ١٩٧٨ بسبب خلاف نشب بينه وبين منوجهر أزمون وزير الامور التنفيذية .

مسلمان (حبيب الله عسكر أولادي ١٩٣٢ -   ) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٣٢ في مدينة طهران .
- ينحدر من اسرة علىٰ جانب كبير من الثراء .
- امتهن التجارة ، ويعتبر هو وشقيقه من كبار تجار البازار في طهران .
- متهم بالاختلاس .
- من ابرز ممثلي التيار المتشدد في الحزب الجمهوري الاسلامي .
- تعرض لمحاولتي اغتيال ، قادها المجاهدون ضده . ولكنه نجا منهما .

نشاطه السياسي :

- شارك عام ١٩٦٢ في تنظيم مظاهرات «تجار السوق» احتجاجاً علىٰ القانون الخاص بمجالس المحافظات .
- عرف علىٰ أنه أحد مؤسسي «جبهة المسلمين الحرة» .
- اتهم عام ١٩٦٤ بقضية اغتيال حسن علي منصور (رئيس الوزراء في تلك الفترة) . وحكم عليه بالسجن المؤبد .
- كان يسعىٰ الىٰ التملق امام المسؤلين لتخفيف مدة عقوبته ، فيما لم تنفعه ضراعاته .
- كان يصطدم كثيراً مع مجاهدي الشعب ، والقوى اليسارية .
- اسس بالمشاركة مع رفسنجاني وغيره من رجال الدين - جبهة الاتحاد ضد القوىٰ اليسارية ، في السجن .
- اطلق سراحه عام ١٩٧٧ .
- سافر الىٰ باريس ليكون الىٰ جانب الخميني .
- شارك بهشتي ومطهري في تأسيس - الجمعيات الاسلامية المؤتلفة .

مواقعه الوظيفية :

– شق طريقه الىٰ مجلس الشورىٰ عام ١٩٧٩ .
– كان من المرشحين الاربعة لمنصب رئيس الجمهورية في الدورة الثانية للأنتخابات التي جرت في ١٦/آب/١٩٨١ .
– عين وزيراً للتجارة في حكومة محمد علي رجائي ، قيل أنه اختلس مبالغ طائلة اثناء توليه وزارة التجارة ، فيما لم يجرؤ احد علىٰ محاسبته أو مسائلته ، بسبب نفوذه الواسع داخل الحزب الجمهوري وعندما فضحه «برهاني»(*) عزل عن منصبه الوزاري وابعد الىٰ مكان آخر .

– اسس مع خاموش وعدد آخر من التجار المرتبطين بالحزب الجمهوري «لجنة الاقتصاد الاسلامي» التي كانت وراء احتكار استيراد البضائع الخاصة ، مثل الحليب والزبد والزيوت النباتية ، مما مكنه واصحابه من جمع ثروات طائلة .

اتجاهاته السياسية :

– يعد من كبار المتشددين ، ويحسب في خانة الاتجاه الرجعي المحافظ . ولهذا السبب فقد كان من بين اكثر المتطرفين الغلاظ قوة في قمع المعارضة ومتابعة عناصر القوىٰ الوطنية بالسجن والقتل والتعذيب .
– وقف حائلاً دون تأميم التجارة الوطنية . ومن المدافعين عن النشاط التجاري الخاص .

(*) معاون محكمة (الثورة) للشؤون الحرفية .

مصدق (الدكتور محمد ميرزا هدانت اشتياني ١٨٧٩ – ١٩٦٥) :

بطاقته العامة :

– ولد في ١٨٧٩/٥/١٩ في طهران .
– ينحدر من اسرة اقطاعية يجئ ترتيبها الرابع في سلم الطبقة الاقطاعية في ايران ، ومتعلمة ، فقد تولىٰ ابوه منصب وزير المالية مدة ثلاثين عاماً في عهد «ناصر الدين قاجار» . اما امه فتدعىٰ (ملك تاج خانم نجم السلطنة) وهي «اميرة قاجارية» حفيدة عباس ميرزا ولي عهد ايران يومئذ . ومن هنا فقد ولد مصدق وترعرع في البلاط القاجاري وفي اجوائه .
– تولىٰ المسؤولية في سن مبكرة ، فعندما بلغ السابعة عشرة من عمره وقيل الخامسة عشرة تولىٰ «مالية خراسان» مدة عشر سنوات .
– في عام ١٨٩٦ استقال من منصبه .
– وفي ذات العام الذي اعتزل فيه العمل الحكومي ، التحق بحزب «جامع ادميت» فيما لم يطل به البقاء طويلاً في صفوف هذا الحزب . فقد اكتشف ان اهدافه ومراميه لم تحقق ذاته، ولم يجد نفسه في فكر الحزب وعقيدته .
– وبهدف هذا البحث عن «الذات» ، فقد انتسب الىٰ حزب آخر هو «مجمع انسانيت» ويبدو ان مصدق وجد ضالته في فكريات الحزب الجديد . فتحمس للعمل فيه ، واعطاه كل جهده فانتخب نائباً للرئيس فيه .
– في ٢٣ حزيران ١٩٠٨ آثر مصدق الاختفاء خشية علىٰ حياته بعد ان قاد «محمد علي شاه» انقلاباً ضد دستور ١٩٠٦ ، لاستعادة السلطة المطلقة التي قيدها دستور ١٩٠٦ .
– قرر مصدق في عام الانقلاب ١٩٠٨ ان يغادر ايران ، فسافر الىٰ اوربا لمتابعة تحصيله العلمي .
– درس العلوم السياسية والمالية في باريس (١٩٠٨ – ١٩١٠) .

- استكمل دراسته العليا في سويسرا ، حيث درس القانون ، وحصل علىٰ درجة الدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية قبيل الحرب العالمية الاولىٰ ١٩١٣ .

- بعد عودته الىٰ ايران عمل في مدرسة «العلوم السياسية» بطهران .

- انتخب في تشرين الاول ١٩١٥ عضواً في «لجنة تطبيق الحوالات» . التي شكلت لتنظيم وزارة المالية وظل فيها حتىٰ قدم استقالته في بداية عام ١٩١٧ .

- تولىٰ منصب معاون وزير المالية .

- رئيس دائرة المحاسبة العامة .

- قدم استقالته من وظائفه الحكومية عام ١٩١٨ .

- عاد في عام ١٩١٨ الىٰ اوربا حيث اشتغل بالتجارة .

- قاد المعارضة في الخارج (سويسرا) ضد حكومة وثوق الدولة (شكلت في ٢ / ٨ / ١٩١٨) وهاجم المعاهدة الايرانية - البريطانية ١٩١٩ .

- لم يكتف مصدق بالمعارضة «السلبية» أو بأعلان تظاهرة الاستنكار ضد معاهدة ١٩١٩ . وأنما بادر الىٰ الاتصال بـ«عصبة الامم» . مما دفع وثوق الدولة الىٰ الاستقالة ، بعد ان استطاع مصدق ان يعبئ الايرانيين ضد الحكومة ، الامر الذي ترتب عليه فشل المعاهدة .

- عارض عام (١٩٢٥) منح التاج الايراني لرضا خان ، وصاح في البرلمان (كان عضواً فيه) . «هذا ضد الدستور» فالقي القبض عليه ووضع في السجن ، وعومل بقسوة بالغة ، حتىٰ ذكر انه لم يستطيع المشي علىٰ قدميه من شدة التعذيب .

- قرر مصدق علىٰ اثر تعرضه لعذابات السجن ، ان يعتزل السياسة (١٩٢٥) فاقام في «قرية احمد اباد» للاشراف علىٰ «مزرعته الخاصة» .

- بالرغم من ابتعاده عن ميدان السياسة ، فقد تم القاء القبض عليه في ٢٦ / ٦ / ١٩٤٠ ووضع في سجن «بيرمند» الرهيب حتىٰ ٢١ / ٩ / ١٩٤١ ، عندما رحل رضا خان الىٰ المنفىٰ .

- قرر مصدق عام ١٩٤٢ ان يعود الىٰ الحياة السياسية وان يكون له دور في معاركها .

- انتخب عام ١٩٤٤ نائباً عن طهران «الدورة الرابعة عشرة للبرلمان» .

- نظم نضاله السياسي ضد الاسرة البهلوية عبر قناة (البرلمان) الشرعية ومنها ابتدأ معاركه مع الشاه وضد التدخل الاجنبي في شؤون ايران .
- سجل احتجاجه الدبلوماسي علىٰ تدخل وزير البلاط حسين هجير في الانتخابات النيابية / الدورة السادسة عشرة في تشرين الاول ١٩٤٩ . فتوجه مصدق الىٰ القصر الامبراطوري يوم ١٤ / ١٠ / ١٩٤٩ علىٰ رأس وفد يضم ١٨٠ شخصاً من السياسيين والمثقفين للأحتجاج علىٰ تصرف الوزير وتدخله في سير الانتخابات فيما لم تتح له فرصة مقابلة «الشاه» فرفع وصحبه مذكرة احتجاج طالبوا فيها بالغاء الانتخابات لعدم شرعيتها .
ومن خلال هذا الموقف ، ومن خلال هذا الوفد تكونت نواة الجبهة الوطنية الايرانية فيما بعد .
- في الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٤٩ اغتيل وزير البلاط فأصدر المجلس الاعلىٰ المشرف علىٰ الانتخابات النيابية بياناً اعترف فيه بعدم شرعية الانتخابات ، وعليه قرر الغاءها .
- نجح مصدق في الحصول علىٰ مقعد في مجلس الشورىٰ ، بعد ان اعيدت الانتخابات في يوم ١٢ / ١ / ١٩٥٠ .
- قدم مصدق مشروع تأميم النفط الايراني ، فحظي بموافقة مجلس النواب ثم أقره مجلس الشيوخ في ٢٠ / ٣ / ١٩٥٠ وصار قانوناً .
- حاول الشاه التصدي (غير المباشر) للتأميم ، فعهد الى الجنرال «علي رزم آرا» الذي كان محبوباً من الامريكان ، بتشكيل الوزارة غير ان المذكور خرّ صريعاً يوم ١٩٥١/٣/٧ على يد أحد رجال «فدائيان اسلام» ، وخلفه في الوزارة «حسين علاء» الذي ما لبث ان استقال يوم ١٩٥١/٤/٢٦ بعد ان نجا من محاولة اغتيال ..
- لغرض المناورة ، ومواجهة المعارضة وامتصاص نشاطها المناهض فقد لجأ الشاه الىٰ ركوب الموجة الوطنية المتدفقة ، فعهد الىٰ مصدق بتشكيل الوزارة في ١٩٥١/٥/٦ .
- قرر مجلس الوزراء برئاسة مصدق رفع يد بريطانيا عن النفط الايراني بشكل نهائي وقاطع .

- بسبب الانتخابات البرلمانية للدورة السابعة عشرة التي اجريت في حزيران ١٩٥٢ ، قدم مصدق استقالته من رئاسة الوزارة وخلفه فيها «قوام السلطنه» لمدة ثلاثة ايام فقط ، اذ حجب البرلمان الثقة عن حكومته فأضطر الىٰ تقديم استقالته .

- عاد مصدق الىٰ الحكم فشكل وزارته الثانية في ٢٢ / ٧ / ١٩٥٢ وفي نفس هذا اليوم صدر قرار ، محكمة العدل الدولية «بتأييد حق ايران في التأميم» .

- اذا كان التأميم احدىٰ اكبر الاعمال الوطنية التي حققها مصدق لبلاده ، فأنها ايضاً كانت من بين أخطر المعارك التي خاضتها ايران في وجه الشركات الاحتكارية . التي حاولت الالتفاف علىٰ قرار التأميم ، وافشاله ، فقد رفضت شراء النفط الايراني ، واستعاضت عنه بزيادة معدلات انتاج حقول النفط العربية ، مما اوقع ايران في ازمة مالية خانقة .

- تنبه مصدق الىٰ ابعاد الموقف البريطاني ، فأرسل الىٰ الرئيس الامريكي «ايزنهاور» يطلب مساعدته في مواجهة الموقف الاقتصادي الخانق . الذي بدأت ايران تعانيه . يقول مصدق في رسالته الىٰ الرئيس الامريكي : «ساعدوني والا سأقلب ايران رأساً علىٰ عقب واتجه الىٰ الروس» .

- أستدعىٰ «ايزنهاور» علىٰ أثر نداء مصدق ، رئيس وكالة المخابرات المركزية «آلن دالاس» الذي اعد مع كيرميت روزفلت خططاً عاجلة لمعالجة الوضع الايراني المتدهور .

- قدم روزفلت الىٰ طهران واجتمع بالجنرال فضل الله زاهدي ، ووضعا معاً خطة العمل .

- بدأت اولىٰ خطوات التنفيذ ، عندما عين الشاه يوم ١٥ / ٨ / ١٩٥٣ ، الكولونيل نعمة الله نصيري قائداً للحرس الامبراطوري .

- ارسل الشاه قائد حرسهالامبراطوريمساء يوم ١٥ / ٨ / ١٩٥٣ ، حاملاً رسالة خطيرة الىٰ مصدق ، يخبره فيها بأقالته من رئاسة الوزارة ، ويعين الجنرال زاهدي بدلاً منه ، فيما لم يستجيب مصدق ولم يذعن لأوامر الشاه . واتخذ في المقابل اجراءاً فاجأ به القصر الامبراطوري ، فقم قام وانصاره باعقتال قائد الحرس الامبراطوري وعموم الضباط المؤيدين للشاه .

– ازاء التفاف جماهير الشعب الايراني حول قيادة مصدق ، وتآزر كافة القوىٰ من حوله ، واصطفافهم الىٰ جواره ، ازاء هذا الرد الحازم علىٰ المخطط الامريكي ، استشعر الشاه الخطر ، وخشي علىٰ نفسه مغبة الوقوع في قبضة الحركة الوطنية ، فلم ير امامه الا اختياراً واحداً ، وهو الخروج من دائرة الخطر ، فحزم امره وغادر ايران صباح يوم ١٦ / ٨ / ١٩٥٣ صوب «بغداد» ومنها الىٰ «روما» . فيما لم يكن هروب الشاه ، علىٰ مايبدو الا خطوة عملية نحو ترتيب الاوضاع لصالحه ، فقد استطاع الجنرال زاهدي بعد ٧٢ ساعة من وصول الملك الىٰ العاصمة الايطالية ، من اعادة هيمنة قوات الجيش وقيادة الحركة الانقلابية بنجاح ومحاصرة القوىٰ الوطنية .
– عاد الشاه يوم ١٩ / ٨ / ١٩٥٣ الىٰ طهران ثانية ، ولم يمضي في المنفىٰ سوىٰ ثلاثة ايام .
– القي القبض علىٰ الدكتور مصدق ، وقدم الىٰ المحاكمة ، فحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات .
– اطلق سراحه عام ١٩٥٦ ونفي الىٰ مدينة «احمد آباد» ووضع تحت الاقامة الجبرية حتىٰ مات بالسرطان في الخامس من آذار عام ١٩٦٥ .

لمـاذا سقـط مصـدق ؟

كان وراء سقوط مصدق اربعة عوامل :

الاول :

هو تحالف ضباط الجيش بدعم من الاميركان .

الثاني :

تخلي رجال الدين عنه ، بعد أن حالفوه في اللحظات الحاسمة (كان آية الله الطبطبائي حليفه ، ثم مالبث أن انقلب ، وشارك في ترتيب الهجوم على بيته) .

الثالث :

انسلاخ الشوعيين عن الجبهة الوطنية ، بعد نزولهم الشارع واضطرار مصدق توجيه ضربة اليهم بواسطة الجيش .

الرابع :

مطواعية الآلة العسكرية والجسم الاقطاعي السياسي للارادات الاجنبية . لقد كان مصدق ديمقراطياً في مجتمع فلاحي مذهبي خاضع داخلياً للنفوذ الاجنبي عبر قياداته الاقطاعية والدينية . وكان قد اعتقد فترة أن الشعب الايراني سيواصل دعمه بعامل اقتناعه بالشعارات الديمقراطية والخطوات الاصلاحية التي نفذها له . وأهمها تأميم النفط وتجاهل مصدق بهذا الاقتناع ، حقيقة النظام الاجتماعي الذي تعيش فيه فئات الايرانيين وحقيقة القوى السياسية التي تتكون عموما في مثل هذا النظام ، فللديمقراطية التي تعلم مصدق في فرنسا وسويسرا نظرياتها شروط تأريخية يستحيل تطبيقها من حيث هي مبدأ ، قبل توفرها وقليلون من السياسيين يتنبهون ، في غمرة نجاحاتهم السياسية التي تتظاهر احياناً بتأييد – شعبي واسع النطاق ، أن الديمقراطية مبدأ يقتضي اكتناهه من قبل الشعب بلوغ مرتبة معينة من مراتب التطور الاجتماعي ، وان الديمقراطية ليست نظاماً .

الديمقراطية مبدأ شعبي عام يرتفع مطلباً ويتحقق نظاماً أنها ليست نظاماً سياسياً خاصاً ممكن التطبيق في مجتمع متخلف خاضع لفواعل مبادئ دينية ولتراثيات ووجدانيات متكونة في ظروف الحياة الاقطاعية الفلاحية ، وللديمقراطية ، لذلك ، مبادئ وانظمة لم تظهر في اوربا المتقدمة في ثقافتها الا في طور متقدم من تطورها لتكون بديل ، نظام كان متكوناً ، كالنظام الايراني ، من مواد ثلاث هي : الملك والاقطاع ، ورجال الدين .

فالديمقراطية التي هي مبدأ سلطة الشعب ، لايمكن أن تقوم بشكل تقاوم سلطة الشعب ، في مجتمع مازال الشعب فيه خاضعاً لسلطات العرش والاقطاع ورجال الدين . هذا من حيث المبدأ .

واما تأريخياً ، فأن الانظمة الديمقراطية الغربية هي أنظمة حكم الاقطاع الرأسمالي معاً ، بعد سقوط أنظمة حكم الملوك ورجال الدين وصعود الطبقة الرأسمالية الى ذروة هرم الدولة السياسي مع الصناعة الحديثة .

وايران ، اياكانت خصوصياتها ، هي من هذا العام ، تنطبق عليها قواعد النظر العلمي الدقيقة ، بنسبة ما تفعل فيها نواميس التطور الاجتماعي العامة . كان مصدق يعرف أن القوة الاساسية التي يرتكز اليها العرش هي قوة الجيش ولهذا تحرك فوراً في اتجاه تقليم اظافر هذه القوة ، واخضاعها لسلطة الحكومة الديمقراطية المنتخبة من الشعب ليسقط السلاح الاكبر من يدي الملك . ولقد وافق الشيوعيون على هذا ، لأن في تأريخ الثورات الشيوعية ، منذ كومونة باريس الى الثورة البلشفية الروسية ، الى اليوم تجارب وخبرات أنبأتهم أن الجيش كقوة أجرائية في يد السلطة الملكية ، هو عامل مقرر ، فاذا كان ضعيفاً امكن بسهولة كنس السلطة الملكية والقضاء عليها .

ولقد كان انشغال الجيش الفرنسي بالحرب الفرنسية النمساوية (١٨٧١) المناسبة الفضلى لامثال باريس بكثير من الرعاع وقليل من الاسلحة والعتاد ، وكانت عودته من الجبهة ضربة قاصمة «للحكومة» الثورية التي قامت في غيابه . وكذلك كان وضع الجيش ضعيفاً منهكاً في الحرب الروسية الالمانية ، يوم قفز لينين الى السلطة على ظهر «مصدق روسيا» ، كرنسكي .

واذا كان مصدق والشيوعيون قد تلاقوا على هدف اضعاف الجيش بتسريح عدد ضخم من ضباطه ، واخضاعه للسلطة الديمقراطية كخطوة اولى لاسقاط السلطة الملكية ، فأن هذين الطرفين «الحليفين» لايمكن أن يتفقا على متابعة العمل العسكري العنيف ، بالجيش أو بالمليشيات الشعبية المسلحة ، للقضاء على سلطة رجال الدين ، وهي سلطة فعلية ذات نفوذ كبير ، متحالفة مع مصدق والشيوعيين في «الجبهة الوطنية» . فالحقيقة هي أن مصدق رفض أن يكون كرنسكي ايران ، وأ يقفز حزب تودة الى السلطة على ظهره وكان هذا ممكناً بالرغم من سعة نفوذ رجال الدين الشيعة الذين لايتمتعون بوضعية مختلفة كثيراً من وضعية رجال الدين الارثوذكس في روسيا القيصرية .

كان مصدق يريد أن يقيم نظاماً ديمقراطياً يرضي عنه الغرب . وهو لذلك ك مضطراً الى تسديد مخاوف الغرب من تفاقم خطر الشيوعيين في شوارع طهران بتوجيه ضربة الى الشيوعيين الذين نزلوا الشارع بسلاحهم ، لينفذوا عبر التناقضا

التي تحيط بمصدق الى الحكم . وبعد ذلك كان كل شيء قد اعد بدقة : لجنة الضباط المسرحين ، وانقلاب رجال الدين ، وتبعية الشعب الغالبة عليه ومقدار وعيه السياسي .. كل هذه ، مدفوعة من الاميركان بعملية منظمة وممولة بشكل دقيق ، جعلت ديمقراطية مصدق ، ومصدق نفسه ، اثراً بعد عين .

مظفري (عباس ابو شريف)

بطاقته العامة

- رئيساً للحرس الثوري عام ١٩٨٠ .
- نائباً لقائد الحرس محسن رضائي .
- يشغل في الوقت الحاضر منصب مدير العمليات العسكرية في الحرس الثوري .
- بدأ عمله السياسي ضد نظام الشاه سنة ١٩٦٥ أي بعد تخرجه في الجامعة وحصوله على شهادة البكالوريوس في «الادب الغربي» .
- تم اعتقاله بعد مضي أشهر قليلة على انخراطه في العمل السياسي واطلق سراحه عام ١٩٧٢ .
- التحق بالمقاومة الفلسطينية ومعه بعض فصائل حزبه «حزب الله» ولم يكن الهدف مشاركة القوات الفلسطينية كفاحهم وانما كان بقصد الافادة من خبراتهم العسكرية والفنية وبعد أن أنجز وزملائه فترة التدريب عاد مرة أخرى الى ايران وقبل أن يصل الى داخل ايران ، اعتقل عند الحدود التركية - الايرانية حيث ادخل السجن ، وبعد مضي خمسة أشهر افرج عنه ليهرب سيراً على الاقدام صوب الحدود الباكستانية .
- قبل سقوط بختيار وقبل انقضاء عهد الامبراطورية بايام عاد من فرنسا .

معين فر (المهندس علي اكبر ١٩٢٨ -   )

بطاقته الشخصية

- ولد عام ١٩٢٨ ، في مدينة طهران .
- انهى دراسته الجامعية في فرع هندسة الطرق والعمارات .
- سافر الى اليابان للحصول على شهادة الدكتوراه في موضوع : الكشف عن الزلازل .
- عين في عهد الشاه استاذاً في الكلية الفنية / جامعة طهران .
- شغل وظيفة مشاور «المعاون الفني» لمؤسسة التخطيط .
- رئيس مكتب التحقيقات والمعايرة .
- خبيراعلى في وزارة العدل .

نشاطه السياسي

- بدأ نشاطه السياسي بالانضمام الى الجبهة الوطنية .
- أسس عام ١٩٦٣ اتحاد المهندسين الاسلامي (*) الذي كان احدى واجهات حركة تحرير ايران .
- كان متخفياً الى اقصى حد في نشاطاته السياسية ، فضلاً عن احتياج النظام له ، لذلك فأنه لم يكن يشكل مشكلة كبيرة للسلطة .

(*) من بين الاسماء المعروفة التي ضمها الاتحاد ، مهدي بازركان ، وسحابي وكتيرائي وغيرهم من المهندسين القدامى في ايران .

مواقعه الوظيفية

- عين بعد الثورة وبأقتراح من مهدي بازركان عضو في مجلس الثورة .
- انتخب عام ١٩٧٩ عضواً في مجلس الشورى ، ممثلاً عن طهران .
- وزير مشاور ومسؤول مؤسسة التخطيط والميزانية .
- بعد استقالة بازركان عين وزيراً للنفط ، واستمر في منصبه حتى مجيُ حكومة رجائي .

ملاحظات

- أوصلته علاقة الصداقة والزمالة بمهدي بازركان الى قمة الهرم السياسي للدولة (عضو مجلس الثورة) .
- حاول أن يسجل موقفاً شجاعاً داخل مجلس الشورى ، فينحاز الى موقف الاقلية المعارضة بزعامة بازركان .
- وقف بشدة ضد اولئك الذين ادعوا بعدم صلاحية بني صدر ، مما ادى الى تعرضه الى حملة شعواء من قبل نواب الحزب الجمهوري ومؤيديهم في مجلس الشورى ، حيث اجبرته قساوة الحملة على عدم تكرار المعارضة مرة أخرى .
- هدد بالقتل من قبل هادي غفاري(*) اذا فكر ثانية بالوقوف ضد قرار الاغلبية .
- نتيجة الضغوط التي تعرض لها ، وبسبب ميله المحافظ فقد انتقل من جناح الاقلية المعارضة الى الجناح الخامد ، الذي ينتظر الفرصة الملائمة ليثبت أنه له صوت يمكن أن ينطق بكلمة «لا» ..

(*) أحد اعضاء مجلس الشورى .

مقدم (العميد ناصر - ١٩٧٩)

بطاقته العامة

- أكمل دراسته في كلية الضباط في الجامعة العسكرية والقيادة العليا والاركان العامة .
- حصل على ليسانس في الحقوق من جامعة طهران .
- تدرج في السلك العسكري حتى وصل الى رتبة عميد في الجيش الايراني .
- تولى منصب معاون رئيس الوزراء في بداية حزيران ١٩٧٨ في حكومة جمشيد أموزكار .
- ترأس جهاز المباحث والامن (السافاك) في حزيران ١٩٧٨ بالاضافة الى منصبه في مجلس الوزراء .
- نفذ حكم الاعدام به صباح يوم ١١ / ٤ / ١٩٧٩ .

مكرمي (الدكتور محمد)

بطاقته العامة

- يعتبر من المتخصصين في «الدراسات الشرقية» وخصوصاً «الشؤون الكردية».
- شارك في عدد من مؤتمرات المستشرقين التي كانت تعقد في الاتحاد السوفيتي.
- كان من الاصدقاء المقربين للدكتور محمد مصدق.
- أحد اعضاء الجبهة الوطنية النشطين.
- القي عليه القبض في اعقاب الانقلاب الامريكي - ضد حكومة مصدق عام ١٩٥٣ واودع السجن فترة من الزمن.
- نفي خارج ايران حتى عاد عام ١٩٧٨.

منافي (الدكتور هادي ١٩٤١ -)

بطاقته الشخصية

- ولد في مدينة تبريز عام ١٩٤١ .
- انهى مراحله الدراسية الثلاث في طهران .
- سافر الى تركيا عام ١٩٦١ وحصل من احدى جامعاتها على بكالوريوس الطب عام ١٩٦٨ .
- أدى خدمته العسكرية في مدينة (بوشهر) في كتائب الصحة .
- انهى خدمته العسكرية عام ١٩٧١ .
- مارس مهنته كطبيب في «عبادان» .
- عين في الضمان الاجتماعي ومارس مهنته كطبيب لمدة ثلاث سنوات في مستشفيات عديدة .
- تخلى عام ١٩٧٥ عن وظيفته الحكومية .
- أنضم عام ١٩٧٥ الى مستشفى «مهر» الخصوصية .
- متزوج وله ثلاثة أولاد .

مواقعه الوظيفية

- عين مسؤولاً لمستشفى الطوارئ في طهران بعد الثورة في ١٦ / ٨ / ١٩٨١ .
- اختير لمنصب وزير الصحة في حكومة محمد علي رجائي .
- عضو في الحزب الجمهوري الاسلامي .
- مسؤول عن متابعة صحة الخميني ومنتظري وغيرهم من المراجع الدينية وخاصة «كبار السن منهم» .

ملاحظات

- قيل أنه تمكن عن طريق معالجته لكبار مسؤولي النظام من أقامة علاقات شخصية باكثرهم مهدت امامه الطريق الى أرتقاء منصبه الوزاري .
- بسبب فرار العديد من الاطباء المرموقين الى خارج ايران وعدم تعاون الموجودين منهم في الداخل فأن عنصراً مثل منافي يعتبر على جانب كبير من الاهمية .
- يتهم بعدم درايته العلمية بالطب كما يجب . غير أن ولاءه للسلطة وخدمته الطبية لقادتها جعله واحداً من أركان النظام .

منتظري (آية الله حسين علي ١٩٢٢ –   )

بطاقته الشخصية

– ولد عام ١٩٢٢ ، في مدينة «نجف أباد» / محافظة أصفهان .
– ينحدر من عائلة تمتهن الزراعة .
– اكمل دراسته الابتدائية في مسقط رأسه .
– دخل عام ١٩٣٤ المدرسة الدينية المحلية في مدينته .
– انتقل الى قم ودرس في (الفيضية) حيث تلقى دروسه في العلوم الدينية على يد معلميها الثلاثة «الكاشاني ، والبروجردي والخميني» .
– منح في عام ١٩٥٢ «درجة الاجتهاد» وأصبح مرجعاً دينياً ، منذ ذلك الوقت .
– تولى التدريس في حوزة (قم) العلمية .
– أشرف عام ١٩٦٢ وبالمشاركة مع المطهري على الدروس الفقهية .
– شغل محل الخميني عقب نفيه الى خارج ايران .
– قريب من قلب الخميني . وموضع ثقته وواحد من اخلص تلامذته وأصدقائه القدامى .
– مرشح لخلافة الخميني .

صفاته

– متحدث لبق ، يستحوذ على مستمعيه .
– أقل ذكاء وحكمة بما لايقارن مع الخميني .
– كثير النسيان أحياناً ينسى أسم أبنه (محمد منتظري) .
– متطرف في أرائه السياسية ومن دعاة استمرار الحرب ضد العراق .
– عصبي المزاج . ويشكو من اضطرابات نفسية .
– يتناول حبوب مهدئة ..
– يصفه خصومه بـ (الانتهازي) .

نشاطه السياسي

- دشن نشاطه السياسي ، مشاركاً في انتفاضة عام ١٩٦٣ ، ضد الملكية والتي ادت اضطرابتها الى اعتقاله وتعرضه لشتى أنواع التعذيب .
- دخل العراق عام ١٩٦٤ بدون جواز سفر والتقى ببعض رجالات الدين حيث نقل لهم حقيقة الاوضاع السياسية في ايران .
- اعتقل عام ١٩٦٦ واحتجز في قلعة «قزل قلعة» بعد أن وجهت اليه تهمة تشكيل جمعية معادية لنظام الشاه ونتيجة الاحتجاجات التي قدمها بعض رجال الدين اطلق سراحه .
- أعيد اعتقاله مرة اخرى واودع سجن «قزل قلعة» ثم انتقل الى سجن «القصر» حيث حكم عليه بالسجن مدة ثلاث سنوات . ثم خففت العقوبة الى ثمانية عشر شهراً وبعد انتهاء محكوميته ، وضع تحت الاقامة الجبرية في مدينة «نجف آباد» .
- تم اعتقاله عام ١٩٧٢ مع مجموعة من زملائه ، من بينهم (رفسنجاني) ، و (محمد كرماني) و (علي خامنئي) .
- أبعد عام ١٩٧٣ الى مدينة (طبس) ثم نفي الى مدينة (سقز) .
- نقل عام ١٩٧٥ من (سقز) واودع سجن «ايفين» حيث تعرض للتعذيب والسجن الانفرادي .
- حكم عليه عام ١٩٧٥ بالسجن مدة عشر سنوات بتهمة مساعدة الحركة الاسلامية ، وعوائل السياسيين الايرانيين ، وأقامة حكومة اسلامية .
- أطلق سراحه عام ١٩٧٨ أثر تصاعد الانتفاضة الجماهيرية . وقد سافر بعد خروجه من السجن الى باريس للالتحاق بالخميني في منفاه .

مواقعه الوظيفية

- يعتبر المساعد الاول المباشر للخميني.
- تولى أدارة المدرسة الفيضية في قم ، وقام بتطويرها وتخريج عناصر قيادية تقوم بمهامها الجديدة في توطيد ولاية الفقيه .
- عين امام جمعة مدينة طهران (بعد وفاة الطالقاني) .
- عضو مجلس الثورة .
- رئيس مجلس الخبراء الدستوري الذي كلف بأعداد دستور الجمهورية الاسلامية .
- كلف من قبل الخميني عدة مرات بتعين قضاة المحاكم الايرانية .
- له ممثلين في العديد من المؤسسات ماعدا الجيش والحرس الثوري .

من مؤلفاته

لم تتوفر معلومات عن مؤلفاته وقيل أن له كتابات عديدة أهمها «نهاية الاصول» وهو عبارة عن الدروس الفقهية التي كان يلقيها البروجردي على طلبته .

آراؤه السياسية

- تتسم آراءه السياسية بالتطرف الشديدة ، وبالنظرة الجازمة الاحادية ، ومن بين اكثر ارائه شيوعاً :-

الحرب .. لايمكن أن تضع أوزارها الا باسقاط تجربة الرئيس صدام حسين . واقامة الجمهورية الاسلامية . وتولي رجال الدين بقيادة (الدعوة والعمل) مقاليد السلطة في بغداد .

تصدير الثورة .. تمتلك قضية تصدير «ولاية الفقيه» وجدانه ، وتسيطر عليه سيطرة شبه مطلقة ، فهو من أبرز دعاة أنتشار النموذج الايراني (الخميني) في المنطقة

وفي عموم بلدان العالم الاسلامي لذلك فهو يعتقد بأن الحرب مع العراق المقدمة الكبرى لتحقيق حلمه السياسي .

المسألة الاقتصادية .. بالرغم من أنه لايمتلك منهجاً أجتماعياً في التفكير منفصلاً عن النظام الاقتصادي لولاية الفقيه ، فأنه أحد دعاة تأميم التجارة الخارجية ، في ذات الوقت الذي يدعو فيه احترام «الملكية الخارجية» .

الادارة الحكومية .. يؤمن بضرورة أناطة اعمال ومهام المحافظات بمحافظيها ، بقصد تنظيم الادارات المحلية ، ووصولها الى «اللامركزية» .

منتظري (آية الله الشيخ محمد علي ١٩٤٥ - ١٩٨١)

بطاقة الشخصية

- ولد عام ١٩٤٥ .
- هو أبن آية الله حسين علي منتظري .
- درس العلوم الدينية في «قم» و «النجف» و «طهران» .
- تضمنت دراسته : الفقه والحديث والاقتصاد والفلسفة الاسلامية .
- تتلمذ على يد الخميني مدة ثمانية عشر شهراً ، ثم على يد والده .
- منح لقب «آية الله» فيما بقي يعرف بـ «الشيخ» ويلقب بـ (ابي احمد) .
- يتميز بمظهره المتواضع ، وبتعبيراته البسيطة ويوصف بأنه تلقائي في تصرفاته ، لايتكلف فيها .
- يعتبر من اكثر الدعاة المتحمسين لاستمرار الحرب ضد العراق .
- اثيرت حوله الكثير من الشبهات وفي مقدمتها تهريب الاموال وايداعها في البنوك السويسرية لحسابه الخاص .
- لقي مصرعه في الانفجار الذي دمر مقر الحزب الجمهوري الاسلامي يوم ٢٩ / ٥ / ١٩٨١ ، فسكت الى الأبد .

نشاطه السياسي

- شارك في العمل السري المناهض للملكية .
- اعتقل وسجن اكثر من سنتين (١٩٦٦ - ١٩٦٨) .
- بعد خروجه من ايران ٦٧ - ١٩٦٨ ظل على صلة بالعمل السياسي في الداخل ، وكان قادراً بأستمرار على التسلل الى ايران ليؤدي ماهو مطلوب منه .
- استقر في بيروت فترة طويلة .. تعرف خلالها على بعض قادة المقاومة الفلسطينية ، وكان قريباً من (ابي جهاد) احد قادة فتح .

- تنقل في الاقطار العربية (لبنان ، سوريا) .
- له علاقات واسعة مع الحركات والمنظمات السياسية في الوطن العربي والعالم الثالث .

مواقعه الوظيفية

- عهد اليه بسمؤولية (الحرس الثوري) .
- عضو في مجلس الدفاع الاعلى .
- احد المسؤولين الكبار في الحزب الجمهوري الاسلامي .

ملاحظات

- يمثل منتظري الابن طرازاً للشخصية «المتمردة» فهو لم يتوان من رفض وصاية ابيه ، فوقف ضد سياسته (الذيلية) التابعة لبهشتي قائلاً «لكل منا طريقته الخاصة ، وسياسته الخاصة» .
- هنا يبحث عن دور «المتبوع» ، «المتميز» ، «القائد» متخطياً تقاليد المؤسسة الدينية وتقويماتها الفقهية ، لم تقف في طريقه الالقاب الضخمة .
- يواظب على القاء الخطب في اقاليم ايران ومدنها الكبرى ، يسعى الى «الاثارة» و «التهييج» ، يقلق السلطة القائمة وهو احد ابنائها ، يقدم للمحكمة تحقق معه حول ما أقامته اعلاناته السياسية من بلبلة واضطرابات .
- يعود مرة أخرى ، يتمرد يقتحم الحزب الجمهوري الاسلامي ، ويقف بالضد من منظر الثورة ومصمم برامجها «بهشتي» يتحداه ، ويعلن استعداده للمناظرة معه امام عموم الشعب الايراني ، وعلى شاشة التلفزيون .
- يعاقب منتظري ، يمنع من السفر ، ومن مغادرة البلاد ، وتفرض عليه الاقامة الجبرية بعد مضي اقل من ستة اشهر على الثورة ، تحديداً في تموز ١٩٧٩ .
- يطلب للمثول أمام المحكمة ليجيب عن التهم الموجهة اليه ، بعد أن جعل قيامة

«البازار» تقوم ولم تقعد ، فقد قام كبار تجار السوق بارسال برقية موقعة من مائتي رجل الى مهدي بازركان (رئيس الوزراء) والى صادق روحاني «رئيس المحاكم الثورية» والى وكالة انباء (بارس) الايرانية ، يطالبون فيها بمحاكمة الشيخ محمد منتظري وجميع اتباعه ليكونوا على حد قولهم في البرقية عبرة لكل من يخون الثورة الاسلامية .

– لم يقدم الشيخ المتمرد الى المحاكم الثورية ، كما تمنى التجار ويبدو أنه قد اسكت بطريقة افضل من المحاكمة ، فقد منح لقب «آية الله» ، وعين عضواً في مجلس الدفاع الاعلى .

الموتي (الدكتور مصطفى ١٩٢٨ -)

بطاقته العامة

- ولد سنة ١٩٢٨ .
- حصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة طهران .
- بدأ حياته العملية مديراً لصحيفة (داد) اليومية من سنة ١٩٤١ - ١٩٥٤ .
- عمل خبيراً اقتصادياً في بنك التنمية . ثم في شركة التجارة الخارجية . وعندما أسس حزب (مليون) سنة ١٩٥٧ التحق به الدكتور الموتي ولذلك حصل على منصب نائب رئيس الوزراء . وظل في منصبه حتى أستقالت حكومة أقبال في آب سنة ١٩٦٠ .
- أسس مجلة (صبح امروز) وتولى ادارتها . وظل يعمل في الصحافة حتى انضم الى حزب «ايران نوين» فصارت مجلته تنطق بأسم الحزب المذكور الذي كان بزعامة الدكتور أمير عباس هويدا . وقد انتخب الدكتور الموتي بعد ذلك عضواً في مجلس الشورى (البرلمان) في دوراته ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ وكان يومئذ رئيساً لكتلة حزب «ايران نوين» في البرلمان . وعندما أنضم حزب «ايران نوين» الى حزب رستاخيز سنة ١٩٧٥ انضم اليه بطبيعة الحال الدكتور الموتي وظل عضواً فيه حتى انهياره سنة ١٩٧٨ .
- انتخب نائباً لرئيس المجلس النيابي (مجلس الشورى) يوم ٦ / ١٠ / ١٩٧٨ في ظل حكومة شريف امامي التي شكلها يوم ٢٨ / ٨ / ١٩٧٨ .

موسوي (حجة الاسلام سيد أبي الفضل سيد ريحاني ١٩٣٤ –   )

بطاقته العامة

– ولد عام ١٩٣٤ في مدينة طهران .
– درس في جامعة (هارفرد) في الولايات المتحدة الامريكية وحصل منها على درجة الدكتوراه في التاريخ عام ١٩٥٨ .
– بدأ حياته العلمية عام ١٩٥٩ مدرساً بكلية الاداب / جامعة طهران .
– أختير عميداً لكلية الاداب عام (١٩٦٥ – ١٩٧١) .
– عين عام ١٩٧١ مساعداً لرئيس جامعة طهران .
– تولى عام ١٩٧٥ رئاسة اللجنة الفلسفية الشاهنشاهية في ايران .
– تم تعيينه رئيساً لمكتب الشهبانو فرح في ٨/ ٩/ ١٩٧٨ .

الموسوي (الدكتور موسى حسن ١٩٣٠ -)

بطاقته العامة

- ولد عام ١٩٣٠
- واحداً من الاسماء الايرانية المعارضة ، كان من بين المرشحين لرئاسة الجمهورية في اول انتخابات بعد سقوط الشاه .
- كتب عن نفسه يقول :
(بأنه .. حفيد السيد ابي الحسن الموسوي الاصفهاني) .
- ولد عام ١٩٣٠ في مدينة النجف الاشرف وقضي فيها عشرين عاماً .
- أتم الدروس الدينية التقليدية في مدارس النجف وزواياها الفقهية .
- حصل عام ١٩٥٥ على شهادة الدكتوراه في التشريع الاسلامي من جامعة طهران .
- في عام ١٩٥٩ نال شهادة الدكتوراه بالفلسفة من جامعة (السوربون) .
- درس الاقتصاد الاسلامي في جامعة طهران (١٩٦٠ - ١٩٦٣) .
- انتخب خلال الفترة (٦٠ - ١٩٦٣) نائباً عن مدينة اصفهان .
- تعرض عام ١٩٦٨ لحادثة اغتيال ذكر الموسوي انها كانت من تدبير السافاك .
- عمل مدرساً في جامعة بغداد قسم الفلسفة (١٩٦٨ - ١٩٧٨) .
- متفرغ في المجلس الاعلى الاسلامي في غرب امريكا منذ عام ١٩٧٩ .

مولفاته

- من الكندي الى ابن الرشد .
- من الشهروردي الى صدر الدين الشيرازي .
- ايران في ربع قرن .
- الجديد في فلسفة صدر الدين الشيرازي .
- الثورة البائسة .

حرف النـــون

- ن -

نامجو (الكولونيل موسىٰ ١٩٣٨ - ١٩٨١) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٣٨ في مدينة انزالي» وهي ميناء علىٰ «بحر الخزر» بأقليم كيلان .
- انهىٰ دراسته العسكرية في ايران .
- عسكري تدرج في الرتب العسكرية ووصل الىٰ رتبة «كولونيل» .

مواقعه الوظيفية :

- عين ممثلاً للخميني في مجلس الدفاع الاعلىٰ الايراني ، خلفاً للدكتور مصطفىٰ جمران الذي قتل في الخفاجية علىٰ الجبهة العراقية - الايرانية .
- عين وزيراً للدفاع في ١٣ / ٨ / ١٩٨١ ، في حكومة محمد جواد باهنر خلفاً للكولونيل جواد فاكوري .
- لقي مصرعه يوم ٢٨ / ٩ / ١٩٨١ مع عدد من كبار العسكريين الايرانيين عندما تحطمت بهم طائرة عسكرية من طراز (س ١٣٠) .

نبوي «المهندس بهزاد ١٩٣٨ –) :

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٣٨ في طهران .
– أكمل مراحل دراسته الثلاث (الابتدائية والثانوية والجامعية) في العاصمة وتخرج في كلية الهندسة / قسم الهندسة الكهربائية / جامعة طهران .
– تعرض لمحاولة أغتيال فاشلة في ٢٩ / ١٠ / ١٩٨١ نفذتها مجموعة من أعضاء (منظمة مجاهدي خلق) .

نشاطه السياسي :

– بدا نشاطه السياسي عام ١٩٥٥ .
– أنظم الىٰ الجبهة الوطنية الثانية عام ١٩٦٠ .
– أختير عام ١٩٦٢ ممثلاً للطلبة الجامعيين في كلية الهندسة بالجبهة الوطنية الثانية .
– تم أعتقاله عام ١٩٦٢ بسبب نشاطه السياسي المتزايد وترتب علىٰ ذلك حرمانه من العمل في دوائر ومؤسسات الدولة .. ومنع من السفر الىٰ الخارج .
– ساهم عام ١٩٦٣ في أقامة الجبهة الوطنية الثالثة وبعد توقف نشاط الجبهة المذكورة واصل نشاطه السياسي السري مع عدد من زملائه .
– قام عام ١٩٧٠ بالتعاون مع بعض رفاقه القدامىٰ بتشكيل تنظيم سري مسلح ، يهدف الىٰ مواجهة أجهزة السلطة واغتيال كبار مسؤوليها .
– أفتضح أمر التنظيم بعد مرور سنتين علىٰ قيامه فتولىٰ جهاز السافاك عام ١٩٧٢ مطاردة نبوي ، الذي ظل مختفياً حتىٰ تموز ١٩٧٢ حيث القي القبض عليه في أحد الاوكار السرية .
– حكم عليه عام ١٩٧٢ بالسجن المؤبد .
– زاول نشاطه السياسي داخل السجن ، حيث تعاون مع «منظمة مجاهدي خلق» .

- أنفصل عام ١٩٧٥ عن الجاهدين .
- أقام داخل السجن تنظيماً سرياً بالتعاون مع رجال الدين .
- أطلق سراحه في تشرين الثاني عام ١٩٧٨ .

مواقعه الوظيفية :

- عين عام ١٩٧٩ عضواً في لجنة الاشراف علىٰ شبكة الاذاعة والتلفزيون ، وبقي في هذه اللجنة حتىٰ آذار عام ١٩٨٠ .
- أختير عام ١٩٨٠ وزير دولة للشؤون التنفيذية .
- أنتدب عام ١٩٨٠ ليكون المتحدث بأسم الحكومة وممثلها الرسمي والمفاوض الاول ، حول «أزمة الرهائن الامريكان» الذين أحتجزوا في السفارة الامريكية بطهران عام ١٩٧٩ .. وقد منح نبوي الثقة المطلقة من قبل مجلس الشوىٰ ، وموافقة مجلس الوزراء .

ومن بين الاسباب التي دعت الىٰ أختياره كونه الرجل البارز الذي يملك لغة مشتركة مع الولايات المتحدة ، وقد أثار أختياره شكوكاً داخل ايران بأعتباره يمثل التيار الديني المتصلب ضد امريكا ، التي يصفها دائماً بـ (الشيطان الاكبر) ومع ذلك فقد كان هو المفاوض الاول معها .
- شغل في حزيران عام ١٩٨٢ منصب وزير الصناعات الثقيلة ولايزال مستمراً في منصبه حتىٰ الآن .

ملاحظات :

- قدم نفسه خلال الثورة وفي سنواتها الاولىٰ كأحد مريدي الطبقة الدينية ، فيما كان ميله الايديولوجي يقع في خط اليسار الاسلامي ، بالضد تماماً من فكر الخميني وعلىٰ النقيض من مؤسسته ، وقد وثق ذلك أمران : -

أولها : صلاته المباشرة مع حزب «تودة» .

ثانيهما : أنتماؤه الىٰ مجموعة العقائديين الدينيين الذين يدفعون بأتجاه تعزيز العلاقات مع منظومة الدول الاشتراكية .

- ويمكن أن يضاف الىٰ ماتقدم ، تأثره بأدبيات اليسار الاسلامي التي تتبنىٰ منظمة مجاهدي خلق أعتماداتها الفكرية ، وأن كان قد انفصل عنها ألا أنها تركت قدراً كبيراً من بصماتها الايديولوجية علىٰ صفحات فكره .
- وبالرغم من أنكشاف أمر علاقاته مع اطراف سياسية أحتسبت مناهضة للنظام القائم ، فأن أجراءً عملياً واحداً لم يتخذ بحقه بل بقي في منأىٰ عن المسائلة والاتهام .
- وظل يحتفظ بحقيبته الوزارية .
- أن أنتقالات نبوي المستمرة وتقلبه الايديولوجي بين اليسار العلماني واليسار الاسلامي ، والقفز الىٰ أحضان المؤسسة الدينية في أطارها الخميني المتشدد ، ومحاولة الاحتفاظ بعلاقات سياسية مع تودة .. وتنظيم العقائديين الدينيين يعكس قدراً واضحاً من الاضطراب الفكري الذي يعيشه بهزاد نبوي ، ويفسر الميل الانتهازي لشخصيته الطموحة منذ أن سطع نجمه في المفاوضات الايرانية - الامريكية حول مستقبل الرهائن .
- فهو يمثل شخصية متعددة الولاءات فقد حرص أن يحتفظ بعلاقات متوازنة مع عدة أطراف متنافرة في وقت واحد «المؤسسة الدينية ، مجاهدي خلق ، الجبهة الوطنية ، حزب تودة وتنظيم العقائديين» .

وهو يبدو مثقفاً متنوراً في أفكاره السياسية حيناً ورجعياً متشدداً في حين آخر .

نبوي (المهندس سيد مرتضىٰ ١٩٤٧ -) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٤٧ في عائلة متوسطة ، متدينة ، تقطن مدينة قزوين .
- انهىٰ دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينته .
- التحق عام ١٩٦٦ بالكلية التكولوجية / جامعة طهران ، حيث حصل علىٰ البكلوريوس والماجستير في مجال الكهرباء والالكترون .
- قام بالتدريس في معهد صهر الحديد وهو لايزال طالباً جامعياً .
- عرف بتفوقه العلمي ، ولهذا السبب فأنه قضىٰ خدمته العسكرية معيداً في نفس الكلية .
- عمل في مصنع الاسمنت في منطقة «ابيك» ، وكذلك المصانع الخاصة والمكاتب الفنية .
- درس في كلية الاتصالات السلكية واللاسلكية لفترة قصيرة .

نشاطه السياسي :

- بدأ نشاطه السياسي خلال سنوات تحصيله الجامعي .
- تعرف علىٰ المنظمات الاسلامية في الجامعة وتعاون معها .
- أعتقل عام ١٩٧٣ بسبب نشاطه السياسي ، وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين .

مواقعه الوظيفية :

- عمل في لجنة مدرسة الرفاه الخاصة باستقبال الخميني .
- اعطي وظيفة فنية في قسم الاتصالات لحرس الثورة .
- تولىٰ مسؤولية مراقبة كافة الهواتف والمراسلات بالتعاون الكامل مع حرس الثورة .

- قام بتصفية العناصر المعارضة داخل وزارة البريد .
- عضو في الحزب الجمهوري الاسلامي .
- عين للفترة (١٩٨٠ - ١٦ / ٨ / ١٩٨١) معاوناً مالياً وادارياً لشركة الاتصالات .
- قدم في ١٦ / ٨ / ١٩٨١ من قبل رجائي كوزير للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ، وقد حظي بثقة مجلس الشورى وتم تعينه .

نجاد (العميد قاسم علي ظهير ١٩٢٤ -) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٢٤ في «اردبيل» .
- يقال انه «يهودي» .
- عسكري ، خدم لمدة عشر سنوات كضابط صف وتدرج الىٰ رتبة ملازم مشاة عام ١٩٥٤ .
- تخرج في كلية الاركان عام ١٩٦٠ ، وكان الاول علىٰ دورته .
- عمل مدرساً في موضوع «تعبئة المشاة» في مكرز مشاة شيراز .
- عمل في هيئة التخطيط الميدانية في رئاسة الاركان الايرانية العامة .
- تدرج في الرتب العسكرية حتىٰ وصل الىٰ رتبة عميد .
- احيل علىٰ التقاعد عام ١٩٧٢ .
- بعد خروجه من الجيش ادار اعمالاً خاصة به .
- يوصف بالكفاءة في تعبئة المشاة . ويمتاز باللطف والاحترام ، والارادة القوية .

نشاطه السياسي :

- لم يعرف فيما اذا كانت احالته علىٰ التقاعد بسبب نشاطه السياسي ام لا .
- ثمة اشارات بوجود اتصالات له برجال الدين والتنظيمات المعادية للشاه عقب خروجه من الجيش .

مواقعه الوظيفية :

- استدعي للخدمة عام ١٩٧٩ بعد سقوط الشاه .
- عين قائداً لفرقة المشاة ٦٤ .

– ساهم في قتال المعارضة الكردية . وتميزت اعماله بالقوة والشدة تجاه ثوار كردستان ايران .
– في ١٦ آذار ١٩٨٠ عين قائداً «للجندرمة» .
– تولىٰ قيادة القوات البرية في ١٩ / حزيران / ١٩٨٠ .
– اختير رئيساً للأركان الايرانية العامة . وذلك في تشرين الأول عام ١٩٨١ .
– تم تعيينه في ٢٣ / ١٠ / ١٩٨٤ ممثلاً للخميني في مجلس الدفاع الاعلى بالاضافة الىٰ هاشمي رفسنجاني .

ملاحظات :

– لعب نجاد دوراً اساسياً في اعادة تماسك القوة العسكرية الايرانية عن طريق اعادة بناء تقاليدها علىٰ النظام . والانضباط وقد تعدىٰ ذلك في مقاومة اندفاع قواتنا العسكرية داخل العمق الايراني .. مما اضطره الىٰ نقل مقره الىٰ ديزفول وأمر بأطلاق النار علىٰ أي ضابط أو جندي يترك مهمته أو وحدته ، وقام بنفسه للتأكد من تنفيذ أوامره .
– عارض مسألة دمج الجيش بالحرس ، حفاظاً علىٰ استقلال المؤسسة العسكرية .
– وقف ضد الاتجاه المناوئ باتباع اسلوب الهجمات الواسعة ضد العراق وذلك منذ آب ١٩٨٢ . وقد اختلف بشكل حاد مع صياد شيرازي حول هذه القضية .
– يناصر فكرة – الهجمات المحدودة – والمعدة اعداداً جيداً بقصد استنزاف قدرات قطرنا ، وارهاق قواتنا المسلحة .
– من دعاة استمرار الحرب ضد العراق .

نجاد (محمد حنيف ١٩٣٨ – ١٩٧٢) :

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٣٨ في تبريز .
– ينحدر من أسرة دينية .
– أكمل دراسته الثانوية في مسقط رأسه ، وانتقل الىٰ طهران ، حيث دخل «كلية الزراعة / جامعة طهران» ، وتخرج فيها مهندساً زراعياً .

نشاطه السياسي :

– أسس نادياً أسلامياً في طهران أثناء دراسته الجامعية .
– أنضم الىٰ حركة التحرير ١٩٦١ – ١٩٦٣ وكان عضواً فاعلاً فيها .
– تم أعتقاله عام ١٩٦٣ نتيجة لاشتراكه في أحداث ١٩٦٣ .
– أمضىٰ فترة قصيرة في السجن تعرف خلالها علىٰ طالقاني وبازركان .
– دخل الجيش وأمضىٰ سنة واحدة في – حامية أصفهان – عام ١٩٦٥ .
– جمع عدد من زملائه ليشكل نواة منظمة مجاهدي خلق .
– قرأ كثيراً عن الثورات في كوبا ، الجزائر وفيتنام .
– تم أعتقاله عام ١٩٧٢ واعدم مع خمسة من رفاقه / مؤسسي منظمة مجاهدي خلق .

نجفي (محمد علي ١٩٥١ –   ) :

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٥١ في مدينة طهران وفي مدارسها اكمل دراسته الاولية .
– ينحدر من اسرة متوسطة الحال .
– حصل من جامعة – شرين – الصناعية علىٰ بكلوريوس الرياضيات .
– حصل علىٰ منحة دراسية في الولايات المتحدة ، ومن جامعة M.A.T نال شهادة الماجستير في الرياضيات .
– سعىٰ عام ١٩٧٧ للحصول علىٰ درجة الدكتوراه .
– عاد الىٰ ايران في آذار ١٩٧٩ .

نشاطه السياسي :

– انظم الىٰ اتحاد الطلبة الاسلامي في امريكا وكندا .

مواقعه الوظيفية :

– شغل منصب معاون رئاسة الوزراء لشؤون الثورة ، ولم يمضي في وظيفته اكثر من ستة اشهر .
– عين مدرساً في جامعة اصفهان الصناعية حتىٰ تولىٰ رئاستها .
– في ١٦ / آب ١٩٨١ ، عينه رجائي وزيراً للثقافة والتعليم العالي .

اتجاهه السياسي :

- استطاع نجفي ان يحتفظ بمكانته داخل النظام الايراني ، رغم اضطراب الاوضاع وتقلباتها ، وقد وصف بأنه مثل «شمران» يجيد اللعب على اكثر من حبل في وقت واحداً فقد احرز منصباً في عهد حكومة بارزكان المؤقتة ، وكذلك في عهد رجائي .. ومازال مستمراً .
- يعتبر من الناحية الفكرية ليبرالياً انتهازياً ، يتماشىٰ مع التيار المسيطر .
- ليس له دور مهم في توجيه سياسة الدولة ، ولا في صناعة قرارها كما لا يحظىٰ بثقة رجال الدين .

نجفي (آية الله مرعشي)

بطاقته العامة :

- من كبار رجالات المؤسسة الدينية .
- بلغ من العمر عتيا .
- اكتسب شهرة واسعة في العالم الاسلامي من خلال سيرته العلمية ، وتبادل الشهادات مع العديد من الزعماء الدينين (السنة والشيعة والزيدية) وطائفة الاسماعيلية علىٰ حد سواء .
- تولىٰ تأسيس «لجنة احقاق الحق» التي عهد اليها مهمة جمع احاديث وكتب «السنة» القريبة والملائمة للمذهب الشيعي .
- من معارضي النظام الملكي .
- يرتبط بجماعة التجار (البازار) .
- يقيم حالياً في مدينة «قم» .
- يعتبر من العناصر المهمة والمؤثرة في سياسة النظام الايراني القائم .
- احد المقربين من الخميني ، ويحظىٰ بثقته وتأيده .
- لازم الخميني عندما كان في النجف وباريس ، وعاد الىٰ «يران» بعد خروج الشاه .
- متفرغ للأمور الدينية .
- له علاقة قوية مع اولاد السيد محسن الحكيم .
- عرف بمواقفه المتشددة المناهضة للعراق .

نزيه (المحامي حسن) :

بطاقته الشخصية :

- احد مواطني اذربيجان وفيها ولد .
- نشأ في طهران .
- تلقىٰ علومه في سويسرا .
- محام .

نشاطه السياسي :

- من انصار الدكتور مصدق .
- احد اعضاء الجبهة الوطنية الاولىٰ التي انهارت بسقوط حكومة مصدق عام ١٩٥٣ .
- في ٢١ / ٧ / ١٩٦٠ عقد حسن نزيه مؤتمراً موسعاً ضم انصار مصدق القدامىٰ واعلن فيه استئناف نشاط «الجبهة الوطنية» التي دخلتها كافة التنظيمات والقوىٰ السياسية ما عدا الشيوعيين . وهي الجبهة التي عرفت بأسم «الجبهة الوطنية الثانية» .
- في ايار ١٩٦١ ، اسهم نزيه في تأسيس – حركة تحرير ايران – .
- كان احد اعضاء الهيئة التنفيذية الوطنية الثالثة بزعامة كريم سنجابي .

مواقعه الوظيفية :

- تولىٰ رئاسة جمعية الحقوقيين الايرانيين ، اثناء احداث ٧٨ – ١٩٧٩ .
- انيطت به مهام رئاسة اللجنة الايرانية للدفاع عن الحرية وحقوق الانسان .
- كلفته حكومة بازركان مديراً لشركة النفط الوطنية .

- اعفي من منصبه في شركة النفط في ٢٩ / ٩ / ١٩٧٩ . وقدم للمحاكمة بتأثير من بهشتي .
- صرح نزيه لصحيفة «اطلاعات» بقوله : ان الذي تجب محاكمته هو بهشتي ولست انا .
- غادر ايران والتحق بقوىٰ المعارضة في الخارج ضد النظام الخميني .
- كشف كثيراً من عيوب السلطة الايرانية وممارستها الدكتاتورية .

نظران (محمد - ١٩٤٣ -   ) :

بطاقته الشخصية :

- ولد عام **١٩٤٣** في مدينة (بابل) شمالي ايران .
- أشتغل موظفاً في وزارة التعليم والتربية (في عهد الشاه) .

نشاطه السياسي

لم يعرف عنه ايما نشاط سياسي قبل الثورة الايرانية .

مواقعه الوظيفية :

- مسؤول حماية (الخميني) الشخصي ، بسبب طول قامته وقوة عضلاته .
- عين رئيساً للمكتب المركزي لحرس الخميني .
- أصبح مسؤولاً عن دائرة الاعلام الثوري في وزارة الارشاد الاسلامي .
- تزوج من أرملة (كلاهد وران) قائم مقام حرس الخميني الذي قتل في حادث سقوط طائرة القيادة العسكرية الايرانية .
- أنتدبه مير حسين موسوي مستشاراً له لشؤون الدفاع .
- سكرتير مجلس الدفاع الاعلىٰ بالنيابة .

نمازي (الدكتور حسين عبد الحسين ١٩٤٤ –) :

بطاقته الشخصية :

– ولد في مدينة شيراز عام ١٩٤٤ ، وأكمل فيها الدراستين الابتدائية والاعدادية .
– سافر عام ١٩٦٤ الىٰ النمسا ، والتحق بجامعة ليورلرفرانس . حيث حصل منها علىٰ شهادة البكلوريوس والماجستير في موضوع الاقتصاد . ومن نفس الجامعة حصل علىٰ درجة الدكتوراه في ذات التخصص عام ١٩٧٣ .
– عاد الىٰ طهران عام ١٩٧٥ .
– اصبح عضو الهيئة العلمية لجامعة متحدين حيث واصل تدريس مادة الاقتصاد فيها .

نشاطه السياسي :

– لم ينقطع طوال فترة دراسته الجامعية عن مزاولة نشاطه السياسي .
– كان عضو الهيئة الادارية لأتحاد اللجان الاسلامية للطلبة الايرانيين في اوربا .
– قام (قبل الثورة) بتشكيل جمعية اسلامية للجامعات ، وقد ارتبطت الجمعية بالحزب الجمهوري الاسلامي بعد الثورة واصبحت احدىٰ واجهاته .

مواقعه الوظيفية :

– بعد سقوط الشاه اصبح مشرفاً علىٰ جامعة «متحدين» حتىٰ ايلول عام ١٩٨٠ .
– قد عام ١٩٨٠ من قبل محمد علي رجائي كوزير للأقتصاد والمالية ونال ثقة مجلس الشورىٰ .
– ليس له دور سياسي مؤثر .

- عضو في الحزب الجمهوري الاسلامي .
- نال ثقة الخميني لكونه أحد اعضاء حزب الله – وبالضرورة فقد حظىٰ بتأييد رئيس الوزراء (موسوي) له .
- مازال يحتفظ بمقعده الوزاري في وزارة الاقتصاد والمالية (١٩٨٠ – ١٩٨٥) .

ملاحظات :

- نمازي مثله مثل عموم التكنوقراطيين في دولة الفقيه ، يحاول ان يجد قدراً مشتركاً بين اندفاعه للطبقة الدينية المسيطرة ولا عقلانيتها وبين شروط المرحلة التاريخية التي تفرض على «نمازي» بأعتباره وزيراً للأقتصاد ان يعمل علىٰ ضمان تأدية مهماته الاقتصادية للدولة والنشاط الخاص ، بما يغذي الماكنة الحربية ويدعم زخمها من جانب ، ويستجيب لمطالب «التنمية» في اطارها المحدود ، ويوفر السلع الاساسية من جانب آخر . وهي معادلة تجعل مهمة نمازي في منتهىٰ الأهمية والخطورة معاً .
- ازاء «المعادلة الصعبة» – التنمية والحرب– لم يجد وزير الاقتصاد والمالية مفراً من الاعتراف بفسح المجال امام القطاع الخاص . والمطالبة باعادة المصانع المؤممة التي سيطرت عليها الدولة الىٰ النشاط الاهلي . وفي هذا المجال بالذات تعاون نمازي مع بهزاد نبوي وزير الصناعات الثقيلة ومع محسن نور بخش رئيس المصرف المركزي ، وكذلك مع هاشمي وزير الصناعة والمعادن لكن التنسيق بين هؤلاء ، لم يثمر عن أي نتيجة اذ لم يستطيعوا اعلان مواقفهم هذه علىٰ نحو صريح ، بسبب ضغوط العناصر المصطلح عليها ب (الراديكالية) في مجلس الشورىٰ والحكومة ، الذين مازالوا هائمين بالشعارات الرومانسية لايام شباط الاولىٰ ١٩٧٩ .

نهاوندي (الدكتور هوشنك) :

بطاقته العامة :

- أحد الوجوه المعروفة بنشاطها الكبير خلال العشرين عاماً الاخيرة من عمر الملكية الايرانية ، فقد تولىٰ المناصب التالية :
- رئيس جامعة طهران .
- وزير الاعمار والاسكان في حكومة أمير عباس هويدا التي قبلت أستقالتها يوم ١٩٧٧/٨/٧ .
- وزير التعليم العالي في وزارة جعفر شريف أمامي للفترة من ١٩٧٨/٨/٢٨ - ١٩٧٨/١٠/١٧) ، حيث قدم أستقالته بسبب خلافه مع الحكومة حول بعض القضايا السياسية والامور المتعلقة بالجامعات .
- رئيس لجنة البحث في المشاكل الايرانية ، وهي أحدىٰ لجان البرلمان الايراني الذي أنهار بسقوط الملكية .
- حاول الدكتور نهاوندي تحويل اللجنة البرلمانية الىٰ حزب سياسي في تشرين الاول ١٩٧٨ بالتعاون مع الدكتور كاظم وديعي (وزير العمل والشؤون الاجتماعية) ومعتمدي (وزير البرق البريد والهاتف) ومشاركة حوالي ٨٢ عضواً من مجلس الشيوخ .
- أعلن يوم ٦ / ١٠ / ١٩٧٨ بأنه سيصدر دستور حزبه الجديد ، ولكن الظروف السياسية عاجلته فلم يقدم ما وعد الناس به .
- كان آخر منصب تولاه هو «رئيس مكتب الملكة فرح» وقد أقيل من منصبه في الاسبوع الاول من ايلول ١٩٧٨ .
- أستطاع الهروب من ايران قبل أن يقع في قبضة المعارضة التي شكلت الحكومة في ١٣ شباط ١٩٧٩ .

نورى (حجة الاسلام علي اكبر ناطق ١٩٤٣ –   )

بطاقته الشخصية :

- ولد في مدينة اصفهان عام ١٩٤٣ .
- متزوج وله طفل واحد .
- درس في مدرسة «ذو الرياستين» في اصفهان حتى العام التاسع حيث انتقل الى مدرسة «ملا صدر الدين الشيرازى» تحت اشراف «مير شجاع الدين جرفي» ولمدة ثلاث سنوات .
- انتقل بعد أن اكمل دراسة العلوم الدينية الاولية الى مدينة «قم» حيث درس في مدرسة الفيضية ، على يد «آية الله البروجردى» الذي كان يمده باعانة مالية (٣٠) تومان شهريا .
- اثناء دراسته تعرف عليه متولي كليدار (*) الذي اكتشف فيه صوتا شجيا فطلب منه قراءة القرآن الكريم مساء كل يوم جمعة ، امضى نوري في هذا العمل مدة سنة كاملة .
- اصبح جليسا لمتولي كليدار ، ويقال انه عن طريق الاخير تعرف على اثنين من العاملين بالسفارة البريطانية ، طلبوا منه التعاون معهم ، مقابل راتب شهري قدره خمسة آلاف تومان . ويقال أنه بدأ يزودهم بالمعلومات التي يحصل عليها .
- رجل ذكي .

(*) احد الاثرياء الذين يتعاطون المخدرات (الافيون) .

نشاطه السياسي :

- اودع السجن في زمن الشاه ١٩٧٧ وحكم عليه بالسجن سبع سنوات ولم يمضي منها سوى سنتين فقد اطلق سراحه بعد سقوط الشاه ومجيء الخميني .

مواقعه الوظيفية :

- له علاقة صداقة بـ (احمد الخميني) الذي كان سببا في اختياره وزيرا للداخلية .
- سكرتير المجلس المركزي للحزب الجمهوري الاسلامي . ويتمتع بعضوية كاملة فيه .
- رئيس مجلس الامن القومي الايراني .
- مايزال يشغل منصب وزير الداخلية .

حرف الــواو

– و –

وحيدي (محمد علي علامه ١٩٠٥ - ١٩٧٩)

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٠٥ في كرمنشاه .
- بدأ دراسته في المدارس الدينية الاسلامية .
- واظب على حضور مجالس السيد محمد شيرازي ، وآية الله شهرستاني في العراق حتى حصل على درجة الاجتهاد .

مواقعه الوظيفية :

- عين عام ١٩٤٩ مدرسا في كلية «المعقول والمنقول» في طهران .
- ثم مديرا عاما للخدمات الوقفية .
- أنتخب نائبا عن محافظة كرمنشاه في مجلس الشورى (النواب) عدة مرات .
- أختير عضوا في مجلس الشيوخ الايراني في الدورة السابعة .
- نفذ به حكم الاعدام صباح يوم الاربعاء ١٩٧٩/٤/١١ .

ولايتي (الدكتور علي اكبر ١٩٤٨ -)

بطاقته الشخصية :

- ولد علي اكبر في عام ١٩٤٨ ، وهو من أصل فارسي.
- تخرج في جامعة طهران ، وحصل على أجازة الطب منها.
- فيما تخصص خلال عام ١٩٧٦ في الامراض المعدية وطب الاطفال ، وأنجز دراسته العليا في الولايات المتحدة الامريكية.

نشاطه السياسي :

- ليس ثمة معلومات مؤكدة عن تأريخ نشاطه السياسي قبل الثورة بأستثناء أنخراطه في صفوف الحركات الاسلامية المناهضة لنظام الشاه ، وانه أنضم في عام ١٩٧٦ الى أتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا حيث كان طالبا هناك.
- يعتبر من بين قياديي الحزب الجمهوري الاسلامي. وهو ينتمي الى جناح الحجتية في المجلس المركزي للحزب.

مواقعه الوظيفية :

- في عام ١٩٨٠ أنتخب نائباً عن أحدى الدوائر الانتخابية في طهران عن الحزب الجمهوري.
- في أيلول ١٩٨١ تولى رئاسة ((وفد مجلس الشورى)) الى المؤتمر البرلماني الدولي لعام ١٩٨١.
- عضو لجنة الشؤون الطبية في مجلس الشورى.
- في ١٥ / ١٢ / ١٩٨١ وافق مجلس الشورى بالاغلبية على تعيينه وزيرا للخارجية بعد أن رشحه رئيس الوزراء حسين موسوي لهذا المنصب.

ميوله السياسية :

- يصنف ولايتي في خانة ((مير حسين موسوي)) رئيس الوزراء فهو يسعى الى عزيز سياسة التقارب مع الدول الموالية للاتحاد السوفيتي - ليبيا ، سوريا ، كو يا الشمالية وحلف وارشو - رغم أنه يبدو أكثر راديكالية من موسوي في مواجهة موسكو بأتخاذ موقف متصلب أحيانا .
- يعتبر ولايتي من رومانسيي الثورة ، فهو من المتحمسين لفكرة «تصدير الثورة» وهو القائل في ١٩٨١/١٠/١٩ «أن ايران تمتلك سلاحاً أقوى من قنبلة النيترون وهو الايمان ، وأن الاحداث التي تقع في دول كثيرة في المنطقة تثبت أنه تم تصدير الثورة اليها ، ويتعين علينا الاستمرار في ذلك» .
- يحظى ولايتي بتأييد واسع بين صفوف بعض قوى اليسار التي لم تحسم موقفها بعد من النظام القائم .
- بسبب من راديكاليته ، ورومانسيته الثورية ، فهو مازال في مقدمة المنادين بضرورة أجراء التغييرات العميقة في جهاز الدولة وتوسيع رقعة وفعالية الاصلاح الزراعي .
- تعرض ولايتي بتأريخ ١٩٨٢/٦/٩ الى هجوم مفاجيء عندما كان يلقي خطابا أمام الجمعية العامة للامم المتحدة حول - نزع السلاح - في مقر الامم المتحدة بنيويورك حيث أندفع مجهول من بين الحاضرين وتمكن من الوصول الى المكان المخصص ، فقام بتمزيق نص كلمة ولايتي ، وقذفها على الارض ، قبل أن يتمكن رجال الامن من القاء القبض عليه .

موقفه من الحرب(*) :

- يوضع في قائمة المتشددين ، ومن بين المنادين بأستمرار الحرب ضد العراق .
- يضع في رأس قائمة شروط أنهاء الحرب ، أسقاط الرئيس صدام حسين وأقصاء حزب البعث العربي الاشتراكي عن قيادة العراق ، وبغير ذلك فأن الحرب ستستمر .

(*) راجع الانصات العدد ٤١ في ١٩٨٥/٢/١٠ نقلا عن وكالة الانباء الفرنسية .

حرف الهـــاء

— هـ —

هوشند (حسين محمد ١٩٤٠ -)

بطاقته الشخصية :

- ولد عام ١٩٤٠ .
- أحد مواطني شيراز ، فارسي الاصل .
- يسكن طهران .
- حاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من الولايات المتحدة الامريكية .
- يجيد اللغتين الانكليزية والتركية .
- من مدمني الخمر والقمار .

مواقعه الوظيفية :

- أحد عناصر جهاز السافاك ، حيث كان يشغل منصب مسؤول - الدائرة الثالثة - في مهاباد قبل سقوط الشاه .
- يشغل حاليا منصب «رئيس الدائرة الثامنة» في جهاز السافاما .

هويدا (الدكتور أمير عباس ١٩١٨ - ١٩٧٩) :

بطاقته الشخصية :

- أمير عباس حبيب الله هويدا ..
- ولد يوم ١٨ / شباط / ١٩١٨ ..
- ينحدر من عائلة مثقفة ، ومن الطبقة المتوسطة .
- تنقل مع والده حبيب الله (الدبلوماسي) مابين سوريا وفلسطين ومصر والسعودية ، لذلك كان أمير عباس لايرى ايران الانادرا .
- يتحدث العربية بطلاقة تامة كما لوكان احد أبنائها .
- درس المرحلة الثانوية في مدرسة (ليسيه فرانسيه) ببيروت .
- اكمل دراسته الجامعية / في جامعة (ليبر) في البرازيل .
- حصل على الماجستير في العلوم السياسية من ذات الجامعة التي حصل منها على البكالوريوس .
- نال شهادة الدكتوراه في التأريخ من (السوربون) في فرنسا .
- احتجزته الحرب العالمية الثانية في باريس ، عندما غزاها الالمان .. وعاد الى ايران عام ١٩٤٢ عبر المانيا ويوغسلافيا وتركيا .
- ثمة صداقات قوية تربطه بمثقفي فرنسا ، بينهم الفيلسوف (جان بول سارتر) ، ورفيقته الاديبة (سيمون دي بوفوار) ، والسياسي (جورج بومبيدو) ، والفنان (وايف مونتان) وغيرهم .
- تزوج عام ١٩٦٧ وهو في التاسعة والاربعين .
- يجيد عدة لغات ويتحدث بها بطلاقة تامة ، العربية ، الفرنسية ، الانكليزية ، وبدرجة أقل اللغة الالمانية .
- يوصف بأنه كان مثقفا واعيا ، غزير الاطلاع .
- كان نشيطا يعمل ليل نهار لايكل ولايمل ، وقيل ان انغماره في العمل وتفرغه

لمهامه الوظيفية كان سببا في وقوع الطلاق من زوجته عام ١٩٧١ التي رفضت أن تظل على هامش الحياة معه . لكنها ظلت صديقة وفيه له حتى بعد أنفصالها فقد حرصت أن ترسل له كل يوم تلك الزهرة التي كانت ترى دائما في عروة سترته .

نشاطه السياسي :

- لم يمارس نشاطا سياسيا خارج حدود وظيفته الرسمية الا في عام ١٩٥٩ ، بعد أن تعرف في شركة النفط الوطنية الايرانية على السياسي (حسن علي منصور) . حيث قام بأنشاء حزب (كانون ترقي) الذي غير اسمه بعد عام ١٩٦٤ الى (ايران نوين) – ايران الحديثة .
- اختاره الشاه ليتولى منصب : السكرتير العام لحزب «رستا خيزملت ايران» منذ انشائه في ١٩٧٥/٣/٣ ، وظل في منصبه حتى ٢٨ / ١٠ / ١٩٧٦ عندما استقال ، وخلفه «جمشيد أموزكار» .
- اعتقل في عهد حكومة ازهاري العسكرية يوم ٨ / ١١ / ١٩٧٨ .
- نفذ به حكم الاعدام في ظل الدولة الخمينية يوم ٧ / ٤ / ١٩٧٩ .

مواقعه الوظيفية :

- بعد عودته من فرنسا ، عمل ضابطا في سلاح المدفعية بالجيش الايراني حتى نهاية الحرب العالمية الثانية .
- عينته الخارجية الايرانية دبلوماسيا في سفارتها بباريس .
- شغل في وزارة الخارجية عدة وظائف خلال ١٢ عاما قضاها في السلك الدبلوماسي ..
- خدم في منظمة غوث اللاجئين الدولية التابعة لمنظمة الامم المتحدة للفترة (١٩٥٢ – ١٩٥٦) .

- اعادته وزارة الخارجية عام ١٩٥٩ ، الى شركة النفط الوطنية الايرانية .
- تولى منصب وزارة المالية في الوزارة التي شكلها حسن علي منصور للفترة من ١٩٦٤/٣/٧ حتى ٢١ / ١ / ١٩٦٥ عندما اغتيل رئيس الوزراء على باب المجلس النيابي .
- تولى في ٢٦ / ١ / ١٩٦٥ رئاسة مجلس الوزراء واستمر حتى ١٩٧٧/٨/٧ .
- عين وزيرا للبلاط الملكي في آب ١٩٧٧ وقدم استقالته في ٨ / ٩ / ١٩٧٨ .

هويدا (فريدون حبيب الله ١٩٢٢ –   )

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٢٢ في مدينة «حلب» بسوريا .
– شقيق الدكتور امير عباس هويدا رئيس وزراء ايران السابق .
– تولى عددا من الوظائف الحكومة ، حتى وصل في النهاية الى منصب «مندوب ايران الدائم في الامم المتحدة للفترة (١٩٧١ – ١٩٧٨) .
– بالاضافة الى عمله الدبلوماسي ، فقد كان مستشارا لشؤون الشرق الاوسط في معهد أسبين (aspen) للدراسات الانسانية .

مؤلفاته :

أديب وكاتب له عدة مؤلفات وقصص نشرها في امريكا .

أشهر مؤلفاته السياسية :

كتاب «سقوط الشاه» (*) بالفرنسية ثم ترجمه الى الانكليزية والعربية ، وربما الى غيرها من اللغات . ويتسم بقدر كبير من الموضوعية .
أما عن أهم كتاباته الادبية : فهي القصة التي كتبها بالفرنسية بعنوان (Quarantanies)التي نشرها في باريس ، وحاز بسببها على شهرة ادبية واسعة .

(*) نشرت مجلة المستقبل فصلا منه بعنوان (اين أخطاء الشاه) العدد ٥٧٤٥ في ١٩٧٩/١١/٤ .

حرف اليـــاء

– ي –

يزدي (الدكتور ابراهيم ١٩٣١ –)

بطاقته الشخصية :

– ولد عام ١٩٣١ في مدينة قزوين .
– ينحدر من أسرة تمتهن التجارة .
– حصل على شهادة بكالوريوس في «الصيدلة» من جامعة طهران .
– سافر عام ١٦٠ الى الولايات المتحدة الامريكية . والتحق بكلية الطب في (هيوستن) ، وبعد تخرجه التحق باحدى المستشفيات فيها للتخصص في «بحوث السرطان» .
– قضى حوالي ١٨ عاما في امريكا (١٩٦٠ – ١٩٧٨) استطاع خلالها من تكوين علاقات وثيقة مع الادارات الامريكية المتعاقبة .
– حصل على جواز سفر أمريكي .
– عاد الى أيران يوم ١ / ٢ / ١٩٧٩ .

نشاطه السياسي :

– دخل معترك الحياة السياسية اثناء دراسته الجامعية اذ التحق بـ (جمعية الطلاب الاسلامية) ، وتعرف من خلالها بالمهندس بازركان ، وتوطدت الصلة بينهما منذ ذلك الوقت .
– بعد أنقلاب ١٩ / ٨ / ١٩٥٣ الذي اطاح بحكومة الدكتو مصدق تشكلت «المقاومة السرية» بزعامة محمود طالقاني ، وبازركان وسحابي ، وغيرهم ، فالتحق يزدى بالحركة واصبح عضوا في (لجنة الجامعة) ثم صار مسؤول الاعلام في الحركة ومسؤول كوادر التعليميين .
– اكتشفت مطبعة (الحركة) عام ١٩٥٥ ، التي كان يزدى مسؤولا عنها ، والتي

القبض على بزركان وسحابي وعلي شريعتي ، بينما تمكن يزدى من الاختفاء .

- أنضم في نهاية الخمسينات الى «حركة تحرير ايران» .
- طلب من الحركة الاذن بالسفر الى امريكا لتشكيل فرع للجبهة هناك .
- سافر الى أمريكا عام ١٩٦٠ ، وهناك عمل في المنظمة الطلابية الايرانية (*) وتعرف خلال عمله بالمنظمة على صادق قطب زادة ومصطفى جمران وغيرهما وقد استطاع وزملائه من الهيمنة على المنظمة .
- عينه الخميني عام ١٩٧٢ ممثلا له في الولايات المتحدة .
- التحق بالخميني في فرنسا واصبح احد معاونيه المقربين . وصحبه في عودته الى طهران .
- يمارس نشاطه السياسي حاليا الى جانب بازركان من خلال (حركة تحرير ايران) .

مواقعه الوظيفية :

- عين بعد أقل من أسبوعين لوصوله ايران ، في منصب معاون رئيس الوزراء لشؤون الثورة ، في ١٣ / ٢ / ١٩٧٩ .
- تولى وزارة الخارجية يوم ٢٢ / ٤ / ١٩٧٩ .
- خرج من الوزارة في ١٩٧٩/١١/١٥ على اثر استقالة حكومة مهدي بازركان .

(*) كانت المنظمة تقع تحت رقابة واشراف السفارة الايرانية ، وتتولى الانفاق عليها بمعدل ١٢ الف دولار سنويا .

الفهرســـت

****

الشخصيـــة **الصفحة**

حرف الالف (أ)

حرف الباء (ب)

حـرف الخـاء (خـ)

حرف الدال (د)

حرف الراء (ر)

حـرف الـزاي (ز)

حـرف السـين (س)

حـرف الشين (ش)

حرف الصـاد (ص)

حرف الطـاء (ط)

حرف العـين (ع)

حرف الغيــن (غ)

حـرف الفـاء (ف)

حـرف القـاف (ق)

حـرف الكـاف (ك)

حـرف الـلام (ل)

حـرف الميم (م)

حـرف النـون (ن)

حرف الواو (و)

حرف الهاء (هـ)

حرف الياء (ي)

توثيق المصادر

اولاً : الوثائق :

١ . الخميني / الحكومة الاسلامية (ولاية الفقيه) دار القدس ، بيروت بدوت تأريخ .
٢ . الخميني (كشف الاسرار) ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، ١٩٨٣ .
٣ . الخميني (من هنا المنطلق) ، بيروت ١٩٧٩ .
٤ . الدستور الاسلامي لجمهورية ايران / مؤسسة الشهيد ، قم ١٩٧٩ .
٥ . محمد رضا بهلوي (مذكراتي) / الحلقات ١ – ٢ – ٣ جريدة الانباء الكويتية الصادرة في ١٥ / ١٢ / ١٩٧٩ .
٦ . محمد رضا بهلوي (الرد علىٰ التاريخ) ، جريدة الشرق الاوسط ، لندن ١٢/١ – ١٩٨٠/١٢/٢٤ .
٧ . الدكتور فريدون هويدا (سقوط الشاه) جريدة الرأي العام الكويتية ، العدد ٥٧٤٥ ، الصادرة في ٤ / ١١ / ١٩٧٩ .

ثانياً : الكتب :

١ . د . ابراهيم شريف (الشخصية الجغرافية لايران) ، مركز البحوث والمعلومات ١٩٨٣ .
٢ . د . احمد محمد صبحي ، نظرية الامامة (لدىٰ الشيعة الامامية) ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٩ .

٣ . اروندا ابراهيميان ، (ايران بين ثورتين) ، العدد (٢٢) المجلدين الاول والثاني ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ١٩٨٣ .
٤ . انتوني بارسونز ، الكبرياء والسقوط (ترجمة جهاز المخابرات) ١٩٨٤ .
٥ . باقر شريف القريشي ، (نظام الحكم والادارة في الاسلام) النجف ١٩٦٦ .
٦ . بزهان جازاني (مدخل الىٰ تاريخ ايران المعاصر) ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، بدون تاريخ .
٧ . جيمس – اي – بيل ، (السلطة والدين في ايران) ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، ١٩٨٢ .
٨ . حسيب عارف العبيدي (النظام السياسي في ايران ١٩٧٩ – ١٩٨٤) معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ١٩٨٠ .
٩ . حسين امير صادقي ، (الامن في الخليج «الفارسي») كروم هيلم لندن ١٩٨١ .
١٠ . د . عبد الستار الراوي ، (الفكر الايراني المعاصر) مركز البحوث والمعلومات ١٩٨٢ .
١١ . د . عبد الهادي التازي (ايران بين الامس واليوم) نشر المعهد الجامعي للبحث العلمي ، المغرب ١٩٨٤ .
١٢ . العميد علي رزم ادا (جغرافية ايران السياسية) ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، بدون تأريخ .
١٣ . د . علي شريعتي (التشيع الصفوي والتشيع العلوي) ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، ١٩٨٣ .
١٤ . فاضل رسول (هكذا تكلم علي شريعتي) ، دار الكلمة – بيروت ١٩٨٢ .
١٥ . كاشف الغطاء (اصل الشيعة واصولها) الطبعة العاشرة ، القاهرة ١٩٥٨ .
١٦ . د . كامل الشيبي (الفكر الشيعي والنزعات الصوفية) الطبعة الاولىٰ ، بغداد ١٩٦٦ .
١٧ . مجموعة من الباحثين ، ايران (١٩٠٠ – ١٩٨٠) .
الثورات المعاصرة ، القوىٰ السياسية والاجتماعية ، دور الدين والعلماء ،

التسليح وسياسة التوكيل – مؤسسة الابحاث العربية – بيروت ، ١٩٨٠ .
١٨ . مجموعة من الباحثين ، الثورة الايرانية والجمهورية الاسلامية ، معهد الشرق الاوسط والمركز الدولي (وودرو ويلسون) للمفكرين ، الولايات المتحدة ، ١٩٨٢ ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، ١٩٨٤ .
١٩ . محمد أحمد ، الاحزاب والحركات السياسية في ايران (١٩٥٠ – ١٩٧٨) رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٠ .
٢٠ . محمد حسن غرنوي (انتفاضة الامام الخميني في ايران) ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، ١٩٨٢ .
٢١ . محمد حسنين هيكل ، (مدافع آية الله) ، دار الشرق ، القاهرة ، ١٩٨١ .
٢٢ . محمد رضا المظفر (عقائد الامامية) ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١ .
٢٣ . محمد عمارة (الفكر القائد في الثورة الايراية) القاهرة ، ١٩٨٢ .
٢٤ . د . محمد علي ابو ريان (الايديولوجيا العربية الاسلامية) ، جامعة بيروت العربية ، ١٩٧٩ .
٢٥ . محمد مهدي الموسوي الاصفهاني الكاظمي (احسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة) ، مطبعة الحيدرية ، النجف الجزء الاول والثاني ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٨ .
٢٦ . د . محمد وصفي ابو مغلي (دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة) ، نشر مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٣ .
٢٧ . د . محمد وصفي ابو مغلي (الاحزاب والتجمعات السياسية في ايران) (١٩٠٥ – ١٩٨١) نشر مركز دراسات الخليج العربي جامعة البصرة ، ١٩٨٣ .
٢٨ . منصور فرهنك (كيف استولىٰ رجال الدين علىٰ السلطة في ايران) ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، ١٩٨٢ .
٢٩ . د . موسوىٰ الموسوي (ايران في ربع قرن) ، ١٩٧٢ ، دون ذكر مكان الطبع .

ثالثاً : الصحف :

١ . الصحف الايرانية :

– صحيفة اطلاعات ، الاعداد	١٥٧٧٤	١٢ / ٢ / ١٩٧٨
		٩ / ٩ / ١٩٨٠
		٢ / ٤ / ١٩٨١
		١١ / ٨ / ١٩٨١
		١٦ / ٨ / ١٩٨١
– صحيفة جمهوري اسلامي العدد / ٦٩		١٣ / ٩ / ١٩٧٩
– صحيفة رستا خيز ، الاعداد	١٠٠٣	٩ / ١ / ١٩٧٨
	١٠٣٢	١٥ / ٢ / ١٩٧٨
– صحيفة ايران الحرة ، الاعداد	٦٣	١٣ / ١ / ١٩٨٤
	٦٦	٣ / ٢ / ١٩٨٤
	٦٩	٢٤ / ٢ / ١٩٨٤
	٩١	٣ / ٨ / ١٩٨٤
	٩٤	٢٤/٨/١٩٨٤

٢ . الصحف العراقية :

– صحيفة الثورة ، الاعداد	٤٤٠٦	١٠ / ٦ /١٩٨٢
	٤٧٥١	٢١ / ٥ / ١٩٨٣
	١١٤٠٤	٢٢ / ٧ / ١٩٨٤
	٥٢٧٣	٢٤ / ١٠ / ١٩٨٤
	٤٧٥١	١٠ / ٩ / ١٩٨٤
– صحيفة الجمهورية ، الاعداد	٥٥٠٨	٢ / ١٠ / ١٩٨٤
	٥٦٤٣	١٤ / ٢ / ١٩٨٥

٣ . الصحف العربية :

– السياسة الكويتية ، الاعداد	٤٧٣٠	١٨ / ٨ / ١٩٨١
	٥١٢٨	٢٥ / ١٠ / ١٩٨٢
	–	٢٠ / ١٠ / ١٩٨٢
	–	٧ / ٤ / ١٩٨٣
	٥٧٥٧٠	٣١ / ٨ / ١٩٨٤
	٧٤٦٣	٢٧ / ٨ / ١٩٨٤
– الانباء الكويتية ، الاعداد	–	٥ / ٧ / ١٩٨١
	٣٢٢٥	١٧ / ١٢ / ١٩٨٤
– الرأي العام الكويتية	–	١٥ / ١٢ / ١٩٧٩
– الهدف الكويتية	–	٢٥ / ١٠ / ١٩٧٩
– القبس الكويتية	٤٤٢٧	١٠ / ٩ / ١٩٨٤
– الاخبار القاهرية ، الاعداد	–	٢ / ١١ / ١٩٨٢
	–	٢٦ / ٦ / ١٩٨٤
– الجمهورية القاهرية	–	٣١/٦/١٩٨١
– السفير اللبنانية	–	٢٤ / ٢ / ١٩٧٨
– النهار اللبنانية ، الاعداد	–	١٨ / ١٠/١٩٨١
–	–	٣٠/١٠/١٩٨١
– تشرين السورية ، العدد	–	١١ / ١١ / ١٩٨١
– الرأي العام الاردنية ، العدد	–	٨ / ١١ / ١٩٨١
– العرب السعودية ، الاعداد	١١٦٤	٩ / ٣ / ١٩٨٢
	١٣٨٥	٢٢ / ١٢ / ١٩٨٢

٤ . الصحف الاخرىٰ (الاجنبية) :

– الصانداي تايمز ، الاعداد	–	١٥ / ٧ / ١٩٨١
	–	١٧ / ٧ / ١٩٨٣
– التايمز ، العدد	–	٢٦ / ٨ / ١٩٨٤

رابعاً : المجلات :

١ . المجلات العراقية :

– الف باء ، الاعداد	٧٣٧	١٩٨٢ / ١١ / ١٠
	٨٢٥	١٩٨٤ / ٧ / ١٨

٢ . المجلات العربية:

– الرسالة الكويتية ، العدد	٢٨٣	١٩٧٩ / ١ / ٢٨
– الوطن العربي ، الاعداد	١٠٧	١٩٧٩ / ٣ / ٢
	١٠٨	١٩٧٩ / ٣ / ٩
– الحوادث ، الاعداد	١١٦١	١٩٧٩ / ٢ / ٢
	–	١٩٨١ / ١ / ٣٠
– الدستور ، الاعداد	٢٥٤	١٩٨٢ / ١٠ / ٤
	٢٥٢	١٩٨٢ / ٩ / ٢٠
	–	١٩٨٣ / ٧ / ٢
	٣٤٢	١٩٨٤ / ١٠ / ١
– «المستقبل» ، الاعداد	–	١٩٧٩ / ٣ / ١٧
	–	١٩٨٠ / ٢ / ٩
	١٩٢	١٩٨٠ / ١٠ / ٢٥
	–	١٩٨٤ / ٩ / ١٥
– كل العرب ، الاعداد	–	١٩٨٤ / ٥ / ٣٠
	–	١٩٨٤ / ٨ / ١٣
– الطليعة العربية ، الاعداد	٢١	١٩٨٣ / ١٠ / ٣
	٦٥	١٩٨٤ / ٨ / ٦
– التضامن ، العدد	٦٧	١٩٨٤ / ٧ / ٢١
– المجلة ، العدد	٩٣	١٩٨١ / ١١ / ٢٧

٣ . المجلات الاجنبية :

- مجلة ايران مونتير (تقرير اجمالي عن الاوضاع في ايران) جنيف ، ٢٤ / ٩ / ١٩٨٤ .

خامساً : وكالات الانباء :

١ . العراقية :

- وكالة الانباء العراقية ، نشرة الانصات الخاصة ، بغداد ، ٣ / ١١ / ١٩٨١ .
- وكالة الانباء العراقية ، نشرة الانصات الخاصة ، بغداد ، ١٦ / ١٠ / ١٩٨١ .
- وكالة الانباء العراقية ، نشرة الانصاة الخاصة ، بغداد ، ٢٩ / ١٠ / ١٩٨٤ .

٢ . وكالات الانباء العالمية :

- وكالة الانباء الفرنسية ، معلومات خاصة من تقرير خاص بأهم الاحداث الايرانية ١٢ / ٤ / ١٩٨٤ .

سادساً : المصادر الخاصة :

١ . جهاز المخابرات :

- نشرات الانصات ، الاعداد

٢٧٢	٢٩ / ٩ / ١٩٨٣
٩٥	٤ / ٤ / ١٩٨٤
٢٤٦	٢ / ٩ / ١٩٨٤
٢٤٧	٣ / ٩ / ١٩٨٤
٢٥٩	١٥ / ٩ / ١٩٨٤
٢٦٠	١٦ / ٩ / ١٩٨٤
٢٦١	١٧ / ٩ / ١٩٨٤

٢٦٧	٢٣ / ٩ / ١٩٨٤
٢٦٩	٢٥ / ٩ / ١٩٨٤
٢٧٢	٢٩ / ٩ / ١٩٨٤
٢٩٨	٢٥ / ١٠ / ١٩٨٤
٢٩٩	٢٦ / ١٠ / ١٩٨٤
٣١١	٦ / ١١ / ١٩٨٤
٣١٣	٨ / ١١ / ١٩٨٤
٣١٧	١٢ / ١١ / ١٩٨٤
٣٦١	٢٦ / ١١ / ١٩٨٤
٣٦٣	٢٨ / ١١ / ١٩٨٤
٣٦	٥ / ٢ / ١٩٨٥
٤٧	١٦ / ٢ / ١٩٨٥

- دراسة عن المعارضة الايرانية ، م[٣] ١٩٨١ .
- دراسة مفصلة عن حرس خميني ، م[٣] ١٩٨٤ .
- تقرير الصحافة الاجنبية ، العدد (١٠٤) في ١ / ٨ / ١٩٨٤ م[٣]

- م[٣] ، ارشيف شعبة ايران .
- م[٤] ارشيف شعبة ايران .

٢ . مديرية الامن العامة :

- منظمة مجاهدي خلق ، دراسة تحليلية ، مركز التطوير والاعداد الثقافي ١٩٨٢ .
- خميني سحابة حزن ، مركز التطوير والاعداد الثقافي ١٩٨٤ .

٣ . وزارة الدفاع – جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا :

– دراسة رقم (٧) حول ايران ، جامعة البكر – كلية الدفاع الوطني ١٩٨٤ .

٤ . مجلس قيادة الثورة – مركز البحوث والمعلومات :

– ايران على مفترق الطريق ، ١٩٨٢ .

– الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران ، ١٩٨٢ .

– حزب تودة الاوضاع الايرانية الراهنة ، ١٩٨٢ .

– زيارة لكوكب الملالي في ايران ، ١٩٨٤ .

– ملف ايران ، ١٩٧٩ .

– التقرير الشهري ، الاعداد

٣ كانون اول – ١٩٨٢ .

٢ شباط – ١٩٨٣

٤ نيسان – ١٩٨٣ .

٦ حزيران – ١٩٨٣ .

١١ تشرين الثاني – ١٩٨٤ .

للتداول المحدود

الموسوعة الإيرانية المعاصرة « الجزء الأول » الشخصيات